

بسم الله الرحمن الرحيم

**دحض وتفنيده...
أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة**

أبو عبدة العجاوي

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محمد بن عبد العباس بن

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

يا الله يا الله
يا الله يا الله

لا إله إلا الله
محمدٌ رسولُ الله

اللهم صل وسلم على نبينا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، له الأسماء الحسنی والصفات العلیا، سبحانه ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة، العلي الأعلى المتعال، الوتر الواحد الأحد، القاهر القهار الذي تخضع لسلطان قهره جميع مخلوقاته، أشهد أن لا إله إلا هو سبحانه السبوح القدوس السلام تبارك وتعالى وتقدس وتنزهه، إلهي وربّي وخالقي وسيدي ومليكي، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله آخر النبيين لا نبي بعده الأسوة والقدوة عليه وعلى الأنبياء والآل والأصحاب صلوات ربي وسلامه، أما بعد:

فهذه ردود على على أدلة صدق غلام أحمد القادياني الثلاثون دليلا حسب زعمهم، وهي أدلة باطل وكذب ودجل، ورغم تفاهة هذه الأدلة، إلا أن الجماعة الأحمدية القاديانية تحاول من خلالها إثبات صدق نبيها المزعوم، متجاوزة آية "ختم النبوة" و حديث "لا نبي بعدي" وأدلة الكتاب والسنة في نزول المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، والاستدلال بهذا أدلة بدعة جديدة في تاريخ الأمة المحمدية في محاولة منها لإصاق هذا الدجال بالإسلام، والإسلام ونبي الإسلام عليه الصلاة والسلام بريء منه.

ما دفعني للرد على هذه الأدلة المزعومة أسباب:

- أن هذه الأدلة باطلة أصلا.

- أن هذه الأدلة ذاتها فيها من الباطل والكذب والدجال الكثير.

- أن هذه الأدلة نفسها أدلة كذب لا صدق.

- ورغم بطلانها وما فيها من كذب أنها مرت على بعض الجهال.

- أهل البدع والدجل يأخذون من بعضهم ويقلدون من سبقهم، ثم عند الدخول في التفاصيل يتضح الدجل والكذب، وقد حاول من جاء بعد القادياني والقاديانية تقليدهم.

- الدجالون يحاولون إظهار أدلة تثبت صدقهم، ويمكن تكذيبهم ليس من خلال الكتاب والسنة فقط، بل أيضا من خلال أقوالهم وكتبهم و تاريخهم وسيرتهم وقضاء الله وقدره.

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

-لقد تعلمنا بفضل الله أن أهل الباطل باطلهم من لسانهم وأقوالهم وكتبهم، لكن الأمر بحاجة إلى بحث وتفتيش، وقل من يفعل ذلك في حالة القادياني والقاديانية.

-حسب ما أعلم لم أجد من رد على هذه الأدلة بشكل فيه تفصيل.

لقد كنت مهتما منذ سنوات بالردود الشرعية والإلزامية على الفرقة القاديانية، وإلا فكلام القادياني والقاديانية من ناحية الدراسة والبحث والتدقيق - حتى دون الاستدلال بالشرع الإسلامي - فاسد وباطل بذاته، ويفسد بعضه البعض الآخر، لكن هذا ما اهتمت به رغم قلة بضاعتي، ولقد لاحظت أنهم يعتمدون الاستدلالات الإسلامية في إقناع الناس تأويلا وتحريفها ودجلا، لأن الأقوال القاديانية غير مقنعة وباطلة بذاتها.

للأسف الشديد قليل من يبحث في كتب القاديانية ويرد عليها، ومن يحاول سيجد ظلمات بعضها فوق بعض على اختلافها وتنوعها، لقد اطلعت كثيرا على هذه الفرقة الضالة فكنت أشعر بالواجب الديني في إظهار باطلها والرد عليها، فإن وجدت لي أخطاء في بعض كتاباتي فآلتمسوا لي العذر فإني من عامة المسلمين، وأي خطأ وقعت فيه فأنا بإذن الله ومشينته وفضله متراجع عنه، ونسأل الله المغفرة والرحمة والتجاوز، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا.

اللهم زدنا من نعمك وفضلك ومنك وكرمك.

اللهم فقهننا في الدين.

ربنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا.

ربنا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا.

رب زدني علما.

رب أسألك الخير والخيرات.

والحمد والشكر لله رب العالمين.

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.

باطلها الأول: حاجة العصر.

قالت القاديانية: الحالة التي كان عليها عصر المسيح الموعود عليه السلام هي الحالة القصوى لعلبة الصليب وانتشار الديوثية والإباحية والإلحاد والفسوق والفساد، فلم يسبق تاريخاً أن كان مثل ذلك، كما أن سنوات ما بعد ذلك بدأت تشهد تراجعاً في ذلك كله، وبدأ الناس يميلون نحو التدين والالتزام. والله تعالى يبعث الرسل حين يكون الفساد في أشده؛ فكان لا بد من بعثة المسيح المهدي في ذلك الزمان.

دحض وتفنيده:

أولاً: قال سبحانه ذو الجلال والإكرام:

«مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ» (الأحزاب ٤٠)

«الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» (المائدة ٣)

«إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» (الحجر ٩)

وقال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم:

«كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْفُرُونَ. قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: فُؤَا بَيْعَةَ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ، أَعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرَعَاهُمْ». (صحيح البخاري)

«وإنَّ العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ ، وإنَّ الأنبياءَ لم يُورثوا ديناراً ولا درهماً ، ورثوا العلمَ فمن أخذه أخذ بحظٍّ وافٍ». (سنن أبي داود)

«إنَّ اللهَ يبعثُ لِهذهِ الأمَّةِ على رأسِ كلِّ مائةِ سنةٍ من يجددُ لها دينها». (سنن أبي داود)

فدين الله عز وجل إكتمل، وتمت نعمته، وهو محفوظ بحفظ الله -الملك الحق- بمشيئته وقدرته وقهره سبحانه.

وإن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ربنا سبحانه وتعالى "خاتم النبيين"، أي آخرهم، وجاء الحديث النبوي يوضحه "لا نبي بعدي" وعلى هذا إجماع المسلمين سلفا وخلفا.

وإنما المسلمون بحاجة في كل عصر وزمان إلى العلماء -نسأل الله أن يعلمنا و يفقهنا و يفهمنا- يقومون بمهمة الدعوة والتبليغ والتعليم والبيان والشرح والتفسير...

والمسلمون بحاجة في كل عصر وزمان إلى الخلفاء، والسلطان الذي يسوسهم ويرعاهم في شؤون دينهم ودنياهم.

وكان العلماء والمشايخ رحمهم الله يقولون للفرقة القاديانية عندما فتحت باب النبوة: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْتُمُونَ»

ففتحت القاديانية باب النبوة وبعد أن استدللت على ذلك أغلقت هذا الباب، ثم جعلت الأمر خلافة بعد الغلام القادياني، ولحد الآن وصل عدد الخلفاء إلى خمسة، وخلافتهم ليست بمعنى ملك وسلطان، بل مجرد زعامة دينية لطائفة وفرقة وجماعة.

ثانيا: إن غلام القاديانية صاحب التناقضات الكثيرة... يقول:

"فلا حاجة لنا إلى نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم، وقد أحاطت بركاته كل أزمنة".
(حماسة البشرى ٩٨)

ثم ناقض نفسه وقال:

"ولكن إذا ظهرت لي آيات الله وصرح الزمان بحاجته إلي فإن إنكاري بمثابة ضرب اليد على حد سيف بتار". (حقيقة الوحي ٥١)

وهكذا أبطل باطل جماعته، والحمد لله رب العالمين.

ثالثاً: قول القاديانية التالي: "الحالة التي كان عليها عصر المسيح الموعود هي الحالة القصوى لغلبة الصليب وانتشار الديوثية والإباحية والإلحاد والفسوق والفساد، فلم يسبق تاريخاً أن كان مثل ذلك". غير صحيح، فلقد تعرض المسلمون لغلبة الصليب على يد الفرنجة زمن الحملات الصليبية، وتعاون من تعاون من النصارى مع المغول ضد المسلمين، وتعرض المسلمون في الأندلس إلى أبشع الجرائم، وإن كان المسلمون في الهند تعرضوا لأبشع الجرائم على يد الإنجليز -أولياء أمور القادياني والقاديانية-، إلا أنهم كانوا يرضون من المسلمين المهادنة والخضوع وترك الجهاد، وهذا ما كان يدعو له القادياني.

أما الديوثية والإباحية والإلحاد والفسوق والفساد، ففي كل عصر وزمان، وهي أمور تكثر وتقل بحسب الزمان والمكان والأحوال، وهي غالبية في تاريخ البشر منذ خلقوا، إلا من رحم الله -المهادي والواقى والكافي-، نسأل الله الهداية والوقاية والكفاية وأن يحفظنا بحفظه.

رابعاً: من تدليس وكذب ودجل القاديانية أنها استدركت فقالت: "كما أن سنوات ما بعد ذلك بدأت تشهد تراجعاً في ذلك كله، وبدأ الناس يميلون نحو التدين والالتزام". في إحياء شيطاني لها أن الغرض من بعثة نبي قاديان قد تم في زمانه.

بل إن ما زعمته من إباحية وإلحاد وفساد كان في زمن القادياني وزاد بعده كثيراً.

أما غلبة الصليب والنصارى والتنصير والنصرانية، فكان التراجع واضحاً قبل القادياني وفي زمانه وبعده إلى عصرنا هذا -هذا رغم دعم الاستعمار للتنصير خارج موطنه-، ومن تنصر من الشعوب المستعمرة كان يغلب عليهم الوثنية، لا المسلمين والله الحمد، وهذا التراجع ليس سببه بعثة نبي القاديانية، -لم يتبعه سوى أفراد هنا وهناك-، بل بسبب اللادينية والعلمانية والإلحاد والمادية والدعوات الدنيوية والأفكار البشرية البعيدة عن الدين...

وأما الإلتزام الديني الملاحظ على المسلمين خلال العقود الأخيرة والله الحمد والشكر، فلا علاقة لظهور القادياني وبعثته المزعومة بهذا الإلتزام.

ولا نريد الزيادة على ما سبق... فإن نبي قاديان منذ ظهر إلى يومنا هذا ٩٩.٩٪ لم يسمعوا به أصلاً، أو لا يعلمون عنه إلا القليل النادر، هذا فضلاً أنه ظهر منذ أكثر من قرن، ولم يؤثر في شعوب العالم شيئاً كماركس ولينين على سبيل المثال، وابنه وخليفته الثاني بشير

الدين محمود والذي تطلق الجماعة القاديانية عليه لقب "المصلح الموعود"، فهو مجهول عند الناس أكثر من والده، وليس له ذرة إصلاح في هذا العالم.

وإن كان هناك من حاجة للقادياني والقاديانية أو فائدة أو أثر، فنحمد الله ونشكره بسبب هذا المزعوم، وبسبب هذه الفرقة الضالة، تفقه من تفقه من المسلمين بعقيدة ختم النبوة وعقيدة رفع المسيح ونزوله عليه السلام وغير ذلك من مواضع... فله النعمة والمنة والفضل والرحمة والثناء والحمد لله رب العالمين.

رابعاً: الاستدلال بهذا الباطل "حاجة العصر" وجعله "دليلاً" زيادة على بطلانه، فتح باب الإشكاليات والمشاكل للقاديانية نفسها، فقد جاء الغلام القادياني وبنى أساس دعوته على التجديد والمسيحية والمهدوية والنبوة، وقد ولى عصر القادياني وجاء عصر آخر، ورأس قرن جديد، ولذلك ادعى من ادعى من أتباع القاديانية النبوة والمسيحية والتجديد وما شابه ذلك.. وكذلك فإن أقوال غلام القاديانية متناقضة حول هذا الموضوع:

• ففي المسيحية يقول: "وإننا إذا ودعنا الدنيا فلا مسيح بعدنا إلى يوم القيامة". (إعجاز المسيح ٣٨)

"وكذلك ما ادعيت أن فكرة المماثلة قد انقطعت بعدي، بل من الممكن عندي أن يأتي في المستقبل حتى عشرة آلاف من أمثال المسيح مثلي". (فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٢١١)

• وفي التجديد يقول: "ما الحرج في أن يأتي مجدد بعدي". (الملفوظات)

"ومن المتفق عليه عند أهل السنة أن المجدد الأخير في هذه الأمة هو المسيح الموعود الذي سيظهر في الزمن الأخير". (حقيقة الوحي ١٧٩)

ثم "حاجة العصر" إذا جعلت دليلاً، فباب لكل مدع كذاب دجال، ويستطيع كل مدة من الزمن من هو على شاكلة القادياني والقاديانية أن يستدل به، وهنا تكمن خطورة هذا الاستدلال.

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

ثم لو خرج خارج مدع كذاب، واستدل على الجماعة القاديانية وقال: لقد ذهب عصر القادياني، ونحن على رأس قرن جديد، والعصر بحاجة إلي، ما قبلت منه هذا الإحتجاج، وكل من ادعوا النبوة وما شابه ذلك... من أفراد الجماعة القاديانية اتهمتهم بالجنون والنفاق وكذبتهم، وتم طردهم من الجماعة.

خامسا: إن طبيعة وحي نبي القاديانية أو نبوته مختلف عليها، وفيها اختلاف وتناقض حتى عند القادياني وأتباعه:

- ليس نبيا: "فلا تظنّ يا أخي أنّي قلت كلمة فيها رائحة ادّعاء النبوة كما فهم المتهورون في إيماني وعرضي... ومعاذ الله أن ادّعي النبوة بعد ما جعل الله نبيّنا وسيدنا محمّد المصطفى، خاتم النبيّين". (حماسة البشرى ١٧٢)

- نبي مجازا: "وسميت نبيا من الله على طريق المجاز لا على وجه الحقيقة". (الاستفتاء ٨٦)

- نبوة بمعنى كثرة المكالمة والمخاطبة: "ثم مع ذلك ذكرتُ غير مرة أن الله ما أراد من نبوتي إلا كثرة المكالمة والمخاطبة، وهو مسلم عند أكابر أهل السنة، فالنزاع ليس إلا نزاعا لفظيا. فلا تستعجلوا يا أهل العقل والفتنة ولعنة الله على من ادعى خلاف ذلك مثقال ذرة، ومعها لعنة الناس والملائكة". (الإستفتاء ٢١)

- نبي محدث: "إذا كان الذي يتلقى أخبار الغيب من الله تعالى لا يسمى نبيا فبالله أخبروني بأي اسم يجب أن يُدعى؟ لو قلتم يجب أن يسمى "محدثا"، لقلت لم يرد في أي قاموس أن التحديث يعني الإظهار على الغيب". (إزالة خطأ ٦)

- نبي ناقص: "فإنني دون أدنى شك قد جنّت من الله تعالى، محدثا في هذه الأمة، والمحدث أيضا يكون نبيا من وجه. ومع أن نبوته ليست تامة، لكن فيه جزء من النبوة لأنه يحظى بشرف مكالمة الله تعالى. وتُكشف عليه أمور غيبية". (فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٦٨)

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة.....

- نبي ولكن ليس صاحب شريعة: "فما دمت رسولا من الله، ولكن دون شريعة جديدة، ودون ادعاء جديد وبغير اسم جديد، بل جئت حاملا اسم النبي الأكرم خاتم الأنبياء". (نزول المسيح ٢)

- نبي صاحب شريعة: "يجب أن تعرفوا ما هي الشريعة؟ فمن بين بعض الأوامر ونهى عن بعض الأمور بتلقي الوحي الله وسنّ لأمته قانونا فهو صاحب الشريعة، فبهذا التعريف أيضا تمت الحجة على معارضينا، لأن الوحي النازل على يتضمن الأوامر والنواهي أيضا. فمثلا الإلهام "قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم" يضم الأمر والنهي معا، وهو مسجل في كتاب "البراهين الأحمدية" وقد مضت على نزوله مدة ٢٣ عاما أيضا، وكذلك يتضمن الوحي النازل عليّ إلى الآن الأوامر والنواهي". (أربعين ١١١)

فانظر إلى من أصل دعوته "ضلال"، ثم إنظر إلى أقواله وما فيها من كذب واختلاف وتناقض وتضارب واضطراب وضلال وبدع.

سادسا: فكما قلنا الناس بحاجة إلى علماء -وهم ورثة الأنبياء- عليهم السلام، أما الحديث:

«إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا». (سنن أبي داود)

فهؤلاء المجددون الجهل بهم لا يضر، وليس واجبا الاعتقاد أن فلان مجدد هذا العصر وذاك الزمن، والناس غير متفقة عليهم، والأمر ظن واجتهاد.

وأخيرا: التجديد تعليم ودعوة إلى كتاب الله جل في علاه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام، لا تحريف معاني آيات الله القرآنية، وتكذيب الأحاديث الصحيحة، والإتيان بالبدع والضلالات الإعتقادية: كانكار خاتمية نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وإنكار آيات الله الخارقة، وإنكار الجن المخلوق المكلف -الشبحي في اصطلاح القاديانية-، وإنكار أبوة آدم عليه السلام للبشر... إلخ.



باطلها الثاني: نبوءات القرآن والحديث والكتاب المقدس.

قالت القاديانية: هناك نبوءات قرآنية تحدّد ظروف خروج المسيح الموعود وعرقته كما في أوائل سورة الجمعة والحديث الذي يفسرها في البخاري، ونبوءات تتحدث عن خروج يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ الذي تحقّق في الاستعمار الذي عاصر المسيح الموعود، وهناك نبوءات تبين تفاصيل ظروف بعثة المسيح المهدي، كما يظهر ذلك من عديد من سور جزء عمّ، خصوصا سورة التكوير.

ومن نبوءات النبي صلى الله عليه وسلم نبوءات متعلّقة بـ نزول المسيح والإمام المهدي وبظروف بعثته، مثل كسر الصليب، وقتل الخنزير، ووضع الجزية، والخسوف والكسوف في رمضان، وولادة ابن مميّز له، وغير ذلك الكثير الكثير.

دحض وتفنيده:

أولا: أما قولها: "هناك نبوءات قرآنية تحدّد ظروف خروج المسيح الموعود وعرقته كما في أوائل سورة الجمعة".

فهي تقصد قول الحق سبحانه وتعالى:

«هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ • وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»
(الجمعة ٢- ٣)

وقولها: والحديث الذي يفسرها في البخاري.

تقصد الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه :

«كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ: {وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ}، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ حَتَّى سَأَلْتُ ثَلَاثًا، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ، وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا، لَنَالَهُ رِجَالٌ - أَوْ رَجُلٌ - مِنْ هَؤُلَاءِ». (صحيح البخاري)

هي تقصد أن الآيات القرآنية السابقة والحديث السابق يشير إلى بعثة غلام أحمد القادياني "الفارسي" نبيا و مسيحا و مهديا والعياذ بالله رب العالمين.

نرد ونبطل قولها في نقاط:

(١) لم يستدل أحد من المسلمين من المفسرين والمحدثين وغيرهم... بهذه الآيات وهذا الحديث على مجيء فارسي نبيا و مسيحا و مهديا مجددا، وإنما هذا من خرابيط القاديانية وتحريفها لمعاني النصوص بطريقة يشتمن منها المسلم! فلا نقول إلا: ربنا نعوذ بك من شياطين الإنس والجن...

(٢) بالعودة إلى كتب التفسير ستجد أن المقصود "بالأميين" هم العرب، وأن "آخرين منهم" فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم والمفسرون بالفرس، وأنه نبي العرب والعجم، والمعنى باختصار: أن الله بعث محمدا للعرب والعجم، ثم اللاحقين يزكي قلوبهم، أو يطهرهم من الشرك والكفر والذنوب، ويعلمهم دين الله وما أوحى الله وشرع لأمته، صلوات ربي وسلامه عليه.

(٣) إن الحديث السابق قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: «لو كان الإيمان» ولم يقل: لو كانت "النبوة" أو "المسيحية" أو "المهدوية"! نسأل الله تحقيق الإيمان، وأن يزيدنا في إيماننا.

(٤) جاء في الآية "وآخرين" وهي تدل على الجمع لا المفرد، وجاء في الحديث: «لنأله رجالٌ -أو رجلٌ- من هؤلاء» فالسياق يدل على جماعة لا فردا بمعنى أنه شخص فارسي نبي ومهدي ومسيح والعياذ بالله.

(٥) فإن كان المقصود بالجماعة من الآخرين الفرس، أو الأعاجم عموما، فلقد تحقق ذلك في التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من العلماء والفقهاء عربا و فرسا و عجماء، وصدق الله العظيم ثم صدق رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام.

(٦) ومن المضحكات أن نبي القاديانية في كتابه (حمامة البشرية ٩٨) فسر هذه الآية غير تفسير القاديانية، بنفس معنى تفسيرنا السابق: " وإلى هذا أشار الله عز وجل في قوله:

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

(وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ) يعني يُزكي النبي الكريم آخرين من أمته بتوجهاته الباطنية كما كان يُزكي صحابته، فتفكر في هذه الآية".

هذا مع العلم أننا عندما نستدل بأقوال القادياني نستدل من باب الإلزام بما في كتب القوم، وإلا فهو يقول أقوالا متضاربة ومتناقضة ويخالف بعضها بعضا... فتجد له في الشيء الواحد قولين وثلاثة وأكثر... يفسد بعضها بعضا، ويبطل بعضها البعض الآخر، و تناقضها واضح.

فستجده يقول في (إزالة خطأ ١٥) : "أما مجيء نبي ورسول بروزي فهو ثابت من القرآن الكريم كما يتضح من آية (وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ)".

فتعجب إن لم تكن بعد من المتعجبين!!!

يقصد الغلام القادياني بالبروز والظلية أنه نبي محمدي تابع لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، والعياذ بالله من الكذب والكذابين.

ونزידك تعجبا بالتالي:

(٧) ما هو أصل القادياني؟ هل هو فارسي أم مغولي أم صيني! إسرائيلي أو ليس إسرائيليًا! فاطمي أم ليس فاطميًا!

"المراد من ذلك أنه سيكون في أسرته دم تركي، وتنطبق هذه النبوءة على أسرتنا التي اشتهرت بأنها أسرة مغولية، غير أن ما قال الله تعالى هو الأصح وهو أن هذه الأسرة فارسية الأصل. ولكن من المتيقن والمشهود والملحوظ تماما أن الأغلبية من أمهاتنا وجداتنا ينحدرون من أسرة مغولية وهن صينييات الأصل، أي كن من سكان الصين". (حقيقة الوحي ١٨٧)

"وما كنت من جرثومة العلماء الأجلة، ولا من قبيلة بني الفاطمة". (مواهب الرحمن ٧٢)

"ومع أن الله شرفني بأني إسرائيلي وفاطمي أيضا وإن لي نصيبا من كلا العرقين". (إزالة خطأ ١٦)

"والحاصل أن الله سلب من اليهود بعد عيسى نعمة النبوة، فلا ترجع إليهم أبداً في زمان خير البرية. وكون عيسى من غير أب وبلا ولد دليل على ما مر بالأدلة القاطعة، وإشارة إلى قطع تلك السلسلة الإسرائيلية. فلا يجيء نبي من اليهود لا قديم ولا حديث في دور النبوة المحمدية، وعد من الله ذي العزة. وكما نزع النبوة منهم كذلك نزع منهم ملكهم".
(مواهب الرحمن ٦٠)

و القادياني والقاديانية ينكرون نزول المسيح عليه السلام من السماء في آخر الزمان ويقولون أنه قد مات، ويستنكرون على المسلمين إيمانهم بنزول نبي "إسرائيلي" هو عيسى، وهذا غلام القاديانية يزعم أنه إسرائيلي.

وإذا كنت تريد الإطلاع على العجب العجائب !!! فعليك بما جمعنا له مما يسر الله لنا في هذه الصفحات: [تناقضات مدعي النبوة غلام أحمد القادياني]

ثانياً: أما قولها: "ونبوءات تتحدث عن خروج يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ الذي تحقّق في الاستعمار الذي عاصر المسيح الموعود".

فقد تحدثت بتوسع عن هذا الموضوع في كتابي: [المعجزات والبيانات رداً على القاديانية]

وأرد هنا بنقاط مختصرة لبيان شيء من فساد قولهم:

(١) إن يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أمة قبل الإسلام وقبل النصرانية، كما جاء في قصة ذي القرنين عليه السلام، فبالتالي: لا علاقة للاستعمار بقوم يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ.

«قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا» (الكهف ٩٤)

(٢) إن الآية السابقة ذكرت أن يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مفسدون في الأرض، بينهما نجد القادياني يمدح الاستعمار الإنجليزي للهند، ويصف الدولة البريطانية بأنها محسنة وعادلة:

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة
.....

"بل الدولة البريطانية محسنة إلى المسلمين، والملكة المكرمة التي نحن رعايا لها يرجح الإسلام في باطنها على ملل أخرى". (حماسة البشرية ٧٨)

وهو متناقض كعادته فقد قال في نفس الكتاب السابق قبل ثلاث صفحات: (حماسة البشرية ٧٥):

"نعم إنا نرى أن القرآن قد ذكر صريحا فئة مفسدة في الدين، وذكر أن في آخر الزمان يكون قوما مكارين مفسدين، ينسلون من كل حذب، ويهيجون الفتن في الأرض كأمواج البحار، فتلك هي الفئة التي سميت في الأحاديث دجالا". (حماسة البشرية ٧٥)

ووصفهم بأنهم "دجال" أيضا كما سبق، ويناقض نفسه أيضا فيقول:

"فاعلم أننا لا نسمي الدولة البريطانية دجالا معهودا". (نور الحق ٣٤)

(٣) إن القادياني يعتبر الإنجليز والروس هم يأجوج ومأجوج:

"أما يأجوج ومأجوج، فقد ثبت أنهما قومان حازا على التقدم والازدهار في الدنيا، أحدهما الإنجليز والآخر الروس". (فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٣٩٤)

إلا أن القادياني مع الإنجليز وضد الروس:

"اللهم بارك لنا وجودها وجودها، واحفظ مُلْكها من مكائد الروس ومما يصنعون". (مرآة كمالات الإسلام ٢٩٧)

"فاشكروا لها أيها المسلمون، وادعوا الله أن يديم عز هذه المليكة الكريمة، وينصرها على الروس المنحوس". (مرآة كمالات الإسلام ٣٠٠)

وهذا يعني أن القادياني مع يأجوج وضد مأجوج!

(٤) النص يدل على أن يأجوج ومأجوج أعداء المسيح النازل آخر الزمان، ويهلكون بدعائه، بينما القادياني هو مع يأجوج و ضد مأجوج كما ذكرنا!

فحسب الحديث الطويل في [صحيح مسلم]: "إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ إِذْ أَخْرَجْتُمْ عَبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ ، فَحَرَّزَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ ، وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بَحِيرَةَ طَبْرِيَّةَ ، فَيَسْرَبُونَ مَا فِيهَا وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ ، فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ بِهِذِهِ مَرَّةً مَاءٌ ، وَيُحْصِرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى ، وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ النَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ فِي رِقَابِهِمْ ، فَيُصْبِحُونَ فَرَسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ".

القادياني يسلم بأن يأجوج ومأجوج يموتون بدعاء المسيح بدود في رقابهم: "ويقولون إن المسيح لا يحاربهم بل يدعو عليهم، فيموتون كلهم بدعائه بدود تتولد في رقابهم، وهذا أيضا حق وليس عندنا إلا التسليم". (حماسة البشرى ٣٦)

إلا أنه يبين مسألة دقيقة قد تخفى على الناظرين فيضيف: "ولكنهم أخطأوا فيما قالوا إن يأجوج ومأجوج يموتون في زمن عيسى كلهم، فإن يأجوج ومأجوج هم النصارى من الروس والأقوام البريطانية، وقد أخبر الله تعالى عن وجود النصارى واليهود إلى يوم القيامة". (المصدر السابق)

ومع ذلك لم يهلك بعض من يأجوج ومأجوج بدعاء القادياني! وهو عيادا بالله مجاب الدعاء وعلى يديه الشفاء واختصاص بداء...!

(٥) تقول القاديانية إن تفسير: «فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ فِي رِقَابِهِمْ»: أي أن معارضي الغلام القادياني يهلكون بالدمامل في رقابهم، وقد تحقق ذلك بمرض الطاعون الذي تفشى في زمن الغلام القادياني.

والجواب: إن الطاعون الذي وقع في البنجاب أصاب المسلمين وأصحاب الملل الأخرى وهلك به بعض القاديانيين، ولم يهلك بسبب هذا الطاعون يأجوج ومأجوج، وهم البريطانيون والروس والأمم الأوروبية عند القاديانية.

لا بأس، خرابيط القادياني والقاديانية كثيرة! فتعجب إن لم تكن بعد من المتعجبين!

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

(٦) إن الاستعمار لم يظهر في زمن القادياني، بل ظهر بعد سقوط الأندلس بإسبانيا والبرتغال ثم تبعته الدول الأوروبية الأخرى، أي أن الإستعمار ظهر قبل القادياني بـ ٤٠٠ سنة تقريبا.

فبالتالي: القول أن يأجوج ومأجوج هو الإستعمار مجرد هراء، لكن من ادعى مقاما ليس له، بحث عن جواب سؤال: أين يأجوج ومأجوج؟ ولو لم يكن هناك إستعمار، لقال: إن الهندوس والسيخ هم يأجوج ومأجوج، ولوقف واحتمى بـ طرف ضد آخر.

ثالثا: أما قولها: "وهناك نبوءات تبين تفاصيل ظروف بعثة المسيح المهدي، كما يظهر ذلك من عديد من سور جزء عمّ، خصوصا سورة التكوير".

هل فهمت شيئا؟ بالطبع لا!

إذا تعال معي نفهم هذه النبوءات العظيمة، التي خفيت على المتدبرين المفتشين المحققين، بعد نعوذ بالله رب العالمين من تحريف الدجالين وباطل الشياطين:

(١) «(إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ)» (التكوير ١)

يقولون: ترمز إلى سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام الذي وصف بـ سراجا منيرا.

ويقولون: والمعنى الثاني كسوف الشمس في رمضان.

(٢) «(وَإِذَا العِشَاءُ عُطِّتْ)» (التكوير ٤)

يقولون: يستغني الناس عن الجمال، ويخترعون مواصلات جديدة.

(٣) «(وَإِذَا الوُحُوشُ حُشِرَتْ)» (التكوير ٥)

يقولون: أي الحيوانات ستحشر في حدائق الحيوان.

(٤) «(وَإِذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ)» (التكوير ٦)

يقولون: أي التقت، وحصل ذلك بشق قناة السويس وقناة بنما.

(٥) «وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ» (التكوير ١٠)

يقولون: انتشار الجرائد والمجلات.

هذا أمثلة أخي المسلم: فهل علامات ظهور المسيح والمهدي عليهما السلام، ما سبق أن قلنا من تحريفهم لكلام الله العظيم وكتابه الكريم.

وهم يتعمدون أن يقنعوا الجاهل بباطلهم أن العلامات المستقبلية أو النبوءات الغيبية، هي طلاسـم تنظر قاديانيا كي يفكها والعياذ بالله رب العالمين، وهم يقولون: "النبوءات لا تؤخذ على ظاهرها". ويقصدون العلامات الواردة في الكتاب والسنة، مع أنهم يأخذون تنبؤات القادياني في ٩٩٪ منها على ظاهرها، فإن لم تتحقق! انتقلوا إلى الطلاسـم التي تحتاج من يفكها أو يؤولها تحريفاً.

والناظر في العلامات والغيبيات المستقبلية هي غالباً على ظاهرها، إلا إذا احتملت عدة تفسيرات من ناحية اجتهادية، وتأويلها عندما تقع.

فأي مسلم عندما تبلغه علامة أن المسيح عليه السلام ينزل شرقي دمشق عند المنارة البيضاء، يفهم أن المقصود بها المدينة المعلومة المشهورة في بلاد الشام المباركة، شرق المدينة عند منارة بيضاء.

بينما عند القاديانية: المقصود قاديان.

وأي مسلم عندما يبلغه أن المسيح عليه السلام يقتل المسيح الدجال، الذي جاء وصفه: أنه رجل أعور أفحج... فالأمر واضح أن العلامة تتحدث عن رجل.

بينما عند القاديانية: المسيح الدجال، هم جماعة من الناس، وهم قساوسة النصارى.

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

يحرّفون النصوص بتكلف لإنزالها على القادياني مع أن ما نقلناه -الأمثلة الخمسة السابقة- لا علاقة لها بظهور المهدي أو المسيح عليهما السلام، وإنما أردنا بيان ما يقصدون.

وما نقلناه لا يستحق الرد عليه إلا أننا نقول لتوضيح الصورة: لو أننا الآن في عام ٧٠٠ هجرية، وكانت الآيات السابقة -والعياذ بالله سبحانه- عبارة عن كلام مجهول تماماً ما المقصود به، ومعاذ الله أن يكون كذلك، فلما ظهر غلام قاديان بينت القاديانية ما المراد من آيات الله السابقة.

اللهم نعوذ بك من الجرأة على كلامك العظيم.
اللهم نسألك تعظيم كتابك و وحيك و كلامك، وسنة نبيك عليه الصلاة والسلام.
اللهم لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا.
اللهم اغفر لنا وارحمنا ونسألك العفو والتجاوز والعافية والمعافاة.

رابعاً: ما تذكره من علامات -حسب فهما هي-:

مثل كسر الصليب:

فلا علاقة للقادياني بتراجع النصرانية، بل ما سبق أن ذكرناه: اللادينية والعلمانية والإلحاد والمادية والدعوات الدنيوية والأفكار البشرية البعيدة عن الدين... وهذا حدث قبل القادياني وفي زمانه وبعده...

ومثل قتل الخنزير:

فأحد أقوالها: أن المعنى الطبائع الخنزيرية من عري وفحشاء، فهذا لم يتحقق للقادياني، فبالتالي: لم يقتل خنزيراً.

وأحد أقوالها: أن المعنى هلاك عدو القادياني وهو القس دوئي، فبالله عليك: هل تفهم من قتل الخنزير -بغض النظر عن تفسيره إسلامياً- هلاك شخص اسمه دوئي.

ونرد عليها: أنها تسخر من اعتقاد المسلمين أن المسيح عليه السلام ينزل من السماء من أجل قتل الدجال، -أي رجل- مع أن قتل المسيح الدجال مهمة من مهمات المسيح عليه

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

السلام بعد نزوله، شيء من جملة ما يكون بعد نزوله، هذا ويمكن ٤٠ عاما ولا ندري ما يكون خلال هذه المدة الطويلة، والله تعالى العليم الحكيم لا يخبرنا بكل الغيبات تفصيلا.

ومثل وضع الجزية:

والمعنى عندها وضع الحرب، أي تنتهي الحروب الدينية، فلاحظ أنها خصت الحروب الدينية دون الحروب الدنيوية والإقتصادية والإستعمارية ونهب الثروات... لأنها تعلم أن الحروب ذات الطابع الدنيوي المادي كثرت وزادت وعظم خطرهما وتأثيرهما ونتائجها ومصائبها... فنقول: ليت غلام القاديانية المزعوم كان شأنه معكوسا ووضع الحروب الدنيوية بدلا من الحروب الدينية.

ثم نقول للقاديانيين ممن يصدقون هراء الجماعة القاديانية: كيف لرجل طوال ٢٠ سنة لم يستطع تحقيق الزواج ممن يريد، لا بالدعاء ولا بالتوسل والدهاء، ولم يستطع أن يحمي نفسه من أعدائه لولا سيف الدولة البريطانية، كيف لرجل مثل هذا أن يضع حروبا دينية، كيف تصدقون هذا الهراء والدجل يا من تقولون: معقول! وهل يعقل! ولا يعقل هذا!

هذا مع أن الحروب التي تحمل طابعا دينيا لم "يضعها القادياني" في بلاد الهند، وفلسطين، وإيرلندا الشمالية، وسريلانكا وغيرها من بلاد العالم...

كما أنه لا يملك الوسائل المادية لوضع الحروب الدينية! فإن قالوا: بالدعاء والتوجه إلى الله! قلنا: دعاء القادياني غير مستجاب في أمور أبسط من الحروب: الزواج والشفاء والحياة والموت...!

ولو كان الدعاء وحده كافيا لما حمل النبي صلى الله عليه وسلم السيف وقاتل وجاهد.

ثم أين يفيض المال؟

فإن قالت القاديانية: المقصود بالمال هنا "العلم" بواسطة غلامها القادياني.

فنقول: هذه محاولة من محاولاتها واضحة الفشل، لعدم تحقق ذلك للقادياني، وهذا واضح وملاحظ في نصوص كثيرة!

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

ونقول: أين هي العلوم التي فاض بها الغلام القادياني! فنحن نستحي من نقل كثير من أقواله و جهالاته! بل إن القاديانيين أنفسهم يخلجون منها! وتضيق صدورهم بها!

وسياتي الحديث عن موضوع الخسوف والكسوف في دليلها العاشر.

أما ولادة ابن ميمز له! فيقصد بشير الدين محمود ابن القادياني وخليفته الثاني، فهذه الولادة متعلقة بتنبؤ للغلام القادياني وهي ولادة "المصلح الموعود" وهذا التنبؤ كان المقصود منه حسب فهم القادياني وأقواله ابنه "مبارك" لكنه مات صغيراً، فنسبت الجماعة هذا التنبؤ لبشير الدين محمود، وهذه التنبؤ البحث فيه يظهر لك دجل القادياني والقاديانية وتحريفهم للنصوص وكذبهم.

وإنني فيما أكتب عن الفرقة الأحمدية القاديانية أركز على الردود الشرعية والإلزامية، مع الإختصار وعدم التوسع والإطالة، والاكتفاء ببعض الأدلة والنقول والاقتراسات، وإن كنت مهتماً أنظر:

كتاب الأستاذ عبد الرحمن محمد كوني (حقيقة نبوءة المصلح الموعود والجماعة الأحمدية القاديانية)

كتاب الدكتور إبراهيم بدوي (حقيقة الطائفة الأحمدية القاديانية)

فقد كتبوا عن هذا الموضوع مطولاً بارك الله بهم وجزاهم خير ما يجزي عباده، إنه ذو فضل عظيم كبير مبين، ونحمد الله سبحانه الحميد أن سخر بعضاً من عباده للكتابة عن هذا الفرقة كتابات رائعة، فكم كنا بحاجة لمثل هذه الكتابات قبل سنوات.

خامساً: أما قولها: عن نبوءات الكتاب المقدس.

فنذكر بعضها حسب مزاعمها ونرد عليها:

[١] الآتي باسم الرب:

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

٣٧" يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ! يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادَكَ كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةَ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَمْ تُرِيدُوا! ٣٨ هُوَذَا بَيْنَكُمْ يُنْزَلُ لَكُمْ خَرَابًا ٣٩ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَنِي مِنَ الْآنَ حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!". (متى ٢٣: ٣٧-٣٩)

قالت القاديانية: الآتي سيأتي باسم المسيح، وهو المسيح الموعود عليه السلام الذي حمل هذا اللقب، وستظل مملكة إسرائيل خربة من بعثة المسيح الأول حتى بعثة المسيح الثاني، حيث ستنشأ دولتهم من جديد. ونشوء دولتهم من جديد علامة على المجيء الثاني للمسيح، أي علامة على بعثة المسيح الموعود عليه السلام.

والجواب:

أولاً: لا علاقة لغلام القاديانية بمدينة القدس لا من قريب ولا من بعيد.

ثانياً: النص السابق لا علاقة للمسلمين به، فضلاً أن يقال: أن المقصود به غلام أحمد القادياني، و الآتي باسم الرب عند أهل الكتاب يقصدون به مسيحيهم، ولا يمكن من خلال النص السابق الاستدلال بكلمة واحدة أن المعني غلام القاديانية.

ثالثاً: استدلال القاديانية بالنص السابق على أن المقصود به بعثة غلام القاديانية، حيث ستنشأ دولتهم من جديد، يبطئه أن القادياني لما أراد نفي أن يكون "المسيح الدجال" من اليهود، استدلل بأن اليهود كتبت عليهم الذلة، فلا يكون لهم ملك إلى الأبد، فقال :

"إن اليهود يعيشون دائماً تحت ملك من الملوك صاغرين مقهورين ولا يكون لهم ملك إلى الأبد، كيف يخرج منهم الدجال ويملك الأرض كلها" (حماسة البشرى ٢٩)

"وكيف يمكن أن يحدث الدجال من قوم اليهود وقد ضربت الذلة والمسكنة عليهم إلى يوم القيامة، فهم لا يملكون الأمر أبداً ولا يغلبون". (التبليغ ٤٩)

رابعاً: إن قيام دولة لليهود في عصرنا كان بعد موت غلام القاديانية بـ ٤٠ سنة، فإن كانت هذه علامة المفروض أن تكون في حياته، ثم هل قال أهل الكتاب للغلام القادياني: "مبارك الآتي باسم الرب".

[٢] الخسوف والكسوف:

" ٢٩ وَلَوْ قَتِ بَعْدَ ضِيْقِ تِلْكَ الْآيَامِ تُظَلِّمُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرَ لَا يُعْطِي ضَوْءَهُ، وَالنُّجُومُ تَسْفُطُ مِنَ السَّمَاءِ، وَقَوَاتِ السَّمَاوَاتِ تَنْزَعَزَعُ ٣٠ وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَئِذٍ تَتَّوَحُّ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ، وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ". (متى ٢٤: ٢٩-٣٠)

قالت القاديانية: وواضح أن هذا النص يشير الى اجتماع الكسوف والخسوف في رمضان حسب الحديث الذي رواه الدارقطني: "إِنَّ لِمَهْدِينَا آيَاتٍ لَمْ تَكُنَّا مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ تَنْكَسِفُ الْقَمَرَ لِأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ وَتَنْكَسِفُ الشَّمْسُ فِي النُّصْفِ مِنْهُ وَلَمْ تَكُنَّا مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ".

والجواب:

بل ليس واضحا أن الكلام السابق يعني اجتماع الخسوف والكسوف في رمضان، فضلا أن الاستدلال بالخسوف والكسوف باطل أصلا، كما سيأتي بيانه بمشيئة الله وفضله.

[٣] الرقم ١٢٩٠:

" ١ وفي ذلك الوقت يقوم ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبني شعبك، ويكون زمان ضيق لم يكن منذ كانت أمة إلى ذلك الوقت. وفي ذلك الوقت ينجي شعبك، كل من يوجد مكتوبا في السفر. ٢ وكثيرون من الراقدين في تراب الأرض يستيقظون، هؤلاء إلى الحياة الأبدية، وهؤلاء إلى العار للازدياء الأبدية. ٣ وأفاهمون يضيئون كضياء الجلد، والذين ردوا كثيرين إلى البر كالكواكب إلى أبد الدهور. ٤ أما أنت يا دانيال فأخف الكلام واختم السفر إلى وقت النهاية. كثيرون يتصفحونه والمعرفة تزداد. ٥ فنظرت أنا دانيال وإذا باتنين آخرين قد وقفا واحدا من هنا على شاطئ النهر، وآخر من هناك على شاطئ النهر. ٦ وقال للرجل اللابس الكتان الذي من فوق مياه النهر: «إلى متى انتهاء العجائب؟» ٧ فسمعت الرجل اللابس الكتان الذي من فوق مياه النهر، إذ رفع يمينه ويسراه نحو السموات وحلف بالحي إلى الأبد: «إنه إلى زمان وزمانين ونصف. فإذا تم تفريق أيدي الشعب المقدس تتم كل هذه». ٨ وأنا سمعت وما فهمت. فقلت: «يا سيدي، ما هي آخر هذه؟» ٩ فقال: «أذهب

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبى القاديانية الباطلة
.....

يَا دَانِيَالُ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ مَخْفِيَّةٌ وَمَخْتُومَةٌ إِلَى وَقْتِ النَّهَائَةِ. ١٠ كَثِيرُونَ يَتَطَهَّرُونَ وَيَبَيِّضُونَ وَيُمَحِّصُونَ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَفْعَلُونَ شَرًّا. وَلَا يَفْهَمُ أَحَدُ الْأَشْرَارِ، لَكِنَّ الْفَاهِمُونَ يَفْهَمُونَ. ١١ وَمِنْ وَقْتِ إِزَالَةِ الْمُحْرِقَةِ الدَّائِمَةِ وَإِقَامَةِ رِجْسِ الْمُخْرَبِ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَتِسْعُونَ يَوْمًا". (دانيال ١٢: ١-١١)

قالت القاديانية: وبعد ١٢٩٠ عاما من فتح مكة، أي في عام ١٣٠٠ هـ الموافق ١٨٨٢ أوحى الله تعالى إلى غلام أحمد عليه السلام أنه مبعوث من عنده.

والجواب:

أولا: النص السابق لم يقل ١٢٩٠ عاما، بل قال [يوما].

ثانيا: هناك نص لم تذكره القاديانية بعد النص السابق وهو:

" ١٢ طُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ وَيَبْلُغُ إِلَى الْأَلْفِ وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ وَالْخَمْسَةِ وَالثَّلَاثِينَ يَوْمًا. ١٣ أَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ إِلَى النَّهَائَةِ فَتَسْتَرِيحْ، وَتَقُومَ لِقَرَعَتِكَ فِي نِهَائَةِ الْأَيَّامِ". (دانيال ١٢: ١٢-١٣)

فهناك رقم آخر ١٣٣٥ [يوما] وهذا حال القاديانية مع النصوص: خذ ما تشاء ودع ما تشاء.

وواضح أن النصوص السابقة تتحدث عن [أيام] لا سنوات.

والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

[٤] علامة الزلازل والأوبئة:

" ٣ وفيما هو جالس على جبل الزيتون، تقدّم إليه التلاميذ على انفراد قائلين: «قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ عَلَامَةُ مَجِيئِكَ وَانْقِضَاءِ الدَّهْرِ؟ ٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «انظروا! لَا يُضِلُّكُمْ أَحَدٌ. ٥ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ! وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. ٦ وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بِحُرُوبٍ وَأَخْبَارِ حُرُوبٍ. انظروا، لَا تَرْتَاعُوا. لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ كُلُّهَا، وَلَكِنْ لَيْسَ الْمُنْتَهَى بَعْدُ. ٧ لِأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَكُونُ

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة
.....

مَجَاعَاتٌ وَأُوبِيَّةٌ وَزَلَّازِلٌ فِي أَمَاكِنَ. ٨ وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا مُبْتَدَأُ الْأَوْجَاعِ. ٩ حِينِيذٍ يُسَلَّمُونَكُمْ إِلَى ضَيْقٍ وَيَقْتُلُونَكُمْ، وَتَكُونُونَ مُبْعَضِينَ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَّمِ لِأَجْلِ اسْمِي. ١٠ وَحِينِيذٍ يَعْثُرُ كَثِيرُونَ وَيُسَلَّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُبْغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا". (متى ٢٤: ٣-١٠)

قالت القاديانية: وهذه العلامات تحققت مع بعثة غلام أحمد القادياني ولا زالت تتحقق، وفي العصر الأخير كانت الزلازل والمجاعات والأوبئة.

والجواب:

أولاً: المشكلة أن القاديانية تستدل بأشياء هي نفسها تبطل باطلها، والنص السابق جاء فيه: "فإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ! وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ". فهذا النص ينطبق على غلام القاديانية الذي ادعى "المسيحية".

ثانياً: جاء بعد النص السابق مباشرة: "وَيَقُومُ أَنْبِيَاءُ كَذِبَةٌ كَثِيرُونَ وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ". (متى ٢٤: ١١) وهذا ينطبق على غلام القاديانية فهو من ممن يدعون النبوة كذبا.

ثالثاً: النص السابق جعلته القاديانية دليلاً على غلامها القادياني، بينما نجد أن النص السابق نفسه غلام القاديانية شن عليه هجوماً فقال:

"فلم ينتبأ ذلك الإنسان الضعيف سوى أن الزلازل تحدث والقحط يصيب والحروب تندلع... فأتسائل: ألا تحدث الزلازل على الدوام، ألا يصيب القحط دوماً، ألا تستمر الحروب في مكان ما من العالم، فلماذا سمى ذلك الإسرائيلي السفیه - العياذ بالله - هذه الأمور العادية نبوءة!". (عاقبة آتهم ١٧٦)

"ما أهمية النبوءات التي تقول بأن الزلازل ستحدث وتكثر الوفيات وتندلع الحروب وتكون المجاعات؟ ومما يؤسف له أكثر هو أنه لم تتحقق من نبوءات المسيح عليه السلام بقدر ما ثبت بطلانها" (إزالة أوهام ١١٩)

أما آخر ما قالته: وغير ذلك الكثير الكثير.

فنقول: وعندنا غير ذلك الكثير الكثير، لكن بشكل معكوس و مقلوب و مضاد ومخالف، وليس كل تفاهة يرد عليها، وحقا وصدقا أنني أحاول قدر الإمكان إختيار ما أمكن من عبارات قد يراها غيري من المسلمين لطيفة، وغير مقبولة في أثناء الحديث عن شخص مثل الغلام القادياني يروونه خائنا لله ودينه والمؤمنين وعدوا لله والإسلام، فالله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي الأعلى العظيم.

نقول باختصار:

١. لقد أخبر القرآن أن محمدا صلى الله عليه وسلم مذكور في كتب أهل الكتاب، فحاولت القاديانية الاستدلال بنفس الدليل، ولم يذكر القرآن أن هناك مثيل وشبيه لابن مريم مذكور في كتب أهل الكتاب.

٢. لقد سعى المسلمون للاستدلال على ما أخبر به القرآن عبر القرون والعصور.

٣. لو كان هناك مثيل أو شبيه لابن مريم لماذا لم يسعى المسلمون عبر تاريخهم للاستدلال عليه من كتب أهل الكتاب! لولا أن هذا الزعم الكاذب لا وجود له.

٤. لقد أثبتنا أن النصوص السابقة من كتب أهل الكتاب لا علاقة لها بغلام أحمد القادياني، بل الأمر بالعكس أن هناك أنبياء كذبة، و مسحاء كذبة، وهذا ما أغضب الغلام القادياني.



باطلها الثالث: أخلاق المسيح الموعود عليه السلام قبل بعثته.

قالت القاديانية: كان المسيح الموعود عليه السلام منذ بداية نشأته معروفا بالصدق والتقوى وحب الخلوة وعدم الميل إلى الشهرة، وقد شهد على ذلك خصومه وأتباعه، كما أنه عليه السلام تحدى الآخرين أن يأتوا بما ينقض ذلك، فقال: "إنكم لا تستطيعون أن تجدوا عليّ ذنبا ولا كذبا ولا افتراءً ولا خداعا في سابق حياتي، فيقال إن شخصا كان قد تعود على الكذب والافتراء وقد أضاف الآن إلى كذبه كذبة أخرى. أيكم يستطيع أن يجد عيباً في أي أمر من أمور حياتي السابقة؟ لقد شملني فضل الله تعالى منذ نعومة أظفاري، فأقام حياتي على التقوى، وإن في ذلك لآية للمتفكرين". (تذكرة الشهادتين)

دحض وتفنيده:

قلت: مساكين جهال القاديانية الذين يقرأون كلاما مرسلا مثل هذا، فيصدقون ولا يقرأون، ولا يبحثون ولا يجمعون شتات الأقوال وما في الكتب، ولا يميزون ولا يدققون في الأقوال والنصوص، لقد عرفنا بعضهم رأى من يلبس عمامة ولباسا تقليديا وله لحية فصدق وخدع بالمظهر، ومن رأى ظاهر جماعة باطنها شيء آخر، وشيوخ يخدعون عوام الناس يفتاتون في دنياهم على حساب دين الناس وآخرتهم، فظنوا أنهم وجدوا جماعة الحق، ثم بعد أن أضاعوا سنوات من عمرهم، وشيئا من أموالهم، وبعضا من أقاربهم وأصدقائهم، وخسروا ما خسروا، وما الله به عليم... اكتشفوا أنهم كانوا في وهم مخدوعين.

بداية: رغم أن الغلام القادياني في إيماننا وعقيدتنا كافر دجال كذاب عدو لله والإسلام... إلا أنني أعتقد أن هذه الكتب والكتابات المنسوبة إليه كتبها غيره... هذا أقوله من باب الأمانة والقناعة التي وصلت إليها، وهذا قاله غيري من الشيوخ والكتاب والباحثين، وهذا ليس دفاعا عنه بل هو قول ضده وهو غير بريء... فهو يتزعم علنا جماعة كفر وضلال وولاء للكفار، ويدعي النبوة والمسيحية والمهدوية، وينسب هذه الكتب له ولم ينفها عنه، وربما كلف من كلف من أتباعه بكتابة هذا الكتاب وذاك بذاك الكتاب، لدرجة أن هذا لا يعلم ما كتب ذلك، بل نفس الكتاب تجد فيه التناقضات العجيبة، وبشكل يجعل الباحث يشعر أن شخصا ما كتب أول الكتاب ثم أكمل باقي الكتاب شخص آخر غيره، ولم يدقق من أكمل بما كتب من سبقه، بل هذه الكتب تهين الغلام القادياني كثيرا جدا جدا، ولا يمكن لشخص يزعم المزاعم الكبيرة العظيمة الكثيرة يهين نفسه بهذا الشكل الكثير الكبير العجيب، لولا أن في الأمر سر ما وغيب علمه عند الله، وأن الرجل لا يدري بما في هذه الكتب بشكل تفصيلي،

و إلزاما وعقلا وبحثا نقول للقاديانيين: لا يمكن أن يكتب عاقل كتابات تهينه وتجعله سخرية أمام القراء بهذا الشكل، فضلا أن تكون هذه الكتابات وحيًا -سبحان الله ومعاذ الله معاذ الله معاذ الله- بل هي كتابات جهال ووحى شياطين، وهذا يفسر عدم اهتمام القاديانية بترجمة كتبه طوال قرن من الزمان، بل وتجد بشير الدين محمود يخالف والده في أقواله كثيرا جدا، وكذلك الجماعة القاديانية وشيوخها، بل يضيقون ذرعا بكثير من أقوال الغلام القادياني الذي يفسد عليهم مقالاتهم، فإذا جمعت كل كتب هذه الجماعة ما نسب للقادياني من كتابات وغيره من كتابات القاديانيين... هدمت كل بدعها وضلالها من خلال نفس هذه الكتب، نتيجة هذه التناقضات في الأقوال، والتي يبطل بعضها بعضا، ويفسد بعضها البعض الآخر، ما هذا!!! والله إن الأمر يجعلك تتعجب وتصدم وتذهل وتخاف من تدبير الله مما الله به أعلم إنه بكل شيء عليم... بل هناك أمور كثيرة جدا جدا تثير عجبك وتحير عقلك أكثر -من ناحية قدرية- تجد [قدر الله] يكذب الغلام القادياني والجماعة القاديانية، بشكل يجعلك تخاف وتشعر بالرهبة والرعب لا تملك إلا التسليم من ناحية قدرية أنها حق وحقيقة، ألا إن فوق العرش ملك ورب وإله يدبر الأمور ويفعل ما يشاء... هؤلاء يكذبون على الله كثيرا جدا ثم أقدار الله تكذبهم... نعوذ بالله نعوذ بالله نعوذ بالله.

وكلام الغلام القادياني في كتبه تستطيع أن تستعمله ضده بالدليل، وهو كثير.

ثم إذا عدت لكتاب الله قلت صدق الله العظيم:

«(وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)» (النساء ٨٢)

«(إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ)» (غافر ٢٨)

والأخص الأدلة التي تدل على أن كتب الغلام القادياني كتبها غيره في نقاط :

• كثرة التناقضات في هذه الكتب والكتابات.

• في الكتاب الواحد تجد تناقضات لافتة.

• هذه الكتب تهين وتسيء للغلام القادياني.

• ذكروا في كتاب [سيرة المهدي] أن غلامهم كان يرسل كتبه لبعض أتباعه للإصلاح، فهل يقبل عاقل من شخص يزعم أن كتبه موحى بها يرسل كتبه للإصلاح.

• أتباع الغلام القادياني وشيوخ القاديانية يخالفونه ولا يلتزمون قوله في مواضيع كثيرة، منها: تفسير كثير من الآيات القرآنية، تفسير كثير من الأحاديث النبوية، موضوع المعجزات، موضوع الجهاد، والنسخ في القرآن، وحد الرجم، وحد الردة، والجن الشبحي... فإذا كانت الكتب المنسوبة للغلام القادياني مليئة بالتناقضات أصلا، فإن أضفت إليها كتب أتباعه القاديانيين ستجد أنك أمام ظلمات بعضها فوق بعض عياذا بالله، ومخالفتهم لكتبه وأقواله دليل على علمهم بحقيقة هذه الكتب، وأن المؤسس ومن بعده الدجل منهجهم.

• نعوذ بالله العفو المعافي نسأله المعافاة والعافيات، إن حياة الغلام القادياني بين أمراض كثيرة تجمعت عليه من أعلاه إلى أسفله، وهو بين نوم وخمول وكسل وضعف وتدليك مدلكين، ومرحاض وبول وإسهال... ومن كان هذا حاله فهو غير مؤهل أو قادر على كتابة كتب، خاصة في ذلك الزمان: لا حاسوب، لا انترنت، لا برامج، لا كتب إلكترونية، لا بحث سريع في المصادر، لا نسخ ولصق، ومن يكتب ١٠٠ أو ٢٠٠ صفحة مع المراجع والمصادر والبحث فيها، والنقل والكتابة بالقلم والورق، يعلم حجم التعب والمعاناة والمشقة، فإذا كان مع ما سبق مما يسره الله لنا في زماننا الأمر شاق ومتعب، فكيف بذلك الزمان.

أحيانا أقول في نفسي: هؤلاء إما أنهم شياطين أكثر شيطنة من شياطين الجن، وإما تتلاعب بهم الشياطين، وربما كلا الأمرين معا، والله العليم علام الغيوب أعلم، يعلم ولا نعلم.

أولا: أما التقوى والورع، فقد تربى غلام القاديانية في أسرة، لا تعرف معنى لها:

فوالده:

"كان يعطى -أي والده- كرسيًا في بلاط الحاكم وكان شاكرًا مخلصًا وناصحا أمينًا للحكومة البريطانية". (فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ١٦٦)

"اشتري في أيام مفسدة عام ١٨٥٧م -أي ثورة المسلمين- خمسين حصانا ممتازا من جيبه الخاص، وقدمها للحكومة مساعدة منه مع خمسين من خيرة الشباب، لذا كان يحظى بقبول عام عند الحكومة". (فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ١٦٦)

أما أخوه:

"وبعد وفاة والدي، ظل أخي الأكبر ميرزا غلام قادر مشغولاً في إسداء الخدمات للحكومة، وحين اندلعت معركة بين الثوار وجيش الحكومة الإنجليزية عند ممر "تمون" شارك في المعركة في صف الحكومة الإنجليزية". (البراءة ٦)

وهو مادح لهما مثلن عليهما:

"وأقدم فعلاً باستغاثة مهمة هي أنني تلقيت أخباراً متواترة أن بعض الحساد سيئي الباطن الذين بسبب الاختلاف في العقيدة أو لسبب آخر يبغضونني ويعادونني أو الذين هم أعداء أصدقائي، لذا هناك خطر أن ينشأ سوء الظن لدى الحكومة السامية نتيجة الأعمال المقتراه اليومية، فتضيع جميع التضحيات الممتدة على خمسين سنة لوالدي المرحوم مرزا غلام مرتضى وشقيقي مرزا غلام قادر المرحوم المذكورة في الرسائل الحكومية وكتاب السير لبيبل غريفن "تاريخ زعماء البنجاب"، وتضيع وتتبخر بالإضافة إلى ذلك جميع الخدمات التي أسديتها بالقلم منذ ١٨ عاماً وهي تتبين من مؤلفاتي، وأن يتكدر خاطر الحكومة الإنجليزية لا سمح الله تجاه عائلة وفيه قديمة وناصحة". (البراءة ٣٦٩)

"فألتمس من الحكومة أن تعاملها بحكمة واحتياط وتثبت وانتباه لائق، وتوجه الحكام إلى أن يراعوا هم أيضاً الوفاء الثابت لهذه العائلة التي غرستها بيدها وإخلاصها فينظروا إلي وإلى جماعتي بعناية ملحوظة وعطف". (البراءة ٣٦٩)

"فقد ثبت من كل هذه الرسائل أن والدي وعائلي منذ البداية أوفياء وموالون للحكومة الإنجليزية قلباً وروحاً". (البراءة ٣٦٧)

فمن هذا حال والده وأخيه، فقد رضعوا من الإنجليز الخبث والميكافيلية و الانتهازية والنفعية والاستغلال والاستعمار الإنجليزي معروف بذلك.

أقول: كان والد الغلام القادياني وأخوه عملاء من ناحية عسكرية، وبعد أن خطط الإستعمار الإنجليزي للسيطرة على القارة الهندية بغير الوسائل العسكرية السابقة، من خلال إختراق

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة
.....

المجتمعات الهندية دينيا واجتماعيا وفرقة واختلافا... ومضى زمن الوالد والأخ، وحال القادياني أنه حامل كسول لا في العير ولا في النفير، وجدوه يصلح للخيانة بأسلوب مختلف:

"أما أنا فكنت في زاوية الخمول بعد وفاة والدي وأخي، إلا أنني أوظف قلبي لتأييد الحكومة الإنجليزية ودعمها منذ ١٧ عاما، وإن الكتب التي ألفتها خلالها قد رغبت الناس فيها في طاعة الحكومة الإنجليزية ومواساتها، وكتبت فيها مقالات مؤثرة جدا عن الامتناع عن الجهاد". (البراءة ٦)

"فإن نصيحتي لجماعتي هي أن يدخلوا حكم الإنجليز في إطار "أولي الأمر" ويظلوا مطيعين لهم بصدق القلب". (ضرورة الامام ٣٦)

"وجب على كل مسلم ومسلمة شكر هذه الحكومة، فإنها تحفظ نفوسنا وأعراضنا وأموالنا بالسياسة والنصفة. وحرام على كل مؤمن أن يقاومها بنية الجهاد، وما هو جهاد بل هو أقبح أقسام الفساد". (مواهب الرحمن ٣٥)

وعلى الصعيد الشخصي:

- هجر القادياني زوجته الأولى سنوات طويلة.
- كان يخالط النساء، ويجعل النساء تدلن.
- خاصم عائلته بشأن الزواج من محمدي بيجوم.
- متهم بجمع المال وأكله بالحرام وذكره للمال كثير.

فأين التقوى والورع!؟

ثانيا: أما ما قالت القاديانية عن نبيها وغلاما "وحب الخلوة"، سبب ذلك ليس نابعا من دين وتقوى وورع، بل سببه أنه إنسان أبله وسفيه وخامل وكسول ومريض، وعديم النفع، يأخذ مصروفه من والده مع أنه كان متزوجا وله أولاد:

"فإنني معتل الصحة بصفة دائمة". (أربعين ١٥٢)

"شغلني والدي في الإشراف على شؤون الأراضي الزراعية مع أن ذلك لم يكن يلائم طبعي، مما كان يعرضني دوماً لسخط والدي. صحيح أن مواساته لي ولطفه بي كان كبيراً، لكنه كان يريد أن يجعلني مهتماً بالدنيا كسائر أهل الدنيا، بينما كان طبعي ينفر من ذلك نفوراً كبيراً. ذات مرة كان المفوض قادمًا إلى قاديان في زيارة، فطلب مني والدي مراراً أن أخرج لاستقباله إلى مسافة ميلين أو ثلاثة أميال إذ ذلك واجب. لكن طبعي كره ذلك جداً، كما كنت مريضاً أيضاً فلم أقدر على الخروج معه، فهذا الأمر أيضاً جلب علي سخطه".
(البراءة ٢٦٨)

"كذلك تلقيتُ إلهاماً آخر في ١٨٩٩/١٠/٤م، وهو من قبيل المتشابهات وتعريبه: "شكر من قيصر الهند"، فهذه العبارة تحيرني لأنني امرؤٌ خامل الذكر وبعيد عن كل خدمة مرضية، واعتبر نفسي ميتاً قبل الموت، فما معنى شكري هنا؟ فهذا النوع من الإلهامات إنما يكون من المتشابهات ما لم يُظهر الله تعالى حقيقتها". (ترياق القلوب ٣٦٥)

"ملخص القول الآن، أني حين تلقيت الوحي المذكور من الله جل شأنه عن وفاة والدي المرحوم، خطر ببالي بمقتضى البشرية أن بعض موارد الدخل ترتبط بحياة والدي، ولا نعرف لأية ابتلاءات سننعرّض بعد وفاته". (البراءة ٢٧٢)

"والمعلوم أيضاً أني كنت خامل الذكر في زمن والدي، فأذاع الله صيتي بالعزة والشرف بعد وفاته في مئات الآلاف من الناس. ما كنت أملك في زمن والدي أية قدرة مالية ذاتية بخيار وقدرة شخصية". (ترياق القلوب ١٠٢)

وبعض النصوص تشير إلى أن القادياني أحقّ أبه سفيه، وبعض النصوص تشير إلى أنه مخادع مكار، -والمكر والخداع قد يكون من المحيطين به وتدبيرهم، يسوق نفسه معهم و يوافقهم- وإليك هذه القصة في (سيرة المهدي رواية ٤٩) التي تدل على البلاهة والسفاهة و السذاجة والحمافة:

"حدثني والدتي قالت: عندما كان المسيح الموعود عليه السلام شاباً ذهب لاستلام الراتب التقاعدي لجدك (والد المسيح الموعود عليه السلام) وذهب خلفه ميرزا إمام الدين. وعندما استلم الراتب أخذه إمام الدين بخداعه والتحايل عليه في مشوار خارج قاديان بدل أن يأتي به إلى قاديان، وظل ينتقل به من مكان إلى مكان حتى بدد إمام الدين كل النقود، ثم تركه وذهب إلى مكان آخر. فشعر المسيح الموعود بالخجل ولم يرجع إلى البيت...".

ثالثاً: أما خصوم القادياني والمشايخ وأهل زمانه فقد اتهموه بالكذب والمكر والخداع والإفتراء، وكذلك بعض أتباعه ممن عرفوه وفارقوه، بل حتى أقاربه رجالاً ونساءً وأهل قريته:

"يقولون علنا بأن هذا الشخص كذاب لأنه لم يُظهر آية. وأكبر سبب لضلالهم هو أن الله تعالى أيضاً يؤخر إراءة الآيات لعباده عمداً من أجل الابتلاء، فيزداد هؤلاء الناس تكذيباً وإنكاراً لدرجة أنهم يتمسكون بآرائهم في الإنكار ويقولون بكل تحد بأن هذا الشخص في الحقيقة كذاب ومفتر ومكار ومزور وليس من عند الله". (مرآة كمالات الإسلام ٢٠٩)

"لأنه لو كان في شخصي كل أنواع العيوب وكنت - على حد قولهم - ناقض العهد وكذاباً ودجالاً ومفترياً وخائناً وأكل الحرام وسبباً للفرقة في القوم وفتاناً وفاسقاً وفاجراً وأفترى على الله منذ ثلاثين عاماً تقريبا وأسب الصالحين والصادقين، وليس في روحي إلا الشر والسيئة والتصرفات الشائنة والأناجية، وفتحت هذا المتجر لخداع الناس فقط ولا أو من بالله كما يزعمون (والعياذ بالله)، ولا عيب في الدنيا إلا وهو بي، ومع وجود عيوب الدنيا كلها في شخصي، ومع كون نفسي مليئة بكل أنواع الظلم، ومع أنني أكلت أموال الكثيرين بغير وجه حق، وشتمت الكثيرين - الذين كانوا أطهاراً كالملائكة - وساهمت في كل سيئة وخداع أكثر من كل واحد". (حقيقة الوحي ٢)

"إن هؤلاء الذين هم من عائلتي وأقاربي منذ فترة سواء كانوا رجالاً أو نساءً يزعمون أنني مكار ومزيف في إعلاناتي المبنية على الإلهامات". (مجموعة الإعلانات)

ويستخرج نبي القاديانية ما وصفه به بعض المشايخ فيقول في (البراءة ١٥٠-١٥١):

ميان نذير الدهلوي يصفه : "خارج من أهل السنة، إن طريقه العملي هو طريق الضالين الملحدين الباطنيين، نظراً لادعائه وإشاعة الأكاذيب وأسلوب الملحدين يمكن أن نصفه بواحد من الثلاثين دجالاً الوارد ذكرهم في الحديث، إن أتباعه على مسلك ذرية الدجال، هو المفترى على الله، تأويلاته الحاد وتحريف، وهو يوظف الكذب والتدليس، الدجال، عديم العلم، الغبي، من أهل البدعة والضلال".

محمد حسين البتالوي يصفه: "العدو الخفي للإسلام، مسيلمة الثاني، الدجال المعاصر، المنجم الرمال المشعوذ، الخراص، ممارس الجفر، البذيء، العنيد، إن عده الموت آية حماقة وسفه الشيطان، المكار، الكاذب، الخادع، الملعون، المختال المسيء، مثل الدجال، الدجال الأعور، الغدار، الفتان المكار، كاذب كذاب، الذليل المهان المرذود الملحد مُسود الوجه مثل مسيلم والأسود، مرشد الملاحدة، عبد الدراهم والدنانير، مستحق أوسمة اللعنة، مورد ألف لعنة من الله والملائكة والمسلمين، كذاب، ظلام، أفاك، المفترى على الله، الذي إلهامه احتلام، الكاذب بإفراط، الملعون الكافر، المخادع، المحتال، الأكذب، الملحد عديم الحياء، الغرور، المحتال، زعيم الأندال والأوباش السوقيين، الملحد، أشد حمقا من حمقى العالم، الذي إلهه (الشيطان)، المحرف، اليهودي، أخو النصارى، خسارة المآب، قاطع الطرق، السفاك، عديم الحياء، عديم الإيمان، المكار، سليل اللسان، الذي مرشده الشيطان، عليه اللعنة، متخذ سيرة السوقيين الأوباش المنحطين والبهائم الوحوش، مكار السلوك، صاحب سيرة المخادعين، الذي جماعته أنذال، سيئ السلوك، الكاذب، الزاني، السكير، آكل أموال الناس، المكار، محتال المسلمين والنصاب وناهب أموالهم".

وما سبق مجرد أمثلة، وعندما يقال للقاديانيين ذلك، يقولون: هكذا الأنبياء هناك كثير من الناس تكذبهم، -وهذا تناقض مع ما احتجوا به هم سابقا في دليلهم-.

ثالثا: أما ما نقلوه من زعم الغلام القادياني: بعدم إيجاد كذب واقتراء وخداع و ذنوب و عيوب.

قلت: هذه وقاحة من يكذب وهو يخاطب العوام و الجهال بكذبه السابق، وهو يعلم أن الخصوم: مشتمزون منه ومن كذبه واقتراءه و دجله وخداعه وخبثه و عيوبه... فيعرض كثير منهم عنه، من شدة الوقاحة مما يعلمون عنه، وهذه المزاعم والإدعاءات كثيرة في كتابات القادياني، لأنه يخاطب من يجهلون حاله، وليس كل من يعلم حال القادياني سيكتب عنه كتبا، أو شيئا في الصحف، لذلك تجد أن أهل قاديان من مسلمين وكفار يعلمون حاله ووقاحته وكذبه ودجله، أليس أخي المسلم: هو أحد الدجالين الكذابين الثلاثين، كما جاء في الحديث:

«وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ». (صحيح البخاري)

أشهد أن من أخبر محمدا صلى الله عليه وسلم أصدق من أخبر بخبر:

«(وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا)» (النساء ٨٧)

«(وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا)» (النساء ١٢٢)

فلا إله إلا الله محمد رسول الله.

ولكى تفهم الفكرة والمقصد السابق: ما سبق يمكن تشبيهه بما كان يقوله الإستعمار الإنجليزي والفرنسي من مزاعم وإدعاءات من: حرية، وديمقراطية، وحقوق إنسان، ومساواة، وعدالة، وحضارة... ومن يعلم حقيقة ذلك الإستعمار يشمئز ويعرض من شدة وقاحتهم وخبثهم ودجلهم... وليس كل من يعلم سيكتب كتابا، أو يملك وسيلة إعلامية، أو يخاف... وهم يملكون الوسائل الإعلامية ويخاطبون الجهال ومن لا يعلمون حقيقتهم.

ولكى تفهم طبيعة دجل الدجالين، نروي لك هذه القصة: كان ثناء الله الأمر تسري رحمه الله تعالى، يطلب مواجهة القادياني، وكان الغلام القادياني يفر من مواجهته، فعلم أنه في رمضان يصلي بالناس التراويح، ولن يأتي إلى قاديان، فقال للناس: لن يأتي ثناء الله إلى قاديان، كي يظهر للناس أنه يفر من مواجهته، فوجه ثناء الله له صفة و صدمه بالمجيء إلى قاديان، ففر منه وتذرع.

ومن الأمثلة أيضا: أن العلماء والمشايخ والدعاة في بلادنا العربية: كثير منهم لا يفكر بالقاديانية أصلا، بعضهم عنده مشاغله واهتماماته، وبعضهم اجتهاده عدم التعرض للقاديانية أمام جمهور المسلمين بسبب جهل الكثير منهم بالدين ويرى أن لا يساهم بنشر بدعها وشبهاتها بذكرها، وبعضهم لو أراد دراسة القاديانية للرد عليها سيأخذ منه وقتا طويلا وجهدا ربما يرى أن هناك أمور أنفع له من إضاعة وقته بترهات القاديانية، وبعضهم يرى أن علماء الهند والباكستان قاموا بالواجب... إلخ. فماذا تقول القاديانية لأتباعها: حجتنا قوية ! إنهم لا يستطيعون الرد علينا ! وما شابه ذلك... فهذا هو الدجل -أخي المسلم-.

مع أن أقوالها متهافنة لا تصمد أمام الدليل الشرعي والدليل الملزم من كتبها.

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

وبعض أتباعهم يظنون أنهم أعلم وأفقه من هذا الشيخ، أو الداعية أو إمام المسجد وما شابه... لأنهم يحفظون مقالات وشبهات وتحريفات واقتباسات المسلمون جاهلون بها، فيحسبون أنهم على شيء.

وزيادة نقول: هم في خرابيهم ودجلهم وكلامهم، يخاطبون أتباعهم وعوام الناس الذين يغلب عليهم الجهل، فلا يشيرون إلى كتاب رد عليهم ردودا رائعة واقتبس من كتبهم إلا نادرا لا يكاد يذكر. لماذا؟: لأنهم لا يريدون أن يقرأ تابعهم أو الجاهل كتابا يبين كذبهم ويبطل باطلهم، ولا يريدون أن يكونوا سببا في المساهمة في قراءة كتاب يضرهم ويفسد عليهم باطلهم.

ومن أمثلة الكتابات في بلادنا العربية:

كتاب: (براءة الملة الإسلامية من افتراءات وأضاليل الفرقة الأحمدية القاديانية، محمد الشويكي)

(مقالات فؤاد العطار)

ومن أمثلة الكتب التي كتبها المسلمون الهنود:

(القاديانية، إحسان إلهي ظهير)

(الأصول الذهبية في الرد على القاديانية، منظور أحمد شنيوتي)

وغيرها أنظر موقع القاديانية أكبر كذب على الإسلام [/https://alqadianiyya.com](https://alqadianiyya.com)

بينما إذا تعرض لهم شيخ معروف ولا يعرف القاديانية جيدا ووقع في أخطاء، أو تناولتهم صحيفة في مقال ووقعت في أخطاء، يشنون حملة على ذلك الشيخ أو تلك الصحيفة، لأنهم يعلمون أنهم يردون على أخطاء أو كلام ضعيف أو مختصر.

وقديما كانوا يذهبون لشيخوهم لهم أتباع، أو أساتذة في الجامعات، ويطلبون المناظرة في حضور جمع من المسلمين، ومع أن كلامهم ظاهر البطلان للمسلمين حتى للعوام ويصعب

الاقتناع بما يثرثرون، إلا أنهم قد يظهرون تفوقا في البداية -بحسب الشيخ والأستاذ-، فعندهم شبهات خصمهم غير مطلع على كثير منها، ولم يقرأ كتبهم، كانوا يفعلون ذلك لأنهم يريدون أن يسمع بهم عوام الناس.

اليوم هناك انترنت، سهل لخصومهم أن يبحثوا عما يريدون، وهم لم يعودوا بحاجة لما سبق أصبحت عندهم فضائيات ومواقع على الإنترنت يستطيعون مخاطبة عامة الناس.

هذا هو حال الدجالين، يستغلون جهل الناس بالحال، ويبنون على جهلهم الكذب والزور والإفتراء، وهذا هو الدجل الذي يمارسونه على عامة الناس الذين تخفى عليهم الكثير من الخفايا الدنيوية والمسائل الدينية والأمور المتعلقة بالقادياني والقاديانية، وقد لا يقدر على التثبت مما يقال، أو لا يملكون أدلة، أو يجهلون أساليبهم وطرقهم المختلفة والمتنوعة... وعموما لقد لعب الإعلام في العصر الأخير دورا بارزا في مثل هذا الدجل... وقد الله مع القادياني في تكذيبه وإظهار دجله عظيم وما الله به عليم.

ولقد كان يبلغ بعض المسلمين في البلاد المختلفة أن هناك وليا صالحا أو مهديا ظهر في بلاد الهند، فيسر الله وقدر من يبين للناس دجل القادياني وكذبه، لذلك كان أعداء القادياني هم العلماء والمشايخ، فحقد عليهم وملا كتبه بسبهم وشتهم. والجماعة القاديانية تعتبر العلماء والمشايخ هم العدو الأول لها، والسبب: أنهم يظهرون للمسلمين دجلها وكذبها وتحريفها للنصوص...

وللأسف الشديد أن أتباع القاديانية من العوام البسطاء زرعت فيهم القاديانية، أن المسلمين والمشايخ يكذبون على القادياني والقاديانية.

وللأسف ساعدهم في ذلك بعض المعلومات الخاطئة عنهم مثل بعض المعلومات المنتشرة على الإنترنت "نسخ لصق" جهلا: أن إلههم إنجليزي، وأنهم يبيحون الأفيون... -هذا مع ثبوت أن القادياني كان يتعاطى الأفيون والمسكرات-.

مع أنني -والله العليم أعلم- لا أستبعد أن تكون القاديانية هي من نشرت هذه المعلومات الخاطئة، ثم كان النسخ واللصق من المسلمين جهلا، فهي جماعة كذب ودجل منذ اليوم الأول، وهي علنا تؤكد على الصدق، وتمارس الكذب والتدليس والخداع والدجل، ومن علم وخبر الجماعة القاديانية يعلم أنها تأتي عوام الناس وكذلك أتباعها من حيث يجهلون، فكم

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

أضل شياطين الجن والإنس من أقوام منذ خلق الله الجن والإنس، اللهم نجنا من هذه الدنيا سالمين غانمين معافين، نعوذ بك من الدنيا وفتنتها وشروها وأشرارها، لا حول لنا ولا قوة لنا إلا بك يا حفيظ يا لطيف يا رؤوف يا رحيم.

لكن نقول أيضا: اليوم صار دجلها أصعب، بسبب الإنترنت وسهولة الحصول على المصادر، والبحث والدراسة وكشف الكذب والدجل.

و ننقل بعضا من دجل القادياني و كذبه وافتراءه وخداعه واحتياله:

***قصة كتاب البراهين الأحمدية باختصار:**

جمع الغلام القادياني المال من المسلمين لتأليف هذا الكتاب في أجزاء في الرد على الكفار، ثم كتب ٥ أجزاء فقط، مليئة بالهراء والدجل، ثم قال:

"كنت أنوي بداية تأليف خمسين جزءا، ثم اكتفيت بخمسة بدلا من خمسين. ولأن الفرق بين العدد خمسين وخمسة هو نقطة واحدة لذا فقد تحقق ذلك الوعد بخمسة أجزاء". (البراهين الأحمدية الجزء الخامس ٧)

***قصة زواج الخليفة الأول نور الدين:**

"الأهم في الموضوع بالنسبة لمولانا نور الدين والأصعب من حيث الرد على التساؤلات الواردة في الرسالة المذكورة أعلاه كان إقراره بكونه حنفي المذهب. وحين استفسر سيدنا المسيح الموعود عن ذلك قال عليه السلام ما مفاده: بما أن أهل بيت حضرة المنشي قد أبدوا تحفظاتهم في حالة الاختلاف في المذهب، لذا يمكنك أن ترسل لهم إعلانا مبينا فيه أنك من الأحناف. يقول حضرة نور الدين الله في هذا الصدد:

" لم يكن سيدنا المسيح الموعود عليه السلام قد بدأ بأخذ البيعة بعد. وقال لي في تلك الأيام، أن أنشر إعلانا بكوني حنفيا، ففعلت، واخترت لعنوانه تعبيراً فارسياً معناه: "لون السجادة بالخمر إذا طلب المرشد ذلك".

ثم عندما أتيت إلى قاديان أخرج لي حضرته عليه السلام هذا الإعلان وأعطانيه وقال: مزقه الآن، ففعلت. ثم قال عليه السلام: من هو الحنفي؟ قلت: لا أعلم. قال حضرة الإمام عليه السلام: ماذا كان الإمام أبو حنيفة يفعل؟ قلت: كلما وجد نسا صريحا عمل به وإلا فاجتهد. قال عليه السلام: هذه هي سيرة المؤمن، وهذا هو الحنفي". (بتاريخ ١٤/١١/٨٩)

سكت مولانا نور الدين إثر سماع كلام الإمام، ثم أرسل عليه السلام خبرا إلى "لدهيانه" بأنه يجب اعتبار نور الدين حنفيا. ثم حُدد موعد الزواج وعقد النكاح في شباط ١٨٨٩م بفضل الله تعالى وتم الزفاف في بداية آذار ١٨٨٩م حيث بارك سيدنا المسيح الموعود عليه السلام هذا الزواج بحضوره. (حياة نور ١٥٧)

*قصة الرمل:

"إني كتبت غير مرة أن من أعظم آي الله ما أنبأني بكثرة الجماعة، ورجوع الناس إلي فوجا بعد فوج ودخولهم في هذه السلسلة وكان هذا الوحي في زمن كنت فيه رجلا خاملا لا يعرفني أحد لا من الخواص ولا من العامة ثم بعد ذلك زادت جماعتي إلى حد لا يعرف عددهم على الوجه الكامل إلا عالم الغيب والشهادة، وانتشروا في هذه البلاد وبلاد أخرى كصيب يعم كل أقطار البلدة. ففكروا.. أليس ذلك من الآيات العظيمة؟ وقد أيد كلامي هذا المكتوب الذي بلغني اليوم في آخر جنوري سنة ١٩٠٧م من أرض مصر، فاكتب منه السطرين لملاحظة أهل النصفة، وهو هذا: إلى ذي الجلال والاحترام المسيح الموعود ميرزا غلام أحمد القادياني الهندي الفنجابي، بعد التحية، لقد كثرت أتباعكم في هذه البلاد وصارت عدد الرمل والحصا، ولم يبق أحد إلا وعمل ببرايمكم واتبع أنصاركم الراقم أحمد زهري بدر الدين من إسكندرية، ١٩ دسمبر سنة ١٩٠٦م". (الاستفتاء ٤٣)

وهناك كتابان للمهندس هاني طاهر بعنوان: [١٠٠٠ ألف كذبة مرزائية] و [حيل الميرزا في نبوءاته]

أما قول القادياني والقاديانية: كيف لرجل أن يكون كذابا ومفتريا ثم يمضي في دعوته مدة ثلاث عقود، فيجاب عليها:

{١} لقد عاش الكذابون و المفترون على الله على اختلافهم وتنوعهم... كل عاش ما قدر الله له، ثم جاء أجله، والله معهم شأن يوم القيامة، والعياذ بالله رب العالمين:

«(انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۗ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا)» (النساء ٥٠)

«(مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ۚ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۗ وَكَثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ)» (المائدة ١٠٣)

«(وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ)» (يونس ٦٠)

«(قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ)» (يونس ٦٩)

«(وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَتَنفَثُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ ۗ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ)» (النحل ١١٦)

{٢} أن الله جل وعلا أخبر أن هناك من يزعم الوحي من الله كذبا:

«(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنفُسَكُمْ ۗ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ)» (الأنعام ٩٣)

{٣} وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بخروج الدجالين:

«(وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَابُونَ، قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ)». (صحيح البخاري)

«(يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَاهُمْ، لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ)». (صحيح مسلم)

{٤} أن الله يملي ويستدرج والعياذ بالله:

«وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ • وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ»
(الأعراف ١٨٢-١٨٣)

قال ابن كثير عليه رحمة الله تعالى : «يَقُولُ تَعَالَى: (وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ) وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابَ الرِّزْقِ وَوُجُوهَ الْمَعَاشِ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَغْتَرُّوا بِمَا هُمْ فِيهِ وَيَعْتَقِدُوا أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: (فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ * فَفَطَعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الأنعام: ٤٤، ٤٥] ؛ وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى: (وَأُمْلِي لَهُمْ) أَي: وَسَامُلِي لَهُمْ، أُطَوِّلُ لَهُمْ مَا هُمْ فِيهِ (إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ) أَي: قَوِي شَدِيدٌ». (تفسير القرآن العظيم)

وقال الطبري رحمه الله تعالى: «القول في تأويل قوله: (وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ) يقول تعالى ذكره: وأوخر هؤلاء الذين كذبوا بآياتنا. [وأصل "الإملاء" من قولهم: "مضى عليه ملي، وملاوة وملاوة"] ، وملاوة = بالكسر والضم والفتح = "من الدهر"، وهي الحين، ومنه قيل: انتظرتك ملياً. ليلغوا بمعصيتهم ربهم، المقدار الذي قد كتبه لهم من العقاب والعذاب ثم يقبضهم إليه». (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)

وقال القرطبي رحمه الله: «وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ» قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَأُمْلِي لَهُمْ) أَي أُطِيلُ لَهُمُ الْمُدَّةَ وَأُمْلَهُمْ وَأُوخَّرُ عُقُوبَتَهُمْ. (إِنَّ كَيْدِي) أَي مَكْرِي. (مَتِينٌ) أَي شَدِيدٌ قَوِيٌّ». (جامع أحكام القرآن)

{٥} والله من رحمته وحلمه:

«(وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ۗ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ)» (النحل ٦١)

«(وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا)» (فاطر ٤٥)

{٦} القادياني والقاديانية أهل كذب ودجل وتلاعب بالنصوص، فإن كان الاستدلال عن موضوع الغلام القادياني يقولون: لماذا لم يعاجله الله بالعذاب؟ فصار الموضوع عندهم دليل

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

على صدقه! بينما عندما يفترون على الله أن وحيا نزل يقول: أن النصراني عبد الله آتهم يموت خلال ١٥ شهرا. فتمضي المدة ولا يتحقق الوحي المفترى!

عيادا بالله الحل سهل: "اطلع الله على ما أصاب "آتهم" من هم وغم، ولذلك أجل العذاب عنه. هذه سنة الله ولن تجد لسنة الله تغييرا. (التذكرة ٢٨٣)

فانظر كيف صار "التأجيل" هنا سنة من السنن الإلهية!!!

وأیضا: إن مات أحد المخالفين في حياة القادياني، صار هذا دليلا على صدقه، وفتحا من الفتوح العظيمة!

فإن عاش أحد بعد القادياني عشر سنوات، أو عشرات السنين، يخترعون قصة أو يبررون، ويصبح الموضوع "شبهات وردود"!

وآية التقول وردت بحق النبي صلى الله عليه وسلم، وذكرته خاصة.

ثم إن المتقولين الذين نعرفهم تقولوا على الله وعاشوا ما شاء الله لهم، مثل: بولص ومسيلمة والمختار الثقفي والأسود العنسي والبهاء وغيرهم... ثم ماتوا أو قتلوا أو انتقم الله منهم.

لقد أخبرت النصوص أن هناك دجالون كذابون، وهؤلاء لا بد أن يعيشوا سنوات بعد دجلهم وكذبهم، فكيف سنعرف أنهم كذابون دجالون، إن لم نجد نصا من الكتاب والسنة، أو إن لم نجد عليهم أدلة خلال سنوات عمرهم أنهم دجالون كذبوا في كذا وكذا... وحدث معهم كذا وكذا... وكذبهم الله في تنبؤاتهم... وما شابه ذلك!؟

فإن أصر القاديانيون!!!

قلنا لهم: هاتوا لنا أمثلة على أشخاص متقولين ماتوا قتلا بمجرد تقولهم، أو ماتوا قتلا فور التقول.

والأمر مستحيل.

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

المزاعم سهله والإثبات قد لا يكون سهلا، والمزاعم سهلة ثم الأدلة تخالف وتكذب، غلام أحمد القادياني لم يكن من أهل التقوى والورع.

والعياذ بالله من الجور والظلم والكبائر والفجور، والفسق و الفساد والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق، ونسأله العفو والمعافة والعافيات، الغلام القادياني لو كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أقيمت عليه جملة من الحدود:

• حد الردة: بسبب إدعاء النبوة، وموالاتة الكفار، والطعن بعيسى عليه السلام، وثبوت كثير من مسائل الكفر عليه...

• حد القذف: وقد ثبت عنه.

• حد السرقة: بسبب سرقة أموال الناس بالباطل.

• حد الشرب: وهو محتمل.

ولـ عوقب وحوسب أمام القضاء على مسائل كثيرة...، وحتى في ظل الإستعمار الإنجليزي رفعت عليه كثير من القضايا، وكسب بعضها، وخسر البعض الآخر.



باطلها الرابع: ثقته المطلقة بصدق الوحي النازل عليه.

قالت القاديانية: وقد تجلّى ذلك في قوله عليه السلام بقضايا كبيرة خالف فيها ما كان عليه شبه إجماع، مثل انقطاع الوحي، وحياة المسيح في السماء، والمهدي الدموي، والدجال الرجل. كما أنه عليه السلام تنبأ بنبوءات قصيرة الأجل جداً. وغير ذلك.

دحض وتفنيده:

نقول في مختلف القضايا:

القضية الأولى: بل المخالفة دليل كذب ودجل، من أدلة كذبه مخالفته للكتاب والسنة وللمسلمين، وما هي إلا أباطيل وضلالات وبدع، حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم:

«فإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَالَّةٌ». (صحيح مسلم)

«مَنْ أَحَدَّثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ رَدٌّ» (صحيح البخاري)

«يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَاهُمْ، لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ». (صحيح مسلم)

القضية الثانية: أما وحي نبي القاديانية فهو كوحي مسيلمة الكذاب، بل أسوأ وأكثر كذباً:

قال الباقلاني رحمه الله في (إعجاز القرآن): "فأما كلام " مسيلمة " الكذاب، وما زعم أنه قرآن، فهو أحسن من أن نشغل به، وأسخف من أن نفكر فيه. وإنما نقلنا منه طرفاً ليتعجب القارئ، وليتبصر الناظر، فإنه على سخافته قد أضل، وعلى ركافته قد أزل، وميدان الجهل واسع! ومن نظر فيما نقلناه عنه، وفهم موضع جهله، كان جديراً أن يحمد الله على ما رزقه من فهم، وآتاه من علم".

ثم ذكر رحمه الله مزاعم مسيلمة الكذاب :

فما كان يزعم أنه نزل عليه من السماء: " والليل الأضخم، والذئب الأدلم، والجذع الأزلم، ما انتهكت أسيد من محرم!" وذلك قد ذكر في خلاف وقع بين قوم أتوه من أصحابه!

وقال أيضاً: " والليل الدامس، والذئب الهامس، ما قطعت أسيد من رطب ولا يابس!"

وكان يقول: " والشاء وألوانها، وأعجبها السود، وألبانها، والشاة السوداء، واللين الأبيض، إنه لعجب محض، وقد حرم المذق، فما لكم لا تجتمعون!"

وكان يقول: " ضفدع بنت ضفدعين، نقي ما تنقين، أعلاك في الماء وأسفلك في الطين، لا الشارب تمنعين، ولا الماء تكدرين، لنا نصف الارض ولقريش نصفها، ولكن قریش قوم يعتدون!"

وكان يقول: " و المبيديات زرعاً، والحاصدات حصداً، والذاريات قمحاً، والطاحنات طحناً، والخابزات خبزاً، والثاردات ثرداً، واللاقمات لقمأ، إهالة وسمناً، لقد فضلتم على أهل الوبر، وما سبقكم أهل المدر، ريفكم فامنعوه، والمعتر فأووه، والباغي فناوئوه!"

وقالت سجاج بنت الحارث بن عقبان - وكانت تتنبأ، فاجتمع مسيلمة معها - فقالت له: ما أوحى إليك؟ فقال: " ألم تر كيف فعل ربك بالحبلى، أخرج منها نسمة تسعى ، ما بين صفاق وحشا!" وقالت: فما بعد ذلك؟ قال: أوحى إلي: " إن الله خلق النساء أفواجاً، وجعل الرجال لهن أزواجاً، فنولج فيهن قعساً إيلاجاً، ثم نخرجها إذا شئنا إخراجاً، فينتجن لنا سخالاً نتاجاً!" فقالت: أشهد أنك نبي !! ولم ننقل كل ما ذكر من سخفه، كراهية التثقل.

وقال رحمه الله: " ومن كان له عقل لم يشتهه عليه سخف هذا الكلام". انتهى.

قلت: كان الناس يتندرون بمزاعم مسيلمة الكذاب ووحيه، فكيف لو قرأ الباقلائي والسابقون وحي الغلام القادياني وما نزل عليه:

صلاة العرش إلى الفرش (التذكرة ٥٩٠)

ها قد سرحت خراف حضرتك العلية (أيضا ٦١٤)

يريدون أن يروا طمئك (أيضا ٤٠٥)

فأجاءه المخاض إلى جذع النخلة (أيضا ٧٠)

أنا النعناع في خدمتكم (أيضا ٥٥٧)

الفارق و ما أدراك ما الفارق (أيضا ٥٥٢)

يا قمر، يا شمس، أنت مني وأنا منك (أيضا ٦٣٧)

زيدته الروائح (أيضا ٢٦٥)

يا مسيح الخلق عدوانا (أيضا ٤٣٤)

أنت مني بمنزلة سمعي (أيضا ٨٠٦)

عاد الربيع، وجاءت أيام الثلج وكثرة المطر (أيضا ٦٦٩)

بشير الدولة عالم كباب (أيضا ٦٨٠)

غزلان الموت (أيضا ٦١٤)

قرت قرت قرت (أيضا ٨١٥)

هو شعنا، نعسا (أيضا ٩٦)

دعني أقتل من أذاك (أيضا ٧٤٠)

كل العقل في لبس النظيف وأكل اللطيف (أيضا ٨٤٤)

نعيت من سابع مارج إلى آخره (أيضا ٧٥٠)

"عَاسِقُ اللَّهِ" يعني أنه قمر سيخسف (أيضا ٤٧٠)

كشاب مسلوخة عند وعظ معطل (أيضا ٨٤٨)

عادت السماء بحجم الكف (أيضا ٨٠٧)

إن العذاب مربع ومدور (أيضا ٧٤٠)

قلت بعد أعوذ بالله : إن أمثال هذه الافتراءات على الله جل جلاله لا تمر على الأطفال، ومع ذلك مرت على بعض جهال القاديانية، والقاديانية في كثير من هذا الهراء تفسره تفسيرات باطنية لا تقل هراء، وما نقلناه مجرد أمثلة ونماذج، فالحمد لله رب العالمين على نعمة العقل والدين والصحة.

وكيف لو قرأ الباقلاني والسابقون وحي القادياني المسروق:

عفت الديار محلها ومقامها (أيضا ٥٤٣)

إن المنايا لا تطيش سهامها (أيضا ٨٥٨)

وهو شعر لبيد بن ربيعة.

كذلك: طلع البدر علينا من ثنية الوداع (أيضا ٦١٢)

وهذا الوحي المسروق من معاجم اللغة العربية: غثم غثم غثم له: دفع إليه من ماله دفعة (أيضا ٣٢٤)

وهذا الوحي المقتبس عن أهل الكتاب: إيلي إيلي لما سبقتاني (أيضا ٦٤٩)

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة
.....

قلت: يبدو أن القادياني وبعض اتباعه كانوا يفتشون في معاجم اللغة العربية، وكتب الأدب والشعر والكتاب المقدس وغير ذلك... و يخربشون وحياء، أو هي اقتباسات منهم على عجالة، والشيطان يدلي بدلوه، أما الوحي المقتبس من "مقامات الحريري" فهو من عجائب الوحي القادياني، بل يكاد القادياني يحول "مقامات الحريري" إلى كتاب وحي مقدس من كثرة الاقتباسات منه، نعوذ بالله من الافتراء على الله.

وإليكم أيضا بعض النماذج على وحي الغلام القادياني:

<١> لا يعرف ما يوحى إليه:

"تحفة الملوك".

لم ينكشف علي معناه بعد، غير أن له علاقة ما بالملوك. (أيضا ٧٤٥)

"موت، تيران ماه حال كو" (أردية)

أي: الموت في الثالث عشر من هذا الشهر.

المراد من الثالث عشر من هذا الشهر هو ١٣ من شعبان على الأغلب. والله أعلم. لا أدري ما إذا كان المراد هو ١٣ من شهر شعبان الجاري أم ١٣ من شعبان آخر. ولا أعلم جزماً من يخص هذا الإلهام، لذا فإني حزين. (أيضا ٧١٩)

لم ينكشف علي معنى: "ربُّنا عاج" (أيضا ٩٦)

العيد ليس غدا، بل بعد الغد.

لا أعلم ما المراد من الغد أو بعد الغد. (أيضا ٢٠٤)

<٢> الوحي السريع:

"أوحيت إلي في هذا الأسبوع كلمات بالغة الإنجليزية وغيرها ... وهي:

"پريشن، عمر، براطوس أو پلاطوس".

لعلها "براطوس أو پلاطوس"، إذ لم تتضح لي لسرعة الوحي". (أيضا ١١٢)

"الجملة الأخيرة من هذا الوحي، أعني: "إيلي أوس" ، ظلت غير واضحة لي لسرعة نزول الوحي، ولم ينكشف علي معناها". (أيضا ٨٧)

"ثم أوحيت إلي جملتان بالإنجليزية، ولا أعلم مدى صحة كلماتها لسرعة الوحي وهما:
(I love you .I shall give you a large party of islam)". (أيضا ٩٧)

قلنا سبحان الله: والعلم عند الله هي سرعة شيطان، ثم أنظر كيف سبب له الوحي السريع من إنعدام:

*وضوح.

*وضبط للنطق.

*علم بالصحة.

*معرفة للمعنى.

<٣> نسيان الوحي:

"تلقيت إلهاما ولكني لا أحفظ منه إلا جزءه الأخير ونسيت كلماته الأخرى. والكلمات التي حفظتها هي: فيه خير وبركة". (أيضا ٤٨٩)

"تلقيت هذه الكلمات وحيًا ... ولكني لا أعلم إلى من تشير:

"بلانازل يا حادث يا - - -" (أردية)

أي: بلاء نازل أو حادث أو ...

لا أتذكر ماذا كان بعد لفظ أو". (أيضا ٤٩٣)

"الذين اعتدوا منكم في السبت"

هذه إشارة إلى القوم المعارضين. كانت هناك جملة أخرى معها، ولكني نسيته". (أيضا ٧٦٢)

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

نقول والعياذ بالله العفو المعافي: هذا على فرض أن الغلام القادياني يستطيع حفظ شيء، فقد كان ضعيف الدماغ والذاكرة! وإنما ننقل من كتب القوم.

<٤> الوحي المتناقض:

فتلقيت الوحي التالي: "إن المنيا لا تطيش سهامها".

...قلت: رب إنك على كل شيء قدير.

فتلقيت الوحي التالي: إن المنيا قد تطيش سهامها". (أيضا ٧٢٣)

وهكذا ضرب الغلام القادياني شعر لبيد بن ربيعة في الخلاط، مع قليل من التناقض، وشيء من البداء، ورشة أفيون على البطاطس والبصل والباذنجان، فكانت الهلوسات، وما هو إلا وحي شيطان، نعوذ بالله من أن ينسب هذا لله عز شأنه.

نزل على الغلام القادياني الوحي التالي: في ١٨٨٣م:

"شَاتَانِ تُذْبَحَانِ وَكُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ".

"شَاتَانِ تُذْبَحَانِ وَكُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ. أي كل نفس عرضة للقضاء والقدر، ولا مناص لأحد من الموت. سيغادر أحد هذه الدنيا بضعة أيام قبل غيره وسيلحق به الآخر بعد ذلك". (البراهين الأحمدية الأجزاء الأربعة ٥٨٤)

ثم صار المقصود موت أحمد بك وصهره كما قال في ١٨٩٦م:

"شَاتَانِ تُذْبَحَانِ. فأحدهما ميرزا أحمد بيك الهوشياري، أما المراد من الشاة الثانية فصهره". (عاقبة أتهم ٢٤١)

بعد أكثر عشرين عاما صار معنى: "شَاتَانِ تُذْبَحَانِ وَكُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ" تتعلق بمقتل المتهمين بالعمالة للإنجليز في أفغانستان عبد اللطيف وميان عبد الرحمن:

"وهذه النبوءة تتعلق بعبد اللطيف وتلميذه عبد الرحمن التي تحققت بعد ٢٣ عاما بالضبط من تدوينها في كتابي البراهين الأحمدية". (تذكرة الشهادتين ١٠٩)

هل هذا هو الوحي الذي تريد القاديانية من المسلمين اعتقاد صدقه !

هل هذا هو الوحي الذي يستدلون "بالكتاب والسنة" على أنه حق !

نعوذ بالله رب العالمين.

هذه نماذج من عجائب وحي الغلام القادياني وإلا الأمثلة كثيرة، والعجيب أن القوم جمعوا كل هذه العجائب في كتاب أطلقوا عليه (التذكرة) على أساس أنه وحي مقدس، ولو كانوا يعقلون طمسوا كل هذا الهراء الذي يستحي منه، نسأل الله دوام العقل والصحة والعافية والنعمة، والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

التعليق على كل ما سبق:

١. لقد قرأنا ما نقلنا من وحي سبق للغلام القادياني، والذي يخلو من أي فائدة، بخلاف وحي الله الحق من كتاب وسنة ولا نستطيع الإحاطة به من كثرة ما يتضمنه من علم وفوائد.

٢. لقد جاء وحي الله الحق ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم وقدم للعرب في الجاهلية ما عجزوا أمامه من بلاغة وإعجاز وعلوم وغيبيات...، وقدم لأهل الكتاب ما فقدوا وشيئا حقا مختلفا فدخلوا في دين الله أفواجا، وقدم للبشرية من عرب وعجم إلى يومنا هذا ما يجعل حياتهم نورا وهداية يحمدون الله على ما علمهم وأنعم عليهم فله الحمد والشكر، فماذا قدم وحي القادياني والقاديانية للبشرية؟!

٣. يلاحظ على وحي القادياني المفترى تعلقه بشخصه وزمانه، بخلاف وحي محمد صلى الله عليه وسلم والذي إن تعلق بشخصه أشياء كثيرة، وهو المصطفى والقُدوة والأسوة عليه الصلاة والسلام، إلا أننا نجد يعلمنا أموراً متعلقة بنا كأفراد وبشر والأمثلة على هذا كثيرة ومعلومة: التوحيد، الأحكام الشرعية، وقصص الأنبياء والأمم الماضية، وما بعد الموت... الخ.

٤. يلاحظ على وحي الغلام القادياني الذي يفترى على الإسلام أنه "نبي محمدي" -ومعاذ الله أن يكون ذلك- أنه وحي يختلف عن وحي محمد صلى الله عليه وسلم من كتاب وسنة.

ونقول: يحاول القاديانيون إخافة بعض الناس بوحى مفترى للغلام القادياني: " إني مهين من أراد إهانتك". حتى يكفوا عن الحديث عن القادياني وما أتى به... :

-نقول إن القادياني هو يهين نفسه بنفسه، وهذا يعلمه من قرأ سيرته وكتبه وما نقل عنه.

-بل والعلم عند الله أن الغلام القادياني أهان نفسه أكثر من فرعون وأبي لهب وأبي جهل، مع العلم أن من سبق ذكرهم لم يدعوا الوحي والنبوة، وأهانته الله من خلال أقواله و سيرته وكتبه، وقدره وقهره ومشيتته.

-وإن خليفة القاديانية ومشايخها يترفعون عن الوقوع فيما وقع به الغلام القادياني من إهانة للنفس.

نعوذ بالله رب العالمين من الخزي والخذلان وسوء المصير.

مع أنني أرى -والله أعلم- أن الغلام القادياني مجرد جاهل دجال سفيه أبله ادعى النبوة والوحي، وكان مجرد واجهة - كنبى مزعوم -، ثم قام أتباعه بكتابة ونسبة كثير من الكتب والأقوال له، يؤيد هذا الرأي كثرة التناقضات والاختلافات، والأقوال التي يكذب بعضها بعضا ويفسد بعضها بعضا، والجهل والأخطاء، والأمور المحيرة العجيبة .

عقيدة القاديانية في الوحي الإلهي: لا تعتقد القاديانية بالوحي فقط لنبينا غلام أحمد القادياني، بل تزعم أن باب الوحي مفتوح إلى يومنا هذا لغير الأنبياء عليهم السلام، وخلفاء القادياني يزعمون تلقيهم الوحي، وبعض عوام القاديانية يزعمون تلقيهم للوحي كذلك.

والمهم عند القاديانية أن لا يزعم أحد أتباعها النبوة بعد غلام أحمد القادياني، لأن القاديانية فتحت باب النبوة بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأغلقت بعد غلام أحمد القادياني، أما أن يتلقى أحد القاديانيين الوحي دون ادعاء النبوة فشيء جميل عندهم والعياذ بالله.

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

ولقد خرجت الجماعة القاديانية بعض الأفراد هنا وهناك ممن زعموا النبوة أو المسيحية أو تلقي الوحي المخالف... فتم فصلهم من الجماعة وتم اتهامهم: بالنفاق والجنون والأوهام والوحي الشيطاني.. وهي اتهامات تصلح أيضا أن يتهم بها نبيها غلام أحمد القادياني.

ويسخر البعض من القاديانية في أنه يوحى لنبيها أو بعض أفرادها، فيقولون: صدقوا فإن هذا الوحي موجود ولم ينقطع:

«(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۗ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۗ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ)» (الأنعام ١١٢)

«(وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ ۗ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ)» (الأنعام ١٢١)

ولقد فرح الغلام القادياني بأن أحد أتباعه -يزعم- تلقى الوحي، فلما طلب هذا التابع من الغلام القادياني أن يبايعه: " لماذا أبايعك؟ بل ينبغي عليك أن تبايعني ".

فأدرك القادياني بفراسته - عظيم الفراسة - أن الأمر جد خطير، فشمّر عن ساعديه وساقيه وألف سفرا قل نظيره بين الأسفار، من صفحات قليلة لكنه تعب عليه وشمّر له، وهو (ضرورة الإمام) وبنظره لا بد من بيعته ومن مات بغير إمام مات ميتة جاهلية - هذا مع وجود السلطان عبد الحميد رحمه الله والسلطنة العثمانية -، إلا أن سلاطين بني عثمان لم يكونوا قرشيين ولا يوحى إليهم، بينما القادياني نبي يوحى إليه، فهو أعلى مقاما ثم اكتشف بعد نفي القرشية عن نفسه، أنه قرشي صيني فارسي إسرائيلي مهدي وكله - بحسب الوحي - النازل عليه.

ووضع شروطا لإمام الزمان - أي هو - (ولا ينطبق أي شرط عليه) : كقوة الأخلاق وهو الفاحش البذيء، وقوة الإمامة فهو مندفع للبر والإحسان والروحانيات التي يجني منها الفوائد و الأموال والأرباح، والبسطة في العلم وهو الذي يتصف بالبساطة فيه، وكذلك قوة العزيمة وهو الجهول الكسول، وأيضا قوة الإقبال على الله وهو بين كسل و نوم وتديك وبين بول وإسهال ومكث في المراحيض ساعات طوال، نعوذ بالله الواحد القهار العلي الأعلى المتعال، ولا ننسى كثرة الكشوف والمنامات والمعجزات التي لا تعد ولا تحصى وكانت ألوفًا ثم زادت على المليون، بل وتنقص فالرجل أو الكاتب لا يعي ما يقول.

ثم أخذ يتحدث عن علامات الوحي الحق الصادق - وكفى بمطلع مقالنا علامات وأمثلة - ثم بعد أن قال وقال وقال... وبعد المزاعم الطوال الثقال.. أعلنها صريحة مدوية: "إنني إمام الزمان".

قلت: من ينظر لحال الأنبياء عليهم السلام وهم من هم المعصومون، وضمنوا النجاة بإذن الله وفي الآخرة نفسي نفسي، ثم يرى أمثال القادياني فينكسر ويشعر أنه مهدود الحيل ولا حول له ولا قوة إلا بالله في هذه الدنيا وقلبه يردد: يا مقلب القلوب ويا مصرف القلوب ثبتنا على دينك وطاعتك...

وفي هذا السفر القادياني السابق ذكره، أثبت القادياني الوحي الشيطاني، ثم ميز القادياني وحيه عن الوحي الشيطاني، فالرجل صاحب خبرة وتجربة:

" فليتضح في هذا المقام، أن الإلهام الشيطاني أيضا حقيقة، ويتلقاه بعض السالكين الناقصين". (ضرورة الإمام ٢٠)

أقول: هذا الرجل الذي ميز وحيه عن الوحي الشيطاني يتهم الأنبياء عليهم السلام بتلقي الوحي الشيطاني و العياذ بالله:

"ولقد ورد في الكتاب المقدس أنه في إحدى المرات تلقى أربع مئة نبي وحيًا شيطانيًا، فقد تنبأوا بانتصار ملك من الملوك بواسطة هذا الوحي بينما لم يكن ذلك إلا شعوضة الجن الأبيض، ولكن هذا الملك قتل في الحرب قتلة موعلة في الذل وتلقى هزيمة نكراء. فلم تتحقق نبوءة أربع مئة نبي، ولكن نبيا منهم تلقى إلهاما بواسطة جبريل فتنبأ أن الملك سيقتل وستأكل الكلاب من لحمه وستتلقى هزيمة نكراء، فتحققت نبوءته.

هنا ينشأ سؤال بطبيعة الحال أنه إذا كان الوحي الشيطان ينزل على الناس بهذه الكثرة، فلا اعتبار للوحي والإلهام، لأنه لم يعد هناك وحي يعتمد عليه، بل يُحتمل أن يكون إلهاما شيطانيا ولا سيما إذا كان أحد أولي العزم من الرسل - مثل المسيح - قد تعرض لمثل هذا الموقف، الأمر الذي يسبب الإحباط والقلق للملمهين. فهل الإلهام بلاء إذا؟". (ضرورة الإمام ٢٧)

وهكذا أثبت القادياني لأتباعه أن هناك وحيا شيطانيا، وقال القول الفصل، وحسم الأمر، فعليكم بالبيعة فهو الإمام، وهو صاحب معرفة وخبرة وتجربة عميقة في هذا الموضوع.

نعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وكلماته التامات من شياطين الإنس والجن...

الرد على أكاذيب القادياني والقاديانية في استمرار الوحي:

وهنا تبدأ أدلة القاديانية الشرعية الإسلامية على استمرار الوحي، وهل يستدل على الهراء و الترهات والسخافات بكلام ربنا العظيم ورسوله الكريم !!! نعوذ بالله من المتاجرة بدين الله نعوذ بالله ثم نعوذ بالله ثم نعوذ بالله.

(١) قال الغلام القادياني: "كان عمر رضي الله عنه يتلقى وحيا". (ضرورة الإمام ٥)

وهذا كذب!

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : "إِنَّ أَنَا سَا كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمْ الْآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمِنَاهُ وَقَرَّبْنَاهُ، وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ، اللَّهُ يُحَاسِبُهُ فِي سَرِيرَتِهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نَأْمَنْهُ وَلَمْ نُصَدِّقْهُ، وَإِنْ قَالَ : إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ". (صحيح البخاري)

عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ : "انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أُمَّ أَيْمَنَ نَزَّوْرُهَا، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُورُهَا. فَلَمَّا أَنْتَهَيْنَا إِلَيْهَا بَكَّتْ، فَقَالَا لَهَا : مَا يُبْكِيكِ ؟ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَتْ : مَا أَبْكِي أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِنْ أَبْكِي أَنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ مِنَ السَّمَاءِ. فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ، فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ مَعَهَا". (صحيح مسلم)

وفي هذا الحديث إقرار من من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما على صواب ما قالته.

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

(٢) قال نبي القاديانية الغلام القادياني أيضا: "وكان أويس القرني هو الآخر يتلقى وحيًا".
(ضرورة الإمام ٥)

وهذا كذب!

فالذي جاء في فضائل أويس القرني:

عَنْ أُسَيْرِ بْنِ جَابِرٍ ، أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَفَدُوا إِلَى عُمَرَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ يَسْخَرُ بِأُويُسَ ، فَقَالَ عُمَرُ : هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنَ الْقَرَنِيِّينَ ؟ فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قَالَ : " إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ ، يُقَالُ لَهُ : أُويُسُ ، لَا يَدْعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمَّ لَهُ ، قَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ ، فَدَعَا اللَّهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ ، إِلَّا مَوْضِعَ الدِّينَارِ أَوْ الدَّرْهَمِ ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ " . (صحيح مسلم)

فما ثبت عن أويس القرني كما جاء في الحديث: أنه تابعي ولي مجاب الدعاء بار بأمه، نسأل الله أن يجعلنا من أوليائه الصالحين البارين وأن يغفر لنا ويرحمنا ويتوب علينا.

(٣) استدلت القاديانية بقوله صلى الله عليه وسلم:

«إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الْأَمَمِ مُحَدَّثُونَ ، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ» (صحيح البخاري)

«لَقَدْ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَالٌ يُكَلِّمُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ ، فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعُمَرُ». (صحيح البخاري)

ويرد عليها في نقاط:

أولاً: إن عمر رضي الله عنه كما مر سابقا قال بانقطاع الوحي بعد محمد صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: بالتالي: هذا "التحديث" مسمى آخر، وشيء آخر غير الوحي، وهو غير متفق على تحديده، وقد يكون أنواعا وأشكالا:

"قوله محدثون بفتح الدال جمع محدث، واختلف في تأويله فقيل: ملهم قاله الأكثر. قالوا: المحدث بالفتح هو الرجل الصادق الظن وهو من ألقى في روعه شيء من قبل الملائكة الأعلى، فيكون كالذي حدثه غيره به، وبهذا جزم أبو أحمد العسكري. وقيل: من يجري الصواب على لسانه من غير قصد. وقيل مكلّم أي تكلمه الملائكة بغير نبوة، وهذا ورد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً ولفظه قيل يا رسول الله وكيف يحدث؟ قال: تتكلم الملائكة على لسانه رويناه في فوائد الجوهرى وحكاة القابسي وآخرون، ويؤيده ما ثبت في الرواية المعلّقة ويحتمل رده إلى المعنى الأوّل أي تكلمه في نفسه وإن لم ير مكلماً في الحقيقة فيرجع إلى الإلهام وفسره بن التين بالفرس، ووقع في مسند الحميدي عقب حديث عائشة المحدث الملهم بالصواب الذي يلقى على فيه، وعند مسلم من رواية بن وهب ملهمون وهي الإصابة بغير نبوة، وفي رواية الترمذي عن بعض أصحاب بن عيينة محدثون: يعني مفهمون، وفي رواية الإسماعيلي قال إبراهيم يعني بن سعد راويه قوله محدث أي يلقى في روعه انتهى ويؤيده حديث إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه أخرجه الترمذي من حديث بن عمر، وأحمد من حديث أبي هريرة، والطبراني من حديث بلال، وأخرجه في الأوسط من حديث معاوية، وفي حديث أبي نر عند أحمد وأبي داود يقول به بدل قوله وقلبه وصححه الحاكم، وكذا أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث عمر نفسه قوله زاد زكريا بن أبي زائدة عن سعد هو بن إبراهيم المذكور وفي روايته زيادتان إحداهما بيان كونهم من بني إسرائيل والثانية تفسير المراد بالمحدث في رواية غيره فإنه قال بدلها يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء. قوله منهم أحد في رواية الكشميهني من أحد ورواية زكريا وصلها الإسماعيلي وأبو نعيم في مستخرجيهما. وقوله وإن يك في أمّتي قيل لم يورد هذا القول مورد الترديد فإن أمّته أفضل الأمم. وإذا ثبت أن ذلك وجد في غيرهم فإمكان وجوده فيهم أولى وإنما أورده مورد التأكيد كما يقول الرجل إن يكن لي صديق فإنه فلان يريد اختصاصه بكمال الصداقة لا نفي الأصدقاء ونحوه قول الأجير إن كنت عملت لك فوقني حقي وكلاهما عالم بالعمل لكن مراد القائل أن تأخيرك حقي عمل من عنده شك في كوني عملت، وقيل الحكمة فيه أن وجودهم في بني إسرائيل كان قد تحقق وقوعه، وسبب ذلك احتياجهم حيث لا يكون حينئذ فيهم نبي، واحتمل عنده صلى الله عليه وسلم أن لا تحتاج هذه الأمة إلى ذلك لاستغنائها بالقرآن عن حدوث نبي". (فتح الباري لابن حجر)

ثالثاً: أن هذا "التحديث" نبي القاديانية متناقض فيه، كعادته في كثرة التناقضات والاختلافات، فمرة عنده لا يعني الإظهار على الغيب، ومرة تكشف عليه أمور غيبية:

"إذا كان الذي يتلقى أخبار الغيب من الله تعالى لا يسمى نبيا فبالله أخبروني بأي اسم يجب أن يُدعى؟ لو قلتم يجب أن يسمى "محدثا"، لقلت لم يرد في أي قاموس أن التحديث يعني الإظهار على الغيب". (إزالة خطأ ٦)

"فإنني دون أدنى شك قد جننت من الله تعالى، محدثا في هذه الأمة، والمحدث أيضا يكون نبيا من وجه. ومع أن نبوته ليست تامة، لكن فيه جزء من النبوة لأنه يحظى بشرف مكالمة الله تعالى. وتُكشف عليه أمور غيبية". (فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٦٨)

رابعا: بالعودة إلى فضائل ومناقب عمر رضي الله عنه نجد التالي وغيره:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِيهًا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا قَطُّ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ». (صحيح البخاري)

«قَالَ عُمَرُ وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّيًّا، فَنَزَلَتْ : { وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّيًّا } . وَآيَةُ الْحَجَّابِ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ ؛ فَإِنَّهُ يَكْلُمُهُنَّ الْبُرُّ وَالْفَاجِرُ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحَجَّابِ. وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ : عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ . فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ». (صحيح البخاري)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «لَوْ كَانَ مِنْ بَعْدِي نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ». (مسند الإمام أحمد)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيْتُ بِقَدَحِ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ حَتَّى أَنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ". قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : " الْعِلْمُ». (صحيح البخاري)

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ». (مسند الإمام أحمد)

فهذه النصوص وغيرها، لا تثبت وحيا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولا تثبت اطلاعا على الغيب بوحى يوحى عياذا بالله.

وإنما ملخصها والعلم عند الله:

- حفظ الله له من الشيطان.
- علم ينتفع منه أو ينفع الناس به.
- هداية الله وتوفيقه للحق.
- فراسته ورأيه الصائب.
- كرامات له.

وما شابه ذلك والله العليم أعلم.

ومع ذلك، هذا ليس على إطلاقه، بل نجد أن أبا بكر رضي الله عنه متقدم عليه، فمثلا:

عن سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّهَمُوا أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ ؟ فَقَالَ : " بَلَى " . فَقَالَ : أَلَيْسَ قَتَلْنَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتَلَاهُمْ فِي النَّارِ ؟ قَالَ : " بَلَى " . قَالَ : فَعَلَّامَ نُعْطِي الدِّيَّةَ فِي دِينِنَا ؟ أُنْرَجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ؟ فَقَالَ : " يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا " . فَأَنْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ : إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا . فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ، فَفَرَّأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُمَرَ إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْفَتْحُ هُوَ ؟ قَالَ : " نَعَمْ " . (صحيح البخاري)

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسُّنْحِ - قَالَ إِسْمَاعِيلُ : يَعْنِي بِالْعَالِيَةِ - فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ : وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ : وَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ مَا كَانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي إِلَّا ذَلِكَ، وَلْيَبْعَثْنَهُ اللَّهُ فَلْيَقْطَعَنَّ أَيْدِي رِجَالٍ وَأَرْجُلَهُمْ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَبَلَهُ، قَالَ : يَا أَبَتِ أُمِّي، طُيِّبَتْ حَيَا وَمَيِّتًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ؛ لَا يُذِيقُكَ اللَّهُ الْمَوْتَيْنِ أَبَدًا، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ : أَيُّهَا الْحَالِفُ ؛ عَلَى رِسْلِكَ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ. فَحَمَدَ اللَّهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَنْتَى عَلَيْهِ، وَقَالَ : أَلَا مَنْ كَانَ يَعْْبُدُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ

مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَقَالَ : { إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ } ، وَقَالَ : { وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ } . قَالَ : فَانْشَجِ النَّاسُ يَبْكُونَ. (صحيح البخاري)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لَمَّا تُؤْفِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ : كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالُهُ وَنَفْسُهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ " ، فَقَالَ عُمَرُ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتَ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلِقَتَالِ ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ. (صحيح البخاري)

فهذا التحديث إن وجد، فهو شيء ينفع صاحبه كالعلم مثلا، أو الهداية، أو التوفيق للحق، أو الكرامات... لا أن يخرج رجل يزعم التحديث، والوحي، والاطلاع على الغيب، والتجديد، والمسيحية، والمهدوية، والنبوة، وأن كتبه من الله، والمزاعم الكثيرة... ثم يدعو لنفسه ويأتي بالعجائب والمنكرات ويخالف الكتاب والسنة ويوالي الكفار... إلخ.

فلم يخرج أحد من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من أولياء الله الصالحين خلال سنة يزعمون المزاعم كحال القادياني والدعوة لأنفسهم.

وقد مر أن عمر رضي الله عنه قال بانقطاع الوحي، ونفى النبي عليه الصلاة والسلام النبوة بعده، وأنه لو كان بعده نبي لكان عمر.

(٤) استدلت القاديانية بجزء من حديث طويل في (صحيح مسلم) عن النبي صلى الله عليه وسلم : "إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى : إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عَبَادًا لِي، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ".

نقول والله الحمد:

١- هذا الحديث حديث طويل جاء فيه أحداث ووقائع وتفاصيل لا تنطبق على حال وواقع القادياني:

عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَعَ حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا ، فَقَالَ : " مَا شَأْنُكُمْ ؟ " ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَكَرْتَ الدَّجَالَ غَدَاةً ، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، فَقَالَ : " غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفِي عَلَيْكُمْ إِنْ يَخْرُجُ ، وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُهُ دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَخْرُجُ وَلَسْتُ فِيكُمْ ، فَأَمْرُ حَاجِبِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ خَلِيقَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ إِنَّهُ شَابُّ قَطَطٍ عَيْنُهُ طَائِفَةٌ كَأَنِّي أَشَبَّهُهُ بِعَبْدِ الْعَزَّى بْنِ قَطَنٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، فَعَاتَ يَمِينًا وَعَاتَ شِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللَّهِ فَاتَّبِعُوا " قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا لَبَنُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ ، قَالَ : " أَرْبَعُونَ يَوْمًا يَوْمًا كَسَنَةٍ ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ " ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةَ يَوْمٍ ؟ ، قَالَ : لَا أَقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ " ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ ، قَالَ : " كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ ، فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتَمْطِرُ ، وَالْأَرْضَ فَتُنْبِتُ ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًّا وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا ، وَأَمَدَهُ خَوَاصِرَ ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ ، فَيَدْعُوهُمْ فَيُرْتَدُونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ ، فَيُصْبِحُونَ مُمَحْلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَيَمُرُّ بِالْخَرَبَةِ ، فَيَقُولُ : لَهَا أَخْرَجِي كُنُوزَكَ ، فَتَنْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيِبِ النَّخْلِ ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِنًا شَبَابًا ، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَةَ الْعَرَضِ ثُمَّ يَدْعُوهُ ، فَيَقْبَلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ يَضْحَكُ فَيَبِينَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ ، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَينِ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطْرٌ ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّوْلُؤِ ، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بَبَابٍ لُدٍّ ، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ ، فَيَمْسُحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ، فَيَبِينَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ ، فَحَرَّرْتُ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ ، وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ ، فَيَسْرَبُونَ مَا فِيهَا وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ ، فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ بِهِذِهِ مَرَّةً مَاءٌ ، وَيُحْصِرُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى ، وَأَصْحَابُهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ فَيَرْعَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ فِي رِقَابِهِمْ ، فَيُصْبِحُونَ فَرَسِي كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ رَهْمُهُمْ وَنَنْنُهُمْ ، فَيَرْعَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَغْنَقِ النَّبْخِ

، فَتَحْمَلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتٌ مَدْرٍ ، وَلَا وَبَرٍ ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَبْرُكَهَا كَالزَّلْفَةِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ : أَنْبِئِي ثَمَرَتَكَ وَرُدِّي بَرَكَتَكَ ، فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَانَةِ وَيَسْتَنْظِلُونَ بِقَحْفِهَا ، وَيُبَارِكُ فِي الرَّسْلِ حَتَّى أَنْ اللَّقْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفَيْئَامَ مِنَ النَّاسِ ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخْدَ مِنَ النَّاسِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً ، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ يَنْهَارُجُونَ فِيهَا نَهَارُجَ الْحُمْرِ ، فَعَلِيهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ ."

من هذه التفاصيل في "المسيح الدجال" تخالف مقالات القاديانية وعقائدها:

-إِنَّهُ شَابٌ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَافِئَةٌ كَأَنِّي أَشَبَّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنِ .
- فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ ، فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ .
-إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ .
-وَمَا لَيْتُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ : " أَرْبَعُونَ يَوْمًا يَوْمًا كَسَنَةٍ ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ " .
-وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ : " كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ .
-فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ ، وَالْأَرْضَ فَتَنْبُتُ .
-فَتَتَّبِعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيْبِ النَّحْلِ .
-ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِنًا شَبَابًا ، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَدْعُوهُ ، فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ .
-فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ ، فَيَقْتُلُهُ ."

ومن التفاصيل في عيسى عليه السلام:

-إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ .
-وَأَضِعَا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَئِينَ .
-إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطْرَ ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّوْلُؤِ .
-فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ .
-إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عَيْسَى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانَ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ ، فَحَرَزُوا عِبَادِي إِلَى الطُّورِ ."

ومن التفاصيل التفاصيل في أجوج ومأجوج:

-وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، فَيَمُرُّ أَوَائِلَهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ ، فَيَسْرُبُونَ مَا فِيهَا وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ ، فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ مَرَّةً مَاءٌ .
-فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ فِي رِقَابِهِمْ ، فَيُصْبِحُونَ فَرَسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ .
-فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهْمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ .
- فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ ، فَتَحْمِلُهُمْ فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ .

إلى غير ذلك من تفاصيل...

فهذه الأحداث لا يمكن تطبيقها على الغلام القادياني لا إسلاميا ولا قاديانيا، حتى أن تفسيراتهم لها فيها إشكالات وتناقضات، وهي تفسيرات باطنية.

لذا نقول: "إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى : إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عَبْدًا لِي". لا تعني غلام أحمد القادياني.

٢- الحديث ذكر عيسى عليه السلام ولم يذكر الغلام القادياني، ولم يقل النبي عليه الصلاة والسلام "غلام أحمد القادياني". بل إنه قصد ابن مريم عيسى عليه السلام.

٣- الزعم أن القصد من عيسى مثل عيسى وهو غلام أحمد القادياني تبطله الأحاديث الصحيحة المتواترة في نزول عيسى بن مريم عليه السلام وتفاصيل الأحاديث فيها لا تنطبق على القادياني، بالإضافة للآيات القرآنية في رفعه ونزوله.

٤- الزعم أن المقصود مثل عيسى بحاجة لدليل واضح، ولا دليل عليه، بل الأدلة تبطله.

وهذه مجرد نقاط مختصرة وإلا ففي هذا الموضوع يقال الكثير ولا نريد الإطالة، مع العلم أن القاديانية تفسر هذه النصوص وغيرها تفسيرات باطنية -تحريفا- فرارا من ظاهر النص.

أما بخصوص مسألة الوحي في الحديث نقول بعد الله أعلم:

أولاً: الوحي أنواع وأشكال فقد يكون الوحي إلهاماً أو مناماً.

ثانياً: قال العلماء أن عيسى عليه السلام ينزل تابعا لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم، ولا يأتي بشرع جديد.

فهذه النصوص:

"إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى : إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عَبَادًا لِي، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ".

"ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ".

والتي -والله العليم أعلم- يفهم منها تلقيه "الوحي". فهذا الوحي "وحي غير تشريعي"، كما أنه نبي، ونبي قبل محمد صلى الله عليه وسلم، وأخبر بنزوله.

تقول القاديانية: إن وحي غلام أحمد القادياني وحي غير تشريعي وهو تابع لوحي وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم.

ويفسد قول القاديانية هذا عدة أمور منها:

• أن القادياني مرة نفى عن نفسه التشريع، ومرة أثبتته لنفسه، ومعلوم أن هذا الرجل كثير التناقض.

• نسخ القادياني للجهاد -وإن نفت القاديانية ذلك كذبا وزورا-، مع ثبوت أن المسيح النازل عليه السلام في آخر الزمان يقاتل ويجاهد حسب النصوص.

• أن القادياني جاء بتشريعات: منع زواج القاديانية من غير القادياني، ومنع صلاة القاديانيين خلف المسلمين، وجوب دفع ٦٪ من الدخل الشهري، وصك الغفران بـ الدفن بمقبرة الجنة.

(٥) تقول القاديانية: يزعم البعض أن الوحي قد انقطع وأن الله لا يكلم أحداً، ولكن هذا باطل بالبداهة، لأن الوحي هو الشيء الوحيد الذي يزيل الشك والارتياب ومعرفة الإله الحق من الآلهة الباطلة.

وتفتري على المسلمين أن الله لا يتكلم الآن والعياذ بالله.

والجواب:

أولاً: إزالة الشك والارتياب ومعرفة الإله الحق أمر متحقق في "الكتاب والسنة"، ويعبر بعض الناس بقولهم: من أراد أن يكلمه الله فليقرأ كتاب الله فإنه كلامه ووحيه، أو اقرأ كتاب الله وكأنه عليك أنزل.

ثانياً: نقول: هل من السهل على أي إنسان عادي أن يوحي الله إليه؟ وهل غير المعصوم مؤهل لذلك؟ لذلك انظروا إلى حال الملائكة والأنبياء عليهم السلام وسأضرب لكم أمثلة لتقريب الصورة:

الملائكة عليها السلام:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلسَّمَاءِ صَلَوةً كَجَرِّ السُّلَيْةِ عَلَى الصَّفَا، فَيُصْعَقُونَ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيْلُ، حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ جِبْرِيْلُ فُزَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ " . قَالَ : " فَيَقُولُونَ : يَا جِبْرِيْلُ، مَاذَا قَالَ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : الْحَقُّ . فَيَقُولُونَ : الْحَقُّ الْحَقُّ " . (سنن أبي داود)

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم:

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلَوةِ الْجَرَسِ، وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ، فَيُفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَنْمُتُّ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيَكَلِّمُنِي، فَأَعْيِي مَا يَقُولُ " . قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيُفْصِمُ عَنْهُ، وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَنْفَصِّدُ عَرَفًا . (صحيح البخاري)

هذا والله أعلم، هذا حال من لا يعصون الله المؤهلين لإستقبال وحي - الرب العظيم -، وإنما أردت أن أبين لكم هراء القادياني الذي يقول: أن الله -والعياذ بالله- يعامله معاملة الأصدقاء.

والقادياني غير معصوم وقال الأقاويل وفعل الأفاعيل عيادا بالله.

نسأل الله الثبات على الدين والإيمان والتوحيد والطاعة.

سؤال بسيط: هل الإنسان العادي البسيط الجاهل - غير المعصوم - يستطيع أن يختار كلاما لائقا أمام الله - جل جلاله سبحانه في عزته وعظمته وجلاله وكبريائه - وقد قال تبارك تعالي:

«يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا» (النبا 38)

لا يتكلمون إلا بإذنه، إن تكلموا تكلموا صوابا بإذنه.
خوف وخشية أمام عظمة الله الخالق العظيم.
سبحان الله هم بطبيعة خلقهم مؤهلين لذلك.

ثم لاحظ خطاب الله لنوح عليه السلام:

«(وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ • قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ • قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ)» (هود 45-47)

ثم انظر للخوف والإنكسار والذل لنبي الله نوح عليه السلام.
تعظيم لذات الله ونحن العبيد.

تعظيم علم الله ونحن الجهال ولا علم لنا إلا ما علمنا.

انظر دعاء نبي الله نوح عليه السلام خوفا وخشية.

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

أما نحن عامة الناس - غير المعصومين - نحن ندعو الله ولا نعي معنى دعائنا جيدا، أو ندعو ونحن غافلون، كثير منا لا يجيد الصمت ولا يجيد الكلام، وكما يقال: لغويا إن تكلمنا أتينا بالعجائب ولا نعي دقة ما نقوله. بل وبعض المسلمين لا يعون أنهم في الصلاة يتذللون تعظيما لله.

وذاك الغلام يقول لك معاملة الأصدقاء، فما أهون أمثاله على الله يقضون ما قدر لهم من عمر إلى أن يأتي أجلهم، يصدر منهم ما صدر..، وملك من ملوك الدنيا لو رأى من إنسان ما يغضبه، الله العليم بما يكون.

سبحان الله في حلمه ورحمته.

[تذكر في البداية ما نسبه القادياني للرب سبحانه تبارك وتعالى]

وكثير منا معجب بقوله وعمله وكأنه فريد بين البشر.. والعياذ بالله ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول: " لَنْ يُدْخَلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ ". قَالُوا : وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " لَا ، وَلَا أَنَا ، إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ ، فَسَدَّدُوا وَقَارِبُوا ، وَلَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ؛ إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزِدَادَ خَيْرًا ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتَبَ ". (صحيح البخاري)

نسأل الله عفوهِ وصفحه وتجاوزهِ.

ونسأله العفافة و العافيات.

ونسأله السلامة والنجاة.

ثالثا: أما افتراء القاديانية! فالمسلمون يؤمنون أن الله متصف بصفة الكلام ولم يزل متصفا بصفة الكلام - سبحانه في صفاته - ولا يشغله شأن عن شأن، وليس معنى خلو الأرض من بشر يوحى إليه أن الله لا يتكلم عيادا بالله:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذُّكْرِ ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ ، تَنَادَوْا : هَلُمُّوا إِلَيْنَا حَاجَتِكُمْ ". قَالَ : " فَيَحْفُوفُهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ". قَالَ : " فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ - مَا يَقُولُ عِبَادِي ؟ قَالُوا : يَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُجَدِّدُونَكَ ". قَالَ : " فَيَقُولُ : هَلْ رَأَوْنِي ؟ ". قَالَ : " فَيَقُولُونَ : لَا وَاللَّهِ ، مَا رَأَوْكَ ". قَالَ : " فَيَقُولُ : وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي

؟ " قَالَ : " يَقُولُونَ : لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجِيدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا " .
 قَالَ : " يَقُولُ : فَمَا يَسْأَلُونِي ؟ " . قَالَ : " يَسْأَلُونَكَ الْحِنَّةَ " . قَالَ : " يَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ " .
 قَالَ : " يَقُولُونَ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا " . قَالَ : " يَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا ؟ " . قَالَ :
 " يَقُولُونَ : لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً " . قَالَ :
 " فَمِمَّ يَتَعَوَّدُونَ ؟ " . قَالَ : " يَقُولُونَ : مِنَ النَّارِ " . قَالَ : " يَقُولُ : وَهَلْ رَأَوْهَا ؟ " . قَالَ : " .
 يَقُولُونَ : لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْهَا " . قَالَ : " يَقُولُ : فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ " . قَالَ : " يَقُولُونَ : لَوْ
 رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً " . قَالَ : " فَيَقُولُ : فَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ
 " . قَالَ : " يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ : فِيهِمْ فَلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ . قَالَ : هُمُ الْجُلَسَاءُ
 لَا يَشْفَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ " . (صحيح البخاري)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ
 السَّمَاءِ لِلسَّمَاءِ صَلَافَةً كَجَرِّ السُّلَيْمَةِ عَلَى الصَّفَا ، فَيَصْعَقُونَ ، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ
 جِبْرِيْلُ ، حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ جِبْرِيْلُ فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ " . قَالَ : " فَيَقُولُونَ : يَا جِبْرِيْلُ ، مَاذَا قَالَ
 رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : الْحَقُّ . فَيَقُولُونَ : الْحَقُّ الْحَقُّ " . (سنن أبي داود)

رابعاً: نبي القاديانية يناقض نفسه كعادته:

"قد تطل هنا وسوسة برأسها في قلب أحدهم بأن المسلمين أيضا يعتقدون بأن الوحي بدأ
 من آدم الله عليه السلام وانتهى عند النبي صلى الله عليه وسلم، فهذا الاعتقاد أيضا يستلزم
 انقطاع الوحي إلى الأبد بعد زمن سيدنا خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم. فليكن معلوما في
 الجواب أننا لا نعتقد مطلقا مثل الهندوس أنه ليس عند الله من الكلام إلا ما قد أنفذه سابقا،
 بل إن كلام الله وعلمه وحكمته غير محدودة كذاته بحسب معتقد الإسلام. فقد قال تعالى في
 ذلك: (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلَّمْتُ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا
 بِمِثْلِهِ مَدَدًا) (١). أما اعتقادنا بانقطاع الوحي بعد النبي صلى الله عليه وسلم فالحق في ذلك
 أنه مع أن كلام الله غير محدود في حد ذاته، وحيث كانت المفسد التي ينزل كلام الله
 لإصلاحها أو الحاجات التي يسدها الوحي الإلهي محدودة، لذا فإن كلام الله تعالى نزل
 أيضا بقدر حاجة بني آدم إليه". (البراهين الأحمدية الأجزاء الأربعة ٧٥)

ثم قال:

"ووالله، إن فتنشت لرأيت الإسلام كنز الآيات ومدينتها، وتجد فيه نورا يهب لكل نفس سكينتها. فيا حسرة على قوم يكفرون بدفانته، ولا يتوجهون إلى خزائنه، ويحسبون الإسلام كالعظام الرميمة، لا مملواً من النعم العظيمة. أولئك قوم لا يؤمنون بأن يكلم الله أحداً بعد سيدنا المصطفى، ويقولون قد ختم على المكالمة بعد خير الورى. فكأن الله فقد في هذا الزمان صفة الكلام". (الاستفتاء ٧١)

﴿٦﴾ استدلت القاديانية بقوله تعالى: «(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ۗ إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)» (الشورى ٥١)

وهي تريد أن تثبت أن البشر غير الأنبياء عليهم السلام يتلقون وحيا في أمة محمد صلى الله عليه وسلم وهي لا تصلح للاستدلال بذلك.

فهذه الآية ذكرت مقامات الوحي بالنسبة إلى جناب الله (انظر تفسير ابن كثير و الطبري):

- ١- الوحي بواسطة جبريل عليه السلام يقذفه في قلب النبي.
- ٢- أو من وراء حجاب مثل تكليم موسى عليه السلام دون الرؤية.
- ٣- أو يرسل جبريل عليه السلام أو غيره من الملائكة عليهم السلام.

والدليل على المقام الأول:

"إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي، أَنْ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ أَجَلَهَا، وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلَنَّ أَحَدَكُمْ اسْتِبْطَاءَ الرِّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ". (صحيح الجامع)

والدليل على المقام الثاني وهو معلوم عن كليم الله وبلا رؤية:

«(وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ ۗ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي ۗ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ سَعِيًّا ۗ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ)» (الأعراف ١٤٣)

والدليل على المقام الثالث:

" أَنَانِي جِبْرِيْلُ، فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ ". قُلْتُ : وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى ؟ قَالَ : " وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى ". (صحيح البخاري)

ودليل القاديانية أن الله ذكر في الآية كلمة (بشر) ولم يذكر كلمة (نبي) .

والجواب: على فرض أن المقصود بالبشر أيضا -غير الأنبياء- والله أعلم، فهذا في الأمم السابقة قبل البعثة المحمدية عليه الصلاة والسلام.

ثم كلام الله متحقق في "القرآن" المحفوظ لمن يريد أن يقرأ أو يسمع وحي الله وكلامه.

واستدلت القاديانية بقوله سبحانه وتعالى: «(إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ)» (آل عمران ٤٥)

والجواب:

لا ننكر وحي الله لبشر من الأمم السابقة -غير الأنبياء- مثل مريم عليها السلام، والخضر عليه السلام على قول من يقول أنه ليس نبيا...

وإنما الخلاف أن يكون الوحي في بشر -غير الأنبياء- في الأمة المحمدية.

وها هم الصحابة والتابعين وأتباع التابعين يصفهم النبي صلى الله عليه وسلم:

«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». (البخاري)

ولم يزعم أحد منهم لا وحيًا، ولا نبوة، ولا كتبًا موحى بها، وهم خير الناس.

فإن أصروا وقالوا: كيف يوحى للأمم السابقة من الأنبياء عليهم السلام وغير الأنبياء، ثم هذا الوحي محرومة منه أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

فيقال لهم: هل هذا الأمر "الوحي" خاضع لرأيكم و مشيئتكم، أم هو بأمر الله ومشئته ذو الجلال والإكرام.

القضية الثالثة: أما حياة المسيح عليه السلام في السماء، فقد قامت على رفعه إلى السماء ونزوله الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، أنظر (الصواعق العجاوية في رفع المسيح ورد شبه القاديانية)

لكن نقول باختصار ما يبطل هذه الثقة المزعومة:

١- إن قول الغلام القادياني بموت المسيح، ليست المسألة ثقته بوحيه، بل لأنه ادعى أنه هو المسيح النازل في آخر الزمان.

٢- أن الرجل ظل سنوات مؤمن بعقيدة حياة المسيح في السماء ونزوله آخر الزمان، وسجل ذلك في كتابه (البراهين الأحمدية) الموحى به حسب زعمه، مع أنه زعم أنه معصوم ولا يتركه الله على خطأ طرفة عين، فمن كتبه وحي كيف جاء فيها عقيدة شركية باطلة حسب زعمه؟! ومن هو معصوم ولا يترك على خطأ طرفة عين، كيف وقع بذلك الخطأ في كتاب موحى به حسب زعمه؟!!

٣- تناقضات الغلام القادياني في مسائل متعلقة بالمسيح النازل آخر الزمان، تبين أن المسألة ليست مسألة ثقة بوحيه.

وإن كانت عقولكم يا قاديانية لا تقبل أن عيسى عليه السلام رفع إلى السماء:

١. كيف قبلت عقولكم ولادة عيسى من أم دون أب؟

٢. كيف قبلت عقولكم تعلم غلامكم القادياني اللغة العربية في ليلة؟

القضية الرابعة: أما وصف المهدي "بالدموي" والعياذ بالله فنقول:

أولاً: هذا الوصف في سلة القمامة، فإن النبي صلى الله عليه وسلم وصفه: «يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا». (سنن أبي داود)

ثانياً: يقال للقاديانية: لماذا انتم و غلامكم و نبيكم تصفون المهدي بالدموي، بينما بريطانيا -الحيبية- محسنة و عادلة ! ولا تصفون ما فعلته مع المسلمين عام ١٨٥٧م من جرائم بـ "الدموية" بل في الهند عموماً، بل في العالم كله.

القضية الخامسة: أما المسيح الدجال، النصوص واضحة للعاقلين أنه "رجل":

قال عليه الصلاة والسلام:

« إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَالِ حَتَّى خَشِيتُ أَلَّا تَعْقِلُوا، إِنَّ مَسِيحَ الدَّجَالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ، أَفْحَجٌ ، جَعْدٌ ، أَعْوَرٌ، مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَاتِيَّةٍ وَلَا جَحْرَاءَ ، فَإِنَّ أَلْبَسَ عَلَيْكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ». (سنن أبي داود)

« غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفَنِي عَلَيْكُمْ إِنْ يَخْرُجُ ، وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُهُ دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَخْرُجُ وَأَسْتُ فِيكُمْ ، فَاْمُرُوا حَاجِبُ نَفْسِهِ وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَافِيَةٌ كَأَنِّي أَشْبَهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنِ ». (صحيح مسلم)

«إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمٌ كَأَحْسَنِ مَا يُرَى مِنْ أَدَمِ الرَّجَالِ تَضْرِبُ لِمَنْهُ بَيْنَ مَنْكَبَيْهِ رَجُلٌ الشَّعْرُ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ، فَقَالُوا : هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَاءَهُ جَعْدًا قَطِطًا أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَشْبَهُهُ مَنْ رَأَيْتُ بِابْنِ قَطَنِ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ، قَالُوا : الْمَسِيحُ الدَّجَالُ ». (صحيح البخاري)

أما حال القاديانية في مسألة المسيح الدجال: أنه جماعة لا رجل وهم قساوسة النصارى، فهو حال من يريد أن يثبت: أن العنزة تطير، أو أن الديك أرنب، أو أن الأسد حشرة من الحشرات.

ومن تناقضات نبي القاديانية في موضوع الدجال أنه قال:

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

"وقد ثبت مما ورد في صحيح البخاري، وصحيح مسلم بوجه خاص، أن ابن صياد هو الدجال المعهود، بل كان الصحابة يقولون حالفين بالله إنه هو الدجال المعهود، فأى شك بقي في كونه الدجال المعهود؟". (فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٢٢٤)

ثم قال:

"نعم إنا نرى أن القرآن قد ذكر صريحا فئة مفسدة في الدين، وذكر أن في آخر الزمان يكون قوما مكارين مفسدين، ينسلون من كل حذب، ويهيجون الفتن في الأرض كأموج البحار، فتلك هي الفئة التي سميت في الأحاديث دجالا". (حمامة البشري ٧٥)

"وقت خروج الدجال، وخروج يأجوج... وهم قوم الروس وقوم البراطنة وإخوانهم". (التبليغ ٥٣)

"فاعلم أننا لا نسمي الدولة البريطانية دجالا معهودا". (نور الحق ٣٤)

إن "باطلها الرابع: ثقته المطلقة بصدق الوحي النازل عليه" كعنوان قالت: تحته أشياء لا تعد دليلا على هذه "الثقة" اللهم إلا التنبؤات التي لم تتحقق أصلا، وهي كذبا تزعم تحققها وهذا معلوم مشهور مثل عدم تحقق الزواج من محمدي بيغم وغير ذلك...

وشيء عجيب غريب أن يأتي أحد بأقوال عجيبة غريبة، لتجعلها الفرقة القاديانية أدلة على ثقته المطلقة بصدق الوحي النازل عليه، بل هي دليل على الثقة المطلقة بكذبه لمخالفته الكتاب والسنة، كمن يقول: إن الديك أرنب، وهذا من ثقتي بوحيي لأنني خالفت الناس.



باطلها الخامس: ثقة صحابته المطلقة بصدقه.

قالت القاديانية: يبدأ النبي دعوته وليس بيده مال ولا زعامة ولا سلطة ولا منفعة دنيوية. وليس هذا فحسب، بل يتعرض المؤمنون به للسخرية والاضطهاد والقتل وضياع المال والمناصب والمكانة الاجتماعية؛ أي أنه لا فائدة دنيوية تُرجى من أتباعه، بل لا بد من التعرض للمخاطر. لذا فلا يمكن القول إن أتباعه قد آمنوا به طمعاً في مغنم دنيوية. وهذا يُعدّ شهادة من المعاصرين للنبي على صدقه وعلى وحيه، وشهادتهم هذه تُنقل بالتواتر إلى من بعدهم، وهكذا. وقد استشهد بعض صحابة المسيح الموعود عليه السلام وهم ثابتون على إيمانهم، وبعضهم تخلى عن ممتلكاته كلها وهاجر الى قاديان، وكثير منهم تبرعوا بجزء كبير من أموالهم لنشر الإسلام، وتعرضوا للاستهزاء والطرده ومختلف أنواع الاضطهاد بصبر عزّ نظيره.

دحض وتفنيده:

أقول: القاديانية تزين وتجمل الكثير من الأمور، وبواطن الأمور وحقائقها شيء مختلف.

أولاً: كان والد الغلام القادياني صاحب أملاك وكان راتبه التقاعدي كبيراً، وكان الغلام القادياني يأخذ مصروفه منه بسبب خموله وكسله و بلاهته ومرضه، ثم فتح القادياني دكاناً وتجارة دينية وبدأ القادياني دعوته بجمع المال من المسلمين لكتابة كتاب (البراهين الأحمديّة) في الرد على شبهات الكفار، فسرق المال، ولم يكتب من البراهين سوى خمسة كتب ليس فيها إلا الهراء، ثم صار يأتي المال من أتباعه، فكذبت القاديانية عندما قالت يبدأ ليس بيده مال، بل بدأ مع المال وسرقته، وهناك شيء أطلق عليه البعض وحي المال أو الوحي المالي:

-1

١٨٨٠ تقريباً

أريت في الكشف ذات مرة أربعاً وأربعين أو أربعين رويّة، ثم أوحى إلي ما يلي:
"ماجهے خان کا بیٹا اور شمس الدین پٹواری ضلع لاہور بھیجنے والے ہیں۔"
(أردية)
أي: سيرسلها ابن ماجهے خان، وشمس الدين مسجل الأراضي في القرى بمحافظة لاهور.

ثم وصلت بطاقةً مكتوب فيها أن أربعين روبية هي من قبل ابن "ماجه خان"، وأربع روبيات أو ستاً هي من قبل شمس الدين. ثم جاءت النقود بحسب هذا التفصيل تماماً. (نزول المسيح، الخزائن الروحانية، ج ١٨، ص ٥٨٠) (التذكرة ٣٥)

-2

١٨٨٢

قبل فترة من الزمن احتجتُ إلى المال بشدة، وكان الآريون الساكنون هنا مَطَّلَعين جيداً على حاجتي هذه... فهاجت في قلبي رغبة عارمة في الدعاء في حضرة الله لكي تُحَلَّ مشكلتي باستجابته، ولتظهر للمعارضين آيةً على تأييد الله تعالى، حتى يكونوا شاهدين على صدقها. فدعوتُ الله تعالى في اليوم نفسه وسألته أن يُطَلِّعني على النصر المالية آيةً منه، فتلقيت الإلهام التالي:

"دس دن كے بعد میں موج دکھاتا ہوں۔" (أردية)

أي: سأري القدرة بعد عشرة أيام.

"ألا إن نصر الله قريب، في سائلٍ مقياسٍ."

"Then will you go to Amritsar." (إنجليزية)

أي: ثم تسافر إلى أمرتسر.

بمعنى: ستأتيك النقود بعد عشرة أيام، ألا إن نصر الله قريبة. وكما أن الناقة ترفع ذنبها عندما تريد أن تضع وليدها إشارةً إلى أن الوضع وشيك، كذلك فإن نصر الله قريب. ثم أخبرني الله تعالى بجملة إنجليزية بأنك ستسافر إلى أمرتسر بعد أن تأتيك النقود بعد عشرة أيام.

حدثت بالضبط كما ورد في هذه النبوءة على مرأى من الهندوس، أي الآريين المذكورين، إذ لم يأت إلى عشرة أيام ولا مليم واحد، وبعد عشرة أيام أي في اليوم الحادي عشر أرسل السيد "محمد أفضل خان" المسؤول عن الجبايات وتحديد الأراضي في محافظة "راولبندي" مئةً وعشر روبيات، ووصلتُ عشرون روبية من شخص آخر. ثم بدأت النقود ترد عليّ تترى من حيث لم أحتسب. وفي اليوم الذي وصلتني النقود من السيد "محمد أفضل خان" وغيره، أي بعد مرور عشرة أيام، اضطررتُ للسفر إلى "أمرتسر" إذ جاءني في اليوم نفسه استدعاء من المحكمة الابتدائية في "أمرتسر" للإدلاء بشهادة. (البراهين الأحمدية، الجزء الرابع، الخزائن الروحانية، مجلد أول، ص ٥٥٩-٥٦١، الحاشية في الحاشية عدد (٣) (التذكرة ٥١))

-3

١٨٨٢

تلقيت ذات مرة عند الفجر الوحي التالي:

"آج حاجی ارباب محمد لشکر خان کے قرابتی کا رویہ آتا ہے۔" (أردية)
أي: سيأتيك اليوم المال من قبل أحد أقارب الحاج "أرباب محمد لشكر خان".
فسردتُ هذه النبوءة أيضا في الحال لبعض الآريين كالمعتاد، وتقرّر أن يذهب أحدهم إلى مكتب البريد عند موعد وصول البريد. فذهب المدعو "ملاوامل" إلى مكتب البريد في الموعد المحدد، وجاء وأخبر بوصول عشر روبيات من قرية "هوتي" في منطقة "مردان"، وأحضر رسالة ورد فيها أن السيد "أرباب سرور خان" قد أرسل هذه الروبيات العشرة. ولما كانت كلمة "أرباب" توحى إلى أن الشخصين من قبيلة واحدة، فقلتُ للآريين إن ورود كلمة "أرباب" في اسميهما يكفي دليلاً على صدق النبوءة، ولكن بعضاً منهم لم يقبلوا هذه الحجة وقالوا إن كونهما من قبيلة واحدة شيء والقرابة شيء آخر، وأصروا على الإنكار بشدّة. فاضطررنا إصرارهم إلى إرسال رسالة بهذا الخصوص، وبعد عدة أيام جاء الجواب من "هوتي" في منطقة "مردان" من قبل أحد إخواننا وهو منشي إلهي بخش الذي كان يعمل محاسباً في "مردان"، وقال إن السيد "أرباب سرور خان" يكون ابن السيد "أرباب لشكر خان". ولما وصل هذا الجواب بُهتَ المعارضون كلهم ولم يطيقوا جواباً. فالحمد لله على ذلك. (البراهين الأحمدية، الجزء الرابع، الخزائن الروحانية، مجلد ١، ص ٥٦٥-٥٦٦، الحاشية في الحاشية ٣) (التذكرة ٥٤)

-4

١٨٨٣

روى مرزا دين محمد القاطن في "لنغروال" بمحافظة "غورداسبور":
"أيقظني سيدنا المسيح الموعود عليه السلام ذات مرة قريباً من الفجر وقال:
"... لقد رأيتُ أن ألواح الملح موضوعة حول صُفّتي...
ثم قال عليه السلام: يبدو أنه سيأتينا مال كثير من مكان ما. ثم مكثتُ هنا أربعة أيام، فوصلتُ أمام أم عيني حوالةً بريدية قيمتها أكثر من ألف روبية. (سيرة المهدي، لحضرة مرزا بشير أحمد، الجزء ثالث، الطبعة الثانية، رواية رقم ٦٣٦، ص ١٠١، و"الفضل"، مجلد ٢٩، عدد ٢٧٩، يوم ٢٠/١٢/١٩٤١، ص ٤) (التذكرة ٨١٧)

-5

٦/٩/١٨٨٢

في ٦/٩/١٨٨٢ يوم الخميس وعند حاجة ملحة، بشرني الله تعالى بكلامه المبارك ليُطمئنني وقال:

"بست ويك رویہ آنے والے ہیں۔" (أردية)
أي: ستأتيك عما قريب إحدى وعشرون روبية.

واللافت في هذه البشارة بأنني أُخبرتُ بعدد الروبيات الآتية، والإعلام بعدد محدد إنما هو من اختصاص عالم الغيب وحده دون غيره. والأغرب من ذلك أن هذا العدد كان على وجه غير معهود، إذ لم يكن له علاقة بالسعر المحدد للكتاب، وبسبب هذه الأمور الغريبة أُطلعتُ بعضَ الأريين على هذا الوحي قبل تحقُّقه. (البراهين الأحمدية، الجزء الرابع، الخزائن الروحانية، مجلد ١، ص ٦٢٤، الحاشية في الحاشية ٣) (التذكرة ١٠٥)

-6

١٠/٩/١٨٨٣

ثم في ١٠/٩/١٨٨٣ نزل الإلهام للمرة الثالثة تأكيدًا للأمر كالآتي:

"بست ويك روييه آئي بين." (أردية)

أي: "لقد أتت إحدى وعشرون روبية".

وفهمتُ من ذلك أن هذه النبوءة ستتحقق اليوم. فلم يمض على الإلهام إلا ثلاث دقائق وأكثر قليلاً حتى جاء شخص اسمه "وزير سنغ" وأعطاني فور حضوره روبية واحدة لأقوم بعلاج أحد أقاربه المريض. ومع أن المعالجة والمداواة ليست مهنتي، بل كلما أتاني مريض وعرفتُ دواءه وصفته له لوجه الله من أجل الثواب، إلا أنني أخذتُ من هذا الشخص تلك الروبية إذ خطر ببالي فوراً أنها جزء من النبوءة. ثم أرسلتُ شخصاً موثقاً به إلى مكتب البريد لعل الجزء الثاني من النبوءة سيتحقق بواسطة البريد. فأجاب مدير المكتب الهندوسي أنه قد وصلتته حوالة بريديّة واحدة قدرها خمس روبيات فقط مصحوبة ببطاقة من مدينة "ديره غازي خان"، ولكن لم تصل النقود بعد، ولسوف أعطيك إياها بعد وصولها. فأخذتني حيرة كبيرة بسماع هذا الخبر وقلقتُ قلقاً لا يوصف. وبينما أنا في هذه الحيرة من أمري وأقول في نفسي لو جمعتُ هذه الروبية مع الخمس روبيات لصارت ست روبيات فقط، وكيف سيكون المبلغ 21 روبية، فما هذا يا ربي؟! تلقيتُ فجأة وأنا مستغرق في هذا التفكير هذا الوحي:

"بست ويك آئي بين، اس مين شك نهين." (أردية)

أي: لقد جاءت إحدى وعشرون، لا شك في ذلك.

ثم لم يمض على هذا الإلهام إلا سويغات حتى ذهب إلى مكتب البريد وفي اليوم نفسه هندوسيُّ أريُّ كان قد سمع ما قاله مدير المكتب من قبل، فقال له المدير: الواقع أن عشرين روبية كانت قد وصلتُ ولكني قلت من قبل بدون تفكير أنه لم تصل إلا خمس روبيات فقط. فرجع الهندوسي الأري نفسه بعشرين روبية مع بطاقة مرسله من قبل المحاسب منشي إلهي بخش. ثم تبين أن البطاقة لم تكن ذات صلة بالحوالة البريديّة، وأن النقود كانت قد وصلتُ سلفاً. كما تبين من العبارة التي كتبها منشي إلهي بخش على البطاقة التي كانت وصلاً من مكتب البريد أن الحوالة البريديّة كانت قد وصلتُ قاديان بتاريخ ٦/٩/١٨٨٣، أي في اليوم الذي تلقيتُ فيه ذلك الوحي. فكان كلام مدير مكتب البريد خاطئاً كله، وثبت صدقُ كلام عالم الغيب. فاشترتِ الحلوى بروبية واحدة تذكّاراً لذلك اليوم المبارك ووزعتها على

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة.....

بعض الهندوس الآريين أيضاً. فالحمد لله على آلائه ونعمائه ظاهرها وباطنها. (البراهين الأحمديّة، الجزء الرابع، الخزائن الروحانية، مجلد ١، ص ٦٢٤-٦٢٦، الحاشية في الحاشية ٣) (التذكرة ١٠٦)

-7

١٨٨٣ أو ما قبله

رأيت في الرؤيا قبل فترة أن رسالة جاءت من نواب إقبال الدولة من ولاية حيدر آباد، وعدّ فيها بإرسال مبلغ من المال... ثم بعد بضعة أيام جاءت الرسالة من حيدر آباد، وأرسلت مئة روبية. (البراهين الأحمديّة، الجزء الرابع، الخزائن الروحانية، مجلد ١، ص ٥٦٨-٥٦٩، الحاشية في الحاشية ٣) (التذكرة ٦٢)

-8

٢٤/٥/١٨٩٥

(ب): رأيت عندها في عالم الكشف أن روبية نزلت من السماء ووقعت في يدي ومكتوب عليها: "معمر الله." ("بدر"، مجلد ٦، عددان ١ و ٢، يوم ١٠/١/١٩٠٧، ص ٣) (التذكرة ٢٧٢)

-9

١/١٠/١٨٩٦

وصلتني بالبريد أمس مئة روبية بعثتها لي. ومن عجائب قدرة الله تعالى أنه أخبرني بهذا المبلغ قبل وصوله إليّ بسبع ساعات تقريباً. فيكفيك أجراً على هذه الخدمة أن الله تعالى راضٍ عنك؛ وبعد رضاه سبحانه وتعالى لو صار العالم كله هباءً منثوراً فلا ضير. لقد رأيت هذا الكشف وتلقيت هذا الوحي بحقك أنت مرتين. فالحمد لله، الحمد لله. (رسالة يوم ٢/١٠/١٨٩٦ المرسلّة إلى سيّته عبد الرحمن المدراسي، رسائل أحمديّة، الجزء الخامس، مجلد ١، ص ٥) (التذكرة ٢٨٦)

-10

٤/١١/١٨٩٨

أريتُ اليوم ٤/١١/١٨٩٨ في المنام أن شخصاً يرسل إليّ مالاً، فغمرتني الفرحة وأيقنت أنه ستأتيني اليوم خمسون روبية. فوصلتني منك خمسون روبية اليوم ٤/١١/١٨٩٨. فالحمد لله، وجزاكم الله. يبدو أن إرسالك هذا المال قد صار مقبولاً عند الله تعالى. (رسالة ٤/١١/١٨٩٨، يوم الجمعة، المرسلّة إلى الدكتور خليفة رشيد الدين) (التذكرة ٣٢٧)

فطبيعة هكذا وحي تدلك على طبيعة الرجل! وانظر كيف كانت المبالغ المالية تأتيه من البريد! وهذا منذ بداية دعوة الغلام القادياني كما هو واضح من خلال التواريخ.

فضلا عن الكذب، إذ من الجائز والأكيد أن يعلم الغلام القادياني أنه سيصله مبالغ مالي، ثم يفبرك وحيًا، ثم يخبر بعض الناس بذلك، هل هذه معجزات نبيكم يا قاديانية وأدلة على صدقه وصدق وحيه!

وما سبق مجرد أمثلة.

ثانياً: لقد أدخل الإنجليز القاديانيين في الوظائف الحكومية، بل ودخلوا في الجيش البريطاني، وقاتلوا مع بريطانيا في الحرب العالمية الأولى وفي احتلال العراق، ووصل أحد القاديانيين إلى منصب وزير خارجية باكستان، ولا شك أن هذا منصب كبير وخطير.

ثالثاً: لقد تغلغل القاديانيون في المناصب الحكومية وقامت اضطرابات في باكستان بسبب ذلك، وقد تحدث عن ذلك المودودي رحمه الله في كتابه (كشف القناع عن وجهه القاديانية ومخططاتها)

رابعاً: كنت اسمع قديماً، أن القاديانيين نشيطون في الدعوة لباطلهم، أما اليوم: فأنا أعلم أن هناك شيء من المبالغة، أيضاً من خبرتنا ومعرفتنا أن المال والمناصب تدفع المنتفعين منهم للنشاط، أما الداخلون الجدد في هذه الجماعة، في البداية يدفعهم الحماس للنشاط ودعوة الناس ومجادلتهم وإلقاء الشبهات، ثم شيئاً فشيئاً يضعف الحماس عندهم ويصيبهم الفتور، وبعضهم يترك هذه الجماعة.

رابعاً: أما التبرع بالمال، الجماعة تفرضه فرضاً واجبا على أتباعها من دخلهم الشهري، ومن لا يدفع يتهم بالنفاق ويتم طرده، وترك الكثيرون الجماعة بسبب ذلك.

خامساً: قتلى هذه الجماعة أفراد معدودون، بينما شهداء المسلمين في بلاد الإسلام على يد الكفار والاستعمار في العصر الأخير بالملايين ظلماً وعدواناً: في الهند وأفغانستان وأركان وتركستان والجزائر والعراق وسوريا وفلسطين والشيشان وأفريقيا... ماذا نحصي من

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

بشر، وماذا نعد من بلاد، فنسأل الله أن ينصر ملته وأمته، وأن يعز الإسلام والمسلمين...
اللهم آمين آمين وآمين والحمد لله رب العالمين.

وللأسف: نحن الضحية ونحن المتهمون.

وهذا من دجل هذا العصر الأخير، يقولون جميل الكلام، ويأتون بالجرائم وشرور الأعمال.

لقد كانت بريطانيا تحاول احتلال أفغانستان وهزمت في هذه البلاد ثلاث مرات هزائم منكرة، وفي زمن القادياني ألقى القبض على إثنين وتم إعدامهما بتهمة العمالة للدولة الاستعمارية البريطانية فهؤلاء من شهداء الجماعة القاديانية.

سادسا: نحن نملك الأدلة على عدم ثقة صحابة نبي القاديانية بصدقه:

|| ما أن مات نبي القاديانية حتى اختلف صحابته بعد موته بسنوات قليلة. وانقسموا إلى قسمين:

قاديانية: وهؤلاء يثبتون نبوته.

ولاهورية: وهؤلاء لا يعتبرونه نبيا على الحقيقة.

فتخيل أن القاديانية تتحدث عن ثقة صحابته المطلقة به و بوحيه، وقد اختلفوا في مسألة أساسية وجوهرية، والمفروض ألا يكون فيها خلاف، إلا أن غلام أحمد القادياني، له نصوص كثيرة في نفي ادعاء النبوة، ونصوص كثيرة في إثبات نبوته، ونصوص يجعل فيها نبوته مجازية أو ناقصة أو غير حقيقية.

|| مخالفة صحابته له في مسائل كثيرة ك: النسخ في القرآن، والجن الشبهي، والمعجزات، ومسائل الفقه... إلخ. بل تجد أن نبي القاديانية يقول شي، وهم يقولون شيئا آخر، مع العلم أنه الحكم العدل عند القاديانية.

|| ألف ابن القادياني وخليفته بشير الدين محمود "المصلح الموعود" المزعوم كتابه التفسير الكبير وغير ذلك من الكتب... وخالف والده في الكثير الكثير من العقائد والمسائل والتفسيرات... فوقع التناقض بين الأب والإبن الذي يتلقى وحيا أيضا، فحصل التناقض بين

الوحيين، وهذا من أدلة الكذب الملموسة، بل القاديانية تتبع أقوال الابن في كثير من المسائل والعقائد والتفسيرات، وتلقي بأقوال النبي الأب خلف ظهرها.

|٤| تكذيب بعض أتباعه له وخروجهم من جماعته، مثل مير عباس الذي جاء فيه وحيا قاديانيا فكذبه الله الحكيم العزيز فيه:

"حبي في الله مير عباس علي اللدهيانوي المحترم: هو صديقي الأول الذي ألقى الله تعالى حبي في قلبه قبل غيره وهو الرجل الصالح الذي جاء قبل غيره إلى قاديان للقائي لوجه الله فقط، وذلك بعد تحمل عناء السفر على سنة الأبرار الأخيار وبنزاهة تامة لا أستطيع أن أنسى أبدا أنه أظهر الوفاء بحماس صادق، وتحمل من أجلي معاناة كثيرة، وسمع من القوم الكثير من سيء الكلام. إن مير عباس المحترم ذو سيرة طيبة وعلى علاقة روحانية بي. ويكفي لإثبات مرتبته في الإخلاص أنني تلقيت مرة بحقه إلهاما: "أصله ثابت وفرعه في السماء". يعيش في هذه الدنيا الفانية عيش المتوكل". (فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٥٦٥)

ثم قال عنه بعدما كذبه وفارقه:

"إنه ذلك الشخص الذي ذكرته بالخير في الصفحة ٧٩٠ من كتاب "إزالة أوهام" ضمن جماعة المبايعين، قد تعثر، مع الأسف، بسبب وسوسة بعض الموسوسين، بل دخل في جماعة الأعداء.

لعل البعض يتعجب أن هناك بحقه إلهاما من الله تعالى: "أصلها ثابت وفرعها في السماء"، فجوابه أن معنى الإلهام هو أن أصله ثابت وفرعه في السماء، ولكن لا يوجد فيه تصريح عن الشيء الذي هو ثابت عليه من حيث طبيعته، لا شك أن كل إنسان يتحلى بميزة من الميزات الفطرية يثبت عليها على الدوام، وإذا انتقل كافر من الكفر إلى الإسلام فإنه ينتقل مع هذه الميزة الفطرية التي يتحلى بها، والعكس صحيح، لأنه لا تبديل لفطرة الله ولا تغيير لخلق الله. إن الناس معادن مختلفة كمعادن الذهب والفضة والبرونز، فلا عجب أن يتضمن الإلهام خبراً عما يتحلى به السيد مير من ميزة فطرية لا تتبدل، ولا اعتراض على مثل هذه الأمور بل هو أمر متفق عليه عند الجميع أن الكفار أيضا يتحلون ببعض الميزات الفطرية دع عنك المسلمين، فإنهم أيضا يتصفون ببعض الأخلاق فطرياً، لم يخلق الله تعالى أحداً في الظلمة المتجسدة والظلام المطبق، ولكن الحق أنه لا يمكن لأية ميزة فطرية أن تكون سبباً للنجاة دون الاهتداء إلى الصراط المستقيم الذي هو الإسلام بتعبير آخر، لأن الإيمان والعرفان الإلهي والصراط المستقيم وخشية الله لهي من أعظم المزايا والميزات فإن لم

يتحل بها أحد فلا قيمة لمزاياه الأخرى. وإضافة إلى ذلك يعود تاريخ هذا الإلهام إلى زمن كان السيد مير يتحلى بالثبات والصمود وكان مفعماً بقوة الإخلاص العظيم، وكان يعتقد في قرارة قلبه أنه سيظل ثابتاً. فلقد أخبر الله تعالى عن حالته تلك التي كان عليها في ذلك الوقت، وهذا معروف ومتعارف عليه في وحي الله تعالى أنه يخبر عن حالة أحد الموجودات آنذاك إذ يسمى أحداً بالكافر حينما يكون كافراً ويصفه بالمؤمن وثابت القدمين عندما يكون مؤمناً مخلصاً وثابت القدمين. هناك نماذج كثيرة من ذلك في كلام الله. ومما لا شك فيه أن السيد مير ظل طول عشرة أعوام ضمن المخلصين لي بكل إخلاص وحب وثبات، وقد دفعه الإخلاص والحماس عند البيعة ألا يقتصر على بيعته هو بل أدخل في هذه الجماعة أعزاه وأقاربه ورفقائه وأصدقائه وذويه أيضاً. ولقد بعث إلي خلال هذه السنين العشرة رسائل تفيض بالإخلاص والتقدير لدرجة يصعب علي بيانه الآن، إلا أن قرابة منتي رسالة له لا تزال بحوزتي أظهر فيها منتهى تواضعه وإخلاصه وتقديره بل ذكر في بعضها رؤاه التي صدقت له روحانيا أنني من الله وأن معارضي علي الباطل. وقد بين بناء علي رؤاه معيته لي الأبدية أي أنه سيكون معي في الدارين. كذلك قد أشاع رؤاه هذه في كثير من الناس وأخبر بها تلامذته ومخلصيه. فلو أخبر إلهام الله تعالى عن أظهر إخلاصه بهذا الحماس المفرط أنه ثابت غير متردد الآن فهل يعتبر ذلك الإلهام خلافاً للواقع؟ إن كثيراً من الإلهامات الإلهية تعبر عن الحالة الراهنة فحسب ولا علاقة لها بعاقبة الأمور، وهناك أمر آخر معروف أنه لا يمكن الحكم على سوء عاقبة أحد ما دام على قيد الحياة، لأن قلب الإنسان بيد الله جل شأنه فإذا شاء فهو قادر على توجيه قاسي القلب ومختوم الفؤاد إلى الحق في لمح البصر. على أية حال، يدل هذا الإلهام على الحال وليس على المال بالضرورة، وخاصة أن المال لم يظهر". (مجموعة الإعلانات)

٥| ومن الأمثلة على بعض صحابة نبي القاديانية وبذلهم للمال وتضحياتهم المالية:

"لقد جرّبت هذا الأمر بشدة أثناء طباعة هذا الكتاب، مع أنني كنت قد أعلنت على نطاق واسع أنه من الأنسب أن يُتَبَّثَ ثمنه بمئة روبية نتيجة ضخامة حجمه، وعلى الأثرىء أن يراعوا هذا الأمر لأن الكتاب نفسه نبيعه للفقراء بعشرة روبيات فقط. فمن واجب الأغنياء أن يعوّضوا هذا النقص، إلا أن الجميع قد سارعوا ودخلوا في عداد الفقراء ما عدا سبعة أو ثمانية أشخاص فقط. فما أحسن تعويضهم لهذا النقص! كلما فحصنا حوالة بريديّة لنعلم من أرسل خمس روبيات أو عشرة روبيات ثمناً للكتاب علمنا في معظم الأحيان أنها جاءت من "نواب" فلاني أو الزعيم الأعلى الفلاني. غير أن النواب إقبال الدولة المحترم من حيدر آباد، وزعيم آخر من محافظة "بلند شهر" الذي رفض ذكر اسمه، قد أرسل كل واحد منهما مئة روبية ثمناً لنسخة واحدة من الكتاب. كما أرسل موظف آخر اسمه محمد أفضل خان مئة وعشر روبيات، وأرسل النواب المحترم من مالير كوتله مئة روبية ثمناً لثلاث نسخ. كذلك أرسل الزعيم الهندوسي "سردار عطر سنغ" - الزعيم الأعلى في لدهيانه، ولعلو همته وكمال سخائه، خمس عشرة روبية لدعم الكتاب". (مجموعة الإعلانات)

والرجل كان يطلب التبرعات من المسلمين والناس كثيرا، ثم فرض على أتباعه فرضا واجبا بدفع نسبة من دخلهم الشهري، وكانت تأتيه الأموال من بعض المسؤولين وبعض الأغنياء، حتى حصل على مبالغ مالية كبيرة جدا في زمانه، فصارت كثرة الأموال وما يأتيه منها معجزة من معجزاته ودليل من أدلة صدقه، ولندعه يتحدث عن معجزاته المالية - مع العلم أن ١٠ روبيات كانت كافية في ذلك الزمان للموظف شهريا - :

"أليس الله بكاف عبده، لقد تلقيت هذا الإلهام في أيام كان معاشنا وأسباب راحتنا كلها تعتمد على دخل والدي الزهيد. ولم يكن أحد من الناس يعرفني، وكنت خامل الذكر منزويا في زاوية الخمول في قرية غير عامرة هي قاديان. ثم وجه الله تعالى إلي عالما حسب نبوءته وأعاني بالمال بفتوحات متتالية لا أجد الكلمات لذكرها. ما كنت أتوقع نظرا إلى حالتي أنني سأجد حتى عشر روبيات شهريا، ولكن الله الذي يرفع الفقراء من التراب ويجعل المتكبرين ترابا قد أخذ بيدي، فأستطيع أن أقول باليقين إنه قد جاءني إلى الآن ثلاثة مئة ألف روبية أو أكثر. ويقدر متوسط ما يُنفق على دار الضيافة بألف وخمس مئة روبية شهريا منذ عدة أعوام. وزد إلى ذلك أقساماً أخرى تقتضي نفقات أخرى مثل المدرسة وطباعة الكتب. فانظروا كيف تحققت نبوءة "أليس الله بكاف عبده" بعظمة وجلاء تام! هل هذا عمل مفتر أو وساوس شيطان؟". (حقيقة الوحي ١٩٨)

"مع أنه قد جاءني ألوف من الروبيات عن طريق الحوالات البريدية، غير أن ما قدم لي الإخوة المخلصون بأنفسهم يزيد على ذلك بكثير، وذلك بالإضافة إلى ما جاء ضمن الظروف بالبريد. وكذلك أرسل الإخوة المخلصون قطعاً نقدية وذهبية ولم يظهروا حتى أسماءهم، فلا أعرف إلى الآن عن أسمائهم شيئا". (حقيقة الوحي ١٩٨)

"وكنت سابقا أواجه صعوبة مالية، فما كنت أتلقى حتى عشرين روبية شهريا فكنت أضطر للاقتراض. أما الآن فقد وصل الدخل من كافة فروع الجماعة إلى ثلاثة آلاف روبية شهريا تقريبا". (حقيقة الوحي ٢٢٨)

"وقد بشرني الله تعالى بشارات متتالية وقال مخاطبا إياي ما مفاده سأرزقك إكراما عظيما في الدنيا، وسأجعل منك جماعة كبيرة، وساري لك آيات عظيمة، وسأفتح عليك باب البركات كلها. ونتيجة لهذه النبوءات دخل في جماعتي مئات الآلاف من الناس وهم جاهزون للتضحية بنفوسهم في هذا السبيل، وقد جاءني أكثر من مئتي ألف روبية منذ ذلك الحين كما جاءت الهدايا من كل جانب بحيث لو جمعت لامتلأت بها غرف عديدة". (حقيقة الوحي ٢٢٩)

"قبل ثلاثين عاما رأيت في الرؤيا مصطبة مرتفعة تشبه محلا ربما كانت مسقفة يجلس عليها طفل وسيم يبلغ من العمر نحو سبع سنوات، وخطر ببالي أنه ملاك فدعاني أو ذهبت إليه، لا أذكر بالضبط ولكن عندما وقفت قرب المصطبة أعطاني خبزا لامعا وناعما كان في يده وكان كبيرا جدا يعادل أربع خبزات تقريبا. فأعطاني الخبز وقال: إنه لك وللدراويش معك. فتحققت هذه الرؤيا بعد عشر سنوات. فلو جاء أحد إلى قاديان ومكث فيها بصفاء القلب لعلم أن الخبز الذي أعطاني الملاك نُعطاه من الغيب صباح مساء، إذ يأكل عندنا كثير من الفقراء مرتين كل يوم كذلك إن عديدا من العميان والعُرج والمساكين يأخذون الطعام من دار الضيافة مرتين يوميا، ويأتينا الضيوف من كل حدب وصوب، ويبلغ أحيانا متوسط عدد الذين يأكلون من دار الضيافة كل يوم متني ضيف أو ثلاث مئة أو يزيد. وذلك بالإضافة إلى مصاريف الضيافة الأخرى. وتبلغ النفقات الشهرية ١٥٠٠ روبية رغم الحرص والاقتصاد. وإلى جانب ذلك هناك نفقات أخرى كثيرة. وإنني أرى هذه المعجزة الإلهية منذ عشرين عاما؛ إذ نتلقى الطعام من الغيب ولا نعرف من أين سيأتي غذا ولكنه يأتي على أية حال". (حقيقة الوحي ٢٦٢)

"ويمكن أن يُعلم بالتحقيق في سجلات مكتب البريد أنه قد أتاني مئات الألوف من الأموال فتوحات مالية، إضافة إلى النقود التي يقدمها الناس نقدا أو يرسل بعضهم أوراقا نقدية في الظروف. تبلغ نفقات مشاريع الجماعة ثلاثة آلاف روبية شهريا على وجه التقريب، الأمر الذي يبين أن الدخل الشهري أيضا يقارب هذا القدر. بينما لم يكن أحد يدفع مليما واحدا ولو مرة واحدة في السنة في الوقت الذي نُشرت فيه النبوءة عن الفتوحات المالية في البراهين الأحمدية. كما لم يكن هناك أي أمل في ذلك وقد مضى ٣٠ أو ٣٢ عاما على هذه النبوءة التي تعود إلى زمن ما كان يأتيني فيه مليم واحد من أي جهة و لم يكن في جماعتي أحد، بل كنت كبنرة مستورة في الأرض". (حقيقة الوحي ٤١٧)

وهكذا كان الغلام القادياني يعيش من أموال والده، ثم من الأغنياء والصدقات والتبرعات وما يوجبه على أتباعه ويأكل أموال الناس بالباطل وفتح دكانا لجلب المال.

أما محمد صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَنْبَغِي لِأَلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخِ النَّاسِ». (صحيح مسلم)

قال النووي رحمة الله عليه في (شرح مسلم):

"قوله صلى الله عليه وسلم : (إنما هي أوساخ الناس) تنبيه على العلة في تحريمها على بني هاشم وبني المطلب ، وأنها لكرامتهم وتنزيههم عن الأوساخ ، ومعنى (أوساخ الناس) أنها تطهير لأموالهم ونفوسهم كما قال تعالى : { خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها } فهي كغسالة الأوساخ" .

وكان يقبل الهدية ويعطي بدلا عليها:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا. (صحيح البخاري)

ردود على دليل القاديانية:

★ قالت: يبدأ النبي دعوته وليس بيده مال ولا زعامة ولا سلطة ولا منفعة دنيوية.

والجواب: لقد كان بيد نبينا صلى الله عليه وسلم مال رغم زهده، وعمل في التجارة، بل ورعى الغنم:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ». (صحيح البخاري)

ولا يوجد أي إثبات أن الغلام القادياني رعى الغنم سوى المزاعم، كان إنسانا خاملا كسولا بإعترافه، يعتمد على مصروفه من والده، والحديث النبوي السابق دليل على كذب نبوته.

الأمر الآخر لقد حاز النبي على السلطة فأقام مجتمعا في المدينة، ثم امتد إلى الجزيرة العربية، وكان يأمر فيطاع، وكان يقضي بين الناس، وكان يقود الجيوش... أما القادياني مجرد زعيم فرقة دينية صغيرة، شيخ له مریدين، أو مثل الباب والبهاء الذين ظهروا في إيران.

★ قالت: بل يتعرض المؤمنون به للسخرية والاضطهاد والقتل وضياع المال والمناصب والمكانة الاجتماعية.

والجواب: ما سبق ليس دليلا على الصدق والحق، كل أتباع الأديان يتعرضون لما سبق، لقد تعرض اليهود في روسيا وأوروبا للاضطهاد، ومع ذلك هم على باطل، وهم اليوم يمارسون الاضطهاد على غيرهم، وفي العصر الأخير فسادهم عم العالم.

★ قالت: وكثير منهم تبرعوا بجزء كبير من أموالهم لنشر الإسلام.

والجواب:

هم يتبرعون لنشر باطل القاديانية، وهذا ليس دليلا على صدق الغلام القادياني وأن دعوته حق، المسلمون منذ ١٤٠٠ سنة يزكون ويتصدقون ويضحون ويتبرعون ويبدلون... وأتباع الديانات المختلفة يقدمون المال وهم على باطل.

★ قالت: لذا فلا يمكن القول إن أتباعه قد آمنوا به طمعا في مغنم دنيوية.

والجواب:

-كانت بلاد الهند فيها الكثير من الفقراء، وكانت بريطانيا تستعمرها وتنهب ثرواتها، فلا يستبعد أن منهم من انضموا للجماعة لسبب مالي أو مغنم دنيوي أو حاجة.

-شيوخ القاديانية هم موظفون في الجماعة ويأخذون مقابل، المال والمنفعة، بينما هناك فئات من المسلمين تدعو إلى الله بلا وظيفة يتقاضون عليها مالا.

-نحن نعلم أن كثيرا من المنتفعين الذين يتلقون مالا، يعلمون باطل القاديانية، والمسألة عندهم أكل عيش.

لقد حدثني أحد المسلمين أنه يعرف مسلما دخل إلى الجماعة القاديانية في احدى البلاد، بسبب الفقر الشديد، وأنه يعلم أن القاديانية على باطل، وأنه ستركهم عندما يتدبر أمر عيشه.

والمال أمر لا بد منه والناس بحاجة و مفتقرة إليه، ومنهم من يأخذ مال الله ورزقه بالحق ومنهم بالباطل، وهذا حال القادياني والقاديانية، ومجرد التبرع بالمال ليس دليلا أن فلانا صادق، وأن الجماعة الفلانية على حق، فكثير من الجماعات تأتيها التبرعات المالية.

والقاديانية هي منظمة عالمية قائمة على المال، فإن ذهب المال ذهبت الجماعة، وهي تشدد على موضوع وجوب التبرع المالي كما يشدد الرافضة على موضوع الخمس، ونشرت الجماعة كتابا بعنوان (أهمية التبرعات والتضحيات المالية) وجاء في خاتمة الكتاب:

التبرعات وأقسامها

فيما يلي نبذة عن أنواع التبرعات التي يقدمها أبناء الجماعة:

صندوق الجلسة السنوية:

من فتحه سيدنا المسيح الموعود عليه السلام، وقد ألزم كل مسلم أحمدي بدفع ١٪ من دخله الشهري لينفق على الجلسة السنوية.

التبرع العام:

يتبرع المسلم الأحمدي ب ستة وربع بالمائة من دخله الشهري على الأقل. وهذه النسبة حددها الخليفة الثاني رضي الله عنه له على ضوء شتى أقوال المسيح الموعود عليه السلام وهو تبرع إلزامي.

صندوق الوصية:

يتبرع المسلم الأحمدي المنخرط في نظام الوصية بعشر دخله على الأقل و بثلته على الأكثر بدل التبرع العام، كما يوصي بدفع عُشر ممتلكاته وعقاراته عند وفاته للجماعة. وهذه النسبة حددها المسيح الموعود عليه السلام. وهو تبرع إلزامي.

صندوق التحريك الجديد:

في عام ١٩٣٤، أعلن أعداء الجماعة الإسلامية الأحمديّة من "حزب الأحرار" أنهم سيدمرون قاديان ويكوونها دكا، وأنهم سيمحون اسم الجماعة الإسلامية الأحمديّة من الهند بل من ذاكرة التاريخ. فأعلن الخليفة الثاني رضي الله عنه: إن هؤلاء يريدون القضاء علينا في الهند، فاهم ننشر دعوة المسيح الموعود عليه السلام في كل بقاع العالم، ونفتح خارج شبه القارة الهندية المراكز الجديدة، ونشيد المساجد، فقدم رضي الله عنه لأفراد الجماعة "التحريك الجديد"، وطالبهم بالالتزام ب ١٩ أمراً، ثم أضاف إليها فيما بعد ٨ أخرى تسمى متطلبات التحريك الجديد، ومنها: اتخاذ الحياة البسيطة، تجنب النفقات الزائدة، نذر الأولاد لخدمة الدين، وقف الحياة لخدمة الدين، وتقديم التبرعات إلى برنامج يسمى صندوق البرنامج. وكل هذه المراكز المنتشرة في جميع القارات اليوم والمساجد المشيدة، وترجمات القرآن والحديث إلى لغات العالم، والكتب العلمية المختلفة، والقناة الفضائية الإسلامية الأحمديّة وشبكة الدعاة، إنما هي ثمار طيبة لهذا المشروع.

صندوق الوقف الجديد:

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

أسس سيدنا الخليفة الثاني رضي الله عنه مشروع الوقف الجديد في عام ١٩٥٧ في الجلسة السنوية. كان الهدف منه إنشاء شبكة دعاة ينتشرون في قرى باكستان ليؤدوا واجب الدعوة والتربية. لقد طلب أبناء الجماعة أن يهبوا حياتهم لهذا المشروع، وأن يساهم في صندوق هذا المشروع كل أحمدي بتقديم ست روبيات في السنة كما يجب على أصحاب العقارات والأراضي أن يهبوا قطعة من الأرض في هذا السبيل. وكان مجال أعماله في البداية مقتصرًا على باكستان، ثم وسعه سيدنا الخليفة الرابع رحمه الله في ديسمبر/ كانون الأول ١٩٨٥م ليشمل الهند وأفريقيا.

صندوق سيدنا بلال:

مشروع مالي قدمه سيدنا الخليفة الرابع رحمه الله لينفق منه على عائلات شهداء الأحمديين الذين قتلوا لمجرد أنهم أحمديون.

صندوق بناء المساجد:

صندوق ترجمة القرآن الكريم:

صندوق المنشورات:

صندوق (MTA):

صندوق مريم:

آخر صندوق فتحه الخليفة الرابع، وهو لمساعدة الفتيات الفقيرات جدا في الجماعة في المستلزمات الأساسية للزواج، علما أن حضرته سماه باسم أمه "مريم بيغم".

ثم هناك تبرعات للتنظيمات الفرعية في الجماعة وهي: مجلس أنصار الله لمن هم فوق الأربعين، ومجلس خدام الأحمديين للشباب دون الأربعين، ومجلس أطفال الأحمديين للصغار، ولجنة إماء الله للنساء، وناصرات الأحمديين للبنات.

يتبرع كل أحمدي بـ ١٪ من دخله السنوي للصندوق الخاص بتنظيمه الفرعي.

ملحوظة: التبرعات الإلزامية هي التبرع العام والوصية وتبرع الجلسة السنوية وتبرع اللجنة الفرعية. وما تبقى فهو اختياري. ويشجع صغار الجماعة أن يتبرع كل منهم في صندوق الوقف الجديد ليعتاد على ذلك منذ الصغر. انتهى.

قلت: كثرة الطلب من الأتباع بالتبرعات المالية، دفعهم لإظهار أثر لهذه التبرعات:

الإعلان عن أعداد وهمية لملايين المبايعين الجدد.
الإعلان عن بناء معابد كثير منها شبه فارغة.
تصوير بعض النشاطات في البلاد المختلفة.
إظهار أن الأتباع متحمسون لدفع المال عندما يخاطبون الناس.

هذا مع العلم أن القادياني وخلفاء القادياني يعيشون حياة الترف والبذخ والنعيم، في الوقت الذي يطالبون الأتباع بالمال والتضحيات المالية.

وهناك أدلة على أن الغلام القادياني طالب زعامة وطالب مال:

* في البداية كان الغلام القادياني يكتب في إعلاناته : الكاتب ميرزا غلام أحمد زعيم قاديان. (مجموعة الإعلانات)

* الإعلانات المالية، أنظر (مجموعة الإعلانات)

* كثرة حديثه عن المال في كتبه ووحيه.

* جمع المال من المسلمين لتأليف كتاب " البراهين الأحمدية " في ٣٠٠ جزء، ثم كتبه في أربعة أجزاء، ثم كتب الجزء الخامس بعد ٢٠ سنة، ثم قال كنت سأكتبه في ٥٠ جزءا ولا فرق بين ٥ و ٥٠ سوى النقطة لذا تم الوعد، فاتهمه الناس بالسرقة وأكل الأموال بالباطل، هذا فضلا أن الكتاب تافه وملئ بالهراء، وبه أقوال تراجع هو نفسه عنها، وبه أقوال تخالف عقائد القاديانية.

* أوجب وفرض على أتباعه دفع نسبة ٦٪ من دخلهم الشهري:

"سوف ننتظر الجواب من كل مبايع إلى ثلاثة شهور بعد نشر هذا الإعلان .هل يرضى بدفع شيء من التبرعات شهريا لمساعدة الجماعة أم لا ؟ وإن لم يأت رده إلى ثلاثة شهور سوف يشطب إسمه من قائمة المبايعين ويشاع هذا الأمر .ولو تهاون أحد في دفع التبرع إلى ثلاثة شهور بعد وعده بذلك فسوف يشطب إسمه أيضا ثم لن يبقى في الجماعة كل من كان متكبرا ومتهاونا وليس من الأنصار". (مجموعة الإعلانات) .

* أعلن عن "الترياق الإلهي" بمبلغ ضخم لمن يريد الشراء لعلاج الطاعون ٢٥٠٠ روبية:

" دواء للطاعون لقد كتبت من قبل أن هناك دواء للطاعون قد أعد يبذل الفين وخمس مئة روبية، وإضافة إلى ذلك قد ركب مرهم عيسى أيضا للتطبيق على الجسم خارجيا أي المرهم الذي كان قد رُكب العلاج جروح عيسى حين علقه اليهود الخبثاء على الصليب. فقد طبق هذا المرهم المبارك أربعين يوما متتالية على جروح عيسى الناتجة عن عملية الصلب. وبسببه شفاه الله تعالى وكأنه حيي من جديد. هذا المرهم مفيد للغاية في الطاعون أيضا بل يفيد في كافة أنواعه، لذا من المناسب أن يبدأ الناس باستخدام هذا المرهم فورا على إثر ظهور بوادر المرض فإنه يدفع المواد السمية وينضج البثور والنفطات ويمزقها ولا تتوجه سمومها إلى القلب ولا تنتشر في الجسم. وطريقة استخدام الدواء الذي اسميته "الترياق الإلهي".... (مجموعة الإعلانات)

* مقبرة الجنة -صكوك غفران- واستثنى نفسه وعائلته:

"والشرط الثاني هو : ألا يُدفن في هذه المقبرة من الجماعة كلها إلا من يوصي بأن يُنفق عشر تركته بعد موته من أجل نشر الإسلام وتبليغ أحكام القرآن حسب توجيهات هذه الجماعة، ولكل صادق كامل الإيمان الخيار في أن يوصي بأكثر من ذلك، ولكن لا يحق لأحد أن يوصي بأقل منه". (الوصية ٢٤)

"ولقد استثنائي الله تعالى أنا وأهلي وعيالي من دون الناس والواجب على كل واحد غيرنا أن يتقيد بجميع هذه الشروط، رجلا كان أم امرأة، ومن اعترض كان منافقا". (الوصية ٣٦)

لاحظ: أن مجرد الاعتراض يعد نفاقا، من لا يدفع المال يتهم بالنفاق.

فائدة: قد يقوم الفرد من الفرقة القاديانية بدعوة الناس إلى الجماعة والحديث عن بعض عقائدها وأفكارها وشبهاتها وإعطاء الكتب والمجلات... لكن المهمة الدينية والدعوية العلنية والإعلامية والترويجية لا يقوم بها إلا شيوخ الجماعة، وكل ما يصدر بإشراف الجماعة... لأن الأتباع أكثرهم مجرد قطيع من الجهال والمضللين، وهؤلاء إن ترك الأمر لهم أتوا بالعجب العجائب على اختلافه وتنوعه بشكل يضرها... والجماعة تريد مجرد قطيع مطيع يدفع المال، وهنا فرق بين القاديانية التي هي أشبه بتنظيم ديني قائم على المال، وبين المسلمين الذي هم عبارة عن شعوب ومجتمعات كثيرة يعيشون في بقعة جغرافية واسعة وكثير منهم يتبعون دينهم بشكل فردي عائلي... وقسم منهم يدعو إلى الله باجتهاد منه دون أن تقوده وتوجهه جماعة ك حال القاديانية.

صورة أحد الصكوك:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَعَلَى عِبَادِ السَّيِّئِ الْمَعْمُودِ

Office of the Anjuman Karpardaz (Managing Committee), Qadian

**Wasiyyat
Certificate**

Under The Sadr Anjuman Ahmadiyya, Qadian

Number of Wasiyyat and Certificate 16868 Date 13.08.04

Anjuman Karpardaz Decision No..... 292 Date..... 25.06.11

Sadr Anjuman Ahmadiyya, Resolution No.... GM177..... Date..... 27.06.11

This certificate is issued to Mr./Mrs./Miss..... Akarma

S/o, D/o, W/o s/o Hasan Najmi

resident of..... Kababir Country... Eiballin

in pursuance of para 3 of supplement to the Booklet "AI-WASIYYAT" published by the Promised Messiah (Peace be on him) and it is hereby certified that the Testator has complied with Condition No.1 and Condition No.2 of the Booklet "AI-WASIYYAT" and that on complying with Condition No.3, the Testator may be buried on his death in the BAHISHTI MAQBARAH subject to the conditions laid down in the Booklet "AI-WASIYYAT" together with its supplements and also conditions laid down by the Sadr Anjuman Ahmadiyya, Qadian (India) in this respect.

EXPLANATION : If the Testator does not keep up his promise to comply with Condition No.3 or, if he does not execute a promise which the Anjuman considers necessary towards the fulfilment of Condition No. 2 or if the Anjuman comes to know after issuing this certificate that there is some defect in the fulfilment of Condition No.2 and the Testator does not remove the said defect within the time given by the Anjuman, the Anjuman will have the right to cancel this certificate. Likewise, the Anjuman may cancel this certificate for any other reason specified by the Promised Messiah in the Booklet "AI-WASIYYAT" or its Supplements or for any other reason which has been declared by the Anjuman or which the Anjuman may declare in future.

Zauddin Hanif
Secretary,
Anjuman Karpardaz
(Managing Committee)
Bahishti Maqbarah, Qadian.

M.A. Khado
Chairman,
Anjuman Karpardaz
(Managing Committee)
Bahishti Maqbarah, Qadian.



باطلها السادس: هلاك المتقول ودعوته.

قالت القاديانية: يقول الله تعالى (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ * فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ). أي أن الله تعالى يهلك المتقول عليه ودعوته. وقد ظلّ المسيح الموعود عليه السلام يؤكد على هذا ويتحدى خصومه أنه لن يُقتل وأن دعوته لن تنتهي.

إنّ معارضة هذا القول والزرع بعدم القضاء على دعوة المتقول يتضمن إساءة ظن بالله حيث يروونه يسكت على من يتقول عليه، وأنه سبحانه لا يريد الهداية للناس. كما يتضمن هدم دليل من أدلة صدق الرسول صلى الله عليه وسلم الهامة والذي احتجّ به صلى الله عليه وسلم.

دحض وتفنيده:

أضع هنا ما كتبه في كتابي: (المعجزات والبيانات ردا على القاديانية صفحة ٢١) ردا على باطلها السادس:

«(وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ • لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ • ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ)» (الحاقة ٤٤-٥٢)

قالت القاديانية : إن من يتقول على الله مصيره القتل وتقتل دعوته.

وتقصد القاديانية من وراء هذا الاستدلال أن القادياني لم يقتل، ودعوته لا زالت موجودة، فإذا هو نبي صادق وغير متقول على الله - عياذا بالله -.

و الرد على القاديانية في هذا من وجوه كثيرة :

أولا : نحن لا نثبت تقول القادياني على الله من خلال الآية السابقة، بل من خلال "الكتاب والسنة" وهما الحكم عندنا، كما أن القادياني عند القاديانية هو "الحكم العدل"، مع أن القاديانيين يخالفونه ولا يحتكمون إليه في كل شيء من الأقوال والعقائد :

١- فإن - الرب - قال : «(مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا)» (الأحزاب ٤٠)

وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم :- « لا نَبِيَّ بَعْدِي ». (البخاري).

والأدلة في هذا الشأن "ختم النبوة" كثيرة. فبالنالي : نبوة القادياني كذب ودجل.

٢- ادعى القادياني في شخصه أنه المهدي، وأنه المسيح الموعود، ومن نظر في أحاديث المهدي وأحاديث نزول عيسى - عليه السلام - يجد أنهما شخصان مختلفان، كما أن هذه الأحاديث لا تنطبق على القادياني، وما جاء في هذه الأحاديث عبارة عن علامات، فعندما تحرف القاديانية هذه العلامات، يفقد التمييز بين ما هو حق وبين ما هو باطل.

٣- ادعى القادياني أنه مجدد، ومن نظر فيمن يُظن أنهم مجددون كعمر بن عبد العزيز، أو أحمد بن حنبل، أو ابن تيمية وغيرهم... - رحمهم الله -، فحاله وسيرته مختلفة عنهم، وهم في واد وهو في واد آخر.

بل المجددون لا يوجد اتفاق عليهم، فكيف هو؟! مع العلم أن الأمة أجمعت على تكفيره وتكذيبه.

كما أن تحديد من هم المجددون خلال هذه القرون ليس ذا أهمية، ولا يؤثر على دين المسلم من حيث معرفتهم أو الجهل بهم، وليس ملزماً أن يؤمن أن فلان هو المجدد تحديداً، والمسألة ظن واجتهاد.

٤- ادعى القادياني "نزول الوحي عليه" وادعى "التحديث" وزعم أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - محدث وأنه كان يتلقى وحياً، ولو فرضنا أن عمر محدث، فهذا التحديث حقيقته وعلمه عند الله، ولا يسمى وحياً بلسان عمر بن الخطاب نفسه: « إِنَّ أَناسًا كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمُ الْآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ ». (البخاري) فبالنالي : هو يكذب على عمر.

٥- نزول المسيح كما في الأحاديث، معه علامات، مثل: خروج المسيح الدجال وقتله، ويأجوج وماجوج وقتلهم، وهذه العلامات لم تظهر زمن القادياني، وتأويلات القادياني و القاديانية تأويلات سخيفة وتحريفات لعدم التطابق مع حال القادياني.

وغير ذلك من أدلة الكتاب والسنة.

ثانيا : نحن نثبت نقول القادياني على الله من خلال مخالفته لكتاب الله وكلامه، ومخالفته لوحي رسول الله، و تحريفه لمراد الله ورسوله، كنزول عيسى - عليه السلام - ونصوص ياجوج وماجوج والمسيح الدجال، وهذه أمثلة من جملة أمثلة كثيرة جدا.

ثالثا : إن قتل من يدعي النبوة ليس دليلا على "الكذب" و "النقول"، فإن الله أخبرنا عن قتل بني إسرائيل لأنبيائهم - عليهم السلام - مع أن ادعائهم النبوة ادعاء حق وصدق، كما قال - سبحانه - : «(وَقَتَلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ)» (النساء ١٥٥) وقوله - سبحانه - : «(أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ)» (البقرة ٨٧)

وقد أثبت القادياني قتل يحيى - عليه السلام - وهو نبي : "ولا ينظرون إلى أن يحيى قد قتل ولحق بالموتى". (حمامة البشرى ٥٩)

وأثبت قتل يحيى وزكريا - عليهما السلام - وهما نبيين : "وكاين من النبيين قتلوا في سبيل الله كيحيى وابيه". (حمامة البشرى ١١٧)

رابعا : وكذلك عدم قتل "المتقول" ليس دليلا على صدقه، وهذا "البهاء" مؤسس البهائية متقول على الله ولم يقتل.

خامسا : قالت القاديانية : إن المتقول على الله يموت قتلا وتقتل دعوته، وهذا الكلام غير صحيح، فهناك من المتقولين على الله قتلوا ولم تقتل دعوتهم، فهذا "بولس" رغم أنه قتل، فما زال اتباعه النصراني يملأون الأرض ولم تقتل دعوته.

سادسا : قال - تعالى - : «(أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)» (النساء ٨٢)

وهذا الاختلاف في كلام القادياني كثير جدا، تناقضات، وكلام يفسد بعضه بعضا والأمثلة عليه كثيرة وملاحظة وثابته ولا ينكرها إلا مستكبر، ونضرب مثلا واحدا وهو أساس دعوة القادياني والقاديانية، وهو أن القادياني طوال سنوات كان ينكر إدعاء النبوة ويكذب ويكفر من يدعيها، وله أقوال كثيرة في هذا، ثم في نهاية المطاف كان منه ادعاء النبوة في أقوال كثيرة أخرى، والملاحظ أن دعوة القادياني استمرت ثلاث عقود وفي آخر ٧ سنوات قبل وفاته كان منه إدعاء النبوة، بشكل صريح وواضح لا لبس فيه :

قبل ادعاء النبوة قال : " فلا تظن يا أخي أنني قلت كلمة فيه رائحة ادعاء النبوة كما فهم المتهورون في إيماني وعرضي، بل كل ما قلت إنما قلتها تبيننا لمعارف القرآن ودقائقه وإنما الأعمال بالنيات، ومعاذ الله أن أدعي النبوة بعدما جعل الله نبينا وسيدنا محمداً المصطفى خاتم النبيين " (حماسة البشرية ١٧٢)

بعد ادعاء النبوة قال : " وأقول حالفا بالله الذي نفسي بيده أنه هو الذي بعثني، وهو الذي سماني نبيا، وهو الذي دعاني مسيحا موعودا ". (حقيقة الوحي ٤٦٠).

سابعاً : نحن لا ننكر أن المتقول على الله قد يكون مصيره القتل كمسيلمة الكذاب والمختار الثقفي وغيرهم..، ونحن نعلم أن القادياني ظهر في مكان وزمان ضعف فيه المسلمون وذهبت دولتهم، ولولا حماية الاستخراب البريطاني له، لكان مصيره مصير "مسيلمة الكذاب" وهذا عبر عنه القادياني بوضوح : " ولولا خوف سيف الدولة البريطانية، لقتلوني بالسيف والأسنة". (باقة من بستان المهدي ١٨٧).

ثامناً : مسألة قتل القادياني أو عدم قتله لا تفيد ! لأننا نعلم تأويلات القاديانية وتحريفاتها، وتبريراتها، وعجائبها، وغرائبها ! ولو قدر الله للقادياني أن يقتل لقاتل القاديانية : أنه "شهيد النبوة" - والعياذ بالله - وأنه قد قتل عدد من الأنبياء. بل نرى - والعلم عند الله - أن عدم قتله وتدوين سيرته وكل شيء عنه وما له من كتب... مثال للمتقول على الله لمن ينظر ويعتبر ويطلب الحق. وهذا يلسمه ويشعر به من يبحث في كتب القادياني والقاديانية.

تاسعاً : هذه الآيات التي استدلت بها القاديانية ليست محصورة في القتل تحديداً، فهي تحتمل القتل وغيره مثل العقوبة والموت.

قال ابن كثير - رحمه الله - في تفسيره : « يَقُولُ تَعَالَى : (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا) أَي : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ كَمَا يَزْعُمُونَ مُفْتَرِيًا عَلَيْنَا، فزَادَ فِي الرِّسَالَةِ أَوْ نَقَصَ مِنْهَا، أَوْ قَالَ شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ فَتَنَسَبَهُ إِلَيْنَا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، لِعَاجِلِنَاهُ بِالْعُقُوبَةِ. وَلِهَذَا قَالَ (لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ) قِيلَ : مَعْنَاهُ لَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ؛ لِأَنَّهَا أَشَدُّ فِي الْبَطْشِ، وَقِيلَ : لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ.

(ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ نِيَاطُ الْقَلْبِ وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي الْقَلْبُ مُعَلَّقٌ فِيهِ. وَكَذَا قَالَ عِكْرِمَةُ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، وَالْحَكَمُ، وَقَتَادَةُ، وَالصَّحَّاحُ، وَمُسْلِمُ الْبَطِينِ، وَأَبُو صَخْرٍ حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ هُوَ الْقَلْبُ وَمَرَاقُهُ وَمَا يَلِيهِ " .

وقال الطبري - رحمه الله - في تفسيره : « يقول تعالى ذكره: ولكنه (تنزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ) نزل عليه (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا) محمد بعض الأقاويل الباطلة، وتكذب علينا، (لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ) يقول: لأخذنا منه بالقوة منا والقدرة، ثم لقطعنا منه نياط القلب، وإنما يعني بذلك أنه كان يعاجله بالعقوبة، ولا يؤخره بها.

وقد قيل: إن معنى قوله: (لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ) : لأخذنا منه باليد اليمنى من يديه، قالوا: وإنما ذلك مثل، ومعناه إنا كنا نذله ونهينه، ثم نقطع منه بعد ذلك الوتين، قالوا: وإنما ذلك كقول ذي السلطان إذا أراد الاستخفاف ببعض من بين يديه لبعض أعوانه، خذ بيده فأقمه، خذ به كذا وكذا، قالوا: وكذلك معنى قوله: (لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ) أي لأهناه كالذي يفعل بالذي وصفنا حاله .»

وجاء في (الدر المنثور للسيوطي) - رحمه الله - :

وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، وَابْنُ الْمُنْذِرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: (الْأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ) قَالَ: بِفُؤْرَةٍ.

وَأَخْرَجَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَكَمِ فِي قَوْلِهِ: (لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ) قَالَ: بِالْحَقِّ.

وَأَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ ، وَابْنُ الْمُنْذِرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْوَتِينُ عِرْقُ الْقَلْبِ

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

وأخرج الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، عن ابن عباس في قوله: (ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ) قال: نياط القلب.

وأخرج ابن المنذر والحاكم وصححه، عن ابن عباس في قوله: (الْوَتِينَ) قال: هو حبل القلب الذي في الظهر.

وأخرج عبد بن حميد، عن قتادة في قوله: (ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ) قال: كنا نحدث أنه حبل القلب.

وأخرج عبد بن حميد، عن مجاهد قال: الوتين الحبل الذي في الظهر.

وأخرج عبد بن حميد، عن عكرمة قال: الوتين نياط القلب.

وأخرج ابن أبي حاتم، عن حصين بن عبد الرحمن قال: قال ابن عباس إذا احتضر الإنسان أتاه ملك الموت فغمز وتينه، فإذا انقطع الوتين خرج رُوحه، فهناك حين يشخص بصره وتتبعه رُوحه.

عاشرا : فإن قالت القاديانية : لقد مكث القادياني عقودا فلم يقتل ولم تقع عليه عقوبة، ولم يمت بمجرد تقوله ! وجماعته ودعوته لم تقتل !

ويجاب على هذا القول :

١- أن بعض المسلمين يعتبر أن أمراض القادياني - والعياذ بعفو الله وعافيته ومعافاته - عقوبة من الله.

٢- ويجاب عليه والعياذ بالله العليم : أن هذا من استدراج الله للقادياني، ومن يعرف قليلا عن سيرة القادياني يلاحظ ذلك.

قال - ذو القوة والقدرة - : «(وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ • وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ)» (الأعراف ١٨٢-١٨٣)

قال ابن كثير : « يَقُولُ تَعَالَى : (وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ) وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ يَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابَ الرِّزْقِ وَوَجُوهَ المعاش فِي الدُّنْيَا، حَتَّى يَغْتَرُّوا بِمَا هُمْ فِيهِ وَيَعْتَفِدُوا أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: (فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ * فَقَطَّعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ). ؛ وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى: (وَأُمْلِي لَهُمْ) أَي: وَسَامِلِي لَهُمْ، أَطْوَلَ لَهُمْ مَا هُمْ فِيهِ (إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ) أَي: قَوِي شَدِيدٌ .»

وسأضرب أمثلة على هذا : من يجمع بعضا من أقوال القادياني في بعض تنبؤاته ويلاحظ التكتيكات والاحتياطات والاحتمالات المتعددة.. ومع ذلك لا يتحقق للقادياني رجمه بالغيب. نعوذ بالله من الخذلان والخزي والفضيحة

ومن الأمثلة على هذا : أنه طوال ثلاث عقود وهو يفترى على الله و يتقول عليه، ويزعم أن الله قال كذا وكذا، وألقى الكلام على عواهنه، حتى كثر كلامه كثيرا جدا، فأظهر الله جهله، وناقض نفسه، وكذب نفسه، وأفسد بعض كلامه البعض الآخر. نعوذ بالله من مثل هذا ومن سوء المصير.

٣- ثم بقاء الدعوة، أي دعوة القادياني وجماعته ليست دليلا على أنه صادق أو أنه وجماعته على الحق، فهذا لم يتحقق للأنبياء - عليهم السلام - دعوة الأنبياء بقيت إلى ما شاء الله لها، ثم جاء من يحرف و يبديل، أين دعوة الأنبياء السابقين الآن أين دين موسى و أين دين عيسى، لم يبق منها إلا دين محمد ودعوة محمد - صلى الله عليه وسلم - كدين خاتم محفوظ على صراط الأنبياء السابقين. نعوذ بالله من الجهل وقلة العقل.

ثم إن الدعوة وما لها من أتباع، وكثرة الأتباع، أو قلتهم، أو عدم وجود أي متبع، ليست دليلا على الحق، وليست دليلا على الباطل، وإنما الحكم هو الله ووحيه الحق، قال - صلوات ربي وسلامه عليه - : « عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَّمِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّهْطُ وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَيْنِ وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ». (مسند الإمام أحمد). نعوذ بالله من الحماقة والسفاهة والسخافة.

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

والنبي مهمته التبليغ وإقامة الحجة حتى لو لم يتبعه أحد، والله يهدي من يشاء، فإن لم ينتفع أحد بتبليغ النبي، النبي ينفع نفسه بتبليغه، والفرد نفع نفسه أولاً مع خالقه مقدمة على غيره :

«فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ» (النمل ٩٢)

«وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ» (لقمان ١٢)

والله غني عن خلقه لا ينفعه أحد ولا يضره أحد، وهو المتفضل على خلقه بكل شيء.

ولو كان بقاء دعوة المتقول على الله، أو باقيا الدين المحرف دليلا على الصدق و الحق، لكان اليهود والنصارى على حق وهم على باطل. نعوذ بالله من الباطل والضلال والكفر والشرك وأهله.

هل ترون كل ما سقناه من أدلة ! مع أنها قليلة ومختصرة وهناك غيرها... كل ما سقناه لا يقنع أحبار القاديانية ولا جهالها، لذلك سنبتل قولهم من خلال نبيهم المتقول على الله والعياذ بالله من قلب لا يفقه، ومن عين لا تبصر، ومن أذن لا تسمع، ومن عقل لا يفكر والنصوص من كتاب واحد للقادياني وهو "حقيقة الوحي":

يقول القادياني : " إن الكذب مثل أكل القذارة ". (حقيقة الوحي ١٩٣)

تطبل وتزمر القاديانية أن تنبؤ القادياني بهلاك النصراني الكسندر دوني قد تحقق.

سؤال : من هو الكسندر دوني ؟

يجيب على هذا السؤال القادياني نفسه :

" هناك شخص في أمريكا اسمه "دونى" تصدر له جريدة أيضا، يعتبر عيسى عليه السلام إلها ويعد نفسه خليفة للنبي إيليا، ويدعي أنه ملهم، ويسرد للناس إلهاماته ورؤاه بدعوى أنها تتحقق " (حقيقة الوحي ٥)

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة
.....

" كان هناك شخص باسم دوني من سكان أميركا يدعي النبوة ". (حقيقة الوحي ٢٠٣)

إذا "دوني" بنص كلام القادياني متقول ويدعي النبوة !

هل مات "دوني" قتلا ؟

يجيب على هذا السؤال القادياني نفسه : " لقد جاء في برقية من لندن بتاريخ ٩ آذار / مارس ١٩٠٧م خبر، وقد نشر في الجريدة : مدنية، أن "دوني" الذي ادعى النبوة في أميركا - وكنت قد أنبأت عنه أنه كاذب في دعواه ولن يتركه الله تعالى - قد مات مفلوجاً، وبذلك ظهرت آية عظيمة فالحمد لله على ذلك ". (حقيقة الوحي ٤٤٩)

" أما الآية الثانية فستكون أكبر منها وسيحصل بسببها فتح عظيم. فظهرت تلك الآية بموت دوني في البلاد الغربية ". (حقيقة الوحي ٤٦٨)

وإذا فتحت على موقع القاديانية على الشبكة العنكبوتية باللغة العربية، ستجد القاديانية تدافع عن تنبؤ القادياني بهلاك ألكسندر دوني، وأنه وقع كما أخبر سابقاً، فتدهورت صحته وعاني من الشلل ولم يجدوا له علاجاً ثم مات، وإن هذا التنبؤ يشكك به المعارضون الكذابون

لنفرض أن تنبؤ القادياني بموت دوني رجماً بالغيب قد تحقق !!!

هل مات دوني قتلا ؟ حسب استدلال القاديانية أن المتقول على الله يموت قتلا ؟.

طيب : كهنة القاديانية واخبارها الذين يدافعون عن تنبؤ القادياني بموت دوني، أنه قد تحقق وأنه تنبأ به سابقاً حسب زعمهم ! وهم أنفسهم الذين يستدلون بموت المتقول على الله قتلا ! ألا يعلمون أن دوني لم يموت قتلا !؟

إنهم يعلمون، ويعلمون أكثر منا، ويعلمون ما خفي علينا نحن لكنهم دجالون كذابون ! نعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ونعوذ بالله من شياطين الإنس والجن.

هؤلاء الدجالون يعلمون أن المسلمين وكذلك أتباعهم القاديانيين في مسائل كثيرة، لن ينتبهوا ولن يلاحظوا ولن يبحثوا إلا من شاء الله لهم ذلك.

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

ثم ينبغي الإشارة إلى أمر غاية في الأهمية : إن عبارة القادياني تنبأت به سابقا، أو عبارة القاديانية تنبأ به القادياني سابقا ! عبارة عن كذب وتدليس وخداع ودجل ! هذا الرجل إن تنبأ بشيء أو قال شيء تحقق عكسه ! ولقد سخر منه من سخر وأطلق مصطلح "الإعجاز العكسي". نعوذ بالله من مكر الله، ونعوذ بالله من الأمن من مكر الله.

إذا ما معنى : تنبأت به سابقا ؟

مثلا : ستجده يحيلك إلى كتاب "البراهين الأحمدية" الذي كتبه قبل سنوات طويلة كدليل على صدقه، فيختار نصا ما قريب من مقصوده !

أو مثلا : يحيلك إلى نص له قبل سنوات، لا معنى له، ويمكن أن يفسر بأي تفسير.

ثم يبدو والله أعلم : أنه علم ما حصل مع دوني من مشاكل ومرض وكانت تأتيه الأخبار، فاستغل هذا الموضوع وتوقعه، ومع ذلك هذا التنبؤ المزعوم أفسد قولا للقاديانية.

مثلا قول القادياني : " أما الآية الثانية فستكون أكبر منها وسيحصل بسببها فتح عظيم. فظهرت تلك الآية بموت دوني في البلاد الغربية ".

فهذا أيضا يحتمل التنبؤ بإنهيار الإتحاد السوفياتي حتى قبل قيامه ! كما يحتمل عدم إقامة دولة لليهود ! كما يحتمل أن القادياني سيولد له ولد ! ويحتمل أي قول يمكن أن يقال لخداع الناس !

هل هذا هو الفتح العظيم؟! إذا كان الأمر كذلك فما هو الفتح الأقل عظمة ؟ إن العذاب مربع ومدور ! أم أنه سيجعل الثلاثة أربعة ! نعوذ بالله نعوذ بالله نعوذ بالله من الهراء والترهات.

وأخيرا : هذا الكتاب كما غيره دليل على تقول القادياني وتقول جماعته القاديانية على الله والعياذ بالله والحمد لله رب العالمين.

«(قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ • مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ)» (يونس ٦٩-٧٠)

قال ابن كثير : « ثُمَّ تَوَعَّدَ تَعَالَى الْكَاذِبِينَ عَلَيْهِ الْمُفْتَرِينَ مِمَّنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَهُ وَلَدًا، بَأَنَّهُمْ لَا يُفْلِحُونَ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ، فَأَمَّا فِي الدُّنْيَا فَإِنَّهُمْ إِذَا اسْتَدْرَجَهُمْ وَأَمَلَى لَهُمْ مَتَعَهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ يَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابٍ غَلِيظٍ، كَمَا قَالَ هَا هُنَا: (مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا) أَي: مُدَّةٌ قَرِيبَةٌ، (ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ) أَي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، (ثُمَّ نَذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ) أَي: الْمَوْجِعَ الْمُؤْلِمَ (بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ) أَي: بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ وَافْتِرَائِهِمْ وَكَذِبِهِمْ عَلَى اللَّهِ، فِيمَا أَدْعُوهُ مِنَ الْإِفْكِ وَالزُّورِ ». »

نعوذ بالله من النقول و المتقولين.

ونعوذ بالله من الافتراء والمفتريين.



باطلها السابع: انتصاره عليه السلام رغم المحاولات المستميتة لقتله وقتل دعوته.

قالت القاديانية: تمتاز دعوة الأنبياء بأنها تصدم كثيرا من الناس، لأنها تنتقد عقائدهم وأخلاقهم بشدة، لأنها تقول لهم لا خير فيما أنتم فيه. لذا فإن الناس يعارضونها بشدة، ويسعون لوأدها في مهدها. ولكنها تنجح رغم كل هذه المحاولات، لأن الله تعالى وعد بذلك حين قال (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي). وهذا ما حدث تماما مع دعوة المسيح الموعود عليه السلام، حيث سعى لقتله الكثير من أصحاب النفوذ، وصدرت بحقه فتاوى التكفير، ورُفعت ضده قضايا خطيرة في المحاكم، ولكن الله نصره على كل هؤلاء.

دحض وتفنيده:

أولا: أما أخلاق نبي القاديانية وعقائد جماعته فقد عرفناها فهي صادمة.

ثانيا: كما أن دعوة الأنبياء عليهم السلام تصدم كثير من الناس، فكذلك الدعوات الباطلة، وهي تنتقد عقائدهم وأخلاقهم بشدة، مثل: الشيوعية، و الإلحاد، واللا دينية، والنازية والفاشية، والعنصرية، والإباحية... والناس تعارضها بشدة.

ثانيا: من ناحية بقاء دعوته، فهذا ليست دليلا ! الديانات والفرق والجماعات الباطلة أعداد أتباعها بعشرات ومئات الملايين.

ثالثا: نسأل القاديانيين: هل كسب القضايا في المحاكم دليل انتصار! هل عندما يكسب نبيكم قضية في محكمة بسبب شتمه فلان وعلان هذا دليل على صدقه وأنه على حق! هل كسب قضية في محكمة دليل على نبوة نبيكم ! هل هذه هي انتصاراتكم؟!!

رابعا: لماذا تكرر مسألة "عدم قتله" وكأنها أم المعارك وأم الانتصارات والفتح العظيم مع ثبوت أن بعض الأنبياء عليه السلام قتلوا! يا قاديانية رأيي الشخصي إن عدم قتله أفضل -والعلم عند الله- لأنه مقتول ماديا ومعنويا و إلزاميا وكتبه عليه لا له، وسيرته ضده لا له، ثم إن القادياني كان على علاقة مع أصحاب النفوذ.

فقد يقتل الرجل وهو نبي حقا.

وقد يقتل الرجل وهو مدعي النبوة كذاب دجال.

وقد لا يقتل مدعي النبوة والوحي الكاذب.

خامسا: يا قاديانية هل قتل يحيى و زكريا عليهما السلام دليل هزيمة! أم هي شهادة أكرمهم الله بها!؟

سادسا: إن نصر الله ليس بمفهومكم دائما، فنوح عليه السلام: «(فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرُ)» (القمر ١٠)

ثم كان من الله نعوذ بوجهه الكريم العظيم: «(فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ • وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ • وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْأَوَاحِ وَدُسِّرَ • نَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ • وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ • فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ • وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ)» (القمر ١١-١٧)

ومع ذلك قال الحق سبحانه: «(وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ)» (هود ٤٠)

ولقد ذكرنا سابقا أن النبي من الأنبياء عليهم السلام يأتي وليس معه أحد، ومنهم رجل ورجلين، فالأنبياء بمفهومكم السابق لم ينتصروا والعياذ بالله.

لقد كان الأنبياء عليهم السلام أحيانا أتباعهم قلة معدودون، فينتصر الله لهم وينجيهم، ثم ينزل العذاب على أقوامهم، نعوذ بالله ورحمته ومعافاته من غضبه وعذابه وعقابه.

ثم إنتصارات نبيكم غلام أحمد القادياني لا تقارن بنصر الله لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم على كل أعدائه في حياته، ثم ما إن انقضى عصر الصحابة والتابعين وأتباع التابعين إلا وأمته من الصين شرقا إلى الأندلس غربا.

وأنتم الآن عمر جماعتكم يقترب من قرن ونصف، أعدادكم أفراد هنا وهناك، وتكذبون على الناس أن عددكم ٢٠٠ مليون.

ولقد قلنا سابقا: أن العدد ليس عبرة، وما المبالغة في الأعداد إلا بسبب شعوركم بالهزيمة والفسل.

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

لو كان بقاء الدعوة دليلاً على الصدق والحق، لكان بقاء دين البوذية والهندوسية والكونفوشيوسية والسيخية... دليل على الصدق والحق، ومع ذلك نسأل الله أن يقتل دعوة القادياني والقاديانية حتى تصبح دليلاً على الكذب والباطل، فتبطل هذه الحجة كما كانت تبطل حجج القادياني وتنبؤاته وأقواله... بأقدار الله وقضائه عز شأنه.

لكننا نعلم أنكم تخاطبون عوام وحتى العوام والله الشكر أقوالكم غير مقنعة لهم.

ونعلم أنكم تحاولون البحث عن أي شيء لكي تدعوا صدق نبيكم المزعوم وأن جماعتكم على الحق.

لقد خالفتم جمهور المسلمين وأهل السنة والجماعة سلفاً وخلفاً وهذا تحدي مني لكم بما أنكم الإسلام الحق الحقيقي والأصيل -حسب زعمكم- أن تستدلوا على عقائدكم بأقوال الصحابة والتابعين وأتباع التابعين الصحيحة -وهم القرون الممدوحة و عصر الإسلام الأول القريب للنبوة والتلاميذ الأوائل- في كل المسائل التي خالفتموهم بها:

* فيما يتعلق بختم النبوة.

* فيما يتعلق بالوحي.

* فيما يتعلق بعيسى عليه السلام.

* فيما يتعلق بتفسير القرآن.

* فيما يتعلق بالأحاديث النبوية.

* فيما يتعلق بأخبار آخر الزمان.

* فيما يتعلق بالجهاد.

* فيما يتعلق بالجن.

* فيما يتعلق بالنسخ في القرآن.

* فيما يتعلق بالمعجزات.

* في كل ما خالفتم به المسلمين...

فما سبق أقوى في الإقناع من ثلاثون دليلاً على صدق نبيكم المزعوم.



باطلها الثامن: التجديد التكاملي.

قالت القاديانية: كان الفكر الإسلامي قد وصل إلى مرحلة بحيث يمكن تقسيمه إلى قسمين: القسم الخرافي والقسم الدموي؛ فقد كان الجميع يؤمن بعلامات خرافية للقيامة، وبصعود خرافي للمسيح إلى السماء، وبتفسيرات أسطورية لقصص النبيين لا يُستفاد منها عبرة ولا موعظة. كما كانوا يؤمنون بانقطاع الوحي الإلهي، ويهتمون بالقشور على حساب اللب، ويبيحون الكذب تحت مسمى التورية، ويبيحون الخداع تحت مسمى الحيل الشرعية. كما كان الإسلام يتعرض لحرب رهيبية من الدجال الذي استغل فكر القسوة وفكر الخرافة ليطعن في الدين ويعمل على هدمه من جذوره.

في ظل ذلك كله بعث الله المسيح الموعود عليه السلام، فأتى بتصحيحات متكاملة تضع كل شيء في مكانه المناسب وحل كل الإشكالات. ويمكن مراجعة كتبه عليه السلام للتوسع.

دحض وتفنيده:

أولاً: الخرافات موجودة منذ مئات السنين، ليس بمفهومها بالضرورة- وأتى نبيكم وهلك والحال هو هو، ولا يمكن أن يقال أن الخرافات تراجعت بسبب "غلام أحمد القادياني" وإن كانت الخرافات تراجعت فليس بسببه جزماً.

ثانياً: كل ما زعمته "حتى بمفهومها"، لا يزال موجوداً، فبالتالي: لم يحقق شيئاً يذكر.

ثالثاً: طبيعي أن لا تعجب الكفار وأعداء الله "عقيدة الجهاد" وليس الجهاد فقط، بل قضايا كثيرة في الإسلام تخرب عليهم دنياهم وباطلهم، وحتى طبيعي أن لا تعجب عقائد الكفار المسلمين أيضاً لأنها تتنافى وتتناقض وتخالف الإسلام، وهجوم الكفار على معتقد عند المسلمين ليس دليلاً أنه باطل، والقاديانية لها مخالفون من المسلمين كتبوا ضد عقائدها، فهل هذا عند القاديانية دليل أنها على باطل بالنسبة لها، ثم المسلمون هم من يتعرضون للقسوة لا العكس، نسأل الله أن يعز دينه وأمتة، وبسبب ضعفنا تداعت علينا الأمم، بينما الكفار يفعلون الأفاعيل ويرتكبون الجرائم، لأن القوي يعمل له حساب، بينما الضعيف يتم التجرؤ عليه، هذا مع أننا لسنا مع من يقتلون المسلمين والأبرياء باسم الإسلام، وربما في الأمر أغراض سياسية للهجوم على الإسلام والمسلمين.

رابعاً: أما التورية، نقول: ما هي إلا محاولة فاشلة للمزايدة على المسلمين وعلمائهم، فمن أقام دينه على الكذب يرمي غيره به، وإن أي باحث عن الحق والحقيقة وعنده علم وفهم وتدقيق، ثم يقرأ تراث الغلام القادياني والقاديانية يخلص إلى أنهم جماعة كذب.

جاء في كتاب (فقه المسيح ٤٤٢) وهو كتاب جُمع فيه فقه غلامهم القادياني من شتات كتبه:

جواز التورية وحقيقتها

"قال المسيح الموعود عليه السلام مخاطباً القسيس "فتح مسيح": ثم تقول بأن النبي صلى الله عليه وسلم سمح بالكذب في ثلاثة مواقف، لكنك أخطأت في ذلك جهلاً منك، وإنما الحقيقة أن الكذب لم يُسمح به في أي حديث قط، بل إن الحديث ينص على إن "قتلت وأحرقت"، أي لا تتخل عن الصدق ولو قتلت وأحرقت. ثم ما دام القرآن الكريم يقول بالألا تتركوا العدل والصدق من أيديكم ولو زهقت أرواحكم. ويقول الحديث: تمسكوا بالصدق حتى لو أحرقتكم وقتلتم. ففي هذه الحالة إذا كان هناك حديث يقول على سبيل الافتراض خلاف القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة فهو غير جدير بالاهتمام والقبول، لأننا لا نقبل إلا الأحاديث التي لا تعارض القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة. صحيح أن بعض الأحاديث تشير إلى جواز التورية، وسمتها بالكذب لتكرهها، وحين يقرأ جاهل وغبي مثل هذه الكلمة في حديث من باب التسامح فقد يفهمها كذبا حقيقيا لأنه يجهل القرار بأن الكذب الحقيقي رجس وحرام في الإسلام ويساوي الشرك، بينما التورية التي ليست في الحقيقة كذبا، وإن كانت تشبه الكذب نوعاً ما، فجوازها في الأحاديث موجود لعامة الناس عند الاضطرار، لكنه قد ورد إزاء ذلك أن أعلى وأسمى مرتبة هم الذين يجتنبون حتى التورية.

والتورية في المصطلح الإسلامي هي أن يتحدث المرء عن شيء -لإخفائه أو تفاديا للفتنة أو لمصلحة- بأساليب وأمثلة يفهمه بها العقلاء ولا يفهمه الغبي ويخطر بباله شيء آخر لم يقصده المتكلم، ويتبين بالتدبر أن ما قاله المتكلم ليس كذبا وإنما هو حق محض ولا تشوبه شائبة من الكذب، ولم يجنح القلب إلى الكذب قيد ذرة. كما يفهم من بعض الأحاديث جواز التورية للإصلاح بين مسلمون أو ليدرا المرء عن زوجته فتنة أو نزاعاً عائلياً أو شجاراً أو لإخفاء المصالح الحربية عن العدو، أو لإمالاته إلى طرف آخر. ومع ذلك هناك أحاديث كثيرة تفيد أن التورية تنافي أعلى مراتب التقوى، وأن الصدق الجلي البين أفضل ولو قتل المرء بسبب ذلك وأحرق ... وهنا يثبت نموذج سام لتعليم سيدنا ومولانا النبي المقدس صلى الله عليه وسلم؛ وهو أن التورية التي ظل يسوعكم يرتضعها طول الحياة كحليب الأم،

أمر النبي صلى الله عليه وسلم لا باجتنبها قدر الإمكان لكيلا يشبهه مضمون الكلام الكذب حتى في الظاهر. لكن ماذا نقول وماذا نكتب؟ إن يسوعكم المحترم لم يستطع الالتزام بالصدق إلى هذه الدرجة. فالذي يدعي الألوهية كان ينبغي يبرز في العالم كالأسد الهصور، لا أن يلجأ طول الحياة إلى التورية ويثبت بجميع أقواله المشابهة للكذب أنه ليس من الناس الكمل الذين يتصدون للأعداء غير مبالين بالموت ويتوكلون على الله كلياً ولا يجبنون في أي موطن، إن ذكر هذه الأمور يثير بكائي أنه إذا اعترض أحد على ضعف يسوع ضعيف القلب إلى هذه الدرجة، ولجؤه إلى التورية التي هي نوع من الكذب؛ فبم نردّ عليه؟ عندما أرى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد يعلن وحيداً أمام السيوف المسلولة "أنا محمد صلى الله عليه وسلم، أنا نبي الله، أنا ابن عبد المطلب" وأرى في الجهة الثانية يسوعكم يوجه تلاميذه خلاف الواقع، وهو يرتجف، أن لا يخبروا أحداً بأنه يسوع المسيح مع أن أحداً لم يكن ليقتله بناء على هذا الكلام؛ فإني أغرق في بحر الحيرة. واندعش عجباً؛ يا إلهي، أيدعى نبياً من كانت هذه حالة شجاعته في سبيل مع الله؟

باختصار، قد فضح القس "فتح مسيح" جهله تماماً، بل قد هاجم يسوعه أيضاً إذ قدم بعض الأحاديث التي تجيز التورية، فمن الجهل الشديد أن يحملها المرء على الكذب الحقيقي ولو كانت قد وصفت في الحديث كذبا تجاوزاً، فلما كان القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة قد أجمعت على أن الكذب الحقيقي حرام ورجس، وتبين الأحاديث من الدرجة الأولى مسألة التورية جيداً. فلو افترضنا أن حديثاً وردت فيه كلمة الكذب بدلاً من التورية فكيف يمكن أن يراد منه الكذب الحقيقي والعياذ بالله؟ بل يدل على ورع قائل هذه الكلمة الذي اعتبر التورية كذباً إذ استخدم لها كلمة "الكذب" مجازاً. يجب علينا اتباع القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة، وإذا كان هناك أمر يناقضهما فلن نقبل أبداً معناه الذي يخالفهما. من الضروري عند قراءة الأحاديث ألا نعتمد على الأحاديث التي تناقض وتخالف الأحاديث التي بلغت صحتها القمة، ولا على التي تعارض وتعادي وتتنافى صراحة نصوص القرآن الكريم الصريحة البينة المحكمة، ثم إن المسألة التي اتفق عليها القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة، وهي مذكورة صراحة في كتب دينية، فإن الاعتراض عليها، تمسكا بأي قول سخيّف مناقض لها أو مغشوش وحديث غير ثابت أو أثر مشكوك فيه، لمن الفساد والخيانة. الحقيقة أن هذه المفاصد والشورور هي التي أهلكت النصارى في الحقيقة، فهم لا يستطيعون قراءة الحديث بأنفسهم، وعلى أقصى حد يقرأون ترجمة المشكاة ويأخذون منها ما يرد عليه الاعتراض بحسب فهمهم الناقص، مع أن كتب الحديث تضم الغث والسمين، والعامل بالحديث يحتاج إلى التمحيص. إن انتقاء الأحاديث الصحيحة من الأحاديث المتنوعة،

واكتشاف معانيها الصحيحة ثم البحث عن محلها المناسب لعمل دقيق وحساس جدا. (نور القرآن، الخزائن الروحانية، المجلد ٩، ص: ٤٠٤-٤٠٥)."

خامسا: أما الكذب والخداع والحيل، فقد عرف به نبي القاديانية ونضرب مثالا:

قصة زواج نور الدين الخليفة الأول:

"الأهم في الموضوع بالنسبة لمولانا نور الدين والأصعب من حيث الرد على التساؤلات الواردة في الرسالة المذكورة أعلاه كان إقراره بكونه حنفي المذهب. وحين استفسر سيدنا المسيح الموعود عن ذلك قال عليه السلام ما مفاده: بما أن أهل بيت حضرة المنشي قد أبدوا تحفظاتهم في حالة الاختلاف في المذهب، لذا يمكنك أن ترسل لهم إعلانا مبينا فيه أنك من الأحناف. يقول حضرة نور الدين الله في هذا الصدد:

" لم يكن سيدنا المسيح الموعود عليه السلام قد بدأ بأخذ البيعة بعد. وقال لي في تلك الأيام، أن أنشر إعلانا بكوني حنفيا، ففعلت، واخترت لعنوانه تعبيراً فارسياً معناه: "لون السجادة بالخمير إذا طلب المرشد ذلك".

ثم عندما أتيت إلى قاديان أخرج لي حضرته عليه السلام هذا الإعلان وأعطانيه وقال: مزقه الآن، ففعلت. ثم قال عليه السلام: من هو الحنفي؟ قلت: لا أعلم. قال حضرة الإمام عليه السلام: ماذا كان الإمام أبو حنيفة يفعل؟ قلت: كلما وجد نصا صريحا عمل به وإلا فاجتهد. قال عليه السلام: هذه هي سيرة المؤمن، وهذا هو الحنفي". (بتاريخ ١٤/١١/٨٩)

سكت مولانا نور الدين إثر سماع كلام الإمام، ثم أرسل عليه السلام خبرا إلى "دهيانة" بأنه يجب اعتبار نور الدين حنفيا. ثم حُدد موعد الزواج وعقد النكاح في شباط ١٨٨٩م بفضل الله تعالى وتم الزفاف في بداية آذار ١٨٨٩م حيث بارك سيدنا المسيح الموعود عليه السلام هذا الزواج بحضوره. (حياة نور ١٥٧)

سادسا: نبي القاديانية لم يحل أي إشكال، بل أتى بعجائب المقالات التي لا يلتفت إليها، وتفاهة كتبه وكتاباته يعرفها من قرأها، بل ويخجل منها القاديانيون، ورؤوس القاديانية ومشايخها يضيقون بها ذرعا، لأنها تفسد عليهم مقالاتهم، والمسلمون لازالوا هم هم

عقائديا، جاء الغلام القادياني وذهب ولم يتغير شيء، بل كثير منهم لم يسمعوا به أصلا. فإن أصر القاديانيون قلنا لهم:

١- لم يؤلف نبي القاديانية تفسيرا للقرآن، ثم جاء ابنه بعده وألف تفسيرا وهو "التفسير الكبير". وخالف والده في كثير من القضايا والمسائل والتفسيرات والعقائد، فكان التناقض والإختلاف، هذا وكيف يخالف الابن أباه الذي من المفروض أنه نبي يوحى إليه، بل أكثر من هذا أن القاديانية أخذت بأقوال الابن وتركت أقوال والده النبي المزعوم.

٢- القاديانيون: يرفضون تراث علماء المسلمين سلفا وخلفا في الجرح والتعديل والتصحيح والتضعيف، نقول: لم يؤلف القادياني شيئا فيما سبق.

٣- هناك خلافات في أمة الإسلام في بعض العقائد والتفسيرات والفقهيات، لم يحلها نبي القاديانية، بل أتى بالعجائب والمنكرات المردودة، ثم جماعته من بعده وزادت الطين بلة.

لا يوجد أي تجديد في دعوة الغلام القادياني، لا بمفهوم المسلمين ولا بمفهوم القاديانية.

سابعا: أخبر النبي صلى الله عليه وسلم، أن الله يبعث مجددا على رأس كل قرن، ومضى قرن القادياني، والآن القاديانية واقعة في إشكال أين مجدد هذا القرن كما أخبر الحديث؟ والغلام القادياني مرة يجيز مجيء مجدد بعده ومرة يمنع ذلك.

ثامنا: هذه باقة من خرافات نبي القادياني وأقواله الباطلة والمنكرة وغير المعقولة حتى عند أتباع الطائفة القاديانية:

{1} تحول إلى مريم، ثم حمل، فولد نفسه:

" أسجل هنا وحيا آخر لا أتذكر ما إذا كنت قد نشرته من قبل في كتيب أو إعلان أم لا، غير أنني أتذكر أنني قد ذكرته أمام مئات الناس، وهو لا يزال موجودا في إلهاماتي المسجلة في مذكرتي، وقد تلقيته في الزمن الذي لقبني الله فيه أولاً "مريم"، ثم أنزل عليّ الوحي المتعلق بنفخ الروح، ثم بعد ذلك أوحى إلي:

"فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة، قالت يا ليتني متُّ قبل هذا وكنت نسياً منسياً"،

أي: فجاء المخاض بمريم -أي بهذا العبد- إلى جذع النخلة، بمعنى أنها واجهت العوام والجهلاء والمشايخ الأغبياء الذين لم تكن لديهم ثمرة الإيمان، فقابلوها بالتكفير والإهانة والشتم وأثاروا ضدها ضجة، فقالت: "يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيًا منسيًا". وهذا إشارة إلى تلك الضجة التي أثارها المشايخ كلهم ضدي في أول أمري، إذ لم يطبقوا دعواي هذه، فأرادوا إهلاكي بكل حيلة، وقد صور الله تعالى بهذه الكلمات ما حلّ بقلبي عندها من كرب وقلق من جراء ضوضاء الجهلاء وشغبهم. (سفينة نوح، الخزائن الروحانية، مجلد ١٩، ص ٥١). (التذكرة ٧٠)

" لقد بين الله تعالى صراحةً كيف جعلني عيسى بن مريم، وذلك في كلامه المقدس الذي قد سجلته في بعض الأماكن في كتابي "البراهين الأحمدية"، فقد سماني الله في ذلك الكتاب مريم أولًا، ثم بين أنه قد نفخ في مريم هذا روح من الله، ثم قال إنه تحول بعد نفخ الروح فيه من الدرجة المريمية إلى الدرجة العيسوية، وهكذا ولد عيسى من مريم وسمي ابن مريم. ثم في موضع آخر أشار الله تعالى إلى تلك الدرجة وقال: "فأجاءه المخاض إلى جذع النخلة، قال يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيًا منسيًا". فقد بين الله تعالى هنا على سبيل الاستعارة أنه لما تطور هذا المأمور من الدرجة المريمية إلى الدرجة العيسوية، وحان أن يصير ابن مريم على هذا النحو، أجاته ضرورة التبليغ المشابهة بالمخاض إلى جذع الأمة اليابس، الذين لم يكن فيهم ثمرة الفهم والتقوى، وكانوا جاهزين لأن يرموه بالافتراء ويؤذوه ويتكلموا عنه بالأقويل بسماعهم هذا الإعلان، فقال في نفسه: يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيًا منسيًا، ولم يعرف أحد حتى اسمي. (حقيقة الوحي، الخزائن الروحانية، مجلد ٢٢، ص ٧٥، الحاشية). (التذكرة حاشية ٦٨٧)

" لقد تلقت السيدة مريم هذا الوحي حين وضعت ابنها عيسى عليه السلام، وشعرت بالضعف. وقد سماني الله تعالى أيضًا "مريم" في هذا الكتاب "البراهين الأحمدية" نفسه وأمرني كما أمر مريم الصديقة: "وكن من الصالحين الصديقين" (انظروا البراهين الأحمدية، ص ٢٤٢)، لذا فإن إلهامي: "هز إليك..." يشير إلى أنه قد ولد من حمل الصديقة ولد سمي عيسى، وظلت الصفات المريمية تربيته ما دام ضعيفًا، وعندما ترعرع نُودي: "يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي" (انظروا البراهين الأحمدية، ص ٥٥٦). هذا هو نفس الوعد الإلهي الذي جاء في سورة التحريم، فكان لا بد أن يسمي أحد أبناء هذه الأمة "مريم" بحسب الوعد المذكور، ثم يتطور من حالته المريمية على هذا النحو ويتولد منها عيسى، فيدعى ابن مريم، وهو أنا. لقد أوحى إلي مريم: "هزي إليك"، وأوحى إلي أيضًا بالمعنى نفسه، مع الفارق الوحيد بأن مريم كانت حينها تعاني من الضعف الجسدي، أما أنا فمن الضعف المالي. (نزول المسيح، الخزائن الروحانية، مجلد ١٨، ص ٥٤١). (التذكرة حاشية ٤٣)

{٢} إحياء الأموات:

" فمثلا من خواص الذبابة وبعض الحشرات الأخرى أنها إذا ماتت ولم تفترق أعضائها كثيرا، بل كانت على هيئتها الأصلية ووضعها السابق، ولم تتعرض للعفونة، بل كانت ما زالت حديثة الموت إذا لم يمض على الموت أكثر من ساعتين أو ثلاث ساعات كحال الذبابة الميتة في الماء على سبيل المثال، فإنها تطير حية لو وريت تحت ملح مسحوق ووضع عليها رماد أيضا بالقدر نفسه ". (البراهين الأحمدية الأجزاء الأربعة ١٦٧)

" وكذلك الإماتة التي كانت لساعة أو ساعتين ثم أحيى الميت، فليست إماتة حقيقية بل آية من آيات الله تعالى، ولا يعلم حقيقته إلا هو ". (حمامة البشرى ١٠٥)

" إن عودة الأموات حديثي الوفاة إلى الحياة لبضع دقائق أو سويغات نتيجة عملية التركيز ليس مما يخالف سنن الكون. فما دمنا نرى بأب أعيننا أن بعض الحيوانات تعود إلى الحياة بعد الممات باستخدام دواء فلماذا يستصعب ذلك في حالة الإنسان ويعد بعيدا عن القياس ؟ ". (أسئلة ثلاثة لمسيحي والرد عليها ٤٤٢)

"ولقد لوحظ من أسرار قدرة الله أنه إذا ضرب سنجاب بالعصا أو الحجر ومات كليا في الظاهر وكان حديث الممات ودفن رأسه في الروث لعاد إلى الحياة بعد بضع دقائق وهرب. كذلك إذا ماتت الذبابة في الماء تعود إلى الحياة ثانية وتطير". (ينبوع المعرفة ١٦٣)

" انظروا ما أغرب الصنائع التي أوجدها الصنّاع الأوروبيون المعاصرون! فقد أوجدوا للعميان بالولادة أداة ليصروا بها. وما زالوا يخترعون شيئا جديدا في كل يوم جديد حتى اخترعوا وسيلة لنفخ الروح في حيوانات ميتة نوعا ما، بمعنى أنه إذا مات حيوان دون أن تتضرر أعضاؤه الرئيسية ولم تمض على موته فترة طويلة فيُحيونه من جديد نتيجة تدبيرهم، مع أن تلك الحياة لا تكون حياة حقيقية، ولكن لا شك في قيامهم بالعجائب على أية حال. وهذه الظاهرة منتشرة في أميركا على نطاق واسع في هذه الأيام. فهل يمكن تسميتهم آلهة بسبب هذه الصناعات؟". (نسيم الدعوة ٨٠)

{٣} التولد الذاتي عند المرأة:

" هذا العبد المتواضع الذي بعث على سيرة عيسى بن مريم يماثله في أمور كثيرة، فكما كانت ولادة عيسى عليه السلام نادرة اتسمت ولادتي أيضا بنوع من الندرة؛ وهي أن ابنه ولدت معي وهي من النوادر في الولادة البشرية؛ لأن في أغلب الأحوال يولد طفل واحد.

ولقد استخدمت كلمة النذرة لأن ولادة المسيح بلا أب أيضا من الأمور النادرة وليست مخالفة لقانون الطبيعة؛ لأن الأطباء اليونانيين والهنود والمصريين قد كتبوا نظائر كثير لولادة أولاد من دون أب. فبعض النساء يتمتعن بحكم القادر المقتدر بكلتا القوتين العاقد والمنعقدة، ومن ثم توجد في بذرتهن خصائص الذكر والأنثى كليهما. ولقد ذكر اليونانيون نظائر هذه الولادة، كما قدم الهندوس أيضا أمثلة. وسجلت أيضا في الكتب الطبية التي ألفت مؤخرا في مصر هذه الظواهر بتحقيق كبير". (التحفة الغولروية ١٦٦)

{٤} فأرة ولدت من تراب يابس، نصف تراب ونصفه فأرة:

"كما شاهد بعضهم أن فأرة ولدت من تراب يابس حيث كان نصف جسمه من تراب والنصف الآخر صار فأرة". (الكحل لعيون الآرية ٥٣)

{٥} تأثير كوكب المشتري والمريخ:

"إن مبعوث هذا العصر يظله كوكب المشتري لا كوكب المريخ". (التحفة الغولروية ٢٠٩)

"يقتضي تأثير كوكب المشتري أن لا يحمل السيف للقتال". (التحفة الغولروية ٢٣١)

{٦} موت المعدن وإحياؤه:

"إذا مات معدن وفني كليا تعود إليه الحياة نتيجة غليه مع العسل والبُرَق (Borax) والسمن. يقول قائل في اللغة البنجابية ما معناه: في العسل والبرق (Borax) والسمن تكمن حياة المعدن الميت". (ينبوع المعرفة ١٦٣)

{٧} الشمس والقمر عامرين بالكائنات الحية:

"الآن حين لم نجد بدا من الإقرار بأنه قدر ما يوجد في القمر من كائنات حية وهي تتحرك بإرادتها وتتولد بانتظام، فإن مادة جسمها هي نفس التي كانت تتصل بجرم القمر؛ فهذا يستلزم الإقرار بأن حرم القمر يلزمه الانشقاق دوماً. ثم بموت هذه الكائنات يلزم الاتصال أيضا. فالواضح من هذا التحقيق أن الانشقاق والاتصال موجودان في القمر كل حين وأن يا

في الشمس أيضا. وإن مثالا عظيما لهذا الانشقاق والاتصال يكمن في حادثة انشقاق القمر المذكور في القرآن الكريم. فما دام العلماء يقرون بأنفسهم بنموذج أصغر مما الذي يدفعهم إلى إنكار العظيم؟ فالأمر الحقيقي ثابت بحسب طريق العلماء أيضا أن الانشقاق والاتصال يحدثان بانتظام في حرمي الشمس والقمر؛ فبناء على ذلك قد سلم يكون هاتين الكرتين عامرتين بالحياة". (الكحل لعيون الآرية ٢٢٣)

{٨} الحمل الثاني للحامل:

"عدة الحوامل أن يتجنبن الزواج بعد الطلاق حتى الولادة، فالحكمة في ذلك أنه إذا عقد القرآن في أثناء الحمل فمن المحتمل أن تستقر نطفة الزوج الثاني، وفي هذه الحالة يضيع النسب ولن يتبين أي مولود لأي والد". (الديانة الآرية ٢٥)

{٩} عمر الدنيا سبعة آلاف سنة:

"يتبين من سورة العصر من القرآن الكريم أن زماننا هذا هو الألف السادس من خلق آدم عليه السلام، وكذلك ثابت من الأحاديث الصحيحة أن عمر الدنيا من آدم إلى آخرها، سبعة آلاف سنة". (التحفة الغولروية ٢٠٣)

{١٠} تأثير المسمرية أو الطاقة الحيوية:

"عمل الترب الذي يُسمى في الأيام الراهنة بالمسمريزم يضم في طياته أمورا عجيبة وغريبة بحيث إن المتمرسين فيه يُلقون طاقتهم الحيوية على الأشياء الأخرى فتبدو كأنها حية. إن في روح الإنسان ميزة بحيث تستطيع أن تلقي بطاقتها الحيوية على جماد لا حياة فيه قط، فتصدر من ذلك الجماد حركات مثل الأحياء.

لقد شاهد المؤلف بعض المتمرسين في هذا العلم؛ حيث وضع المتمرس يده على لوحة خشبية وأثر فيها بطاقته الحيوية فبدأت تتحرك مثل الدواب، وركبها أناس مثل ركوبهم الحصان وما نقص من سرعتها أو حركتها شيء فالمعلوم يقينا أن المتمرس الكامل في هذا المجال لو صنع من الطين طيرا وأراه يطير لما كان مستبعا لأن غور هذه الحرقة لم يُسبر بعد بالكامل، وما دمنا نرى بأمر أعيننا أنه يمكن أن تحدث الحركة في جماد نتيجة هذه المهنة فيتحرك مثل الأحياء، فإن طيرانه أيضا ليس مستبعا.

ولكن لا بد من الانتباه إلى أن الحيوان من هذا القبيل الذي يُصنع من الطين أو الخشب وتلقى عليه طاقة حيوية بواسطة عمل التربة لا يكون حيا في الحقيقة، بل يظل كسابق عهده جمادا دون حياة، غير أن الطاقة الحيوية للعامل المتمرس تحركه كالزئبق. والجدير بالذكر أيضا أن طيران مثل هذه الطيور لا يثبت من القرآن الكريم. مطلقا، بل لا يثبت تحركها ولا حياتها. وليكن معلوما أيضا في هذا المقام أن الإبراء من الأمراض أو إلقاء الطاقة الحيوية على الجمادات فروع لعمل التربة. لقد كان في كل زمن أناس، ولا يزالون في العصر الحاضر أيضا، يُبرئون من الأمراض بهذا العمل الروحاني، وظل المفلوجون والمبروصون والمسلولون يُشفون نتيجة تركيزهم وتوجههم". (فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٢٦٩)

{ ١١ } مادة الأنوثة:

"لقد ولدت توأما، فالطفلة التي ولدت معي قد ماتت بعد بضعة أيام، وأرى أن الله سبحانه وتعالى قد فصل عني نهائيا مادة الأنوثة". (البراءة ٢٦٦)

سابعاً: القاديانية تقول: والقسم الدموي، تتهم المسلمين بذلك! وعصر القادياني والقاديانية هو عصر الاستعمار، وتم استعمار العالم الإسلامي من الفلبين وأندونيسيا شرقا إلى المغرب العربي الإفريقي غربا، ومن أوروبا وروسيا والتركستان شمالا إلى قارة إفريقيا جنوبا، ولم تسلم من الاستعمار سوى ثلاث بقاع أفغانستان والجزيرة العربية وبعض أجزاء تركيا... فتخلوا أن الغلام القادياني يطالب أهل مكة والمدينة وعاصمة الخلافة العثمانية بطاعة الدولة البريطانية، ثم هو يدعو المسلمين لطاعة بريطانيا حصرا، مع أن العالم الإسلامي مستعمر من دول كثيرة: بريطانيا وروسيا وفرنسا وأمريكا وإسبانيا وهولندا وإيطاليا... ثم تقول القاديانية: لقد استغل الدجال -أي المنصرين- فكر القسوة !!!



دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

باطلها التاسع: معجزة تعلم اللغة العربية.

قالت القاديانية: هذه المعجزة قد تحققت عملياً؛ أي من خلال كتاباته عليه السلام المعروفة ببلاغتها وبرفعة مضمونها، كما تحققت من خلال التحدي وهزيمة الخصوم في قبوله. لم يكن المسيح الموعود عليه السلام يعرف من العربية إلا ما يتعلمه أي مسلم عادي؛ من قراءة للقرآن ومن قراءة عادية لا تُنتج كاتباً. لقد كان عليه السلام من قرية نائية، ولم يكن قريباً من المدن الكبيرة ذات المعاهد والمدارس الدينية. ومع هذا كتب أكثر من عشرين كتاباً ضمّنها أكثر من ٣٠٠٠ بيت شعر عمودي مما يحمل مضامين عظيمة ببلاغة وصلت الذروة.

دحض وتفنيده:

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْمَهْدِيُّ مِنَّا - أَهْلَ الْبَيْتِ - يُصْلِحُهُ اللَّهُ فِي لَيْلَةٍ ». (سنن ابن ماجه)

وهذه الجملة: "يصلحه الله في ليلة" جملة غيبية عامة تحتمل عدة تفسيرات، وتأويلها الحق عندما تقع.

فجاءت القاديانية وقالت: أن معناها أن الله علم الغلام القادياني اللغة العربية وأربعين ألف من جذور اللغة العربية ومصادرها في ليلة واحدة، كمعجزة من المعجزات.

أولاً: تقول القاديانية: إن معنى « يصلحه الله في ليلة » أي علمه اللغة العربية في ليلة، كمعجزة من المعجزات.

مع أن القادياني يقول في (التذكرة ٢٩) في عام ١٨٧٨م تقريباً:

١٨٧٨ (تقريباً)

" قبل نحو ٢٥ عاماً رأيتُ في الرؤيا وأنا في "غورداسبور" أني جالس على سرير، والمولوي عبد الله الغزنوي جالس على يسار السرير نفسه، فخطر ببالي أن أنزله عن السرير، فبدأت أدفعه شيئاً فشيئاً حتى نزل وجلس على الأرض. وفيما أنا في ذلك ظهر من

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

السماء ثلاثة ملائكة أحدهم اسمه "خَيْرَاتِي"، وجلس الثلاثة على الأرض مثل المولوي عبد الله، أما أنا فظللت جالسا على السرير. عندها قلت لهم جميعا: سأقوم بالدعاء فقولوا: آمين. ثم دعوتُ: "رَبِّ أَذْهَبْ عَنِي الرَّجْسَ، وَطَهِّرْني تَطْهِيرًا".

فأمّن الملائكة الثلاثة والمولوي عبد الله، ثم طار الملائكة والمولوي عبد الله إلى السماء، ثم استيقظت.

وبمجرد أن استيقظت أيقنت أن وفاة المولوي عبد الله قريبة، وأنه قد أريد لي في السماء فضل خاص. ثم ظللت أشعر على الدوام أن جذبًا سماويا خاصا يعمل بداخلي، إلى أن بدأ نزول الوحي الإلهي عليّ. إنها هي تلك الليلة التي أصلحني الله تعالى فيها بالتمام والكمال، وحدث في نفسي انقلاب يستحيل أن يحدث بيد الإنسان أو إرادته".

المستفاد من النص السابق:

- زعم في تلك الليلة أن الله أصلحه.
- كان ذلك في عام ١٨٧٨م، وهذا قبل ادعائه المسيحية والمهدوية والنبوة بسنوات.
- لم يذكر أن معنى ذلك أن الله علمه اللغة العربية في تلك الليلة.
- أنه قال أصلحه "بالتمام و الكمال".

وهذا النص يبطل قول القاديانية في تفسيرها لـ معنى: « يصلحه الله في ليلة ».

ثانيا: القادياني رجل مريض وضعيف الدماغ وضعيف الذاكرة، وقد عبر عن ذلك كثيرا، ومن المستحيل أن يتعلم اللغة العربية في ليلة ويحفظ هذا الكم الهائل من الجذور.

ثالثا: تعلم شخص لغة غير لغته، وخاصة اللغة العربية التي توصف بالصعوبة لمن يريد تعلمها، وبكثرة الألفاظ والمعاني والكلمات...- أمر خارق للعادة، والقاديانية تنكر المعجزات الخارقة للعادة، وتعتبرها خرافية والعياذ بالله سبحانه، وهذا الزعم أنه تعلم اللغة العربية في ليلة ادعاء خرافي، ويبطل عقيدة القاديانية في آيات الله الخارقة للعادة.

رابعاً: من يلقي نظرة على كتاب واحد للغلام القادياني ك حماسة البشرى الذي ألفه باللغة العربية يلاحظ الأخطاء الكثيرة.

خامساً: هذه الكتب كتبوا في الحواشي أخطاء ونسبوا للنساخ، ومع ذلك هناك أخطاء كثيرة لم يشيروا إليها.

سادساً: من يقرأ بعض الكتب التي ألفها بالعربية وبعض نصوص وحيه، يلاحظ جمل تدل على رجل أعجمي يتكلم العربية ويقع في الأخطاء، كما هو معلوم عن الأفراد الذين يتعلمون لغة غير لغتهم ثم يبدأون يتحدثون فيأتون بعجائب الكلمات والجمل والتعبيرات.

سابعاً: أن أهل زمان القادياني ثم الباحثون، قالوا: أن هذا الرجل لم يؤلف هذه الكتب المنسوبة إليه العربية وغير العربية، هذا رغم ما في هذه الكتب من أخطاء وجهالات وضلالات وتناقضات وفساد.

ثامناً: اتهم مخالفوا الغلام القادياني في زمانه أنه اقتبس وسرق كثيرا جدا من "مقامات الحريري" وجعلها في كتبه، فصار ذلك وحيًا... والعياذ بالله، وهناك بحث لـ عكرمة نجمي وهو أحد الذين تركوا القاديانية بعنوان: (أمسيح... موعود أم سارق مشهود؟) في إثبات سرقة الغلام القادياني من مقامات الحريري، وهناك مقال (يلاش الغشاش لـ فؤاد العطار) ومقال في هذا الموضوع للدكتور إبراهيم بدوي.

تاسعاً: هناك بحث بعنوان: (حقيقة لغة الميرزا العربية) لأحد من تركوا القاديانية وكان من شيوخها البارزين وهو المهندس هاني طاهر، فارجع إليه لتعرف زيف مزاعم هذه الجماعة، وهذا البحث وحيد في موضعه، لحد الآن لا يوجد غيره حسب ما أعلم.

عاشراً: أقول باختصار: مضى على كتب الغلام القادياني، أكثر من قرن، ولم نسمع من علماء اللغة العربية أن نبي القاديانية كان فصيحاً بليغاً...، فلو كان الأمر كما تزعم القاديانية لقالوا ذلك، وعرف عنهم واشتهر، فإن أرجعت القاديانية أن سبب ذلك تكذيبه بسبب دعوته! فنقول: هذا شيء وهذا شيء آخر، والاعتراف بفصاحته وبلاغته لا يعني تصديقه بدعواه النبوة والمسيحية والمهدوية والتجديد، وهذا "المتنبي" هناك من يذمه ك شخص، مع اعترافه بفصاحته وبلاغته ويحب شعره، وغيره من شعراء الإسلام والجاهلية.



باطلها العاشر: الخسوف والكسوف.

قالت القاديانية: ورد في الروايات أن من علامات ظهور المهدي خسوف وكسوف في رمضان، بحيث يكون خسوف القمر في الليلة الثالثة عشرة، والكسوف في اليوم الثامن والعشرين من رمضان، وذكر الرسول صلى الله عليه وسلم أن هذه العلامة لم تكن علامة على صدق مبعوث من عند الله من قبل. وقد تحققت هذا الخسوف في ٢١/٣/١٨٩٤، وتحقق الكسوف في ٦/٤/١٨٩٤. وكان الجوّ صحواً والسماء صافية، ورأى الناس هذه العلامة بوضوح. ثم تكرر ذلك في السنة الثانية، أي في عام ١٨٩٥ في النصف الثاني من الكرة الأرضية. وهذا نص أهم رواية في ذلك: **إِنَّ لِمَهْدِينَا آيَتَيْنِ لَمْ تَكُونَا مُنْذُ خَلَقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تَنْكِسُ الْقَمَرَ لِأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ وَتَنْكِسُ الشَّمْسُ فِي النِّصْفِ مِنْهُ وَلَمْ تَكُونَا مُنْذُ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.** (الدارقطني)

وتقول القاديانية: " لقد حدد رسول الله صلى الله عليه وسلم علامة معينة لظهور الإمام المهدي ليس في مقدور أحد من البشر أن يخلقها أو أن يتحكم فيها أو أن يبطلها. فقد جاء في سنن الدار قطني حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه: **"إِنَّ لِمَهْدِينَا آيَتَيْنِ لَمْ تَكُونَا مُنْذُ خَلَقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تَنْكِسُ الْقَمَرَ لِأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ وَتَنْكِسُ الشَّمْسُ فِي النِّصْفِ مِنْهُ، وَلَمْ تَكُونَا مُنْذُ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.**" (سنن الدار قطني، كتاب العيدين، باب صفة صلاة الخسوف والكسوف وهيئتهما)

دحض وتفنيده:

أولاً : هذا الحديث ليس من قول النبي - صلى الله عليه وسلم - بل هو من قول محمد بن علي الباقر، فبالتالي هي تكذب على الناس.

ثانياً : إن قال القادياني : إن قول الباقر هذا سمعه من أبيه وأجداده، قلنا له ها هو سند الحديث : حدثنا أبو سعيد الأصطخري حدثنا محمد بن عبد الله بن توفيل حدثنا عبيد بن يعيش حدثنا يونس بن بكير عن عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن علي قال: **" إِنَّ لِمَهْدِينَا آيَتَيْنِ لَمْ تَكُونَا مُنْذُ خَلَقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تَنْكِسُ الْقَمَرَ لِأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ وَتَنْكِسُ الشَّمْسُ فِي النِّصْفِ مِنْهُ وَلَمْ تَكُونَا مُنْذُ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.**" (الدارقطني).

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

ليس فيه ذكر لسماعه من آبائه وأجداده إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فهناك انقطاع.

ثالثا : حتى الزعم أنه سمعه من آبائه لا يفيد، لأن الحديث موضوع وفيه رافضيان كذابان هما عمر بن شمر وجابر الجعفي.

رابعا : إن قال القادياني : إن الحديث طابق الواقع، فبالتالي هو صحيح !

فالجواب : هذا المنهج باطل ومردود، فإن قبول الأخبار وردّها، يعتمد على صدق الراوي وعدالته والثقة به وضبطه للخبر... ، لا على عامل المصادفة في أن الخبر المكذوب طابق حدثا قدره الله، فيبقى الكذب كذبا وإن صادف قدرا لله، ولقد ذكرنا أن في الحديث رافضيان كذابان.

ومع ذلك فإن الحديث لم يطابق الواقع، ولا الواقع طابق الحديث ! فإن الحديث يقول :

" تنكسف القمر لأول ليلة من رمضان "

" وتنكسف الشمس في النصف منه "

وها هي القاديانية على موقعها على الشبكة العنكبوتية" تقول عن كسوف القمر :

وفي مساء يوم الخميس الموافق ٢١ مارس (آذار) عام ١٨٩٤ الميلادي، وهو مساء الليلة الثالثة عشرة من رمضان المبارك عام ١٣١١ الهجري، وقع خسوف القمر.

لاحظ : مساء الليلة الثالثة عشر من رمضان، بينما الحديث يقول : أول ليلة من رمضان.

وقالت القاديانية في موقعها على الشبكة العنكبوتية : أن كسوف الشمس وقع في الثامن والعشرين من رمضان ٦ نيسان (أبريل).

لاحظ : كسوف الشمس ٢٨ من رمضان، بينما الحديث يقول : في النصف منه.

فلا الواقع ينطبق على الحديث، ولا الحديث ينطبق على الواقع !!!

خامسا : إن القاديانية تقول في أحاديث آخر الزمان : (أنها نبوءات والنبوءات - حسب زعمها - لا تؤخذ على ظاهرها) فلماذا أخذت بظاهر هذا الحديث مع عدم مطابقته للواقع !!!

سادسا : ورد عن النبي - صلى الله عليه وسلم - حديث صحيح رواه البخاري ومسلم وغيرهما: « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا ». (صحيح البخاري)

وذلك أن ابن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد مات، فقال الناس في ذلك، فأخبر النبي - عليه الصلاة والسلام - أن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد أو حياته، فهذا الحديث ينسف احتجاج القاديانية بالخسوف والكسوف والله النعمة والمنة والفضل والرحمة والثناء والحمد والشكر.

سابعا : إن الكسوف والخسوف آيتان من آيات الله (غير الخارقة للعادة) وهما حدثين عاديين وطبيعيين، واعتاد الناس عليهما : كالليل والنهار، وطلوع الشمس وغروبها والصيف والشتاء... بخلاف انفلاق البحر لموسى - عليه السلام - وانشقاق القمر، وطلوع الشمس من المغرب !



باطلها الحادي عشر: الطاعون في وقته والنجاة منه وهلاك الأعداء به.

قالت القاديانية: أوجه الإعجاز في آية الطاعون عديدة، منها: 1: أنها نبوءة من المسيح الموعود عليه السلام أن الطاعون سيتفشى قريباً في البنجاب. 2: أنه سيكون عقاباً للمكذبين. 3: أنه عليه السلام سينجو ومن معه منه رغم عدم التطعيم. 4: أن التطعيم نفسه لن يكون فيه فائدة. 5: ثم تنبأ عليه السلام عن انحسار الطاعون وانتهائه. 6: كما تنبأ أن الطاعون لن يجتاح قاديان ولن يقضي عليها. 7: أنه عليه السلام قال: لو أعلن شخص أن بلده ستنجو من هذا الطاعون فسيدمرها الله. ولم يجرؤ أحد على أن يباريه في هذا التحدي. فجاء هذا الطاعون بعد آية الخسوف والكسوف، وتحقق كل ما سبق.

دحض وتفنيده:

بسم الله نعوذ بالله من كل داء.

بسم الله نعوذ بالله من كل الأمراض، والأوجاع، والآلام.

بسم الله نعوذ بالله نعوذ بالله من كل سوء، وشر، وضرر.

بسم الله ونعوذ بالله له الحمد وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

قالت القاديانية: موضوع الطاعون آية من آيات صدق القادياني:

" أوجه الإعجاز في آية الطاعون عديدة، منها:

١- أنها نبوءة من المسيح الموعود أن الطاعون سيتفشى قريباً في البنجاب.

٢- أنه سيكون عقاباً للمكذبين.

٣- أنه سينجو ومن معه منه رغم عدم التطعيم.

٤- أن التطعيم نفسه لن يكون فيه فائدة.

٥- ثم تنبأ عن انحسار الطاعون وانتهائه.

٦- كما تنبأ أن الطاعون لن يجتاح قاديان ولن يقضي عليها.

٧- أن القادياني قال : لو أعلن شخص أن بلده ستتجو من هذا الطاعون فسيدمرها الله. ولم يجرؤ أحد على أن يباريه في هذا التحدي. فجاء هذا الطاعون بعد آية الخسوف والكسوف، وتحقق كل ما سبق."

وقبل أن نرد عليها، ينبغي التنبيه على أمور :

١- أن القادياني، كذبه قدر الله ومشيبته في الأمور المحتملة، كالزواج، والولادة، والموت، والسن، والأمور المستقبلية.

٢- أن القادياني بعدما وقعت أحداث كالزلازل والطاعون، زعم أنه تلقى بها وحيا سابقا، وهذا كذب !

٣- أن القادياني نتيجة الخيبات المتكررة - سبحان الله الواحد القهار - أخذ يطلق تنبؤات غير واضحة أو غير محددة، فإن وقعت ها قد تنبأنا بها، وإن لم تقع ! المهرب حاضر وموجود، بمعنى آخر أنه إزداد حيطة في تنبؤاته.

٤- أن القادياني والقاديانية إن لم يقع تنبؤ من التنبؤات، يحاولون التبرير، لأن فلان خاف، أو رجع، أو حدث كذا لذلك لم تقع، أو اخترعون قصة لذلك ! كما هو الحال - في القصة السحرية - للزواج من محمدي بيغم !

٥- أن القاديانية ونحن نفتبس من "كتبها" فهذا لا يعني أننا نؤمن بأمانتها، فنحن نعلم عدم أمانتها في الرد على الشبهات مثلا، ونعلم عدم أمانتها في الإصرار والاستكبار أن الزلازل والطاعون آيات من آيات نبيها القادياني، ونعلم تحريفها للنصوص، ونحن أيضا عندما نفتبس من "كتب القاديانية" لا يعني أننا نصدق بصحة كل ما هو مكتوب، وإنما من باب أن من يؤمن بكتب أو نصوص فهي ملزمة له، حتى ونحن ندرك ونعلم بطلانها أو أنها كذب محض.

٦- أن القاديانيين في بعض النصوص الواضحة البينة، يخرجون عن الموضوع بقصص لا علاقة لها بأساس الموضوع وأصله ! وهكذا يعتبرون أنهم فسروا النص ! أو ردوا الشبهة !

٧- العامة من أتباع القاديانية يعانون من مشاكل مثل : عدم الأخذ بظاهر النصوص، ولا يدققون بتفاصيل النصوص خذ أن هناك "مهدي ومسيح نازل" ولا تهتم بباقي تفاصيل الحديث، خذ تفسير قصة إبراهيم مع الطيور المعتمد ولا تبالي بظاهر النص. ومن المشاكل عندهم : خذ الرد على الشبهة المعتمد، مع عدم البحث في تفاصيل القصة، كقصة محمدي بيجوم. ومن المشاكل : خذ هذا القول للقادياني فإنه يقول كذا، مع أن له أقوال أخرى. ومن المشاكل : حاجز اللغة. ومن المشاكل : أنهم مُلقنون للعقائد، دون بحث واعي ودراسة علمية، وهذا حال الكثير من أتباع الأديان ومنهم بعض المسلمين للأسف.

٨- أن حال القادياني والقاديانية عموما كحال من يلتقط، فإن كان مع الهوى أخذ والتقط، وإن كان خلافه رد وكذب.

وفي آخر نقطة ذكرناها مثلا نحن نعتقد أن نبينا محمد - عليه السلام - سُحر، ليس لأننا نحب أن يُسحر، وليس طعنا فيه - عليه الصلاة والسلام - وليس انتقاصا له، لا لسبب إلا لأن النصوص الصحيحة جاءت بذلك.

فأصحاب "البدع" إلتقاط، القاديانية وغيرها.. : انتم تطعنون بنبينا، أنتم تطعنون بالوحي، فيظهرون بمظهر الدفاع عن النبي بالباطل، وكأن من أثبت النص الثابت والصحيح يطعن فيه - عياذا بالله -.

وهم ماذا؟! الأحاديث النبوية يأخذون بها حسب الهوى ! وهذا الباب عندما يفتح ترد كثير من الأحاديث الصحيحة الثابتة؟! ويهدمون الوحي الثاني في الإسلام !

وهم ماذا؟! ينكرون عقائد متعلقة بعيسى - عليه السلام - والجن، وعذاب القبر، والمعجزات !

وهم ماذا؟! ينكرون بعض الحدود كالردة والرجم.

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

وهم ماذا؟! يفسرون الآية أو الحديث بحسب الهوى.

فيصبح الأمر : خذ ما تشاء ودع ما تشاء !

بعض أهل البدع يظهرون تعظيماً للقرآن وأنهم يتبعونه ويقدمونه، لكن لو نظرت إلى عقائدهم وأقوالهم نعوذ بالله.

وبعض أهل البدع يظهرون محبة النبي - عليه الصلاة والسلام - ومحبة آل بيته الكرام، ثم عندما تنتظر في عقائدهم وأقوالهم نعوذ بالله أيضاً.

ومن نظر في حال من لا يعظمون السنة وحديث رسول الله يجد العجائب عندهم.

هذا الدين فيه وحيان، وحي الله وهو كتابه العظيم وحديث رسوله الكريم، يؤخذ بهما كلاهما.

قال تعالى : «(وَاطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)» (آل عمران ١٣٢).

كيف يطيع الصحابة - رضي الله عنهم - الرسول - صلى الله عليه وسلم - إن لم يصدر عنه قول أو فعل أو تقرير؟!!

وكيف نطيعه نحن ونحن لم نره - عليه الصلاة والسلام - إن لم يكن له سنة وسيرة وحديث، ونحن أحوج من الصحابة لذلك؟!!

أما الانتقائية، والهوى، والرأي بلا دليل، وترك قول النبي واتباع فلان، وتحريف المعنى، إن لم يكن هذا ضلالاً فما هو الضلال إذا؟!!

دين الله ليس كذلك : بل خضوع، وإنقياد، واتباع، وتسليم، ورضا، وقبول، وانعدام الحرج، فالله - الملك الحق - الذي طاعته أولى من طاعة ملوك الأرض، أو الأهل، أو العشيرة. اتباع وحيه مقدم على كلام كل الناس، وهو الحق، أحب من أحب وكره من كره.

وحال المؤمن، الدين يقول كذا، أما واتباعنا.

أما أهل البدع : يبتدعون في الدين حسب أهوائهم، ثم يبدؤون يستدلون.

نعوذ بالله من الفتن، ونسأله العفو المعافاة والعافية والعافيات.

حال القادياني : رجل يكذب لزمانه، فيما بعد ظهر كثير من كذبه.

حال القاديانية : فرقة تكذب لزمانها، فيما بعد ظهر كثير من كذبها.

وفيما بعد : ظهر كثير من كذب القادياني، و ظهر كثير من كذب القاديانية.

هذا فضلا أن كذب القادياني كان معروفا وواضحا وثابتا عند كثير من أهل زمانه.

مثلا : نحن اليوم نعلم كذب ودجل وخداع ومكر ومخازي الاستعمارين الإنجليزي والفرنسي، لكن في ذلك الزمن كانوا يكذبون لزمانهم، ويصدقهم بعض الناس.

وهذا حال كثير من الدجالين والكذابين - أستعيذ بالله - تمضي الأيام والسنوات ثم تظهر الحقائق، والحمد لله رب العالمين.

لقد أرسل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مجتمع يكره الكذب، يدل على هذا قصة أبوسفيان - رضي الله عنه - قبل أن يسلم مع هرقل : " فَوَاللَّهِ لَوْ لَا أَحْيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْتُرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَّبْتُ عَنْهُ ". فرغم العداوة استحي أن يكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وكان معروفا - عليه الصلاة والسلام - بصدقة قبل البعثة وبعدها، وكان - رب العزة - يصدقه في دعوته وما يقول تأبيدا ، ومن أمثلة ذلك : عندما نعت لهم بيت المقدس : " فَذَهَبْتُ أَنْعْتُ، فَمَا زِلْتُ أَنْعْتُ حَتَّى التَّبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ "، قَالَ : " فَجِيءَ بِالْمَسْجِدِ وَأَنَا أَنْظُرُ، حَتَّى وُضِعَ دُونَ دَارِ عِقَالٍ - أَوْ عَقِيلٍ - فَنَعْتُهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ ". (مسند أحمد).

أما القادياني - عليه من الله ما يستحق - نستطيع أن نقول بما لدينا من أدلة، وحقائق، ومعطيات، أن الله "عجائب القدر والقدرة" في تكذيبه، وأنه مثال لمن يكذب على الله و يتقول عليه - نعوذ بالله من شياطين الإنس والجن - .

وإن حال القادياني حال :

• من توقع موت بعض البشر، إذا ظهر مرض كالطاعون.

• ومن توقع موت إنسان بعد سنوات، إذا عرف أنه مريض.

• ومن توقع قرب موت إنسان، إذا جاوز الستين.

• ومن توقع الغيث بعد أيام، إذا أقبل الشتاء.

• ومن إذا حدث زلزال، توقع آخر يتبعه.

أي إنسان ممكن أن يتوقع ما سبق، لكن الفرق - نعوذ بك يا رب - أن القادياني يقول فيما سبق : قال الله... أوحى الله إلي... أطلعني الله...

ومع ذلك هذه التوقعات تصيب وتخيب، قد تكون أو لا تكون عموماً، ومع القادياني لله عجائب في هذه التوقعات - فسبحان الله العظيم -.

وحال القادياني أنه بعد وقوع الشيء يزعم أنه تلقى به وحياً سابقاً، كالطاعون والزلازل وغيرهما، - نعوذ بالله من الشيطان الرجيم -.

وحال القادياني أنه يقول في الشيء الواحد أقوالاً كثيرة فيكذب نفسه بنفسه، - فسبحان الله الواحد القهار -.

بالنسبة للطاعون كان القادياني يعتمد عليه في دعوته، وموضوع الطاعون كثير جداً في كلام القادياني وأكاذيبه فيه كثيرة، ولو قمت بعمل بحث حول موضوع الطاعون عند القادياني والردود على القادياني والقاديانية فيه، لربما احتاج الأمر إلى ٤٠ أو ٥٠ صفحة أو يزيد، وهذا ليس مقصد كتابنا هذا، فنكتفي ببعض الأمور والنقاط فيه، والله المستعان وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الرد على القاديانية في معجزة الطاعون - المزعومة - :

قالت القاديانية : أنها نبوءة من المسيح الموعود أن الطاعون سيتفشى قريبا في البنجاب.

والجواب : ما هي في الحقيقة بنبوءة بل محض كذب، وإن شئت قلت أن الأمر متوقع، ففي ذلك الزمان في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين كانت هناك أمراض يعاني منها الناس كالطاعون والكوليرا - نسأل الله الصحة والسلامة والشفاء والعافية - والطاعون المقصود هنا هو الطاعون الذي وقع في البنجاب عام ١٩٠٢م وقبل هذا التاريخ وقع الطاعون وكان للأمراض وجود في بلاد الهند، ومن الأدلة على ذلك :

كتب القادياني رسالة عام ١٨٨٥ م : " بسم الله الرحمن الرحيم أخي العزيز مير عباس علي شاه سلمه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلت رسالتك الكريمة. إن روح هذا العاجز متعلقة بشدة بروحك وفي هذا غلبة للعلاقات الروحانية، وإن شاء الله فحالتك الكاملة في مأمن من أخطار الابتلاء، لم يستطع هذا العاجز أن يكتب الجواب بسبب الانشغال، وكنت مستعداً للكتابة وأثناء ذلك وصلت الرسالة، لا أعرف حتى الآن بشأن الذهاب إلى دلهي، إن الأمراض تنتشر في معظم أنحاء الهند، فإن سافرت إليها بالعجالة فهو بالاضطرار، وإلا فسألتقي بك إن شاء الله ولو لساعة، والأمر كله في يد الله، لا يعلم أحد ما المخفي في حجاب الغيب. أخبرني إذا عادت إليك صحتك. ٤ حزيران ١٨٨٥م الموافق ١٠ رمضان المبارك ١٣٠٢ هـ". (مكتوبات أحمدية رسالة إلى مير عباس رقم ٤٩).

في إعلان للقادياني رقم (١٦٤) بتاريخ : ٩/٣/١٨٩٧م يقول القادياني فيه : " انظروا كيف بدأ وباء الطاعون في العالم وهو وبال على الغفلة وقسوة القلب. فعلى كل قوم الآن أن يسعوا لكسب الأعمال الصالحة ويتركوا توافه الأمور".

في إعلان للقادياني رقم (١٨٦) بتاريخ : ٦/٢/١٨٩٨م يقول القادياني فيه : " الطاعون إن هذا المرض الذي هاجم مدينة بومباي والمدن الأخرى والقرى ولا يزال يهاجم، لغني عن البيان فقد صار آلاف الأولاد يتامى في غضون عامين، وخرب آلاف البيوت وفصل الأصدقاء عن أصدقائهم وأعزة عن أعزتهم للأبد، ولم يتوقف الأمر بعد، ولا شك أن حكومتنا المحسنة قد قامت بشتى الإجراءات بمنتهى المواساة وتحملت نفقات ملايين الروبيات شفقة على شعبها، ونشرت توجيهاً ممكنة من حيث القواعد الطبية إلا أن الأمان الكامل من هذا المرض الفتاك لم يتحقق حتى الآن بل إنه في تزايد في بومباي، ولا شك أن البنجاب أيضا في خطر".

في إعلان للقادياني رقم (١٨٩) بتاريخ : ٢٢/٤/١٨٩٨م يقول القادياني : " جلسة عن الطاعون لما كان من الحكمة أن تُعقد جلسة للتعليمات عن الطاعون في قاديان وأن نشرح فيها لجماعتنا تعليمات الحكومة الإنجليزية وفوائدها الشرعية والطبية التي تؤيد تلك التعليمات المنشورة إلى الآن عن الطاعون، لذا أنشر هذا الإعلان أن يسعى أفراد جماعتنا جهد المستطیع ليشتروا في هذه الجلسة يوم عيد الأضحى. السبب الحقيقي وراء ذلك هو أنني لست مقتنعا أن الطاعون سيزول في الصيف بل خطره داهم إلى شتاءين ".

بل القادياني في عام ١٨٩٨م يقوم بعمل دواء للطاعون بمبلغ ضخم كبير جدا في ذلك الوقت :

في إعلان للقادياني رقم (١٩٣) بتاريخ : ٢٣/٧/١٨٩٨م يقول القادياني : " دواء للطاعون لقد كتبت من قبل أن هناك دواء للطاعون قد أُعدّ ببذل ألفين وخمس مئة روبية ، وإضافة إلى ذلك قد رُكّب "مرهم عيسى" أيضا للتطبيق على الجسم خارجياً أي المرهم الذي كان قد رُكّب لعلاج جروح عيسى حين علقه اليهود الخبثاء على الصليب. فقد طُبّق هذا المرهم المبارك أربعين يوماً متتالية على جروح عيسى الناتجة عن عملية الصلب. وبسببه شفاه الله تعالى وكأنه حيي من جديد. هذا المرهم مفيد للغاية في الطاعون أيضا بل يفيد في كافة أنواعه، لذا من المناسب أن يبدأ الناس باستخدام هذا المرهم فوراً على إثر ظهور بوادر المرض فإنه يدفع المواد السميّة وينضج البثور والنفطات ويمزقها ولا تتوجه سمومها إلى القلب ولا تنتشر في الجسم. وطريقة استخدام الدواء الذي أسميته "الترياق الإلهي".

قالت القاديانية : أنه سيكون عقاباً للمكذّبين.

والجواب : أن الطاعون أصاب القاديانيين كما أصاب غيرهم، وقال القادياني :

" وإن جميع أفراد الجماعة -مهما يكن عددهم- سيُسَلَمون من الطاعون بصفة عامة مقارنةً مع أعدائهم، اللهم إلا أولئك الذين لم يرعوا عهدهم حق الرعاية، أو الذين بشأنهم سببٌ خفي في علم الله تعالى، فهؤلاء يمكن أن يتعرضوا للطاعون". (سفينة نوح ٣).

يقول القادياني : " إن الذين لا يخافون الله يثيرون أسئلة يقع بسببها اعتراضهم على النبي أيضا. فيقول بعض قليلي الفهم إن بعضا من أفراد الجماعة الإسلامية الأحمدية أيضا هلكوا بالطاعون. ومن هؤلاء المعترضين الدكتور عبد الحكيم الذي يقول ببالغ الفرح والسعادة إن الأحمدية الفلاني والفلاني مات بالطاعون في مدينة "سنور". نقول لمثل هؤلاء المتعصبين إن مثل موت بعض أفراد جماعتنا كمثل استشهاد بعض أصحاب النبي في الحروب. والواضح من نص القرآن أن تلك الحروب كانت لإنزال العذاب على الكافرين كما يقول الله تعالى في القرآن الكريم ما مفاده: لو شئت لأنزلت على الكافرين عذابا من السماء أو من الأرض أو لأذقت بعضهم بأس بعض. ومع ذلك استشهد أصحاب النبي أيضا في تلك الحروب. ولكن كانت النتيجة النهائية أن ظل عدد الكفار يقلّ وعدد المسلمين يزداد، وكانت الحروب مدعاة للبركة للمسلمين بكل معنى الكلمة واستوصلت شأفة الكفار نهائيا. كذلك أقول، وأقول بكل قوة وتحديّ إنه لو مات بالطاعون من جماعتنا شخص واحد لانضم إليها عوضا عنه مئة شخص أو أكثر، وإن الطاعون لا يزال يزيد جماعتنا ويقضي على معارضينا. فينضم إلى جماعتنا كل شهر خمس مئة شخص على الأقل بل ألف أو ألفان أحيانا بسبب الطاعون. إذن، فإن الطاعون رحمة لنا ووبال وعذاب على معاندينا. وإذا بقي الطاعون في البلاد على هذا المنوال لعشر سنوات أو خمس عشرة سنة أخرى فإنني متأكد أن البلد كله سيُملأ بالجماعة الأحمدية. والثابت المتحقق أن الطاعون يزيد عدد جماعتنا وينقص معارضينا. ولو ثبت خلاف ذلك فأقول حلفا بالله بأنني جاهز لأدفع ألف روبية لمن أثبت ذلك. فهل لأحد أن يخرج لهذه المباراة ويأخذ مني ألف روبية؟ من المؤسف أن معارضينا قد عموا لدرجة لم يعودوا يعرفون أن الطاعون حليفنا وعدوهم. إن التقدم الذي أحرزناه في ثلاثة أو أربعة أعوام بسبب الطاعون كان تحصيله مستحيلا في خمسين عاما دونه. فمبارك ذلك الإله الذي أرسل الطاعون في الدنيا لكي نزداد ونزدهر بسببه ويباد أعداؤنا. لهذا السبب أخبرني الله تعالى إلهاما قبل حلول الطاعون أنه سيحل في الدنيا، وبواسطته سيُقضى على أعدائنا ولكننا سوف نزداد بسببه. فمن يكون أكثر عمى من الذي يقدم موت بضعة أحمديين بالطاعون ولا يعرف إلى الآن أنه قد أدخل في جماعتنا إلى الآن مئات الآلاف من الناس ولا يزال يُدخلهم يوما إثر يوم. ومبارك هذا الطاعون الذي يزيد عددا وينقص معارضينا. والحق أنه لم يمت بالطاعون من جماعتنا شخص واحد إلا قد وجدنا عوضا عنه مئة شخص أو أكثر ". (حقيقة الوحي ٥٣٠).

المضحك أنه لما مات بعض القاديانيين بالطاعون، صار ينظر إليهم بتشكك وريبة، بسبب قول القادياني : " اللهم إلا أولئك الذين لم يرعوا عهدهم حق الرعاية، أو الذين بشأنهم سببٌ خفي في علم الله تعالى، فهؤلاء يمكن أن يتعرضوا للطاعون ".

مما دفع القادياني لأن يقول لأتباعه لا تشكوا ولا ترتابوا في شأنهم.

ومع أننا لا نملك إحصائيات عن عدد القاديانيين الذين ماتوا بالطاعون، إلا أن القادياني والقاديانية يقولون أنهم قلة مقارنة مع غيرهم، فإن صدقوا في ذلك فهذا طبيعي لأسباب :

١- قد نقلنا أن القادياني عقد جلسة لجماعته من أجل الطاعون، وإعطاء التعليمات الطبية والتوجيهات وتنقيفهم حول الموضوع عام ١٨٩٨م.

٢- أن القاديانيين كانوا بضعة آلاف، فطبيعي أن يكون من مات منهم أقل مقارنة مع غيرهم.

والقضية : أن القادياني يعتبر أن الطاعون عليه وعلى جماعته رحمة، بينما على أعداءه عذاب ! وهذا يمكن أن يدعيه المسلمون وكذلك الهندوس والسيخ والنصارى !

وقد كثر القتل في الصحابة يوم اليمامة وهم عند الله شهداء، وقد مات الكثير من صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بطاعون عمواس، وقال الرسول - صلى الله عليه وسلم - : " الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ " . (صحيح البخاري).

فأنا - أي الكاتب - أستطيع أن أقول : أن من مات بالطاعون من المسلمين أحسبه عند الله شهيدا والله حسيبه، واستطيع أن أقول إذا مات قادياني بالطاعون هو كافر في جهنم.

أما قول القاديانية في النقطة الثالثة : أنه سينجو ومن معه منه رغم عدم التطعيم.

فهذا كلام يمكن أن يدعيه المسلمون والرافضة والهندوس والسيخ والنصارى والإنجليز وكل طوائف وأديان الهند ! بالمحصلة الكل نجى، مات من مات وبقي من بقي، ما الميزة انتهى الطاعون والحمد لله، وكلام القاديانية لا تقوله الأطفال !

وإن سألتني - أي الكاتب - : سأقول لك المسلم - بإذن الله - شهيد، والكفار في جهنم.

أما قول القاديانية : أن التطعيم نفسه لن يكون فيه فائدة.

فهذا الكلام ممكن أن يقوله الأطباء أيضا، لكن الأطباء يقولونه بناء على معطيات طبية، والقادياني يقوله بناء على المعطيات الطبية مع إضافة التقول على الله، وقد جرب التطعيم ولم يكن مفيدا.

ثم إن القادياني عندما أعلن أنه سيمتنع هو أو جماعته عن التطعيم، شُنع عليه لأن هذا مخالف للأخذ بالأسباب المأمور به شرعا.

وأيا كانت الأسباب التي يهدف إليها القادياني من وراء عدم التطعيم في ذلك الوقت، إن كان ضجيجا مثلا، فالرجل طوال دعوته كان يعتمد على الضجيج، إلا أن المسألة فيها كذب ونفاق وتناقض وخبث وتجارة أيضا :

١- فالقادياني كما ذكرنا أعد دواء للطاعون عام ١٨٩٨م بثمن كبير وباهظ جدا سماه "الترياق الإلهي"، فلا ندري مما هو مكون ! حتى بلغ ثمنه ثمنا ربما تشتري به قرية قاديان كلها !

٢- ثم إن القادياني قال بخصوص التلقيح دفاعا عن الحكومة الإنجليزية : " والذي يسيء الظن في أمر التلقيح فهو جاهل جدا وعدو لنفسه. ولقد عهدنا هذه الحكومة الحريصة لا تطلب من الناس اتخاذ علاج يحمل في طياته خطرا ". (سفينة نوح ٢).

ثم لما جرب التطعيم ولم ينفع - استمر الطاعون حتى بعد موت القادياني بسنوات - فجاء الوحي المعتاد :

" فشكوت إلى الحضرة، ليبرئني مما قيل وينجيني من التهمة، وليبكت المخالفين ويردّ إلينا بركات العافية، ويبطل عمل التطعيم ويظهر فيه شيئا من الآفة، ويرى الناس أنهم خَطِنُوا في التخطية وليعلم الناس أن الشفاء في يده لا في أيدي الخليفة. فلم أزل أدعو وأبتهل وأقبل على الله ذي الجبروت والقدرة، حتى بانّت أمارة الاستجابة وصدّق النبأ المكتوب، واستنجز الوعد المكذوب. واقتحم التطعيم فناء الأنام اقتحام الضّرغام، ورأى الناس مضرّته بالعينين، وناب العيان مناب عدلين، وأشرق الحق كاللّجين، وقضينا الدّين بالدّين ". (مواهب الرحمن ٣٧).

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة
.....

لاحظ : يزعم أنه سأل الله في التطعيم آفة، فقط من أجل أن يظهر أنه على حق بعدم التطعيم.

" الآية الثالثة والأربعون : هي أنني تنبأت في كتابي "سفينة نوح"، أننا لن نكون بحاجة إلى التطعيم بمصل الطاعون في زمن تفشي الطاعون وأن إلها سيحفظنا وكلّ من في دارنا وستسود العافية دارنا مقارنة بالآخرين، وأن بعضاً من الذين يأخذون مصل الطاعون سيتكبدون الخسائر في الأرواح، وكذلك كان. وقد واجه بعض الذين أخذوا المصل أضراراً كبيرة حتى ذهب بصر بعضهم وتشوهت أعضاء بعضهم الآخر. وفوق كل ذلك فقد مات في مدينة ملكوال محافظة غوجرات 19 شخصاً مرة واحدة بسبب المصل ". (حقيقة الوحي ٢٠٥).

قالت القاديانية في النقطة الخامسة : ثم تنبأ عن انحسار الطاعون وانتهائه.

وهذا كذب كبير عظيم، فإن القادياني لما رأى أن الطاعون استمر لسنوات أصبح يستغل موضوع الطاعون للدعوة لنفسه وجماعته :

ما أن وقع الطاعون في البنجاب عام ١٩٠٢م حتى استغل القادياني هذا الحدث للدعوة لجماعته :

فألف القادياني كتاباً سماه "دافع البلاء ومعيار أهل الاصطفاء" وكتب على غلافه : " لقد ألف هذا الكتيب وفق ضرورة الزمن لإنقاذ العديد من الطاعون ".

قال القادياني : " لقد نشرت قبل أربعة أعوام نبوءة أن الطاعون الجارف على وشك الحلول في البنجاب، وقد رأيت أشجاراً سوداء للطاعون قد غرست في كل مدينة وقرية من هذا البلد، وإن تاب الناس فلا يمكن أن يتجاوز هذا المرض شتائين ولسوف يرفعه الله ". (دافع البلاء ١٤).

وقال القادياني : " ونكتب بكل تحد بأن قاديان لن يمسه الطاعون الجارف ". (المصدر السابق ص ١٥).

وقال أيضا : " لقد أراد الله تعالى أن لا يرفع بلاء الطاعون هذا أبدا حتى يتخلى الناس عن الأفكار التي في صدورهم، أي لن يزول الطاعون ما لم يؤمن الناس بمن أرسله الله من عنده وبأمر منه. وسوف يدرك ذلك الإله القادر الطاعون الجارف عن قاديان، وذلك لتعرفوا أنها لم تعصم إلا لأن رسول الله ومبعوثه يقيم فيها... قاديان محمية منه ". (المصدر السابق ١٥).

ويقول أيضا : " إن الله سوف يحفظ قاديان من الطاعون الجارف ما بقي في العالم - وإن امتدت أيامه لسبعين عاما - لأنها مقر رسول الله، وهذه الحماية من الله بمنزلة إعجاز لسائر الأمم ". (المصدر السابق ٢١).

وأخذ يخاطب الشيعة والنصارى :

" يا معشر الشيعة لا تصروا على أن سيدنا الحسين هو مخلصكم، لأنني أقول صدقا وحقا : إن فيكم اليوم من يفوق ذلكم الحسين ". (المصدر السابق ٢٤).

" اتركوا ذكر ابن مريم، فإن غلام أحمد أفضل منه ". (المصدر السابق ٣٥).

وألف القادياني كتاب "سفينة نوح" وكتب على غلافه : " كتيب المصل السماوي الذي أعد لجماعتي بشأن الطاعون ".

واستغل الطاعون للدعوة إلى جماعته قائلا في الغلاف : " قلبي منفطر حزنا على الناس بسبب هذا الطاعون، فهو ليس بطاعون بل هو طوفان عظيم. تعال واركب سفينتنا بسرعة، فإن سفينتنا هذه من ذلك الرب العليم ".

وقال القادياني : " قد أوحى إلي قبل زمن قائلا : إنني سأحافظ كل من كان بين هذه الدار من مينة الطاعون بشرط أن ينخرط في سلك المبايعة بكل إخلاص وطاعة وتواضع متخليا عن جميع النيات السيئة ". (سفينة نوح ٣).

ويكذب القادياني ويقول " وجدير بالذكر هنا أن نبوءة تفشي الطاعون في زمن المسيح الموعود موجودة في القرآن المجيد ". (سفينة نوح ٧).

ثم كتب القادياني كتاب "مواهب الرحمن" عام ١٩٠٣م وقال - عياذا بالرب - : " هذا كتاب ألقته من تأييد ربي المنان ووالله إنه من قوة ربي لا من قوة الإنسان وإنه لآية عظيمة لمن فكر وخاف الديان وإنني اسميته مواهب الرحمن ".

وأخذ يدافع عن نفسه في موضوع الطاعون.

قال القادياني : " فالحاصل أن الطاعون قد لازم هذه الديار ملازمة الغريم، أو الكلب لأصحاب الرقيم وما أظن أن يعدم قبل سنين ". (مواهب الرحمن ٢١).

بل كان القادياني يريد الطاعون ويتمناه لأن استمراره يخدم دعوته وكان يتكسب من خلاله :

" النبوءة رقم : ٣٣ زمن بيانها : قبل تسع سنوات من اليوم زمن تحققها : بعد بضعة أعوام تفتش الطاعون في مومباي. تفصيلها : حين لم يكن للطاعون أي أثر في مومباي دعوت لحولته واستجيب الدعاء. فقد ورد في عام ١٣١١ من الهجرة الذي مضى عليه تسع سنوات في كتابي "حمامة البشرى" بيت من الشعر يتضمن الدعاء التالي: "فلما طغى الفسق المبيد بسيله تمنيت لو كان الوباء المتبر" أي حين تفاقم الفسق دعوت الله تعالى لحلول الطاعون. (انظروا الصفحة ١ من القصيدة في حمامة البشرى) ". (نزول المسيح ١٦٢).

" الآية العاشرة: هلاك الناس بكثرة بأنواع الآفات كما هو مدلول الآية القرآنية: { وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا } . فهنا قد ذكر العصر الراهن، إذ يهلك الناس بالطاعون والزلازل والطوفانات وثوران البراكين والحروب فيما بينهم. وقد اجتمعت في هذا العصر دواعي الموت بحيث لا يوجد لها نظير في أي عصر خلا ". (حقيقة الوحي ١٨٤).

" ذات يوم عزمت على الدعاء نظرا إلى حر شديد واضطراب الناس فخطر ببالي فجأة أن ما يفعله الله تعالى إنما هو لتأييدنا. فلو زال الطاعون اليوم وسلم الناس من الزلازل ونضجت الزروع جيدا سيبدأ الناس مرة أخرى بكيل الشتائم والسباب لي. يقول الله تعالى: سأظهر صدقك صولات قوية. هذه هي صولاته، فلماذا أدعو لإيقافها؟ إن راحتنا لا تكمن في راحة العالم، فكل ما يحدث إنما هو لصالحنا. إن سنة الله جارئة منذ القدم على هذا

النحو. ما دام الله كافل أمورنا كلها فلماذا نحزن نحن. ما سيظهر ستكون آية لنا ".
(المفوضات). (بدر مجلدا ١، رقم ٢٠، صفحة ٣-٤، عدد : ١٧/٨/١٩٠٥ م)

وجاء إعلان رقم (٢٥٢) : " دعوة للتبرع من أجل توسيع الدار لما كان هناك خطر كبير لتفشي الطاعون في البلاد مستقبلاً، ولما كانت دارنا جُدُّ مكتظةً بالضيوف الذين يقيمون فيها -الرجال في جزء منها والنساء في جزء آخر- وقد سمعتم أن الله جلَّ شأنه قد وعد المقيمين بين جدران داري هذه بحماية خاصة، ولما كان شركاؤنا في الدار التي هي ملك المرحوم السيد غلام حيدر، والتي لنا نصيب فيها، قد رضوا برّد نصيبنا منها إلينا وبيع نصيبهم لنا -وأرى أن تجهيز هذه الدار التي يمكن أن تصبح جزءاً من دارنا ممكن بإنفاق نحو ألفي روبية- ولما كان هناك خطر بأن زمن تفشي الطاعون قد اقترب جدّاً، وستكون هذه الدار بمنزلة سفينة في طوفان الطاعون هذا طبقاً للنبوءة الواردة في وحي الله تعالى، ولا ندري مَنْ هم أولئك الإخوة الذين سيكون لهم حظٌّ من تحقُّق هذه النبوءة؛ فإن هذا العمل عاجل جدّاً، ويجب علينا السعي لإنجازه متوكلين على الله الذي هو خالقنا ورازقنا ويرى الأعمال الصالحة. أرى أن دارنا هذه قد أصبحت فعلاً بمنزلة سفينة، إلا أنه لم يبق فيها الآن مجال لإسكان رجل واحد أو امرأة واحدة، ولذلك فنحن مضطرون لتوسيعها. والسلام على من اتبع الهدى "

جاء في مجموعة الاعلانات الجزء الثاني :

(٢٨٦) هذا هو السر أنه عندما حلّ الطاعون في العالم تلقيت من الله تعالى في الزمن الأول الذي بدأ الطاعون في البلاد إلهاماً: "إني أحافظ كل من في الدار"، أي سأحمي من الطاعون كل من يسكن في هذه الدار. فقد مضت إحدى عشرة سنة تقريباً على زمن تلقيت فيه هذا الإلهام، وقد مات بالطاعون مئات آلاف الناس منذ ذلك الوقت، ولكن حتى إذا دخل بيتنا كلب حُفظ من الطاعون. فما أعظم هذه المعجزة ولكن للذين لا يُغلقون عيونهم. فإذا كان أحد يعتقد أنه أيضاً من افتراء الإنسان أو ليس كلام الله يجب عليه أيضاً أن ينشر افتراء مثله أو ينشر حالفاً بالله بأن هذا ليس كلام الله، وإنني متأكد أن الله تعالى سيرد على تجاسره حتماً في هذه الحالة. ولو سيرتم من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب لن تجدوا في العالم ملهماً طمأنه الله تعالى بأن الطاعون لن يدخل بيته. يجب أن يرد عليه معارضونا من المسلمين والأريين والمسيحيين. والسلام على من اتبع الهدى. ميرزا غلام أحمد عفي عنه المسيح الموعود ". (جريدة الحكم، رقم ١٥، مجلد ١١، ١٩٠٧/٤/٣٠، ص ٥، وجريدة "بدر" رقم ١٨، مجلد ٦، عدد ١٩٠٧/٥/٢، ص ١)

(٢٨٨) أن الله تعالى خاطبني وقال: "إني أحافظ كل من في الدار وأحافظك خاصة". وترجمته بحسب تفهيم من الله هي: سأحافظ من الطاعون كل من كان في دارك، وسأحافظك بوجه خاص. فلا تزال هذه النبوة تتحقق منذ أحد عشر عاماً. أو من يكون هذا الكلام من الله تعالى كما أو من يكتب الله المقدسة وخاصة بالقرآن الكريم، وأشهد بأنه كلام الله. فإذا كان أحد من الأشخاص المذكورين أعلاه ومن كان على شاكلتهم يعتقد أنه افتراء الإنسان فعليه أن يبين حالفا بأنه افتراء الإنسان وليس كلام الله، ولعنة الله على من افتري على الله، كذلك أقول أنا أيضاً حالفا بالله بأنه كلام الله، ولعنة الله على من افتري على الله. وآمل أن الله سيحكم في الموضوع بهذه الطريقة. وليكن معلوماً أنه لا توجد في أي من إلهاماتي كلمات أن كل مبايع سيُحفظ من الطاعون". الراقم : العبد المتواضع، ميرزا غلام أحمد. (جريدة بدر عدد ١٩٠٧/٦/٦م، ص4)

حتى أن القادياني قبل موته بسنة تقريبا بقي يتنبأ أن الطاعون مستمر :

(٢٩٠) هناك نبوءة أخرى إلى جانب هذه النبوءة أن طاعون جارفا على وشك التفشي في هذا البلد وبلاد أخرى لا نظير له من قبل وسيجعل الناس كالمجانين، ولكن لا أدري هل سيتفشي في هذا العام أو في العام المقبل. ولكن الله تعالى خاطبني وقال: سأحافظك وكل من في دارك، وكأن هذه الدار ستكون مثل سفينة نوح في ذلك اليوم. وقال الله تعالى أيضاً: أفطر وأصوم وسيحالف عذابي العالم إلى ما لا يعلم إلا الله ولن يزول الطاعون. ولن يزول ما لم يصلح الناس أنفسهم ولم يرجعوا إلى الله. يريد الله أن تنظهر الدنيا من الذنب لذا فقد أرسل طاعونا وأصناف العذابات من ناحية ومن ناحية ثانية أرسل مناديا إلى سبيله ليظهر الأرض من الذنوب. والسلام على من اتبع الهدى". العبد المتواضع : ميرزا غلام أحمد في ٥/١١/١٩٠٧م

فقول القاديانية : " ثم تنبأ عن انحسار الطاعون وانتهائه ". هو كذب من جملة أكاذيبها، بقي يعلن أن الطاعون مستمر، وأنه علامة من علامات المسيح الموعود، ويستدل لذلك من القرآن ومن كتب أهل الكتاب، وكان يعلن وحيه بإستمراره، لأنه كان يتوقع ذلك، وفعلا مات وهلك واستمر الطاعون بعده لسنوات.

قالت القاديانية في النقطة السادسة : كما تنبأ أن الطاعون لن يجتاح قاديان ولن يقضي عليها :

بل دخل الطاعون قاديان :

جاء إعلان رقم (٢٥٤) بتاريخ ١٨/١٢/١٩٠٢م : " إن مرض الطاعون في أشده في كل مكان، في هذه الأيام وإن كان خفيفا في قاديان، لذا أرى من المناسب اجتناب اجتماع كبير، فيبدو من الحكمة ألا يجتمع الإخوة في قاديان في عطلات صيفية في كانون الأول كما اعتادوا على المجيء إلى هناك في السنوات الماضية، بل عليهم أن يدعو الله تعالى في أماكنهم أن يُنقذهم وأهلهم وأولادهم من هذا الابتلاء الخطير".

"وقد هلكت نفوس كثيرة بالطاعون في قرية هذا العبد من يمين الدار ويسارها". (الاستفتاء ١٠)

ودخل الطاعون بيت القادياني نفسه كما جاء في المكتوبات الأحمدية، وأصيب بالطاعون من أصيب.

وهذه الجملة إما هي جملة طفوليه، أو جملة مطاطية مقصودة : " كما تنبأ أن الطاعون لن يجتاح قاديان ولن يقضي عليها".

هذا الجملة ممكن تقال في أي قرية، سواء دخلها الطاعون أو لم يدخلها، وإن دخلها فهو لم يقضي عليها.

وحتى لا تتوهم - أخي المسلم - من وراء هذه العبارة، أن القاديانيين كانوا في مأمن عن الطاعون في قاديان ! فإن "قاديان" قرية صغيرة جدا في زمن القادياني وعدد سكانها قليل، وإلى اليوم تعتبر "قرية قاديان" قرية صغيرة، وفي زمن القادياني كان كثير من أهل القرية مكذبين للقادياني ويعرفونه أكثر من غيرهم، وهي قرية يعيش فيها المسلمون وغيرهم.

وربما كان القادياني يتوقع بما أنها قرية صغيرة ونائية، وعدد سكانها قليل، فلن يدخلها الطاعون ! فلما تفشى الطاعون ودخل قاديان أمر أتباعه بعدم الاجتماع فيها !

قد تستغرب - أخي المسلم - : كل هذا في كتب وتراث القادياني واتباع القاديانية غافلون نائمون ! أقول لك : كثير ممن قرأوا كتب القادياني هداهم الله - الهادي - والذين لم يقرأوا

كتب القادياني، فماذا يمكننا أن نصنع لهم، غير أن نقول : اللهم ردهم إلي دينك، اللهم اهدهم بهداك، اللهم ارحم الحق حقا وارزقهم اتباعه.

لا نملك سوى الدعوة إلى الله، والدعاء إلى الله، والله - الهادي - يهدي من يشاء.

لا تستغرب : كثير من النصارى لا يعلمون ما في "كتابهم المقدس". رغم ترجماته، وطوال قرون كان كتابهم غير متاح باللغات المختلفة، فلما ترجم إلى اللغات المختلفة ظهرت البروتستانتية، أو ارتد كثير من النصارى إلى اللادينية وغيرها، بسبب ما فيه من أخطاء وتناقض وغير ذلك. فكان أحبار اليهود و النصارى هم المطلعون ويلقنون الناس الدين ويخالقون نصوص كتابهم المحرف أصلا.

ولا تستغرب : هناك من المسلمين من لم يختم القرآن في حياته، ومنهم من لم يفكر أن يقرأ كتابي البخاري ومسلم وكتب التفسير والحديث قراءة فقط، فضلا عن التفقه والدراسة. فالله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وأسلوب تلقين الدين غير المعتمد على النصوص الشرعية من كتاب الله سبحانه، وسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام، وغير المعتمد على فهم الصحابة رضي الله عنهم لأنهم الأعلام وتلقوا مباشرة من نبينا محمد وغير المعتمد على التابعين رحمهم الله الذين تلقوا عن الصحابة وهم بعدهم في العلم ثم وأتباع التابعين - أي القرون الثلاثة الممدوحة - وغير المعتمد على دلالة اللغة العربية لغة القرآن والسنة، - ومع ذلك ظهر في عصر الصحابة والتابعين و بعدهم من يحرف معاني نصوص الدين لهوى ودنيا و جهل - ، أسلوب التلقين لا يكون علميا استدلالا ومنهجية وقوة، مثل الذي يؤمن بالقدر ولا يحفظ في ذلك آية واحدة أو حديث واحد ، فسهل أن يأتي ضال أو جاهل ويقول لك الدين يقول كذا وكذا، فتصدقه لأنك لا تعلم و تضع ثقتك في غير موضعها.

فمثلا : من أخذ العلم على المنهج العلمي السليم - الكتاب والسنة وفهم السابقين الأولين ودلالة اللغة العربية - إن وجد في - كتابي هذا - أخطاء ردها ولم يقبلها، لأن الفهم السليم موجود، بينما ذلك الذي لا يعرف إلا القليل، إن وثق بكل ما أقول أخذ الأخطاء عني، نعوذ بالله ونسأله الهداية للصواب واتباع الحق.

أما ما يقبل الاجتهاد والاختلاف فهذا شيء آخر، والناس فيه تخطأ وتصيب، والله أعلم منا بالحق والصواب وهو بكل شيء عليم.

ولو كان كل البشر أو أغلبهم، يعلمون كل شيء، أو لا يخطئون، أو لا تصدر عنهم زلة، أو صغائر، أو منزهون في كل شيء، فلماذا ننزه الله ونعظمه ونقول مؤمنين مسلمين له ؟ : سبحانه في علمه، سبحانه في ذاته، سبحانه في أسمائه وصفاته، سبحانه في قدرته، سبحانه في عظمته، سبحانه في ملكه وسلطانه، سبحانه في حكمته، سبحانه الحق المبين المطلق في كل أوامره الشرعية والكونية المقدرة، وهو الملك الحق ومالك ملوك الدنيا، سبحانه في كل شيء له، هذا هو التوحيد، وهذا هو توحيد الله، هذا هو توحيد الله - الوتر الواحد الأحد - !!! ومن صغر وحقارة الإنسان، أن الله يخلق بشرا ينازعون الله أشياء ليست لهم وهو عليهم قادر، وهو المنعم عليهم بكل شيء، ثم يمهلهم حتى يقضوا ما قدر لهم من هذه الحياة الدنيا، مع أن الأب كمثل لا يقبل من طفله الجاهل أن ينازعه شيء ليس له ! فسبحان الله انظر وتدبر وتفكر !!!

درر من أقوال القادياني في الأمراض وكثرة الأموات :

يقول المنجم غلام أحمد القادياني : " إن هذه الأخبار كلها تحالفها قدرة الله تعالى وعظمته، وليست من قبيل إخبار المنجمين بحدوث الزلازل والمجاعة، وغزو قوم قوما آخرين، وانتشار الأوبئة وكثرة الأموات وما إلى ذلك ". (البراهين الأجزاء الأربعة ٢٨٩).

ويقول أيضا : " ما أهمية النبوءات التي تقول بأن الزلازل ستحدث وتكثر الوفيات وتندلع الحروب وتكون المجاعات؟ ومما يؤسف له أكثر هو أنه لم تتحقق من نبوءات المسيح عليه السلام بقدر ما ثبت بطلانها ". (إزالة أو هام ١١٩).

الرد على القاديانية بشكل عام في موضوع الطاعون :

أولا : نقول للقاديانيين : أين شعار : (المحبة للجميع ولا كراهية لأحد) ؟

في قول القادياني : " إن راحتنا لا تكمن في راحة العالم، فكل ما يحدث إنما هو لصالحنا. إن سنة الله جارية منذ القدم على هذا النحو. ما دام الله كافل أمورنا كلها فلماذا نحزن نحن. ما سيظهر ستكون آية لنا ".

يريد بقاء الطاعون للدعوة لنفسه و الانضمام لجماعته.

وفي دعاء القادياني : " فشكوت إلى الحضرة، ليبرئني مما قيل وينجيني من التهمة، وليبكت المخالفين ويردّ إلينا بركات العافية، ويُبطل عمل التطعيم ويظهر فيه شيئاً من الآفة ".

يدعو لحدوث آفة في التطعيم، لكي يظهر صادقاً.

وفي دعاء القادياني : " فلما طغى الفسق المبيد بسيله تمنّيتُ لو كان الوباء المتبرّ". أي حين تقاوم الفسق دعوت الله تعالى لحلول الطاعون ".

والفسق كان موجوداً زمن النبي - صلى الله عليه وسلم - وبعده، في المسلمين وغيرهم، ولم يكن النبي - عليه الصلاة والسلام - يدعو على فسقة المسلمين.

هذا مع العلم أن الفسق أهون بكثير من الكفر والشرك، وقد أجمع المسلمون على أن ما جاء به القادياني كفر.

ثانياً : أعلن القادياني عام ١٨٩٨م عن "الترياق الإلهي" ضد الطاعون، !

انظر ماذا سمى القادياني دواءه، وبما أنه يزعم أنه نبي، كل شيء له ينسبه الله - عياداً بالله الشافي المعافي -.

أين هو هذا الدواء ؟ لماذا لم يعالج أتباعه به ؟ وإذا كان باهظ الثمن لماذا لم يدع أتباعه لجمع التبرعات كالعادة ؟ لماذا لم يعطي الوصفة للحكومة الإنجليزية المحسنة ؟.

نحن أمام احتمالات :

١- إما أن هذا الترياق فاشل، لا يؤدي إلى الشفاء، أو أنه مضر ! وإذا كان كذلك ! كيف يوصف بأنه "إلهي" وبالتالي هو يكذب !

٢- وإما أن القادياني لا يريد للناس أن تشفى من الطاعون، لأن المصلحة في استمرار الطاعون، وأن راحته لا تكمن في راحة العالم.

٣- وإما أن هذا الترياق فشل فشلا كبيرا تجاريا، وقد كذب القادياني بالقول أنه مفيد وجربه عيسى - عليه السلام - فشفاه الله.

٤- أو - والعياذ بالله - أن من يوحى للقادياني قال له : يا أحمد لا داعي لهذا "الترياق" إن الطاعون من علامات المسيح الموعود !.

لكن هنا أيضا إشكال ! وهو أن الطب فيما بعد استطاع مكافحة الطاعون وغيره من الأمراض؟!!

ثالثا : إن أسلوب القادياني فلان مات بالطاعون، فيعد ذلك نصرا له ، ويتوقع أن فلان سيموت لكبر سنه أو مرضه ويصدر به تنبؤ، ثم يموت لكن ليس بحسب النبوءة المحددة ووقتها، ومع ذلك يعد ذلك نصرا له، وفلان سيموت في حياتي، أو مات فلان ثم يزعم أنه تلقى وحيا بموته، وهذه طفوليات وسخافات، ولما واجهه الدكتور عبد الحكيم بنفس الأسلوب وبنفس الطريقة وتوقع موته، وصدق هذا التوقع، انطبق على القادياني ما كان يمارسه على غيره. ولما باهل القادياني الشيخ ثناء الله من طرفه، مات هو وبقي ثناء الله حيا بعده لعقود، وكان ثناء الله أصغر سنا من القادياني. أي إنسان تقول له : القادياني تجاوز الستين وعنده سلسلة من الأمراض كثيرة.. فموته متوقع في أي يوم. هذا مع العلم أن الموت لا يفرق بين صغير أو كبير، كحال أبناء القادياني الذين ماتوا أطفالا، ولقد كنت أسمع كثيرا من القاديانيين : معقول ومعقول ! وهل يعقل ! ولا يعقل هذا ! فبخصوص هذا الموضوع الأمر واضح عقلا !.

رابعا : ابتلي بعض الناس بالطاعون وتوفاهم الله، فعد القادياني هذا نصرا له، وبنفس أسلوبه، وبناء على منطقته، واستنادا على أقواله، عد المسلمون موته نصرا أيضا، فقد ذكرت أقوال أن القادياني مات بالكوليرا، وكان في مباهلته لثناء الله دعى أن يموت الكاذب في حياة الصادق بالكوليرا، وفي كتاب "سيرة المهدي" لابنه بشير أحمد ذكر اللحظات الأخيرة التي مات فيها القادياني، وذكر ما أصابه من أعراض، وهي تشابه أعراض الكوليرا، هذا وكنت أتعجب من كثرة أمراض القادياني ومشاكله الصحية التي تصورها

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

القاديانية على أنها آيات ومعجزات ودلالة على صدقه ! بينما إذا مات فلان من الناس يعد ذلك عذابا من الله ! - فسبحان الله نعوذ بالله من التقول على الله -.

خامسا : قراءة كتب القادياني بالدراسة، والتمعن، والبحث، تستنتج بالأدلة أن الرجل إنما كان يتوقع، ثم يصدر وحيا مكذوبا على الله - عياذا بالله سبحانه - ومن عجائب قدر الله ومشيبته، أنه من الصعب أن تجد له شيئا كما توقع، بل إن كان وقع شيء كما أخبر، تجد أنه يصطدم مع قول له أو أقوال، ثم تأتي جماعته القاديانية تكذب تموه وتلبس قائلة : أن كل ما تنبأ به وقع كما أخبر !.

سادسا : سأفترض أن كل تنبؤاته وقعت كما أخبر، فهذا يصطدم مع عقيدة ختم النبوة واضحة الدلالة، ويعد كاذبا، والمسلمون ينسبون وحيه للشيطان، وهو القائل :

" ليكن معلوما أن الشيطان للإنسان عدو مبين، ويحاول أن يهلكه بطرق مختلفة. فمن الممكن أن تكون الرؤيا صادقة ومع ذلك تكون من الشيطان، أو يكون الإلهام صادقا ومع ذلك يكون من الشيطان ". (حقيقة الوحي ٣).

" إن الكهنة كانوا يتلقون الوحي الشيطاني بكثرة، فكانوا في بعض الأحيان يتنبأون بناء على مثل هذه الإلهامات، والعجيب في الأمر أن بعض نبوءاتهم كانت تتحقق أيضا ". (ضرورة الإمام ٢٧).

" إن بعض الفساق والفجار والزناة والظالمين وغير الملتزمين بالدين واللصوص وآكلي الحرام والعاملين على عكس أوامر الله تعالى أيضا يرون رؤى صادقة أحيانا ". (حقيقة الوحي ٤).

سابعا : الرجل متهم بأنه طالب مال وزعامة دينية، والأدلة على هذا كثيرة منها على سبيل المثال :

١- في بعض إعلاناته كان يسمي نفسه زعيم قاديان، مع أنه ليس زعيما لقاديان.

٢- اتهمه الناس أنه فتح دكانا ووجد الأمر مربحا بالنسبة له.

٣- الدواء "الترياق الإلهي" وثمانه الكبير جدا.

٤- إعلاناته التي يجعل فيها مبالغ مالية.

٥- طلبه من المسلمين التبرع له، ثم من أتباعه فيما بعد.

٦- مقبرة الجنة التي فرض لمن يريد الدفن فيها من أتباعه مبالغ مالية.

ثامنا : من عجائب مشيئة الله وقضائه وقدره، أن القادياني ليس في موضوع الطاعون وحده، بل في شتى المواضيع تستعمل أقواله ضده - والله إن الأمر مخيف - لنعتبر ونتعظ، هذا الذي يزعم أن كتبه من الله تستخدم ضده، وكتبه وما نقل عنه صارخة بوضوح أنه دجال بلا أي مجال للشك، نعوذ بوجه الله، ونسأل الله العافية، والسلامة، والحفظ، والهداية، والثبات، والتثبيت، والنجاة، والإسلام، والتوحيد، والإيمان، والله الهادي والموفق والمعين.

وأخيرا : هذه دعوة مني لمن أراد أن يرى عجائب قدر الله ومشينته، ومكره، وتدبيره، في "عدو لله" - والعياذ بالله - فليدرس جيدا "تراث القادياني والقاديانية" هذه قناعة وصلت إليها بعد سنوات، والله العليم أعلم - سبحانه - إنه بكل شيء عليم.

نعوذ بوجه الله ونور وجهه ذو الجلال والإكرام.

والحمد لله رب العالمين.



باطلها الثاني عشر: الزلازل.

قالت القاديانية: من علامات الزمن الأخير الذي يظهر فيه المسيح الموعود عليه السلام كثرة الزلازل وشدتها، فقد قال الله تعالى {إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا}، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى يُقبض العلم وتكثر الزلازل... (البخاري). وكان المسيح الموعود عليه السلام قد تنبأ بكثرة الزلازل في حياته وبعد وفاته. وإن نظرة سريعة على خرائط الزلازل ترينا أنه منذ القرن التاسع عشر أخذت الزلازل تكثر جدًّا؛ ففي حين لم يكن يحدث إلا زلزال واحد خلال مائة سنة أو خمسين في القرون السالفة، صارت الزلازل المدمرة تحدث كل سنة أو كل عدد من السنوات بعد ذلك.

دحض وتفنيده:

سبحان الله والعياذ بالله أدلة الكذب يجعلونها أدلة صدق.

أولاً: هذه السورة العظيمة من كلام الله العظيم:

«(إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا • وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا • وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا • يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا • بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا • يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ • فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ • وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)» (الزلزلة ١-٨)

تتحدث عن يوم بعث الناس للحساب كما هو واضح. أما ما قالت القاديانية فهو من خرابيبتها و تحريفاتها عيادا بالله سبحانه.

ثانياً: أما الحديث النبوي فهو حق أرادت القاديانية به باطل، فلا علاقة لما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ب الغلام القادياني، إذ لا نبي بعد محمد عليه الصلاة والسلام، و الغلام القادياني ليس هو عيسى بن مريم النازل آخر الزمان عليه السلام، وما هو بمسيح وما هو بمهدي.

ثالثاً: أما بخصوص القادياني فلم يكن يتحدث عن الزلازل حتى وقع زلزال كانكرة في عام ١٩٠٥م، وما هي إلا أيام حتى صار يعلن عن زلزال آخر آت، فلم يقع ومات دون وقوعه، فكذبه قدر الله سبحانه وبه نعوذ.

ثالثاً: من يلقي نظرة على (مجموعة الإعلانات) يجد أنه بعد وقوع الزلزال، بدأت الإعلانات تأتي عن زلزال قادم، ومن ينظر إلى كتاب (التذكرة) فبعد تاريخ ٤/٤/١٩٠٥م، بدأ وحي القادياني يكثر عن الزلازل، ثم عندما لم يقع الزلزال، بدأ الوحي يتناقض، مرة أرني الزلزال، ومرة لا ترني الزلزال، ثم مات القادياني عام ١٩٠٨م ولم يقع الزلزال.

رابعاً: يسخر البعض من الغلام القادياني ويقول والعياذ بالله: أنه نبي الموت والكوارث والمصائب والأوبئة والأمراض والزلازل والعذاب وما شابه... عياذ بالله، من كثرة ذلك في كلامه ووحيه و مزاعمه و مبالغاته، واستغلاله لمثل هذه الأمور في الدعوة لنفسه.

كان الغلام القادياني مشغولاً بقضايا مثل: أنه نبي ومسيح ومهدي ومجدد، وأن عيسى مات، وفلان قد مات، وفلان سيموت، وفلانة ستلد، وفلانة سأتزوجها، وعبد الله آتاهم تحقق التنبؤ فيه، وهلك ليكهرام، ويهطل المطر...

ثم وقع زلزال كانكرة في الهند بتاريخ ٤ نيسان ١٩٠٥م، وكان شديداً والعياذ بالله فمات الكثير من الناس وهدمت البيوت وما الله به عليم.

فما هو حال الغلام القادياني وهو يزعم الوحي وأن الله يطلعه على الغيب، ولم يتحدث عن مثل هكذا حدث في هذا الشأن !!!

فما أن وقع الزلزال حتى خرجت الإعلانات:

(265)

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم
"جاء نذير في الدنيا، فأنكروه أهلها وما قبلوه، ولكن الله يقبله، ويُظهر صدقه بصولٍ قويٍّ
شديدٍ صول بعد صولٍ".

الدعوة

"السماء تنزل الآيات وتنادي الأرض: الوقت الوقت، وتحققت وعود الأنبياء والمرسلين
إلأم تحاربون الله وتستخدمون السيوف والسهام، فيا أسود الباطن خف غضب رب
العالمين" (ترجمة بيتين فارسيين)

ما دامت مهمتي هي الدعوة والتبليغ لذا أبين مرة أخرى وأقول حلفا بالله الأحد جل شأنه أن
الله تعالى كشف لي بوحيه أن غضبه ثائر في الدنيا لأن معظم الناس في هذا العصر

غارقون في المعصية وعبادة الدنيا لدرجة لم يعودوا يؤمنون بالله تعالى. والذي أرسل إليهم من الله فقد استهزئ به وقد تجاوز الاستهزاء واللعن والطعن الحدود فيقول الله تعالى بأني سأحاربهم وسأشن عليهم صولات لن تكون في حسابهم لأنهم صادقوا الكذب لدرجة أرادوا أن يدوسوا الحق تحت الأقدام. فيقول الله بأنه أراد أن ينقذ فئة الفقراء من هجمات الوحوش وأن يظهر آيات كثيرة في تأييد الحق ويقول أيضا: "جاء نذير في الدنيا، فأنكروه أهلها وما قبلوه، ولكن الله يقبله، ويظهر صدقه بصول قوي شديد صول بعد صول". فتأملوا بأنفسكم ما هذه الأيام التي ترونها؟ قولوا صدقا وحقا، هل سمع أبواكم وأجدادكم أن طاعون تفشى بهذه الشدة من قبل كما يحصد هذا البلد الآن حصدا. وكما وقع زلزال مؤخرا بتاريخ 4/4/1905م وهز قلوبكم وأحدث دمارا شاملا وترك الناس مذهولين، فهل رأيتم أو أبواهم مثله في هذا البلد؟ واعلموا أن هذه الأحداث كلها ما عدت نبوءات تكلفا وتصنعا فقط بل أخبر عنها في البراهين الأحمدية قبل حدوثها بعدة أعوام، كذلك نشرت هذه الأخبار في كتبي الأخرى أيضا. هذه أمور قديمة ويمكن أن يكون كثير من الناس قد نسوها لأنه إذا اجتمعت الغفلة والعداوة وسوء الظن في مكان واحد لا يمكن أن تبقى الذاكرة على ما يرام. إن وعود الله أيضا تذكر نتيجة الإيمان فقط. وإلا من كان قلبه خاليا من الإيمان ينبذ من القلب آلاف الآيات بعد رؤيتها بالعيون كما تكسر القشة وترمى بعيدا.

فلا أكتفي الآن بالنبوءات القديمة فقط بل أقدم نبوءات مضى على نشرها شهر تقريبا. فاقروا إعلاني بعنوان الوصية الذي نشرته بتاريخ 2/2/1905م، وقد نشر الإعلان نفسه في جريدة الحكم رقم 7، مجلد 9، ص 11، بتاريخ 28/2/1905م ثم أعيد نشره في جريدة الحكم عدد 24/4/1905م الصفحة 2، العمود 2. فمن تلك النبوءات خبر كلماته أنني رأيت ليلة 26/2/1905م الذي صباحها يوم 27/2/1905م كشافا أن هناك ضجة القيامة العجيبة بسبب مينات أليمة وجرى على لساني إلهام: "المينات منتشرة في كل حدب وصوب"، وأريت أن البلد يكاد ينمحي بسبب عذاب الله وليس مكان السكن دائم هو المأمن ولا مكان السكن المؤقت. وسيحل الدمار بالديار والمقامات. ثم كشف الله علي بوحيه المقدس في شهر مارس/آذار أن المكذبين سيرون آية. وقد نشر هذا النبأ في جريدة الحكم نفسها في 24 مارس/آذار.

فيا أيها الأحبة تفكروا أليس الزلزال الذي وقع صبيحة 4/4/1905م بالآية التي أنبأ بها الله تعالى من قبل؟ لقد ورد في الكتب أن الكسوف والخسوف في شهر رمضان سيحدث في زمن المهدي الموعود. وقد ورد في إنجيل المسيحيين عن المسيح الموعود بأن الموت أي الطاعون سينتشر في وقت المسيح وسيغزو ملكا آخر وستحدث زلازل شديدة، فقد رأيتم هذه العلامات بأم أعينكم. فلما ظهرت الآيات كلها وأنا أدعي كلا هذين المنصبين وموجود بين ظهرانيكم منذ 25 عاما، فمن الذي تنتظرونه بعدي؟ إن مصداق هذه العلامات هو الذي موجود عند ظهور هذه الآيات وليس الذي لا يوجد له أدنى أثر في العالم إلى الآن. هذه قسوة قلب غريبة لا أفهمها. ما دامت قد تحققت جميع الآيات المنوطة بدعواي وتمت المحاولات ضدي وخابت وخسرت كلها ومع ذلك ينتظر لغيري!! غير أنه صحيح تماما أنني لم أنزل من السماء بالجسد ولم أت إلى الدنيا لشن الحرب وسفك الدماء بل جئت

للصلح ولكني من الله وأنبيء بأنه لن يأتي مهدي بعدي إلى يوم القيامة ولن يأتي مسيح ينزل من السماء في وقت من الأوقات. فانبذوا هذه الفكرة من أذهانكم، فهذه حشرات يأخذها الناس جميعا إلى القبور. لن ينزل مسيح ولن يأتي مهدي سفاك بل قد جاء من كان قادما،

وهو أنا فقط

الذي بواسطته تحقق وعد الله. والذي لا يقبلني هو يحارب الله على فعل ذلك مع أن الأخطاء من هذا القبيل ظلت تصدر من اليهود أيضا وتعثر علماءهم في فهم النبوءات إذ فهموا شيئا وظهر شيء آخر.

أيها الأحبة، استحيوا فقد جاءت أيام الله وتريكم السماء معجزات لم يعرفها آبؤكم وأجدادكم. مبارك من لا يتعثر بشأني. والسلام على من اتبع الهدى.

المعلن: العبد المتواضع، مرزا غلام أحمد في 4/4/1905م
(لقد نُشر هذا الإلهام في الصفحة 130، من مجلة "مقارنة الأديان" عدد مارس/آذار 1905م أيضا)

(259)

لقد أمر حضرته أمر مؤكدا أنه حيثما وصل هذا الإعلان يجب على الإخوة أن يسعوا لطباعته ونشره في العالم قدر الإمكان. (عبد الكريم "جاء نذير في الدنيا، فأنكروه أهلها وما قبلوه، ولكن الله يقبله، ويُظهر صدقه بصولٍ قويٍّ شديدٍ صول بعد صولٍ".

الإنذار

(اقرأوا بامعان فإنه وحي الله تعالى)

لقد نزل عليّ الليلة قرابة الساعة الثالثة وحي الله المقدس وأكتبه فيما يلي: آية جديدة، هزة آية جديدة، زلزلة الساعة، قوا أنفسكم، إن الله مع الأبرار. دنا منك الفضل، جاء الحق وزهق الباطل.

الترجمة مع الشرح: أي سيُري الله آية جديدة، تصيب الخلق هزة نتيجة هذه الآية. وستكون زلزلة القيامة. (لم أخبر هل المراد من الزلزلة هو الزلزال أو مصيبة شديدة أخرى تحل بالعالم يمكن اعتبارها قيامة. ولم أخبر أيضا متى سيحدث حادث مثله، ولا أعلم أن هل سيقع إلى بضعة أيام أو بضعة أسابيع أو سيُظهر الله تعالى بعد بضعة أشهر أو أعوام. على أية حال سواء أكان ذلك الحادث زلزالا أو غيره، وسواء أكان قريبا أم بعيدا إنما هو أخطر بكثير مما سبقه، هو خطير جدا ولو لم تُكرهني مواساة الخلق لما ذكرتها. النبوءة التي نشرتها في البلاد بواسطة جريدتي الحكم والبدر قبل الحادث بخمسة أشهر وأخبرت أنه سيحدث في البلد دمار شامل وستحدث ضجة القيامة وتنتشر الميئات دفعة واحدة، انظروا كيف تحققت تلك الآية. وكما قلت آنفا بأن هذه النبوءة نُشرت في جريدة الحكم والبدر قبل ذلك الزلزال بخمسة أشهر تقريبا وتلك النبوءة المذكورة هي: "عفت الديار محلها ومقامها." أي سيحل دمار يهلك خلقا كثيرا وتنمحي آثار المنازل ولن تُعلم آثارها أين كانت. انظروا

كيف تحقق كلام الله بجلاء تام. إن كنتم لا تعرفون العربية فاسألوا علماء العربية ما معنى الوحي: "عفت الديار محلها ومقامها"؟ يا أيها الأعزة، إنه يعني أنه لن يبقى للمحل ولا للمقام أدنى أثر. الطاعون يحصد صاحب الدار ولكن الحادث الذي أخبر عنه في هذا الوحي الإلهي معناه أنه لن تسلم الدار ولا صاحبها. كيف تحقق قول الله تعالى بكل جلاء ووضوح تعرفونه جميعا. وقد أخبر عنه في إعلان بعنوان: الوصية، وقد مضى ما مضى. ولكن الحادث المقبل أخطر من سابقه بكثير، رحم الله الناس ولينتهوا إلى التقوى والأعمال الصالحة.

بقية ترجمة الوحي العربي هي أن الله تعالى يقول أن أنفذوا أنفسكم بكسب الحسنات قبل أن يحل يوم مهول يهلك في لمح البصر. ويقول تعالى بأنه مع الذين يكسبون الحسنات ويجتنبون السيئات. ثم قال مخاطبا إياي: دنا منك فضلي أي قد جاء الوقت حين ستعرف كاملا، جاء الحق وزهق الباطل.

ملخص الكلام أنه قد ظهرت آية وستظهر أيضا، والغرض من ذلك أن يرتدع الناس من السيئة ويعرفوا برسلا من الله الذي بين ظهرائهم. فيا أيها الأعزة اجتنبوا كل سيئة سريعا فإن يوم البطش قريب. كل من لا يترك الشر سيُبطش، كل من كان خائضا في الفسق والفجور سيؤخذ، كل من تجاوز الحدود في عبادة الدنيا وغارق في همومها سيُبطش. كل من ينكر وجود الله سيؤخذ وكل من يذكر أنبياء الله ورسله ومرسله بسوء الكلام ولا يكف سيُبطش. اسمعوا فقد أخبرت اليوم، الأرض تسمع والسماء أيضا أن الذي يترك الصدق ويخوض الشرور وكل من ينجس الأرض بسيئاته سيؤخذ. يقول الله تعالى: قُرب أن ينزل غضبي على الأرض لأنها ملئت ذنبا وخطيئة. فانهضوا وانتبهوا أن الوقت الأخير الذي أخبر به الأنبياء السابقون قريب. والله الذي أرسلني فكل هذه الأمور هي منه وليست مني. ليتهم يروا هذه الأمور بحسن الظن، ليتني لم أعتبر كاذبا في نظرهم ليجتنب العالم الهلاك. إن كلامي هذا ليس عاديا بل يحتوي على هتافات مليئة بمواساة قلبية. فإن أحدثتم في أنفسكم تغييرا وأنفذتم أنفسكم من كل سيئة لوقيتم لأن الله حلِيم أيضا كما هو قهار. فإذا انصلح جزء منكم رحمتكم وإلا سيأتي يوم يجعل الناس مجانين. سيقول الجهال الأشقياء بأنه كلام كاذب. وا أسفاً كيف ينام إلى هذا الحد؟ الشمس على وشك الطلوع. عندما أنهى الله تعالى إنزال كلمات هذا الوحي علي تناهى إلى أدنى صوت روح سيئة سمعتها تقول: لقد سقطت في جنهم في أثناء النوم. ما الضير على الإنسان إن ترك الفسق والفجور، ماذا يخسر إن لم يعبد الخلق. النار ناشبة فاطفئوها بدموعكم. من كان يُذنب من بين بني إسرائيل كان يؤمر بأن يقتل نفسه. صحيح أنكم لستم مأمورون بذلك ولكن لا بد أن تستغفروا الله على الأقل وكأنكم تموتون في هذا السبيل ليرحمكم الله الحلِيم، أمين. والسلام على من اتبع الهدى.

الراقم: العبد المتواضع: مرزا غلام أحمد القادياني، في 8/4/1905م

ملحوظة: لقد أخبرت بهذا الزلزال في البراهين الأحمدية أيضا وقد مضى على نشره قرابة 25 عاما كما في الوحي نفسه هناك خبر: "واصنع الفلك بأعيننا ووحينا، ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون". وهناك وحي آخر من الله قد نُشر في الجرائد عن ذلك الزلزال المهول وهو خبر مخيف جدا. منه.

(267)

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم
النداء من وحي السماء،

أي نبأ عن زلزال عظيم مرة ثانية بوحي من الله

"أيها الراقدون استيقظوا سريعا فإن هذا ليس وقت النوم، والقلب مضطرب مما أخبر به
وحي الله الحق.

أرى الأرض مقلوبة رأسا على عقب بسبب الزلزال، الوقت قريب والسيل موشك
أن مولاي الكريم موجود على سبل الأبرار، ولاخوف ولا حزن على البار وإن كانت
الزوبعة شديدة

لا يسع سفينة أن تنفذ من هذا السيل، فقد انقضت الحيل كلها ولم يبق إلى سند الله التواب."
(ترجمة أبيات أردية)

لقد أنبأني الله تعالى في 9/4/1905م مرة أخرى بزلزال شديد يكون نموذجا للقيامة
ومذهلا. فلما أطلعني ذلك العليم المطلق مرتين على حادث سيحدث في المستقبل لذلك إنني
متأكد من أن هذا الحادث العظيم الذي سيذكر يوم الحشر ليس ببعيد. لقد قال لي الله أيضا
بأن هذين الزلزالين آيتان لإظهار صدقك مثل الآيات التي أظهرها موسى أمام فرعون
ومثل الآية التي أراها نوح قومه. وليكن معلوما أن الآيات لن تنقطع على هاتين الآيتين بل
ستظل الآيات تظهر واحدة تلو الأخرى حتى تفتح عين الإنسان ويقول مذهولا ما الذي
سيحدث؟ كل يوم سيأتي أقسى وأسوأ من سابقه. يقول الله تعالى سأري أمورا محيرة ولن
أتوقف ما لم يصلح الناس أنفسهم. وكما حدث في زمن النبي يوسف عليه السلام حين وقعت
مجاعة شديدة لدرجة لم تبق أوراق الأشجار أيضا للأكل كذلك تصيب آفة، وكما أنقذ يوسف
حياة الناس بالغلل المدخرة كذلك جعلني الله الآن مسؤولا عن الغذاء الروحاني. والذي
سيأكل هذا الغذاء بصدق القلب وبالقدر المطلوب إنني واثق بأنه سيرحم حتما. يقول بعض
الجهلة: لماذا مات إذا بالطاعون بعض الناس من الجماعة؟ فليكن معلوما أنه لم يموت من
جماعتنا بالطاعون أو الزلزال إلى الآن ولو شخص واحد جمع حالته العملية بالحب الكامل
وقوة الإيمان وأثر الدين على الدنيا بالصدق والصفاء الكامل، ومن عرفته بتلك العلامات أو
أخبرت بمرتبته. ولكن ما دام مئات ألوف الناس قد انضموا إلى هذه الجماعة وكثير منهم
ضعفاء كطفل ومنهم من لا يقدر على أن يثبتوا عند الابتلاء، وهناك من مستعد للارتداد
نتيجة ابتلاء خفيف ومنهم من يكذبون بعد الإقرار بأنهم أثروا الدين على الدنيا مع أنهم
مازالوا في قذارة الدنيا ولم يؤثروا الدين على الدنيا قط، وهم غارقون في الدنيا الميته
ومأخوذون في همها وغمها وتشهد حالتهم العملية بأنهم لم يقدموا الدين على الدنيا قط،
ولكنني أمل أنهم سيحرزون تقدما عظيما رويدا رويدا. فليس ممكنا قط أن يسلك أحد طريقا
أردت أن يسلكه الناس بعد البيعة ويتمسكوا بها ثم يكون أحدهم محل عذاب الله. غير أن
الموت بالطاعون في حالة الضعف شهادة تنزههم من الذنوب وتوصلهم إلى الجنة. وهذا ما

أخبرني الله به وأشعته بوجه عام ولكن الناس حرفوا هذا الإلهام كعادتهم وأشاعوا من عند أنفسهم وكأني أدعي أنه لن يموت أحد من مرديي بالطاعون أية كانت حالته العملية أو الإيمانية. إنني لأستغرب مما وصلت إليه حالة معارضينا للافتراء. الإلهام الذي استنتجت منه أن كل من كان كامل الإيمان والعمل من جماعتنا سينقذها الله تعالى من موت الطاعون هو كما يلي: "إن الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون." أي الذي قبلوني ولم يخلطوا إيمانهم بظلم وقصور أو بأي نوع من ظلمة العمل والإيمان أو النقص سيأمنون من صول الطاعون. من أين يثبت من هذا الوحي أن الذين فيهم شيء من النقص والظلم أو ضعف إيماني هم أيضا يدخلون في هذا الوعد الإلهي، نعوذ بالله من سوء الفهم وإفراط الوهم. إنني أعلم بعض الناس أيضا الذين انضموا إلى هذه الجماعة ثم ارتدوا، فلو ماتوا وهم في هذه الجماعة لقال المتسرعون وغير الملمين بأن هؤلاء كانوا من هذه الجماعة وماتوا بالطاعون مع أنه كانت فيهم مادة خبيثة كان الله يعلمها ولم يعلمها الناس، وكانوا كبترة فيها تلمع من الخارج وليس بداخلها إلا القيج. لقد أخبرني الله تعالى أن الطاعون سيزيد في عدد هذه الجماعة ويقلل من عدد المسلمين الآخرين، فيجب الترقب في نهاية المطاف هل كانت هذه النبوءة صادقة أم كاذبة؟

الحق والحق أقول: لقد ارتكب ظلم وسخر الناس واستهزئوا برؤية آية الطاعون فظهرت آية زلزال آخر نُشر خبره قبل عام تقريبا في جريدة الحكم والبدر. أما ما قيل في الإعلان الأول بأني تلقيت قبل الزلزال بخمسة أشهر إلهاما: "عفت الديار محلها ومقامها" فقد كُتب خطأ بل الحق أنه قد نُشر الخبر عن ذلك الزلزال المخيف في كلتي الجريدتين في أيار/مايو عام 1904م وذكر إلى جانب ذلك إلهام: "هزة الزلزال"، وقد نُشر عن الزلزال الشديد في الجرائد في هذه الأيام قبل الزلزال بمدة طويلة إلهام: "خبر منذر مفاجئ" وعن الزلزال نفسه هناك وحي من الله منشور في البراهين الأحمدية والإعلان الأخضر أي: "واصنع الفلك بأعيننا ووحينا، ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون". كان مفهوم الإلهام العربي المذكور أنفا أن الديار المستخدمة كالحان أو التي تُستخدم كسكنى دائما ستدمر كلها نتيجة حادث الزلزال ولن تبقى لها أدنى أثر. ثم نُشر قبل الزلزال في إعلان "الوصية" أيضا أن حادث انتشار الميتات بكثرة قريب وبسببه ستكون هناك ضجة القيامة.

باختصار، لقد رأيتكم بأم أعينكم أيها القراء الكرام كيف تحققت بكل قوة وشدة النبوءة عن الزلزال التي كنت قد نشرتها في جريدة الحكم والبدر قبل عام من تاريخ اليوم. ولا حاجة للخوض هنا في تفاصيل الزلازل الشديدة التي وقعت في كانغره وبهاغسو وبالم بورن وسوجان بور تيره وغيرها من الأماكن مثل كلوا ورهلو. كان ينبغي أن تترك هذه النبوءة تأثيرا عظيما في القلوب ولكني سمعت أنه كانت النتيجة أن استهزئ بها كثيرا في لاهور وأمرتسر أيضا ولا سيما أخذ محرر الجريدة "بيسه أخبار" نصيبا كبيرا من الاستهزاء وكتب في الرد أن الزلازل من هذا القبيل تحدث كالعادة كما تحدث الزلازل في اليابان بكثرة. الحق أن هذا الشخص أراد أن يقتل الحق عمدا. صحيح أن حدوث الزلازل في العالم ليس بأمر جديد، إذ قد سبق مثال طوفان نوح أيضا من قبل ولكن عندما ينبئ الله تعالى بحادث شديد قبل الأوان يحسبه أهل ذلك البلد حادثا غير عادي وخارق للعادة ولم ير أبواهم

وأجدادهم نظيره في بلادهم ولم يخطر ببالهم أن يحدث ذلك في بلادهم فإن اعتبره أمرا عاديا ليس إلا تعنت بحت. ولكنني أعلم أن المتعنتين من هذا القبيل وكاتمي الحق عمدا قليلون في العالم ولعل محرر جريدة "بيسه أخبار" هو الوحيد في سيرته هذه أو قد يكون بعض من أشياعه الآخرين الذين يُعَدُّون على الأصابع.

عندما لم تعامل النبوءة الأولى بقلوب واجفة واعتبرت -بحسب زعم بيسه أخبار- تاجرا ومرتكب أعمال الاقتراء أراد الله أن يُري آية أخرى ليُرحم المؤمنون وليتوب التائبون، ولينتقل إلى أماكن أخرى أولئك الذين ينامون تحت سقوف بيوت ذات طوابق عديدة. ماذا عسى أن يكون علاجه الآن سوى التوبة إذ لم يُكتشف إلى الآن للحادث الوشيك مصل أيضا يمكن أن تطمئن لها القلوب. فأنشر هذا الإعلان لمحض نصح الخلق بقلب ملؤه المواساة أنه يجب إصلاح النفوس قدر الإمكان ويجب الكف عن الظلم والاعتداء والفسق والفجور والسخرية والاستهزاء على الأقل. ولو أخرج كل شخص صدقة عن نفسه وقدم التضحية أيضا لكان أفضل، وخير له أن يبتعد عن مجالس الاستهزاء. اعلموا أنه إذا كان مذهب أحد أو معتقده غير صحيح ولكنه لا يجلس في مجالس الاستهزاء ولا ينعم بنعم الذين يستخدمون لسانا بذيئا ويبتعد عن الفسق والفجور والظلم والاعتداء وكل نوع من الخبث وشهادة الزور وسفك الدم بغير حق والسرقة ويعيش بالفقر والمسكنة والنباهة سيرحمه الله الرحيم الكريم في الدنيا -وإن كان جديرا بالمؤاخاة يوم القيامة- بشرط ألا تكون له علاقة ولا صلة مع العصابات الشريرة.

تذكروا جيدا أن الأمم التي ابتلاها الله بالعذابات من قبل مثل قوم نوح وقوم فرعون وقوم لوط لم تُهلك بسبب الخلافات الدينية بينهم بل هلكت نتيجة تجاسرهم وخبثهم. إن قوم نوح لم يحسبوا نوحا مفتريا فقط بل اتخذوا من السخرية والاستهزاء ليل نهار مهنة لهم. أما فرعون وقومه فقد ازدادوا ظلما على بني إسرائيل أكثر من قبل، وأما قوم لوط فوصلوا إلى الجبر في الفسق والفجور، وعندما نُصحوا قالوا لرفقائهم عن لوط وأصحابه كما هو مذكور في القرآن الكريم: [أَخْرَجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَبْطِئُونَ]... ويقولون للناس كلاما ضدنا. فهاج غضب الله على تلك الأمم وأبيدوا من وجه الأرض. فهل أنتم أشد منهم؟ أو عندكم ما يؤهلكم لمبارزة الله ولم يكن عندهم؟ أو جعلتم براء من العذاب أو لم يعد في الله قدرة على العذاب كما كانت من قبل.

الحق والحق أقول: إن الذي يقبلني بعد الآية المقبلة فإن إيمانه ليس جديرا بالتقدير، فليسمع من كانت له أذنان. يقول الله تعالى: إن غضبي تائر في الأرض لأن أهلها أعرضوا عني. فما دامت سلطنة الناس تسخط نتيجة عصيان الأمر ويعاقب بعقوبة هائلة فكيف عسى أن يكون غضب الله؟ فتوبوا فإن الأيام قريبة. والوحي الإلهي الذي نزل علي بهذا الشأن أنقله فيما يلي مع الترجمة وبذلك أنهي هذا الإعلان وهو:

"كُلُّ ما أطعمك. لك درجة في السماء وفي الذين هم يبصرون. نزلت لك. لك نري آيات ونهدم ما يعمرن. قل عندي شهادة من الله فهل أنتم مؤمنون. كفتت عن بني إسرائيل. إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. إني مع الأفواج أتيك بغتة.".... سأنزل لك على الأرض، نري لك آية الزلزال، ونهدم ما يعمره الغافلون وما سيعمرونه في المستقبل.

يتضح من ذلك أنه لن يقع زلزال واحد بل ستقع زلازل عديدة وتهدم بنايات يشيدونها بين فينة وفينة. ثم قال: سأنجي أفراد جماعتك المخلصين الذين هم في حكم الأبناء. ففي هذا الوحي اعتبرني الله تعالى إسرائيل واعتبر المخلصين من جماعتي أولادي، وبذلك صاروا بني إسرائيل. ثم قال بأني سأكشف في نهاية المطاف أن فرعون أي الذين هم على شاكلة فرعون، وهامان أي الذين هم على شاكلة هامان ومن معهم الذين هم جنودهما كلهم كانوا خاطئين. ثم قال: سأتيك بغتة مع الأفواج أي مع الملائكة لأري الآيات أي أن أكثر الناس لن يوقنوا ذلك ويسخرون ويستهزئون ويكونون غافلين تماما عن عملي، عندها سأظهر تلك الآية التي تهتز لها الأرض. وسيكون ذلك اليوم يوم مأتّم للعالم. فمباركون هم الذين يخافون ويرضون الله بالتوبة قبل أن يأتي يوم غضبه لأنه حلِيم كريم وغفور وتواب كما هو شديد العقاب.

يجب التذكر أن ذكر هذين الزلازلين موجود في كتابي البراهين الأحمدية الذي نُشر في معظم البلاد قبل 25 عاما. مع أنه لم يذهب وهلي عندئذ إلى هذا الأمر الخارق للعادة ولكن يبدو بالبداية بالنظر إلى تلك النبوءات أنها كانت عن الزلازل المقبلة ولكنها ظلت مخفية عن النظر حينذاك.

فالنبوءة الأولى منها مذكورة في الصفحة 516 من البراهين الأحمدية ونصها:
"فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها، أليس الله بكاف عبده، فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا، والله موهن كيد الكافرين."

أي سيبرئ الله ساحة عبده من التهم والبهانات التي ستُلصق به، وهو يكفي عبده. وعندما يتجلى الله للجبل ينسفه نسفا، وسيبطل كل مكر المعارضين الذين يحاولون أن يورطورك في تهم باطلة وزائفة. ولما تجاوز المعارضون جميع الحدود في إصاق التهم الباطلة في هذه الأيام وقد أخبرني الله تعالى بزلزال شديد في هذا الزمان قبل سنة من حدوثها فحدث بحسب النبأ أفة الزلزال الشديدة على الجبال. فتبين بجلاء أن المراد دكّ الجبال كان هو الزلزال الذي أُنبئ عنه في جريدة الحكم قبل سنة. والنبأ الثاني عن الزلزال في البراهين الأحمدية هو كالتالي:

إني سأري بريقي، وأرفعك من قدرتي. جاء نذير في الدنيا، فأذكروه أهلها وما قبلوه، ولكن الله يقبله، ويُظهر صدقه بصول قويّ شديد صول بعد صول. الفتنة هاهنا فاصبر كما صبر أولو العزم، فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا، قوة الرحمن لعبيد الله الصمد. " أي يقول الله تعالى: ستحدث فتنة ضدك في هذه الأيام وسيُري الله تعالى آية تبرى ساحتك، وهي بتجليه على الجبال فيجعلها دكا، وسيحدث ذلك بقدره الله ليُري آية لعبده. انظروا البراهين الأحمدية ص 557، وكتيب "أمين" الذي طُبع في مطبعة ضياء الإسلام قاديان ونشر في عام 1901م، وقد أعطي الخبر نفسه في القصيدة الأردنية في الأبيات التالية التي ترجمتها:
"توبوا لتنزل الرحمة، وأبدوا الصدق والإنابة سريعا.
تحلق على رؤوسكم ساعة تتسبب في القيامة.
هذا ما أخبرني ربي، فسبحان الذي أخزى الأعادي."

فاسمعوا أيها الأحبة، لقد أديت حق التبليغ اليوم، فاستهزئوا كما تشاءون، واشتموا وأصقوا تهما وسموني مفتريا واقبلوا إن شئتم فأنا نبهتكم قبل الأوان على أية حال. فيا أيها الأشقياء لا تستطيعون أن تفروا من عذاب وشيك. والله حق ووعوده حق. والسلام على من اتبع الهدى.

الراقم: العبد المتواضع مرزا غلام أحمد القادياني، في 18/4/1905م

(268)

"جاء نذير في الدنيا، فأنكروه أهلها وما قبلوه، ولكن الله يقبله، ويُظهر صدقه بصولٍ قويٍّ شديدٍ صول بعد صولٍ".

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

النبأ عن الزلزال للمرة الثالثة

لقد أخبرني الله تعالى اليوم بتاريخ 29/4/1905م مرة ثانية عن زلزال شديد، فأطلع العالم إطلاعا عاما لمواساة الخلق حيث قد تقرر في السماء بأن آفة شديدة ومدمرة دمارا شاملا ستحل بالعالم التي سماها الله تعالى الزلزال مرارا. ولكن لا أدري هل قريبة هي أم سيُجلّيها الله تعالى بعد بضعة أيام ولكن يُفهم من الإخبار مرارا وتكرارا أنها ليست ببعيدة. هذا وحى الله ونبأه الذي هو عالم الأسرار. والذين ينشرون مقابل ذلك بأنه لن يقع زلزال شديد فلو كانوا منجمين أو يخرسون بطريقة أخرى فكلهم كاذبون وخادعون. والحق والحق الصراح في الحقيقة هو أن زلزالا سيقع في البلاد لم تره عين ولم تسمع عنه أذن ولم تخطر ببال بشر، ولا علاج له سوى التوبة وطهارة القلب. هل من أحد يؤمن بقولي؟ وهل من أحد يسمع هذا الكلام بالإصغاء؟ ومن سوء هذا البلد أيضا أنهم يسمعون كلام الله بالاستهزاء وينظرون إليه بنظر الاستخفاف ولا تخشى قلوبهم. يقول الله تعالى: سأتي مستترا، سأتي مع الأفواج بغتة من حيث لا يشعرون أن حادثا مثله سيحدث. لعله سيكون وقت الصبح أو في هزيع من الليل أو وقت قريب من ذلك.

فيا أيها الأعزة الذين تؤمنون بوحي الله انتبهوا وطهروا ثوب توبتكم ونظفوه جيدا فإن غضب الله هائج في السماء، فهو يريد أن يُري العالم وجهه. لا ملاذ سوى التوبة. لقد هلك الذين شغلهم الاستهزاء والسخرية ولا يكادون يرتدعون عن المعصية، ومجالسهم مليئة بالخبث والغفلة وألسنتهم أسوأ من الميت. إنهم يثيرون غضب الله بالتجاسر المتكرر، إنهم عميان القلوب. يقول الله تعالى: سأرحم ذلك اليوم أولئك الذين تخافني قلوبهم وتخشائي، لا يرتكبون السوء ولا يجلسون في مجالس السوء. وقال تعالى أيضا: يومذاك سيظهر لك فتح مبين لأن الله تعالى سيُري في ذلك اليوم كل ما قيل للعالم. فسعيد من يفهم الآن أيضا.

اعلموا أن غيب الله عميق بل أعمق ولا يُكشف إلا على المرسلين من الله الذين هم المصطفون عنده ولا يُطلع أحد على هذا الغيب الخالص. فقد أخبرني الله تعالى ليعلم الذين لا يعرفونني ولا يعرفون الله. وأقول أيضا على سبيل المواساة فقط بأن اجتنبوا المكث في

منازل شاهقة ذات طابقين أو ثلاثة طوابق وذلك مراعاة للأسباب الظاهرية وإلا فالخيار في يدهم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
المعلن: ميرزا غلام أحمد القادياني، في 29/4/1905م يوم السبت.

وبالنظر إلى كتاب "التذكرة" بدأ الحديث عن الزلازل والزلازل بعد ٤/٤/١٩٠٥ وهذه بعض النماذج بخصوص الوحي النازل والمتتالي عليه، وكثرة ذكر الزلازل في كلامه:

14/4/1905

رأيت في الرؤيا أنني في سوق قاديان راكباً على عربة مثل القطار، ورأيت أمامي بيتاً، ووقع عندها زلزال، ولكن لم يصبنا بضرر. ("بدر" الجديدة، مجلد 1، عدد 3، يوم 20/4/1905، ص 1، و"الحكم"، مجلد 9، عدد 13، يوم 17/4/1905، ص 12)

15/4/1905

(أ): رأيت الليلة في المنام أن زلزلاً عنيفاً قد وقع، ويبدو أشدَّ عنفاً من الزلزال السابق. ("بدر"، مجلد 1، عدد 3، يوم 20/4/1905، ص 1)
(ب) : بعد بضعة أيام من اليوم (أي 15/4/1905) ستظهر آية ترتجف بها القرى والمدن والمروج،
وسيحدث انقلاب على الخلق بسبب قهر الله حتى يتعذر على الشخص العاري لبس إزاره ستأخذ البشر والشجر والحجر والبحر هزة عنيفة دفعة واحدة نتيجة زلزال سيجعل في لمح البصر عالي الأرض سافلها، وستجري قنوات الدماء كما يجري ماء النهر
واللابسون بالليل حُللاً بلون الياسمين، سيحوّل الصباح حُللهم حمراء كلون شجرة الحور سيفقد الناس والطيور صوابهم، وستنسى الحمام والبلايل تغريدها ستكون تلك الساعة شديدة على كل المسافرين، فسيضلّون طريقهم كأنهم سكارى فقدوا الصواب
ستصبح المياه الجارية في وديان الجبال حمرةً احمرار مشروب "أنجبار" بكثرة دماء الموتى
سيضمحلّ الجنّ والإنس كلهم خوفاً، وإذا بقي "زار" (القيصر الروسي) في تلك الساعة لكان في حالة يرثى لها
ستكون تلك الآية الربانية نموذجاً لقهر الله تعالى، وستصل السماء مصليةً سيفها فلا تستعجل في الإنكار أيها السفية الجاهل، لأن صدقي كله متوقف على تلك الآية إنّ هذا الأمر مبني على وحي الله تعالى، وسيتحقق حتماً، فاصبر بضعة أيام متحلياً بالتقوى والحلم.

(البراهين الأحمدية، الجزء الخامس، الخزائن الروحانية، مجلد 21، ص 151-152) (ملحوظة): لقد وردت كلمة "الزلازل" في وحي الله مرارا، وقد قال الله تعالى إن ذلك الزلزال سيكون نموذج القيامة، بل يجب أن يسمّى زلزلة القيامة، كما تشير إليها سورة إذا زُلزِلَتِ الْأَرْضُ زَلزَالَهَا، ولكنني لا أستطيع حتى الآن حملَ لفظِ الزلزال على ظاهره قطعاً ويقيناً، فقد لا يكون هذا زلزلاً معروفاً، بل كارثة شديدة أخرى تُري نموذجَ القيامة، ولم يشهد هذا العصرُ نظيرَها، وتسفر عن دمار شديد بالنفوس والمنازل. ولكن لو لم تظهر آية خارقة للعادة، ولم يصلح الناس أنفسهم بصورة واضحة، لكنت كاذباً في هذه الحالة. (البراهين الأحمدية الجزء الخامس، الخزائن الروحانية، مجلد 21، ص 151)

18/4/1905

(أ): رأيت أنني أقول بقوة: الله أكبر، الله أكبر، وأرفع الأذان كله. وهناك شخص جالس على شجرة عالية وهو أيضاً يردد هذه الكلمات. ثم بدأت أصلي على النبي بصوت عال، وبعدها نزل ذلك الشخص من الشجرة وقال لقد جاء السيد سيّد محمد علي شاه. ثم رأيت أن زلزالا عنيفاً وقع، وأخذت الأرض ترتجف كأنها تطير كالعهن المنفوش. ثم نزل الوحي التالي:

"بے سر راه پر تمہارے وہ جو بے مولا کریم." (أردية) أي: أن ذلك الذي هو المولى الكريم واقفٌ على طريقك. ("بدر"، مجلد 1، عدد 3، يوم 20/4/1905، ص 1، و"الحكم"، مجلد 9، عدد 14، يوم 24/4/1905، ص 1) (ب): أيها النيام، استيقظوا بسرعة، فالوقت ليس وقت النوم. إن قلبي مضطرب جداً بسبب الخبر الذي أطلعني عليه وحي الحق.

أرى عالي الأرض ساقلاً نتيجة زلزال. الوقت قريب والطوفان على الأبواب إن ذلك المولى الكريم واقف على طريق الأبرار، فلا خوف على البار وإن كانت هناك دوامة هائلة

لن تقدر أي سفينة على الإنقاذ من هذا السيل، لقد نفذت الحيل كلها، ولم يبق إلا الربّ التواب. (إعلان النداء من وحي السماء، ومجموعة الإعلانات، مجلد 3، ص 525، و"الحكم"، مجلد 1، عدد 5، يوم 4/5/1905، ص 5)

(ج) أيها الغافلون هناك ضيافة كبيرة بعد أيام، يخبرنا عنها الرحمن في الفرقان مرة بعد أخرى إن تلك الساعة عصيبة على الفاسقين والفاجرين، حيث تُحوّلهم لحماً مفروماً، فينظرون إلى قلبه.

سوف يتبين للناس جلياً من الذي دينه هو دين الحق، وما إذا كانت الكعبة المشرفة هي المعبد المطهر أم "هردوار"

إنه زلزال بظاهر كلمات الوحي الإلهي، ولكنه قد يكون دماراً من نوع آخر تماماً سيحلّ على المدن والقرى دمار لم يسبق له مثيل حتى اليوم ستتحول بيوت الأفراح إلى ماتم في لمح البصر، سيندب الذين يحتفلون حزناً وأسى

ستخرّ المباني العالية والقصور الشاهقة وتسوّى بالأرض حتى تصبح كالمغارة
ستصبح البيوت برجفة واحدة أنقاضاً من تراب، وتزهق النفوس بما لا يحده حساب ولا
إحصاء

متى يقع هذا، الله أعلم بذلك، غير أنه تعالى أخبرني أن تلك الأيام ستكون أيام الربيع
لقد عاد الربيع مرة أخرى وتحقّق ما قال الله تعالى ثانية، هذا وحي الله تعالى ففكروا يا
أهل الفطنة. (مقتبس من مذكرة للمسيح الموعود، نقلاً عن "در ثمين"، الناشر محمد يامين
المرحوم)

23/4/1905

"بهونچال آیا اور بڑی شدت سے آیا۔" (أردية)
أي: تقع زلزلة فتشتدّ كلّ الشدّة. ("بدر"، مجلد 1، عدد 4، يوم 27/4/1905، ص 1،
و"الحكم"، مجلد 9، عدد 14، يوم 24/4/1905، ص 1)

29/4/1905

لقد أخبرني الله تعالى اليوم 29/4/1905 مرة أخرى عن وقوع زلزال شديد، لذا فإنني
أطلع العالم كله، مواساةً لخلق الله فقط، أنه قد تقرّر في السماء أن تحلّ بالدنيا كارثة هائلة
مدمّرة جدّاً سماها الله تعالى زلزلة مرة بعد أخرى. لا أدري أقرّبية هي أم بعيدة، أم أن الله
تعالى سيظهرها بعد أيام قلائل، إلا أنّ إخباره بها مرة بعد أخرى يدلّ على أنها ليست
ببعيدة. هذا من نبا الله عالم الأسرار ووحية الخاص...
يقول الله تعالى:

"میں چھپ کر آؤں گا۔ میں اپنی فوجوں کے ساتھ اس وقت آؤں گا کہ کسی کو گمان
بھی نہ ہوگا کہ ایسا حادثہ ہونے والا ہے۔"

أي: أني ساتي بغتة. ساتي بالأفواج من حيث لا يحتسب أحد وقوع حادثة كهذه.
لعله وقت الصباح أو في جزء من الليل أو قريباً من ذلك...

وقال الله تعالى سأرحم يومئذ الذين قلوبهم وجلة وواجفة مني، ولا يعملون السيئة، ولا
يجلسون في مجالس السوء. وقال الله تعالى أيضاً يومئذ يظهر لك فتح مبين لأنه سيُري
يومئذ كلّ ما قرئ على مسامع الدنيا من قبل. فطوبي لمن يتذكر الآن أيضاً...

لقد أنبأني الله تعالى بذلك لكي يعلم الذين لا يعرفون الله تعالى ولا يعرفونني. وأقول
أيضاً مندفعاً بعاطفة الشفقة فقط أن على الناس أن يتجنبوا العيش في بيوت كبيرة ذات
طابقين أو ثلاثة أخذاً بظاهر الأسباب، ولهم الخيار. (البلاغ، إعلان يوم 29/4/1905 يوم
السبت المنشور في "الحكم"، مجلد 9، عدد 15، يوم 30/4/1905، ص 9)

1/5/1905

رؤيا: رأيتُ أن الزلزال قد وَقَعَ. ("بدر"، مجلد 1، عدد 4، يوم 27/4/1905، ص 1، و"الحكم"، مجلد 9، عدد 16، يوم 10/5/1905، ص 1)

24/5/1905

رأيتُ في الرؤيا أن معي طفلة خادمة اسمها "زينب"، وذهبتُ نحو البئر الموجودة في الجهة الجنوبية الغربية من البستان، وأقول يجب الابتعاد عن أمثال هذه البئر، لأنها تكون خطيرة وقت الزلزال، مخافة أن تسوخ في الأرض. كأن هناك خطر تهديم البئر بتأثير الزلزال. ("الحكم"، مجلد 9، عدد 18، يوم 24/5/1905، ص 1، و"بدر"، مجلد 1، عدد 7، يوم 18/5/1905، ص 1)

28/5/1905

رؤيا: رأيتُ أن عندي ساعة لشيخ رحمت الله وشيء آخر مثل الميزان الذي له كفتان، مثل محفة الحمّالين، وأنا جالس فيها، ثم إن شخصا أجلسَ فيها ميان شريف أحمد وأخذ يدورها، وفي أثناء ذلك سقطت الساعة قريبًا من هناك، فقلتُ ابحتوا عنها مخافة أن يرفع محمد حسين القضية.

قال المسيح الموعود: أفكر لعلّ المراد من الساعة ساعة الزلزال التي هي غير معلومة، والله أعلم. وهي ساعة رحمة، أعني أن تلك الساعة ستكون مدعاة رحمة لنا. ("بدر"، مجلد 1، عدد 8، يوم 25/5/1905، ص 2، و"الحكم"، مجلد 9، عدد 19، يوم 31/5/1905، ص 1)

كانون الأول 1905

قال الله تعالى: "زلزلة الساعة"، أي أن تلك الزلزلة ستكون نموذجًا للقيامة. ثم قال تعالى: "لك نري آياتٍ، ونهّدم ما يعمرّون..." ثم قال تعالى: "بهونچال آيا اور شدت سے آيا. زمين ته و بالاكردى." (أردية) أي: تقع زلزلة فتشند كل الشدة، وتجعل عالي الأرض سافلها. (الوصية، الخزائن الروحانية، مجلد 20، ص 314-315)

1906

ثم أنبأني الله تعالى أن زلزالاً آخر غير عادي سيقع في فصل الربيع، وسيقع بعد 25/2/1906. وبالفعل وقع بعد انقضاء نهار اليوم 27/2/1906، في الساعة الواحدة ليلاً ذلك الزلزال الذي دمر بيوتًا كثيرة وأزهق أرواحًا كثيرة. (إعلان 29/4/1906 المنشور في "الحكم"، مجلد 10، عدد 15، يوم 30/4/1906، ص 10)

1/3/1906

(أ): "زلزله آئے کو ہے۔" (أردية)

أي: الزلزل وشيك.

قال المسيح الموعود: معنى هذا الوحي: لا تحسبوا الزلزال الذي قد وقع الزلزال الموعود، بل سيقع زلزال آخر عنيف. ("بدر"، مجلد 2، عدد 9، يوم 2/3/1906، ص 2، و"الحكم"، مجلد 10، عدد 8، يوم 10/3/1906، ص 1)

(ب): لقد أُلقيَ في رُوعي أن الزلزال الذي سيكون نموذجًا للقيامة لم يقع بعد، بل هو آت، أما الزلزال الذي وقع فكان وفقًا للنبوءة وتمهيدا للزلزال المذكور. (إعلان النبوءة عن الزلزال، 2/3/1906، المنشور في "الحكم"، مجلد 10، عدد 8، يوم 10/3/1906، ص 5)

8/3/1906

دعوتُ عن الزلزلة وسألتُ عن موعدها، فتلقيت الوحي التالي:
"على أصوله القديم." (دفتر إلهامات سيدنا المسيح الموعود، ص 58)

9/3/1906

(1): "زلزله آئے کو ہے۔ ہمارے لئے عید کا دن۔" (أردية)

أي: أن الزلزال وشيك. لنا يوم العيد.

(2) "رَبِّ لَا تُرِنِي زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ. رَبِّ لَا تُرِنِي مَوْتَ أَحَدٍ مِنْهُمْ."

27/3/1906

قال المسيح الموعود: بينما كنت اليوم أركّز على الدعاء لمعرفة موعد الزلزلة، تراءت لي كيفيتها، ثم تلقيت الوحي التالي:

"رَبِّ أَخْرُ وَقْتِ هَذَا."

بمعنى: ربّ أجلّ قليلاً هذه الزلزلة المترائية أمام عيني.

بحسب القواعد العربية يجب أن تكون هنا "هذه" بدلاً من "هذا"، ولكن المراد هو "هذا العذاب"، ذلك أن الهدف هنا هو العذاب وإلا فإن الزلزلة قد وقعت من قبل أيضاً.

ثم بعدها تلقيت الوحي التالي:

"رَبِّ سَلِّطْنِي عَلَى النَّارِ."

بمعنى أن تكون نار العذاب خاضعةً لحكمي، فمن أردتُ تعذيبه يحلّ به العذاب، ومن أردت العفو عنه يبقى محفوظاً من العذاب. ("بدر"، مجلد 2، عدد 13، يوم 29/3/1906، ص 1، و"الحكم"، مجلد 10، عدد 11، يوم 31/3/1906، ص 1)

28/3/1906

"أخّره الله إلى وقتٍ مسمّى."

قال المسيح الموعود: إن الزلازل تقع عادة، والزلزلة العنيفة القادمة قد أُجّلت، ولكننا لا نستطيع القول إلى متى. ("بدر"، مجلد 2، عدد 14، يوم 5/4/1906، ص 2، و"بدر"، مجلد 2، عدد 15، يوم 12/4/1906، ص 2، و"الحكم"، مجلد 10، عدد 11، يوم 31/3/1906، ص 1)

8/4/1906

(1) "رَبِّ أَرْنِي زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ."

(2) "يُرِيكُمْ اللَّهُ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ."

...بمعنى أنها ستسفر عن خسائر كثيرة في الأرواح. وليس المراد أن القيامة ستقوم فعلاً، بل المعنى أنها ستصيب الناس بصدمة كبيرة، وتُزهق نفوساً كثيرة. ("بدر"، مجلد 2، عدد 15، يوم 12/4/1906، ص 2، و"الحكم"، مجلد 10، عدد 12، يوم 10/4/1906، ص 1)

9/4/1906

إن بعض هذه الإلهامات قد تكرر، أعني أنني قد تلقيتها من قبل وقد تلقيتها اليوم أيضاً:
(1) "رَبِّ أَرْنِي زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ". (2) "يُرِيكُمْ اللَّهُ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ". (3) "أَرِيكَ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ". (4) "يَسْأَلُونَكَ أَحَقُّ هُوَ؟ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لِحَقٍّ، وَلَا يُرَدُّ عَنْ قَوْمٍ يُعْرَضُونَ". (5) "نَصَرَ مِنْ اللَّهِ وَفَتَحَ مَبِينٌ". (6) "أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَكَ مَقَامًا مَحْمُودًا". (7) "هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ". (8) "الْأَمْرَاضُ تُشَاعُ، وَالنَّفُوسُ تُضَاعُ".

قال المسيح الموعود: هذا الوحي (الأخير) قد تلقيته من قبل، وتلقيته اليوم أيضاً، وإني قلقٌ بشأنه، فلا أدري أهو متعلق بقاديان أم بالبنجاب. ("بدر"، مجلد 2، عدد 15، يوم 12/4/1906، ص 2، و"الحكم"، مجلد 10، عدد 12، يوم 10/4/1906، ص 1، ودفتر إلهامات سيدنا المسيح الموعود، ص 64)

28/2/1907

"سخت زلزله آيا اور آج بارش بهي هوگی." (أردية)

أي: جاء زلزال شديد، واليوم سينزل المطر أيضاً. ("بدر"، مجلد 6، عدد 10، يوم 7/3/1907، ص 1، و"الحكم"، مجلد 11، عدد 8، يوم 10/3/1907، ص 1)

19/3/1907

(2) "أردتُ زمان الزلزلة."

هذا ليس إشارة إلى زلزلة عادية، بل يتضح من هذا الوحي أنها من الزلازل الكبرى التي أرادها الله تعالى، وقد اقترب موعدها على ما يبدو. ("بدر"، مجلد 6، عدد 12، يوم 21/3/1907، ص 3، وعدد 13، يوم 28/3/1907، ص 3، و"الحكم"، مجلد 11، عدد 10، يوم 24/3/1907، ص 1، وعدد 11، يوم 31/3/1907، ص 1)

وبقي الغلام القادياني يتحدث عن زلزال شديد سيقع إلى أن هلك عام 1908م ولم يقع، والحمد لله رب العالمين، والعياذ بالله رب العالمين.

قد يقول قائل كل هذه الأدلة على كذب القادياني في تنبؤاته في الزلزال وغيره.. فما هو قول القاديانيين:

والجواب -والله إننا في شتى المواضيع نذكر أمثلة ولا نسعى لإحصاء الهراء الكثير:-

- 1- كثير من عوام القاديانية جهلة ولا يبحثون ولا يفتشون ولا يقرأون.
 - 2- من شاء الله الهادي لهم الهداية بحثوا وقتشوا واكتشفوا الكذب والزور والدجل.
 - 3- كثير من كتب القادياني غير مترجمة للغات المختلفة، ومنذ سنوات قليلة ترجموا الكثير إلى اللغة العربية، والبعض لازال غير مترجم، لذلك الأتباع ملقنون بلا وعي بما في كتب القوم.
 - 4- أن القاديانية تكذب على أتباعها فيصدقون.
 - 5- أن القاديانية تحاول الإستدلال بالكتاب والسنة على باطلها تأويلاً وتحريفاً والأتباع يصدقون.
 - 6- من يدخله الشك ب القادياني وتنبؤاته... يقولون له: لن يضررك شيء إن آمنت بنبي كاذب.
 - 7- القاديانية في باب التنبؤات (بدائية) والعياذ بالله سبحانه.
- والبداء: هو بدو الشيء بعد الخفاء، ونشأة رأي لم يكن موجوداً سابقاً، ويلزم منه الجهل.

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

بمعنى -عياذا به سبحانه عما يقولون علوا كبيرا- : أن الرب عندهم قد يغير مشيئته، أو لم يكن في مشيئته كذا وكذا...

وعند القاديانية الرب قد يوحي بشيء ولا يقع كما أخبر، وإن تم الإحتجاج عليهم بأن التنبؤ لم يقع كما جاء في نص الوحي المزعوم، يردون: أنتم "حرفيون".

وهم يبررون ذلك والعياذ بالله: برحمة الله، وظروف من نزل الوحي فيهم مثل أنهم خافوا أو تابوا، أو نسخ التنبؤ بتنبؤ آخر...

ومن جهلهم أنهم ينكرون النسخ في القرآن في الأحكام ويعدونهم قولا عظيما...

◆ ويثبتون النسخ في التنبؤات.

◆ والدعاء والشفاء.

◆ ونزول العذاب.

◆ وأقوال الغلام القادياني.

والحقيقة: ما سبق بقاء لا نسخ، والعياذ بالله سبحانه المنزه.

وما سبق من خلال أقوالهم وكتبهم وإن لم ينتبه جهالهم لذلك، فالقوم لا عقل ولا نقل.

فبالله نعوذ و نتحصن ونعتصم ونلوذ...

ومع أنهم يزعمون "العقلانية" إلا أنهم من أجهل الناس ويتصفون ب الفهم الأعوج.

أما كهنة القوم والأخبار والشيوخ والمنتفعون، فيعلمون الباطل والكذب، بل يعلمون أكثر منا وما خفي علينا.

فإن الله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم العلي الأعلى.

الرد على القاديانية في موضوع الزلازل:

أولا: كثرة الزلازل نبوءة مستقبلية لنبينا محمد صلوات ربي وسلامه عليه، وصدق الله العظيم ثم صدق رسوله الكريم، ومع ذلك نسأل الله العفو المعافي العفو والمعافة و العافية

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

والعافيات والسلامة والحفظ من الزلازل والمصائب والكوارث إنه لطيف رحيم، لكن الله شاء وقدر وأخبر بذلك في ملكه وسلطانه والعياذ بالله رب العالمين.

وما محاولة القاديانية بخصوص الزلازل إلا محاولة فاشلة من محاولتها في إصاق ترهات القادياني وهراءه بالإسلام ونبي الإسلام عليه الصلاة والسلام.

ثانياً: نقول: لماذا لم يتحدث الغلام القادياني عن زلزال كانكرة قبل وقوعه، وجاء حديثه عن الزلازل بعد هذه الواقعة؟!!

فإن أصروا وقالوا: بلى لقد أخبره الله بذلك.

فنقول: كان الواجب أن يصدر الإعلانات العامة في الجرائد والإعلام ويخبر الحكومة الإنجليزية المحسنة العادلة قبل حدوث "زلزال كانكرة"، ويحذر الناس في محاولة لتجنب الكارثة وتقليل الإضرار وإنقاذ الكثير من الأرواح... ولم يحصل ذلك.

إلا إن كان السر هو:

"ذات يوم عزمت على الدعاء نظراً إلى حر شديد واضطراب الناس فخطر ببالي فجأة أن ما يفعله الله تعالى إنما هو لتأييدنا فلو زال الطاعون اليوم وسلم الناس من الزلازل ونضجت الزروع جيداً سيبدأ الناس مرة أخرى بكيل الشتائم والسباب لي يقول الله تعالى: سأظهر صدقك صولات قوية. هذه هي صولاته، فلماذا أدعو لإيقافها؟ إن راحتنا لا تكمن في راحة العالم، فكل ما يحدث إنما هو لصالحنا. إن سنة الله جارئة منذ القدم على هذا النحو. ما دام الله كافل أمورنا كلها فلماذا نحزن نحن. ما سيظهر ستكون آية لنا".
(الملفوظات)

" لقد دعوت الله اليوم للمطر، وخطر ببالي فوراً إلى جانب الدعاء أن موجة الحر الجارية وشح المطر يطابق قضاء الله وقدره والتدخل فيه ليس مناسباً. لقد قال الله تعالى ما تعريبه: جاء نذير في الدنيا، فأنكروه أهلها وما قبلوه، ولكن الله يقبله، ويُظهر صدقه بصولٍ قويٍّ شديدٍ، صولٍ بعد صولٍ.

فكل هذه المصائب والشدائد تتدرج تحت صولاته القوية، وكلها نبوءات من نوع واحد، وكل ما يحدث هو مفيد لنا على أية حال. ليس غريباً أن يكون صولٌ وشيكٌ الظهور بصورة القحط أيضاً ". (الملفوظات)

وإن كان الأمر كذلك! فهو يتناقض مع شعار القاديانية المزعوم: المحبة للجميع ولا كراهية لأحد! ولقد كان محمد عليه الصلاة والسلام يدعو لنزول الغيث ويصلي صلاة الاستسقاء!:

عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَحَطَ الْمَطَرُ ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِينَا . فَدَعَا فَمَطَرْنَا ، فَمَا كِدْنَا أَنْ نَصِلَ إِلَى مَنَازِلِنَا ، فَمَا زِلْنَا نُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ ، قَالَ : فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ - أَوْ غَيْرُهُ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " اللَّهُمَّ حَوِّالِنَا وَلَا عَلَيْنَا " . قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ السَّحَابَ يَنْقَطِعُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، يُمَطِّرُونَ وَلَا يُمَطِّرُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ . (صحيح البخاري)

وكان صلى الله عليه وسلم يخشى على أمته من المصائب والكوارث ويدعو الله عز وجل: «سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا ، فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ ، وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْعَرَقِ ، فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ ، فَمَنْعَنِيهَا» . (صحيح مسلم)

ثالثاً: لقد ذكرنا سابقاً هجومه على المسيح عليه السلام حسب ما ورد في كتب أهل الكتاب، وهذا من تناقضاته:

"فلم ينتبأ ذلك الإنسان الضعيف سوى أن الزلازل تحدث والقحط يصيب والحروب تندلع... فأتسائل : ألا تحدث الزلازل على الدوام، ألا يصيب القحط دوماً، ألا تستمر الحروب في مكان ما من العالم، فلماذا سمى ذلك الإسرائيلي السفیه - العیاذ بالله - هذه الأمور العادية نبوءة!". (عاقبة آتهم ١٧٦)

"ما أهمية النبوءات التي تقول بأن الزلازل ستحدث وتكثر الوفيات وتندلع الحروب وتكون المجاعات؟ ومما يؤسف له أكثر هو أنه لم تتحقق من نبوءات المسيح عليه السلام بقدر ما ثبت بطلانها" (إزالة أوهام ١١٩)

رابعاً: إن الغلام القادياني حكم على نفسه في تنبؤه بالزلازل أنه إخبار منجم، عندما قال:

إن هذه الأخبار كلها تحالفها قدرة الله تعالى وعظمته، و ليست من قبيل إخبار المنجمين بحدوث الزلازل والمجاعة، وغزو قوم قوما آخرين، وانتشار الأوبئة وكثرة الأموات وما إلى ذلك". (البراهين الأجزاء الأربعة ٢٨٩)

خامسا: الزلازل بغض النظر عنها كثرت أو قلت، هي أمر معتاد، وقد قال الغلام القادياني:

"فما معنى النبوءة عن أمر معتاد". (البراهين الأحمديّة الجزء الخامس ١٥٩)

سادسا: إن تنبؤ القادياني بالزلازل ينطبق عليه قوله:

"لا يعرف كثير من الجهلاء أن بعض الإلهامات تأتي من الشيطان أيضا، وإن جميع أكابر الأمة متفقون على هذا الاعتقاد الإلهام الذي ليست فيه إلا كلمات فقط ليس فيها ما يفوق العادة، لا يمكن أن يكون من الله تعالى، ولا يكون الإلهام جديرا بالاعتداد به أبدا ما لم تصحبه الشوكة الإلهية والمراد من الشوكة الإلهية أن يكون ذلك الإلهام أو غيره، الذي تفوه به الملهم محتويا على نبوءات عظيمة تفوق العادة وزاخرة بقدرة الله وعلمه". [ترياق القلوب ٦٦]

-فهو من الشيطان.

-و مجرد كلمات.

-وليس فيه ما يفوق العادة.

-وليس فيه شوكة كما زعم.

لو صدق تنبؤ ل القادياني فهو شيطاني، فهو يثبت أن يصدق الإلهام ويكون شيطانيا.

فبالتالي: حكم على إلهامه وتنبؤه ما قال سابقا: "لا يمكن أن يكون من الله تعالى".

سابعا: من أساليب الغلام القادياني في الدجل والكذب، أنه بعد وقوع الشيء، يعود إلى نصوص له قبل سنوات، أو نصوص فيما كتب في كتابه البراهين الأحمديّة، وهي نصوص "عامة" أو " لا معنى محدد لها" يمكن أن تفسر بأي تفسير، فيصبح الأمر: (لقد تنبأت به سابقا قبل سنوات طويلة) وهذا ينطبق على موضوع الزلازل كما ينطبق على غيره...

فبعد وقوع زلزال كانكرة، جعل الغلام القادياني في إعلاناته إلهاما قديما مزعوما له :

"جاء نذير في الدنيا، فأنكروه أهلها وما قبلوه، ولكن الله يقبله، ويُظهر صدقه بصولٍ قويٍّ شديدٍ صول بعد صولٍ."

ثم صار هذا النص دليلا على أن الغلام القادياني تنبأ بالزلازل في البراهين الأحمدية قبل ٢٥ سنة، فكتب في (حقيقة الوحي ١٧٧) :

"ستقع في الدنيا زلازل شديدة حتى يقع زلزال يكون نموذجا للقيامة، فيكون مآثم الناس منه واحدا لأنهم لم يدركوا الوقت. وهذا هو معنى الإلهام القائل: "جاء نذير في الدنيا، فأنكروه أهلها وما قبلوه، ولكن الله يقبله ويُظهر صدقه بصول قوي شديد صول بعد صول" تلقيت هذا الإلهام قبل ٢٥ عاما وسجل في "البراهين الأحمدية" وقد تحقق في هذه الأيام، فليسمع من كانت له أذنان تسمعان".

كما قلنا سابقا : نصوص عامة أو لا معنى محدد لها، ويمكن أن تفسر بأي تفسير، وهذا ما فعله القادياني فقد جاء في (الملفوظات) :

" لقد دعوت الله اليوم للمطر، وخطر ببالي فورا إلى جانب الدعاء أن موجة الحر الجارية وشح المطر يطابق قضاء الله وقدره والتدخل فيه ليس مناسبا. لقد قال الله تعالى ما تعريبيه: جاء نذير في الدنيا، فأنكروه أهلها وما قبلوه، ولكن الله يقبله، ويُظهر صدقه بصولٍ قويٍّ شديدٍ، صولٍ بعد صولٍ. فكل هذه المصائب والشدائد تدرج تحت صولاته القوية، وكلها نبوءات من نوع واحد، وكل ما يحدث هو مفيد لنا على أية حال. ليس غريبا أن يكون صولٌ وشيك الظهور بصورة القحط أيضا ". (الملفوظات)

مع أنه في (التذكرة ١٩٠) فسره تفسير آخر قائلا:

"جاء نذير في الدنيا، فأنكروه أهلها، وما قبلوه ولكن الله يقبله، ويُظهر صدقه بصول قوي شديد، صول بعد صول. سيعطى مُلكًا عظيما، (أي سيوضع له القبول وتصرف إليه قلوب خلق كثير ...) وتفتح على يده الخزائن (أي تكشف عليه كنوز المعارف والحقائق، لأن الأموال السماوية التي يُعطاها عباد الله الخواص ويوزعونها على الدنيا، ليست من قبيل دراهم الدنيا ودنانيرها، بل هي والمعرفة كما قال الله تعالى مشيراً إلى هذا: (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) والخير يقال للمال، فالمال الطيب إنما هو الحكمة كما يشير إليه أيضا الحديث النبوي: "إنما أنا قاسم والله هو المعطي". وهذا هو المال الذي هو علامة من علامات المسيح الموعود".

ومن الأمثلة على ما نقول في غير موضوع الزلازل المثال التالي:

"شاتان تذبحان".

" شاتان تذبحان وكل من عليها فان. أي كل نفس عرضة للقضاء والقدر، ولا مناص لأحد من الموت. سيغادر أحد هذه الدنيا بضعة أيام قبل غيره وسيلحق به الآخر بعد ذلك".
(البراهين الأحمدية الأجزاء الأربعة ٥٨٤)

"شاتان تذبحان. فأحدهما ميرزا أحمد بيك الهوشياري، أما المراد من الشاة الثانية فصهره". (عاقبة آتاهم ٢٤١)

"وهذه النبوة تتعلق بعبد اللطيف وتلميذه عبد الرحمن التي تحققت بعد ٢٣ عاما بالضبط من تدوينها في كتابي البراهين الأحمدية". (تذكرة الشهادتين ١٠٩)

وهذا يفسر لقارئ كتاب الوحي القادياني "التذكرة" لماذا كثير من وحي القادياني نصوص عجيبية لا معنى لها، وشرحها وتفسيرها أعجب أيضا، ونص الوحي المزعوم في واد وشرحه وتفسيره في واد آخر، ذلك أنه يسهل التلاعب بها.

ثامنا: بعد أن نزل وحي كثير للغلام القادياني أن هناك زلزالا سيقع، ولم يقع زلزال في البنجاب إلى هلاكه عام ١٩٠٨م، أخذ يتحدث عن زلازل وقعت في بلاد أخرى، فهو مبعوث للناس كافة وليس لقومه خاصة والعياذ بالله، قال:

"لعل الجهلاء يقولون: كيف يُعد ذلك آية ولم تقع الزلازل في البنجاب؟ إنهم لا يعرفون أن الله تعالى إله العالم كله وليس إله البنجاب فقط. وقد أنبأ بهذه الأنباء عن العالم كله وليس عن البنجاب فقط. فمن الشقاوة الإعراض عن النبوءات الإلهية دون وجه حق، وعدم دراسة كلام الله بامعان، والسعي لكتمان الحق بشكل من الأشكال. ولكن الحق لا يُكتم هذا النوع من التكذيب". (حقيقة الوحي ٢٤٢)

قلت: الأمر عند القاديانية والقاديانيين غير متوقف على الزلازل والطاعون، فكل المصائب والكوارث والحروب... إلى يومنا هذا بسبب عدم إيمان أهل الأرض بـ غلام أحمد القادياني نبيا ومسيحا ومهديا، مع أنها أحداث معتادة تحدث في كل عصر وزمان.

ويرد عليهم: إن الزلازل والأوبئة والكوارث والحروب وكثرة الأموات... كانت قبل القادياني هي هي، وهي هي في زمنه، وكذلك بعد هلاكه.

فإن استدلووا بقوله تعالى:

«(وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا)» (الإسراء ١٥)

هذا إن كان رسولا حقا! ولم يحدث مع محمد عليه الصلاة والسلام ما حدث مع السابقين.

والدليل الآخر على باطل القاديانية والقاديانيين -وأن الأمر عندهم معكوس ومقلوب- أنه بعد نزول المسيح الحق عليه السلام عيسى بن مريم وقتله الدجال، وإهلاك الله ليأجوج ومأجوج، يكون من الأمن والخير والبركة ما الله به عليم :

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَاتٍ ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى ، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ ، وَإِنِّي أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ ، فَأَعْرِفُوهُ : رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالنِّيَاضِ ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَصَّرَانِ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ ، وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ ، وَيَضَعُ الْجَزِيَّةَ ، وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَلَائِكَةَ كُلَّهَا ، إِلَّا الْإِسْلَامَ ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ ، ثُمَّ تَقَعُ الْأَمَنَةُ عَلَى الْأَرْضِ ، حَتَّى تَرْتَعَ الْأَسْوَدُ مَعَ الْإِبِلِ ، وَالنَّمَارُ مَعَ الْبَقَرِ ، وَالذَّنَابُ مَعَ الْغَنَمِ ، وَيَلْعَبُ الصَّبِيَّانُ بِالْحَيَاتِ ، لَا تَضُرُّهُمُ ، فَيَمُوتُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يُتَوَفَّى ، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ " . (مسند الإمام أحمد)

وجاء في (صحيح مسلم) قول النبي محمد صلوات الله وسلامه عليه:

"فَبَرَّعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابَهُ إِلَى اللَّهِ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ، فَتَحْمَلُهُمْ، فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتٌ مَدْرٌ وَلَا وَبَرٌ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ، حَتَّى يَبْرُكَهَا كَالزَّرْفَةِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ: أَنْبِئِي ثَمَرَتَكَ، وَرَدِّي بَرَكَتَكَ. فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرُّمَانَةِ، وَيَسْتَنْظِلُونَ بِقِحْفِهَا، وَيُبَارِكُ فِي الرَّسْلِ، حَتَّى إِنَّ اللَّفْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفَنَامَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّفْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّفْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَحْدَ مِنَ النَّاسِ".

ربنا نسألك الأمن والأمان، والخير والخيرات، والبركة والبركات، آمين آمين آمين، والشكر لله رب العالمين.

الأمر مقلوب ومعكوس عند القاديانية والقاديانيين ف غلام أحمد القادياني نبي الموت و الطاعون والأمراض والأوبئة والمصائب والكوارث والزلازل... والأمر مستمر عندهم حتى يؤمن الناس بنبيهم و غلامهم.

ونعوذ بالله من قوم يزعمون العقل والتعقل و العقلانية.
ونعوذ بالله من كل ذي فهم أعوج.
ونعوذ بالله من الضلال والضالين.
اللهم أنت الشافي والمعافي شافنا وعافنا واعف عنا.
أنت العظيم الكريم اللهم آمين.
والحمد لله رب العالمين.

تاسعا: "قاديان" عند الغلام القادياني هي "دار الأمان" لأنها مدينة نبي من الأنبياء - أي القادياني والعياذ بالله - وبيت القادياني أمان أيضا، ومع ذلك:

"في أيام الزلزال الذي وقع في 4/4/1905 انتقلنا مع الأهل والأولاد إلى البستان، واخترنا للمبيت ساحة من أرضنا تسع نحو خمسة آلاف شخص، ونصبنا فيها خيمتين وأحطناهما بسور مراعاةً للحجاب. ومع ذلك كان هناك خطر من اللصوص، لأننا كنا في البرية، وكان في بعض القرى القريبة سارقون شهيرون نالوا العقاب مرارًا.
فرايت في المنام ذات ليلة أنني أتمشى لحراسة المكان، وحين تقدمت بضع خطوات قابلني شخص وقال: الملائكة تحرس وراء هذا المقام، أي لا حاجة بك للحراسة لأن الملائكة يحرسون حول إقامتك. ثم تلقيت بعد ذلك الوحي التالي:
"امن است در مقام محبت سرائے ما." (فارسية)
أي: "امن في دارنا التي هي دار المحبة". (التذكرة ٥٦٧)

يا الله كيف يكذبه الله:

-هرب من بيته بسبب زلزال كانكرة.
-دخل الطاعون قاديان، ودخل بيته، ومات بعض من فيه.
-وهذا هو حال من يقول: ولولا خوف سيف الدولة البريطانية لقتلوني.
-وهذا هو حال من لا تقدر عليه النار والأسود.
-وعندما انفصلت باكستان عن الهند اقتحامها السيخ والكفار، وفر القاديانيون منها فرار من لا يؤمن بالجهاد الدفاعي.

فهذه هي قاديان دار الأمان، وهذا هو بيت القادياني الآمن.

ثم بعد كل ما سبق الرجل تحرسه الملائكة، ولو كانت الملائكة عليها السلام تحرسه، لذهب للحج أو العمرة، لكي يحقق ما جاء في الحديث:

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

" وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِيُهْلِكَ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرُّوحَاءِ حَاجًّا، أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ لَيْثِيْنِيْنَهُمَا ". (صحيح مسلم)

فكيف يذهب إلى مكة والمدينة ولا سيف للدولة البريطانية هناك.

نعوذ بالله من الكذب والكذابين.

ومن الافتراء و المفتريين.

ومن الدجل والدجالين.

عاشرا: كتب المهندس هاني طاهر في (حيل الميرزا في نبوءاته) صفحة ٨:

الحيلة 3

3 الإحالة إلى نبوءة مختلفة عما حدث والزعم أنها نبوءة عما حدث.

وهذا كثير أيضا، وهو يدخل في باب الكذب، ومنها:

المثال 1: كذبة التنبؤ بزلزال 1905/4/4

يقول الميرزا:

ثم أنبأني الله أن زلزلاً شديداً سيحدث، وستحدث الخسارة في الأرواح والأبنية. ونشرت هذا الخبر أيضاً في جريدتي الحكم والبدر قبل الأوان، فوقع الزلزال بتاريخ 1905/4/4م (إعلان في 1906/4/29، الإعلانات، ج 2)

وهذا كذب، إذ إن الخبر الذي يشير إليه ليس فيه زلزال قط، بل يقول:

" رأيت في الكشف أن ضجة هائلة كضجة يوم القيامة بسبب وقوع الموت المؤلم بكثرة. فاستيقظت والوحي التالي جار على لساني: الموت منتشر في كل مكان . (البدر، مجلد 4 عدد 7. يوم 1905/3/5، ص 3، والحكم. مجلد 9 عدد 10 يوم 1905/3/24، ص (2)

فأين الزلزال في هذه العبارة ؟

ثانياً: إن زلزال 1905/4/4 ليس ضجة كضجة يوم القيامة قط، بل هو مجرد مقتل 20 ألفاً في كل مناطق الزلزال. فهو لا شيء إذا قورن بعبارة: ضجة القيامة. ثم أين الموت

المؤلم بكثرة حسب الإلهام؟ هل عشرون الفاً؟ وماذا عن الزلازل التي تقتل مئات الآلاف؟ فهل يقال عن عشرين ألفاً أنهم موت منتشر في كل مكان؟! كلا، بل هو موت جزئي في منطقة محدودة، والأهم أنها ليست نبوءة عن زلزال. ولكن الميرزا كعادته يعلن أنه تلقى وحيًا بخصوص الشيء بعد حدوثه، لا قبله.

ولعل الميرزا يشير إلى هذا الوحي:

عفت الديار محلها ومقامها " ("الحكم"، 1904/5/31، ص 9 و "بدر"، 1904/5/24، ص 15)

وهذا ليس فيه زلزال. ثم إنه يعني أن الديار ستمحى أما زلزال 4 أبريل 1905 فليس شيئاً مقارنة بهذا النص؟

وكتب في (حيل الميرزا في نبوءاته) صفحة ٢٥:

الحيلة 16:

تلاعب الأتباع من بعده بالنبوءة حتى يجعلوها نبوءة قد تحققت وهذا كثير،

ومثاله: نبوءة الزلزال الرهيب في حياة الميرزا.

فقد ذكر الميرزا مرارا أن هناك زلزال سيحدث في حياته، فقال:

ولكن لو لم تظهر أفة شديدة الوطأة تهز العالم هزاً، وتكون بصورة الزلزال بحسب ظاهر كلمات الوحي، بل ظهر أمر عادي يشهده العالم دائماً وهو ليس خارق للعادة وليس نموذجاً للقيامة في الحقيقة، بل هو أمر معتاد، أو لم يظهر هذا الحادث في حياتي، فلکم أن تكذبوني على دقائق الطبول وتعدوني مقترياً. الهدف من هذا الحادث العظيم هو أنه سيكون نموذجاً للقيامة وسيدمر العالم في لمح البصر، ويدخل آلاف الناس في جماعتي. (البراهين الخمس)

ورد على من يعترض على عدم تحديد وقت للنبوءة، فقال:

وإذا قلت: ما أهمية النبوءة بدون تحديد الوقت، إذ تحدث الحوادث في العالم بين حين وآخر على جاري العادة؟ فجوابه أنه يكفي بغية التحديد قول الله تعالى بأن هذا الحادث سيحدث في حياتي لتصديقي، وسيشاهده الملايين من الناس الأحياء عندئذ، ويكون من النوع الذي لم

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة
.....

يسبق له نظير في هذا البلد في غابر الأزمان. فيكفي من أجل الحديد أن زلزال القيامة هذا سيقع في حياتي وفي حياة معظم المعارضين، واعلم أن المعارضين في مكة أيضا طلبوا تحديد الوقت قائلين: متى هذا الوعد، ولكنهم لم يُخبروا بالوقت المحدد. (البراهين الخامس)

ورد على من يعترض على أن النبوءة مبهمه، فقال:

كيف صارت النبوءة مبهمه ما دام ذكر الزلزال مذكورا فيها صراحة تامة؟! وذكر أيضا أن جزءا من البلاد سيدمر نتيجته، وأنه سيقع في حياتي. وإلى جانب ذلك هناك نبوءة أن الزلزال سيكون نموذجا للقيامة للذين يحل بهم. فإذا كانت هذه النبوءة مهمة فأية نبوءة يمكن أن تسقى واضحة وبينه؟! (البراهين الخامس)

وقال:

ولكن لو حدث غير ذي بال. أولم يظهر في حياتي، لما كنت من الله. (البراهين الخامس)

ثم قال:

إذا أجل الله تعالى نزول هذه الكارثة الهائلة، فستأخر 16 سنة على أكثر تقدير ، لأنه من المحتوم أن يقع هذا الحادث في حياتي، ولن تتجاوز 16 سنة، بل من الممكن أن تتحقق بعد عام أو عامين (البراهين الخامس)

فماذا فعلت الأحمديّة؟

لقد حذفوا عبارة: " لأنه من المحتوم أن يقع هذا الحادث في حياتي ، ووضعوا 3 نقاط، قصارت كما يلي:

إذا أجل الله تعالى نزول هذه الكارثة الهائلة، فستأخر 16 سنة على أكثر تقدير... ولن تتجاوز 16 سنة. (التذكرة، ص 574 نقلا عن ملحق البراهين الأحمديّة، الجزء الخامس مجلد 21، ص 258-259)

ثم قالوا: إنها تتحدث عن الحرب العالمية الأولى التي حدثت خلال 16 سنة !!!

وهم بهذا قد كذبوا ما يلي من كذبات:

1: ألغوا أهم قضية في النص، وهو حصول الزلزال في حياة الميرزا.

2: ألغوا عناصر النبوءة الأساسية الأخرى، مثل الواردة في قوله : " أن الهدف من هذا الحادث العظيم هو أنه سيكون نموذجا للقيامة وسيدمر العالم في لمح البصر، وتدخل آلاف الناس في جماعتي".

فالحرب العالمية لم يكن لها أي دور في ذلك.

3: ألغوا شروط النبوءة الأخرى، مثل الواردة في قول الميرزا:

وإذا كان الأمر عاديا يوجد له مئات النظائر قبله وبعده ولا يكون خارقا للعادة ولا يُظهر آثار القيامة، فأقر بنفسه بالأحسب تحسبه نبوءة، بل اعتبره سخرية بحسب قولك". (البراهين الخامس)

والحرب العالمية لها نظائر من قبلها ومن بعدها، وليست خارقة للعادة، ولا تُظهر آثار القيامة.

انتهى كلامه.

أخيرا: نقول للقاديانية والقاديانيين: قبل أن تستدلوا بالقرآن والسنة في الزلازل وغيرها...، عليكم الاستدلال بأقوال الغلام القادياني، فماذا نقول والحال: أن غلامكم يخبر بالشيء ويقع عكسه، ويناقض نفسه، وكلامه يفسد بعضه بعضا ! ف تستدلون بما تشائون من أقواله، وتدعون ما تشائون لعلمكم بالباطل والكذب والزيف والتناقض وفساد الأقوال.



باطلها الثالث عشر: معجزة الشفاء.

قالت القاديانية: هناك العديد من قصص شفاء المرضى التي حدثت على يد المسيح الموعود عليه السلام وبفضل أدعيته الحارة لله تعالى، وفي عدد من هذه الحالات كانت أشبه بإحياء الموتى، ونكتفي هنا بمثالين: 1: قصة عبد الكريم الذي عضه كلب مسعور وكتب الأطباء أنه لا أمل في نجاته، 2: قصة ميان عبد الرحيم خان الذي تلقى فيه المسيح الموعود عليه السلام وحي: "إنك أنت المُجاز".

دحض وتفنيده:

أولاً: قصص الشفاء من استجابة دعاء أو طبابة، لا ثبت نبوة لا لغلام القاديانية ولا لغيره ممن يدعون النبوة كذبا، والله يشفي المؤمن والكافر بفضله ورحمته وبلا دعاء.

ثانياً: نعوذ بالله وعافيته ونسأله المعافاة والعافيات، إن مما يكذب هذا "الباطل الثالث عشر" أن القادياني مصاب بأمراض كثيرة زائدة عن الطبيعي المألوف، فلو كان مجاب الدعاء لدعى لنفسه بالشفاء أولاً، فهل يصدق عاقل أن رجلاً أمراضه كثيرة، هو يدعو للناس فيكون الشفاء، ثم هو لا يشفى من أمراضه الكثيرة!

ثالثاً: قصص الشفاء المزعومة [لنفسه] مثلاً هي قصص عادية، ويمكن لأي كذاب أن يدعيها، وليست إعجازية كما يصورها، خذ مثلاً:

- ١ -

"رأيتُ أني كلما مرضتُ مرضاً شديداً، شفاني الله الكريم من عنده. فذات مرة أصابني إسهال شديد مع نزيف دم... فشفاني الله تعالى في هذا الوضع الخطير شفاءً معجزاً... وكذلك لما أشرفت على الموت في هذا المرض الأخير تلقيت من الله تعالى الوحي التالي: "الإبراء".

فأنا على يقين أن الله الكريم سيشفيني من هذا المرض أيضاً". (التذكرة ٢٠٠)

قلت: ما هو الإعجاز في هذه القصة.

الحقيقة: لقد عاش مسهولاً ومات مسهولاً.

- ٢ -

"كنتُ خائفاً جدًّا على عيني بسبب مرض السكري، لأن شدة هذا المرض يؤدي إلى ضعف البصر وإصابة العين بالزَّرَق، فدعوت الله تعالى بسبب هذه المخاوف، فتلقيت الوحي التالي: "نزلت الرحمة على ثلاث: العين وعلى الأخرين".

... لقد صرَّح هنا بالعين، ولم يصرِّح بالعضوين الآخرين، ولكن الناس يقولون عادة: متعة الحياة في سلامة ثلاث: العين والأذن والقوة. وما أدلَّ على تحقُّق هذا الوحي من أنني مصاب منذ نحو 18 عاماً بهذا المرض الذي يعلم الأطباء جيداً مدى خطورته على العينين، ومع ذلك فأية قوة أخبرتني بأن هذا القانون سيُخرق من أجلي، ثم فعلت كما قالت تماماً". (التذكرة ٢٧٣)

التعليق: لو فرضنا جدلاً أن هذه القصة حقيقية، لماذا لم يدعو الله بالشفاء من مرض السكري الذي عجز الطب عنه إلى يومنا، حتى نستطيع أن نقول أن الرجل دعا فاستجيب له إعجازياً.

- ٣ -

"ذات مرة عانيت كثيراً بسبب السَّكْرِي، حتى كنت أبول مئة مرة في اليوم الواحد أحياناً، وظهرت بين الكتفين آثار خيفٍ بسببها من السرطان. عندها بدأتُ بالدعاء، فأوحى إلي:

"والموت إذا عَسَسَ".

أي: أقسمُ بالموت حين يُدْفَع. وقد تحقَّق هذا الوحي بحيث صارت كل ثانية من حياتنا منذ

ذلك الوقت آية." (التذكرة ٣٩٢)

ماذا أقول: لا تعليق.

- ٤ -

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة
.....

"أصابني البارحة ألمٌ في بنان أصبع لي، وكان شديداً حتى فكّرت كيف أقضي هذه الليلة، فأصابتنني غفوة في الأخير وتلقيت هذا الوحي: "كوني برداً وسلاماً."

وما إن انتهت كلمة "سلاماً" حتى زال الألم كأنه لم يكن قط. (التذكرة ٤٠٩)

قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله.

-٥-

"أصيب المسيح الموعود ذات مرة بالحمى، فتلقى الوحي التالي: "السلام عليكم." فشُفي بعده عاجلاً." (التذكرة ٤١٥)

قلت: نسأل الله السلامة والسلام.

فهذه بعض قصص شفاؤه وهي عادية لا إعجاز فيها، ولا تثبت نبوة، فضلاً أننا لا نصدقها في كثير من قصصه.

رابعاً: بعض قصص الشفاء لغيره، كذبها وباطلها من داخلها لما فيها من "بداء" ينزه الله سبحانه عنه، فالقادياني يزعم أن الله غير مشيئته من أجله، وغير إرادته، وما شابه ذلك... وهو من جهله يحاول من خلال العبارات "البدائية" إظهار هذه القصص وكأنها معجزات له، فسبحان الله الذي كذبه:

-١-

"رأيتُ أن أجل أحد الناس قريب، ولكن لم أعرف من هو، فدعوتُ في هذه الحالة الكشفية، فتلقيت الوحي التالي:

"إنّ المنايا لا تطيش سهامها."

ثم دعوت في هذه الحالة الكشفية ثانية وقلت: رَبِّ إنك على كل شيء قدير. فتلقيت الوحي التالي:

"إنّ المنايا قد تطيش سهامها."

ثم بعد ذلك تلقيت الإلهام التالي:

"رسيدہ بود بلائے، ولے بخیر گذشت." (أردية)

أي: حَلَّتِ البليَّة، ولكن الله سلَّم. لا أدري بأيِّ منا يتعلق هذا الإلهام. والله أعلم بالصواب". ("بدر"، مجلد 2، عدد 42، يوم 18/10/1906، ص 3، و"الحكم"، مجلد 10، عدد 36، يوم 17/10/1906، ص 1) (التذكرة ٧٢٣)

-٢-

"عندما كنا مقيمين في البستان في فصل الربيع عام 1905 تلقيت عن أحد أبناء جماعتي المقيمين هناك الوحي التالي:
"خدا کا ارادہ ہی نہ تھا کہ اُس کو اچھا کرے، مگر فضل سے اپنے ارادہ کو بدل دیا۔" (أردية)
أي: لم يُرد الله أن يشفيه، ولكنه تعالى غيَّر إرادته فضلاً منه.

ثم حَدَّث بعد هذا الوحي أن زوجة "سيد مهدي حسن" -وهو واحد من جماعتنا وكان معنا في البستان- مرضت مرضاً شديداً. والحق أنها كانت مريضةً ونحيفةً سلفاً بسبب الحمى والورم في فمها وقدميها بل في جسدها كله، وكانت حاملاً. وبعد وضع الحمل تدهورت صحتها جداً حتى بدت آثار اليأس، ولكني ظللتُ أدعو لها، حتى نالت الحياة من جديد بفضل الله تعالى... وفي اليوم التالي جرى على لسان زوجة "سيد مهدي حسن" الوحي التالي من الله: ما كنتِ لتُشْفينِ، ولكن ستُشفين الآن بدعائه عليه السلام". (حقيقة الوحي، الخزائن الروحانية، مجلد 22، ص 378-379) (التذكرة ٥٨١)

-٣-

"تلقيت في هذا البستان عن واحد من أربعة من أبناء جماعتنا الذين مرضوا مرضاً شديداً الإلهام التالي:

"خدا نے اس کو اچھا کرنا ہی نہیں تھا بے نیازی کے کام ہیں۔ اعجاز المسيح۔" (أردية)

أي: ما كان الله ليشفيه. إنها أعمال الغنى. إعجاز المسيح.
بمعنى أن موته كان مثل القدر المبرم، وكأنه المبرم فعلاً، ولكن الله شفاه كإعجاز للمسيح الموعود. ذلك أن القدر المبرم غير قابل للتبدل، ولكن من الأقدار ما يشبه القدر المبرم جداً ويبدو مبرماً في النظر الكشفي، ومثل هذا القدر يمكن أن يلغى نتيجة العناية الكاملة والإقبال على الله من قبل أحد المباركين من أهل الله". ("بدر"، مجلد 1، عدد 11، يوم 15/6/1905، ص 2، و"الحكم"، مجلد 9، عدد 22، يوم 24/6/1905، ص 2) (التذكرة ٥٩٥)

-٤-

"مرض عبد الرحيم خان، الابن الأصغر لأخينا نواب محمد علي خان، مرضاً شديداً، ولأزمته الحمى الشديدة أربعة عشر يوماً على التوالي، واختلّت حواسه وفقد الوعي، حتى أصيب بالتيفوئيد. وكان حضرة خليفة الله عليه السلام يُذكر يومياً بالدعاء له، وكان يدعو له. وفي 25/10 قالوا له بمنتهى الفلق أن لا أمل في حياة عبد الرحيم بحسب العلامات. وبينما كان عليه السلام، وهو رؤوف رحيم، يدعو له في صلاة التهجد إذ أوحى الله إليه:
"تقدير مبرم ہے اور ہلاکت مقدر۔" (أردية)

أي أن القدر مُبرم والهلاك مقدر.

... قال عليه السلام: عندما تلقيت من الله تعالى هذا الوحي القهري خيم عليّ حزن عميق، وخرج من لساني تلقائياً: إلهي، إذا لم يكن هذا وقت الدعاء، فهناك وقت الشفاعة، وها إنني أشفع له عندك. فنزل عليّ الوحي فوراً:

"يُسبَح له مَنْ في السماوات ومن في الأرض. مَنْ ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه."

فارتجف جسدي بهذا الوحيّ الجلالِي، وسيطرَ عليّ الخوف والهول إذ شفعتُ بدون إذن الله تعالى. ثم بعد دقيقتين نزل عليّ الوحي:

"إنك أنت المجازُ."

أي قد أذنا لك.

ثم بدأت صحته تتحسن باستمرار، وكل من كان يراه بعدها ويعرفه كان قلبه يمتلئ شكرًا لله تعالى، وكان يعترف أن ميتًا عاد إلى الحياة بلا ريب". ("بدر"، مجلد 2، عدد 41-42، يوم 29 إلى 18/10/1903، ص 321 بقلم حضرة مولانا عبد الكريم السيكالكوتي (التذكرة ٥١٧) (29/10/1903)

-٥-

"كانت زوجتي حاملا، فساءت حالتها جدا عند بداية أيام المخاض في 14 حزيران، حيث بردَ جسمها، وأصابها ضعفٌ شديد، وظهرت آثار الإغماء، فظننت أن هذه المسكينة علي وشك أن تغادر هذه الدار الفانية. كان أولادي في كرب شديد، وكانت النسوة في البيت ووالدة زوجتي كلهن منهارات وكالأموات، لظهور أعراض رديئة جدا في زوجتي. فتوجهتُ إلى الدعاء لها بالشفاء ظنًا مني أنها موشكة على الرحيل، وإيمانًا مني بأن قدرة الله تُري العجائب، فتحسنت حالتها فجأة، وتلقيتُ الوحي:

"تحويل الموت."

أي: قد أجّلنا الموت لوقت آخر. فدبت الحرارة في جسمها ثانية، واستعادت حواسها، فولدت ابناً سمّيناه "مبارك أحمد". (رسائل أحمدية، مجلد 5، جزء 1، ص 26، رسالة إلى سيته عبد الرحمن المدراسي، ومجلة "تشحيز الأذهان"، مجلد 3، عدد 2 و3، ص 116، لشهري شباط وآذار (1908) (التذكرة ٣٤١)

المشكلة أن القاديانية ومن هم على شاكلتها يقولون: نتبع القرآن أولا ونقدمه على كل قول.

وقد قال من بيده كل شيء سبحانه: «(وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا ۗ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)» (المنافقون ١١)

سبحان الله ومعاذ الله أن ينسب شيء مما سبق لله.

وقال القادياني: "أنى للضرير أن يهدي الضرير طريقا، و أنى لمجذوم أن يشفي الآخرين".
(فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ١٠)

وصدق وهو كذوب. وناقض نفسه ك العادة.

خامسا: هو أيضا يناقض نفسه، فهو يزعم الشفاء المادي كما سبق، وفي نصوص أخرى له، كان يسأل: إن كان مماثلا للمسيح عليه السلام فأين شفاء المرضى؟ فكان يجيبهم أن المماثلة ليست بالضرورة إحياء الموتى وشفاء المرضى. وكان يجيب أن تخصصه شفاء الأمراض الروحانية:

"إنني لأعرف جيدا أنه كما حالفت نصره الله المسيح عليه السلام، فلن أحرم أنا أيضا من تلك النصره. ولكن ليس ضروريا أن تظهر تلك النصره بإبراء المرضى الماديين، بل الحق أن الله تعالى قد كشف على بالإلهام أن تلك النصره سوف تشفي خلق الله من الأمراض الروحانية وتزيل الشكوك والشبهات التي تراودهم.. وكما قلت من قبل، فأرى أيضا أن تأثيرا طيبا يقع على قلوب مستعدة، وتزول أسقامها المزمنة وأن نصره الله تعمل عملها في الخفاء، ولقد قال الله تعالى في كلامه الخاص مشيرا إلي بأنه لو بحث في أمري على غرار سيرة النبي الناصري، لتبين بجلاء تام أن هذا العبد الضعيف يُبرئ الأمراض الروحانية أكثر مما أبرئت الأمراض الجسدية في زمن من الأزمان". (فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٤٢٥)

والأمر واضح في كتبه في هذا الموضوع وغيره...، يثبت وينفي ويتناقض، وهناك بعض الجهال يصدقون، والأمر واضح في هذا الموضوع: لأنه لو طلب منه شفاء ماديا سيعجز لذا تخصصي شفاء روحاني، وفي الوقت نفسه يثبت الشفاء المادي لعل جاهلا يصدق.

ولو كان الاستنتاج السابق مستبعدا، تبقى حقيقة أن الرجل متناقض بغض النظر عن السبب والاستنتاجات.

سادسا: من كذب نبي القاديانية أنه يزعم الشفاء الخارق، من خلال التركيز والطاقة الحيوية والتنويم المغناطيسي، مما جعل البعض يتهمه بالسحر والشعوذة:

"وليكن معلوما أيضا في هذا المقام أن الإبراء من الأمراض أو إلقاء الطاقة الحيوية على الجمادات فروع لعمل الترب. لقد كان في كل زمن أناس، ولا يزالون في العصر الحاضر أيضا، يُبرئون من الأمراض بهذا العمل الروحاني، وظل المفلوجون والمبروصون والمسلولون يشفون نتيجة تركيزهم وتوجههم". (فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٢٦٩)

قلت: يبدو أن القادياني لم يكن يركز جيدا.

سابعا: الرجل لم يكن يشفي الناس لا روحيا-هل من يتبع القادياني شفي روحيا!- ولا ماديا، وليس مستجاب الدعاء لا في الشفاء ولا في غيره، وقدّر الله يكذبه، والأدلة المادية تكذبه، وقصة دعائه لإبنة مبارك وعبد الكريم السيلكوتي وغيرهما.. قصص معروفة، دعا لهم بالشفاء، ثم قال أن دعائه فيهم قد استجيب، ثم بعد فترة قصيرة ماتوا ثم زعم أن الله أخبره بذلك، فالواقع والحقيقة في واد، والقادياني والقاديانية في واد آخر.

فهو يحتال ويمكر الله ويخادعه قدريا، والقدر قدر الله، والله لا يماكر ولا يخادع ولا يحتال عليه: «(وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)» (الأنفال ٣٠)

لو كانت القاديانية تعقل لما جعلت الشفاء دليلا، ف الدجل فيه مكشوف واضح. ثم من يقرأ لها، يظن أنها تتحدث عن حقائق فإذا بالواحة سراب. فإذا لم تكن هذه وقاحة الكذب فما هي إذا!؟

فنسأل الله أن يقبضنا على الدين سالمين معافين غانمين اللهم آمين



باطلها الرابع عشر: كثرة النبوءات وتحققها.

قالت القاديانية: يقول الله تعالى {عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ}؛ فالله هو عالم الغيب وحده، وهو يُطلع رسله على الأنباء الغيبية بكثرة، فالإظهار على الغيب هو الإطلاع بكثرة. وقد تنبأ المسيح الموعود عليه السلام بأمر لا تُحصى؛ فقد أنبأه الله تعالى بأن عمره سيطول حتى يبلغ الثمانين أو قريبا من ذلك، ونبأه بنجاته من الأعداء رغم كثرتهم ورغم تأمرهم عليه من كل حدب وصوب. وتنبأ بولادة أبنائه واحدا واحدا، خصوصا المصلح الموعود منهم الذي صار خليفته الثاني، وتنبأ عن بداية الطاعون وعن انتشاره ثم عن نهايته، وتنبأ عن هلاك كبار الخصوم في مباحلات، وعن أبدال الشام وصلحاء العرب. والأهم من ذلك كله التحدي الذي أطلقه في مواجهة المشككين في النبوءات بأن يبارزوه في ذلك.

دحض وتفنيده:

المشكلة أن أدلة الكذب تجعلها القاديانية أدلة صدق.

لا أريد هنا إطالة الكلام في نصوص التنبؤات التي لم تتحقق، فهي يصنف بها مصنف وكتاب ذو صفحات كثيرة، فأصح بـ كتاب (مثنا نبوءة مرزائية عكسية) للكاتب هاني طاهر. وكتاب (حقيقة الطائفة الأحمدية القاديانية) للكاتب إبراهيم بدوي. وغيرها من الكتب والكتابات. الرجل تنبؤاته لا تتحقق، وقدّر الله يكذبه، وهذا مثبت من كتب القاديانية نفسها، ووالله هي سخافات، ولا تسمى بنبوءات.

وصدق الله العظيم: «(إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ)» [غافر ٢٨]

والأمر من ناحية "عقلية" و "بالتفكير السليم" الإنسان لا يعلم الغيب، ولا يعلم ما يكون مستقبلا، إلا إن كان نبيا مبعوثا من الله، فيخبره الله بما شاء سبحانه، فبالتالي: من يتنبأ بالغيبيات والأحداث المستقبلية رجما بالغيب كحال المنجمين والعرافين والسحرة والدجالين ومن يدعون الوحي والنبوة كذبا... سيكون وسيحدث وسيقع... طبيعي أن يكذبهم قدر الله عز وجل، لأنهم يقولون ما لا يعلمون، خاصة إذا كثر كلامهم في ذلك.

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبى القاديانية الباطلة

وأكتفى بذكر أشهر التنبؤات التي لم تتحقق، والقاديانية عنادا واستكبارا وكذبا تصر أنها تحققت:

- عدم تحقق الزواج من محمدي بيغم، ولم يمت زوجها خلال ٣ سنوات، وعاش طويلا.
- لم يمت النصراني عبدالله آتهم خلال مدة ١٥ شهرا.
- فشل التنبؤ في أن مبارك أحمد هو المصلح الموعود، مات طفلا، ثم نسبوه لبشير الدين.
- فشل تنبؤ الغلام القادياني في عمره ٨٠ عاما أو قريبا منه أو يزيد.
- لم يمت القس بيجوت في حياة الغلام، وعاش بعده سنوات كثيرة.
- مباهلته من طرفه فقط، مع ثناء الله الأمر تسري، فمات الغلام وعاش ثناء الله بعده طويلا.
- الفشل المتعلق بتنبؤات القادياني المتعلقة بالدكتور عبد الحكيم البتالوي.

فما سبق الحديث عنها يطول.

يقول الغلام القادياني: "ولن يعثر أحد على أي نبوءة خرجت من فمي يستطيع القول إنها أخطأت ولو مات بحثا عنها". (سفينة نوح ٩)

وسأضع لكم بعضا من تنبؤاته موجودة في كتاب (التذكرة) لأنها واضحة بذاتها، لم تتحقق، ويمكنكم بسهولة العثور عليها:

⟨1⟩

1880

"إني مُهينٌ من أراد إهانتك"... إنه وحي عظيم ونبوءة عظيمة الشأن ظلت تتحقق بأساليب مختلفة وفي أقوام مختلفة. فكل من أراد إهانة هذه الجماعة أهين وخاب وخسر. (نزول المسيح، الخزائن الروحانية، مجلد 18، ص 567)

⟨2⟩

1893

"وإن ربي قد بشرني في العرب، وألهمني أن أمونهم، وأريهم طريقهم، وأصلح شؤونهم". (حمامة البشرية، الخزائن الروحانية، مجلد 7، ص 182)

﴿3﴾

1894

"وإنني أرى أن أهل مكة يدخلون أفواجا في حزب الله القادر المختار، وهذا من رب السماء وعجيب في أعين أهل الأرضين." (نور الحق، الجزء الثاني، الخزائن الروحانية، مجلد 8، ص 197)

﴿4﴾

1899

لقد أخبرني الله تعالى... أن السلم والصلح ينتشران على يدك، وأن الوحوش ستصالح المعز، وأن الأفاعي ستلعب مع الأطفال. هذه إرادة الله وإن تعجب منها الناس. (إعلان واجب الإظهار، ص 2-3، وملحق ترياق القلوب، الخزائن الروحانية، مجلد 15، ص 521)

﴿5﴾

1900

"وإذا هلك الدجال فلا دجال بعده إلى يوم القيامة، أمر من لدن حكيم عليم، ونبا من عند ربنا الكريم، وبشارة من الله الرعوف الرحيم." (التحفة الغولروية، الخزائن الروحانية، مجلد 17، ص 241)

﴿6﴾

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

نيسان 1901

دعا إمامنا الهمام -عليه الصلاة والسلام- ذات يوم له ولخواص أبناء الجماعة بطول العمر، فتلقى الوحي المبشر التالي:
"رَبِّ زِدْ فِي عَمْرِي وَفِي عَمْرِ زَوْجِي زِيَادَةً خَارِقَ الْعَادَةِ" ... ("الحكم"، مجلد 5، عدد 14، يوم 17/4/1901، ص 13)

﴿7﴾

1903

"وإنه بشرني وقال:
"لا أبقي لك في المخزيات ذكراً."
وقال:
"يعصمك الله من عنده وهو الولي الرحمن." (مواهب الرحمن، الخزائن الروحانية، مجلد 19، ص 235)

﴿8﴾

1903

لا تظنوا أن الآريين، أعني الهندوس التابعين لديانته، قوم يجب أن يؤبه لهم... إن مئات الآلاف بل الملايين منكم سيرون في حياتهم انقراض هذا المذهب الهندوسي. (تذكرة الشهادتين، الخزائن الروحانية، مجلد 20، ص 67-68، وريفيو أوف ريليجنز، مجلد 2، عدد 11-12 تشرين الثاني وكانون الأول 1903، ص 456)

﴿9﴾

(أ) قال المسيح الموعود :

يريد المعارضون إعاقه دعوتي، أما أنا فقد أراني الله تعالى جماعتي كذرات الرمال.
(سجل روايات الصحابة، مجلد 8، ص 303، رواية ميان فضل الدين عبد الله ابن محمد بخش من قاديان)

(ب): قال المسيح الموعود:
أرى جماعتي في مناطق روسيا كذرات الرمال. (سجل روايات الصحابة، مجلد 12، ص 114، رواية شيخ عبد الكريم مجلّد الكتب القاطن في كراتشي)

〈10〉

3/1/1904

"إني سأنصرك."
"نصرت وفتح وظفر تابست سال." (فارسية)
أي: النصر والفتح والظفر خلال عشرين عاماً.
"إني أجد ریح يوسف لولا أن تفنّدون." (دفتر إلهامات سيدنا المسيح الموعود ، ص 22)

طبعاً هم قد يؤولون، أو يحرفون، أو يبررون، أو يتجاهلون...

فمثلاً: النص الأخير بما أنه لم يقع شيء من هذه المزاعم خلال عشرين عاماً، فسروه ببناء معبد لهم في لندن عام 1924م. وهكذا تحقق النصر والفتح والظفر.



باطلها الخامس عشر: المباهلات.

قالت القاديانية: المباهلة تعني أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء فيقولوا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الكاذب منا. وقد هلك كل من تجرأ وباهل المسيح الموعود عليه السلام، مثل المولوي غلام دستكير القصورى، والمولوي جراح الدين الجمونى، والمولوي عبد الرحمن محيى الدين اللوكوى، وسعد الله. ومن المباهلات ما كان شهيراً جداً، لأنها تعلقت بأناس كتبت عنهم الصحف وكانوا ذوي شهرة، مثل ليكرام الهندوسى ودوئي الأمريكى المسيحى وعبد الله آثم المتنصر...

دحض وتفنيده:

أصل مشروعية المباهلة قوله سبحانه وتعالى:

«فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ» (آل عمران ٦١)

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : جَاءَ الْعَاقِبُ، وَالسَّيِّدُ صَاحِبًا نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدَانِ أَنْ يُلَاعِنَاهُ، قَالَ : فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : لَا تَفْعَلْ فَوَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَاعِنَا ؛ لَا نُفْلِحْ نَحْنُ، وَلَا عَقِبْنَا مِنْ بَعْدِنَا. قَالَا : إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا، وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا، وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا. فَقَالَ : " لِأَبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ ". فَاسْتَشْرَفَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ : " قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ". فَلَمَّا قَامَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ ". (صحيح البخاري)

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : لَئِنْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لِأَتَيْتُهُ حَتَّى أَطَأَ عَلَى عُنُقِهِ. قَالَ : فَقَالَ : " لَوْ فَعَلَ لَأَخَذْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا ". وَلَوْ أَنَّ الْيَهُودَ تَمَنَّوْا الْمَوْتَ لَمَاتُوا وَرَأَوْا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ، وَلَوْ خَرَجَ الَّذِينَ يُبَاهِلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَرَجَعُوا لَا يَجِدُونَ مَالًا وَلَا أَهْلًا. (مسند الإمام أحمد)

معنى المباهلة : "وباهل القوم بعضهم بعضاً وتباهلوا وابتهلوا: تلاعنوا. والمباهلة: الملاعنة. يقال: باهلت فلاناً أي لا عنته، ومعنى المباهلة أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء فيقولوا: لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِ مِنَّا". (لسان العرب).

قال ابن القيم رحمة الله عليه: "أَنَّ السُّنَّةَ فِي مُجَادَلَةِ أَهْلِ الْبَاطِلِ إِذَا قَامَتْ عَلَيْهِمْ حُجَّةُ اللَّهِ، وَلَمْ يَرْجِعُوا، بَلْ أَصْرُوا عَلَى الْعِنَادِ أَنْ يَدْعَوْهُمْ إِلَى الْمُبَاهَلَةِ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِذَلِكَ رَسُولَهُ، وَلَمْ يَقُلْ: إِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ لِأُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَدَعَا إِلَيْهِ ابْنُ عَمِّهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ لِمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْهِ بَعْضَ مَسَائِلِ الْفُرُوعِ، وَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ". (زاد المعاد)

وقال ابن حجر رحمه الله تعالى: "وَفِيهَا مَشْرُوعِيَّةٌ مُبَاهَلَةٌ الْمُخَالَفِ إِذَا أُصِرَ بَعْدَ ظُهُورِ الْحُجَّةِ". (فتح الباري)

الرد على القاديانية في موضوع المباهلة :

أولاً : لم يكن من منهج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كثرة المباهلات، كما أنه لم يباهل أحداً لإثبات صدق نبوته - عليه الصلاة والسلام ، والآية السابقة في أصل المباهلة هي خاصة بعيسى - عليه السلام ، فبعد أن جادلهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأقام عليهم الحجة في أن عيسى - عليه السلام - عبد الله ورسوله أمره الله بمباهلتهم، ومع ذلك هذه المباهلة لم تقع بسبب رفض النصارى.

ثانياً : جعلت القاديانية من معايير صدق مدعي النبوة "المباهلات". وهذا يعني : أن عدم المباهلة دليل على عدم صدق مدعي النبوة. ويبطل احتجاج القاديانية أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يباهل أحداً على صدق نبوته، وحتى المباهلة مع النصارى كانت بخصوص عيسى - عليه السلام - ولم تقع، فإن أصرت القاديانية على أن "المباهلات" دليل على صدق مدعي النبوة. فيلزم من قولها هذا الطعن بنبيينا - صلوات ربي وسلامه عليه .

ثالثاً : المباهلة تعني : الملاعنة والقادياني كان يطلب من أعدائه المباهلة ليس بمعنى "الملاعنة" بل : (أن يموت الكاذب في حياة الصادق) أو يعتبر موت أحد خصومه في حياته مباهلة بالتالي هو صادق وخصمه كاذب، وهذا أسلوب عراف أو منجم أو ساحر وليس أسلوب مباهل، وهذه الصيغة لم ترد في الآية السابقة، بل الذي ورد فيها هو دعاء كلا الطرفين : (باللعنة على الكاذب).

رابعاً : يلاحظ على القادياني أنه كان يطلب المباهلة بتلك الصيغة أو يزعمها: (أن يموت الكاذب في حياة الصادق) ممن هم أكبر منه سناً، وهذا يدل على "الدجل"، ذلك أنه يُتوقع موت كبير السن قبل صغيره، ويلاحظ أنه طلب مباهلة من ساءت حالتهم الصحية.

خامساً : المباهلة أن يتفق الطرفان عليها. أما القادياني فكان يباهل من طرفه دون الطرف الثاني، أو يصدر منه عوض عن المباهلة، وهو التنبؤ بموت فلان.

سادساً : رفض المباهلة ليس دليلاً على صدق طالب المباهلة. فلو ظهر مدع للنبوة وطلب مباهلة أحد العلماء فرفض مباهلته، فليس هذا دليلاً على صدق مدعي النبوة.

سابعاً: بعد موت فلان من الخصوم، كان غلام القاديانية يزعم أن فلانا مات بسبب المباهلة، ولم تقع مباهلة.

ثامناً: الموت هو مصير الناس في النهاية، والتركيز على هذا الأمر بعد وقوعه، يدل على الدجل واستغلال الأحداث والوقائع، وطابع الشماتة عند الرجل.

إبطال دليل القاديانية في المباهلة إلزامياً:

١/ قالت القاديانية: المباهلة تعني أن يجتمع القوم إذا اختلفوا في شيء فيقولوا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الكاذب منا.

وهذا الشرط غير متحقق في حالة غلام أحمد القادياني، فكل من يزعمون في حقهم المباهلات، لم يتحقق شرط "الإجماع" على المباهلة، إلا قصة واحدة وهي مباهلة غلام أحمد القادياني ضد عبد الحق الغزنوي - بعد إصرار من الغزنوي - وقد هلك القادياني في حياته، وعاش الغزنوي بعده.

٢/ إن ما يزعمون من "مباهلات" هي في الحقيقة ليست بمباهلات، بل يزعم القادياني أن الله أخبره بموت فلان، أو يصدر تنبؤات بموت فلان ولا تتحقق هذه التنبؤات كما في نص التنبؤ، أو بعد موت فلان، وما شابه ذلك.

٣/ الحقيقة أن القادياني كان يفر من المباهلات ويتجنبها، رغم المزاعم الكثيرة الكاذبة.

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

٤/ لا توجد قصة واحد يمكن أن تسمى "مباهلة" حصل فيها "اجتماع" ونصر الله العزيز فيها مدعي النبوة غلام أحمد القادياني.

٥/ موت فلان في حياة القادياني لسبب من الأسباب، يعده القادياني وجماعته القاديانية مباهلة، ودليلا على صدق غلام أحمد القادياني، وليس بدليل.

٦/ ما قد يقال في فلان وعلان ويعد "مباهلة" ! يمكن أيضا أن يقال في القادياني وينطبق الأمر عليه.

وسوف نذكر بعض القصص للدلالة على النقاط السابقة:

القصة الأولى: قصة عبد الحق الغزنوي.

يقول القادياني في (حقيقة الوحي ٢٢٦) :

"(92) الآية الثانية والتسعون: هي المباهلة التي عُقدت مع عبد الحق الغزنوي في أمرتسر، ومضى عليها أحد عشر عاما، وهي أيضا آية من الله. لقد أصر عبد الحق كثيرا على المباهلة غير أنني كنت أتردد في مباهلتها، لأن الذي ينسب نفسه إليه تلميذاً له، أي المولوي المرحوم عبد الله الغزنوي، كان رجلا صالحا في رأيي. وإنني واثق من أنه لو شهد زمني لآمن بي وبكل ما أدعيت ولم يرفضني، ولكن ذلك الرجل الصالح مات قبل دعوتي. أما الخطأ في عقيدته فليس جديرا بالمؤاخذة لأن الخطأ في الاجتهاد يُعفى عنه وإنما تبدأ المؤاخذة بعد الدعوة وإتمام الحجة... على أية حال، بعد إصرار شديد من عبد الحق كتبت إليه أنني لا أريد مباهلة ناطق بالشهادة. فكتب في الجواب: ما دمنا قد أصدرنا فتوى التكفير ضدك وأصبحنا كافرين عندك فما الحرج في المباهلة؟

فقصارى القول: أتيتُ إلى أمرتسر للمباهلة بعد إصرار شديد منه. ولما كنت أحب المولوي المرحوم عبد الله من الأعماق وكنت أعده كارهاص لمنصبي كما ظهر يحيى قبل عيسى عليهما السلام، فما رغب قلبي في الدعاء على عبد الحق بل رأيتُه جديرا بالرحم لأنه لم يعرف إلى من يسيء. وكان يظهر غيره على الإسلام حسب زعمه، ولم يكن يعرف ما أراه الله في تأييد الإسلام.

ثم قال حسب زعمه:

"على أية حال، قد قال في المباهلة ما شاء، أما دعائي فقد أرجعته إلى شخصي أنا؛ فظللت أتضرع في حضرة الله أن أهلك كالكاذبين إن كنت كاذبا. وإذا كنت صادقا فأرجو من الله أن يؤيدني وينصرني. وقد مضى على هذه المباهلة أحد عشر عاما ولا يمكنني أن أبين في هذا الكتيب الوجيز ما تلقيته من النصر والعون من الله بعدها. ولا يخفى على أحد أنه حين عقدت المباهلة كان معي بضعة أشخاص فقط يُعدُّون على الأصابع، أما الآن فقد ازداد عدد الذين بايعوني على ثلاث مئة ألف مبيع، وكنت سابقا أواجه صعوبة مالية، فما كنت أتلقى حتى عشرين روبية شهريا فكنت أضطر للاقتراض. أما الآن فقد وصل الدخل من كافة فروع الجماعة إلى ثلاثة آلاف روبية شهريا تقريبا. لقد أرى الله تعالى بعدها آيات قوية وعظيمة، وكل من بارزني هلك في النهاية. كما تتبين من النظر إلى هذه الآيات التي كتبتها عينة فقط عن كيفية نصره الله تعالى لي. إذا كان عند أحد مسحة من الحياء أو العدل فتكفيه هذه الآيات لتصديقي".

ثم قال:

"إن كتبي التي ألقتها بعد مباهلة عبد الحق تزخر بذكر الإلهامات المبشرة بالتأييد والنصرة الإلهية التي تلقيتها بعد مباهلتها، وكيفية تحققها بعظمة وجلال، فمن شاء فليقرأها ولا حاجة لي لإعادة ذكرها.

فأقول باختصار بأي بدأت أتلقى الإلهامات المبشرة بالتأييد والنصرة الإلهية بمجرد عودتي إلي بيتي بعد المباهلة. وقد بشرني الله تعالى بشارات متتالية وقال مخاطبا إياي ما مفاده: سأرزقك إكراما عظيما في الدنيا، وسأجعل منك جماعة كبيرة، وسأري لك آيات عظيمة، وسأفتح عليك باب البركات كلها. ونتيجة لهذه النبوءات دخل في جماعتي مئات الآلاف من الناس وهم جاهزون للتضحية بنفوسهم في هذا السبيل، وقد جاءني أكثر من مئتي ألف روبية منذ ذلك الحين، كما جاءت الهدايا من كل جانب بحيث لو جمعت لامتألت بها عُرف عديدة. رفع المعارضون ضدي قضايا زائفة وأرادوا أن يهلكوني ولكن اسودت وجوههم جميعا، أما أنا فنلت العزة في كل قضية في نهاية المطاف، وما كان نصيبهم إلا الخيبة. وقد رُزقت بثلاثة بنين بعد المباهلة وأذاع الله صيتي في الدنيا بالعزة والإكرام فدخل جماعتي ألوف من الناس المحترمين. اعلموا أن كل من كان لديه إمام بمدى عزتي وعدد أفراد جماعتي، وبمدخولي وبأولادي قبل المباهلة، وما نلت من التقدم والازدهار بعدها لا بد له من الاعتراف -مهما كان عدوا لدودا- أن الله تعالى شهد على صدقي بإعطائي بركة تلو بركة بعد المباهلة. ويجب أن يُسأل عبد الحق أيضا ما هي البركة التي نالها بعد المباهلة. أقول صدقا وحقا إنها لمعجزة واضحة يمكن أن يراها الأعمى أيضا ولكن الأسف كل

الأسف على الذين هم في الليل مبصرون وفي النهار يعمون. لا تزال أمطار من البركات تنزل عليّ منذ يوم المباهلة، كما خاطبني الله وقال: **سَامِطُ لَكَ مِنَ السَّمَاءِ وَأَخْرَجُ مِنَ الْأَرْضِ**. وكذلك عاملني وأعطاني من النعم وأظهر لي من الآيات ما لا أستطيع إحصاءه. ووهب لي عزة بحيث يأتيني بتواضع مئات الألوف من الناس".

ثم قال عن عبد الحق الغزنوي:

"نهض عبد الحق الغزنوي فباهلي وأراد استئصالي بأدعيته علي، وكانت النتيجة أن كل ما نلته من التقدم والازدهار قد نلته بعد مباهلتها، فصار مئات الألوف من الناس من أتباعي، وجاءتني مئات الألوف من النقود. وانتشر اسمي في الدنيا مقرونا بالصيت الطيب حتى انضم إلي جماعتي أناس من بلاد أجنبية أيضاً، ورزقت أكثر من ولد أما عبد الحق فضل مقطوع النسل وكأنه في حكم الأموات، وما خطى بأذن بركة من الله كما لم ينل أي إكرام، بل صار مصداق "إن شأنك هو الأبتير". (حقيقة الوحي ٣١٥)

وقال في الحاشية:

"بعد المباهلة خاطبت عبد الحق الغزنوي مرارا في كتابي "أنوار الإسلام" وقلت: إذا كنت تستطيع أن تنقذ نفسك بدعائك من تأثير المباهلة فحاول أن يولد عندك ابن حتى لا تبقى أبتير، الأمر الذي سيعيد نتيجة المباهلة. ولا بد أن يكون قد أكثر من الأدعية بعد هذا التأكيد الشديد ولكنه ظل أبتير. فأية آية أعظم منها؟".

وقال أيضا:

"اعلموا أنه لم يولد في بيت عبد الحق ابن قط بعد كلامه المسيء، بل بقي أبتير بلا ولد ومحروما من كل بركة، بل مات أخوه أيضا، فبدلا من ولادة ابن له بعد المباهلة وصل أخوه العزيز عليه إلى دار الفناء". (حقيقة الوحي ٣٣٠)

التعليق على هذه القصة:

١. هذه هي القصة الوحيدة التي يمكن أن تسمى "مباهلة".

٢. لاحظوا أن القادياني "زعم" أنه عندما باهل عبد الحق الغزنوي لم يدعو عليه، والمفروض أنهما في مباهلة، لكن إذا عرف السبب بطل العجب، ذلك أن عبد الحق عاش ولم يموت، بل هلك القادياني وعاش عبد الحق بعده، ولو مات في حياة القادياني لغنى وطبل وزمر لذلك القادياني وجماعته.

٣. في محاولة للظهور بمظهر المنتصر بعد هذه المباهلة، أخذ يتحدث عن انتصارات تافهة، من مال وأتباع.

٤. وللظهور بمظهر المنتصر عاير خصمه بأن الله لم يرزقه الولد، وبموت أخيه، في شماتة ووقاحة. ولقائل أن يقول: إن غلام قادر أخو الغلام القادياني مات أيضاً، كما مات للقادياني بنين وبنات.

القصة الثانية: قصة المولوي إسماعيل.

"(١٤٤) الآية الرابعة والأربعون بعد المئة: كان المولوي إسماعيل من عليكرة أول من شمر عن ساعديه للعداوة. وكما قلت في كتابي "فتح الإسلام" إنه أذاع عني بين الناس أن هذا الشخص يتنبا للناس بواسطة العرافة والتنجيم، وعنده أدوات التنجيم أيضاً. قلت في قوله هذا: لعنة الله على الكاذبين، ووددت أن ينزل عليه عذاب من الله، ونشرت ذلك عند تأليف كتاب "فتح الإسلام في حياته وقلت: تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. فلم تمض على المباهلة إلا سنة بالكاد أو أقل حتى مات بمرض مفاجئ. وقد سبق أن قال في كتابه الذي ألفه ضدي: "جاء الحق وزهق الباطل". فأظهر الله تعالى على الناس ما هو الحق الذي قام وثبت وما هو الباطل الذي زهق. وقد مات قبل ١٦ عاما تقريبا نتيجة المباهلة.

التعليق على هذه القصة:

أين المباهلة في هذه القصة، كل ما في الأمر أن الرجل طلب من القادياني أن يخطب في الناس ويلقي كلمة، ثم تذرع القادياني بنوبة الضعف الدماغي، فشك فيه الرجل وأنه ليس هو الكاتب لكتبه المنسوبة إليه، ويبدو أنه تتبع أموره وأخباره، واتهمه بما اتهمه به من عرافة وتنجيم، فرد عليه القادياني بأية المباهلة، ولم تحصل مباهلة بينهما، هذا مع العلم أننا لا ننق بكل ما يقوله الغلام ويدعيه، فبعد حدوث الشيء يزعم فيه شيئا من دعاء أو وحي أو...

القصة الثالثة: قصة المولوي غلام دستغير القصورى.

"(١٤٥) الآية الخامسة والأربعون بعد المئة: لقد دعا عليّ المولوي غلام دستغير القصورى مباحلا في كتابه "فتح رحمانى" الذي نُشر ضدى عام ١٣١٥ هـ فى مطبعة أحمديّة بلدهيانه. فقد ورد فى الصفحة ٢٥ و ٢٧ منه دعاؤه عليّ كما يلي:

"اللهم يا ذا الجلال والإكرام يا مالك الملك، كما أهلكت بدعاء وسعي العالم الرباني حضرة محمد طاهر مؤلف كتاب "مجمع البحار"، مهديا كاذبا ومسيحا زائفا (كان فى زمانه)، كذلك يدعو ويبتهل هذا الفقير القصورى كان الله معه -الذى يسعى بما فى وسعه لتأييد دينك المتين- أن توفّق مرزا القاديانى وحوارييه للتوبة النصوح. وإذا لم يكن ذلك مقدرًا فاجعلهم مصداق الآية القرآنية: (فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)، إنك على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير، أمين."

ثم كتب عني فى هامش الصفحة ٢٦ من الكتاب المذكور: "تبّاً له ولأتباعه". فيها أنا لا زلت حيا بفضل الله تعالى وقد ازداد عدد أتباعى أيضا نحو خمسين مرة مقارنةً بذلك الزمن. والظاهر أن المولوي غلام دستغير قد ترك الحكم فى صدقى أو كذبنى للآية: (فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا) التى تعنى فى هذا السياق أن الظالم سيُقطع دابره. ولا يخفى على أحد من أهل العلم أن للآية مفهوما عاما يقع تأثيره على الظالم. فمن الضرورى أن يهلك الظالم بتأثيرها. ولما كان غلام دستغير ظالما فى نظر الله تعالى فلم يُعط مهلة حتى يشهد نشر كتابه بل مات قبل ذلك. ويعلم الجميع أنه مات بعد دعائه هذا ببضعة أيام فقط.

يقول بعض المشايخ الجهال إن غلام دستغير لم يباهل بل دعا على الظالم فقط. ولكننى أقول: ما دام قد طلب الحكم من الله بموتى وعدّنى ظالما فلماذا إذن ردّ عليه دعاؤه؟ ولماذا أهلك الله غلام دستغير فى الوقت الحرج الذى كان الناس فيه ينتظرون حكم الله؟ وحين كان يتمنى هلاكى بدعائه ليثبت للندى أنه كما هلك المهدي والمسيح الكاذب بدعاء محمد طاهر كذلك أهلك هذا الشخص بدعائى، فلماذا ظهر لدعائه تأثير معاكس تماما؟

صحيح أن المهدي والمسيح الكاذب هلك بدعاء محمد طاهر، وقد دعا عليّ بالمثل غلام دستغير أيضا. فيجب التأمل هنا ماذا كان تأثير دعاء محمد طاهر، وماذا كان تأثير دعاء غلام دستغير؟ إذا قلتم إن موت غلام دستغير كان من قبيل الصدفة فلا بد أن تقولوا أيضا إن موت المهدي الكاذب المذكور أيضا كان من قبيل الصدفة ولم يكن لمحمد طاهر كرامة فى ذلك؛ لعنة الله على الكاذبين". (حقيقة الوحي ٣١١)

التعليق على هذه القصة:

تماما كما قال المشايخ الرجل لم يباهل بل دعا على الغلام القاديانى، وإن الإجابة بيد الله، والقاديانى أيضا ليس مجاب الدعاء، أما حجة القاديانى أنه طلب الحكم من الله فظهر تأثير معاكس لدعائه، فهذا حاصل فى فى أدعية القاديانى العكسية، أيضا طلب الغلام القاديانى

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

الحكم من الله في شأن ثناء الله الأمرتسري، فظهر لدعائه تأثير معاكس تماما، أمثلة على أدعية القادياني ذات التأثير المعاكس:

(١) دعاء القادياني لإبنة مبارك أحمد:

"نجل المسيح الموعود "مرزا مبارك أحمد" مصاب بحمى شديدة، حتى يغمى عليه أحيانا، وقد تلقى عليه السلام اليوم بشأنه الوحي التالي: أي قد استجيبت. زالت الحمى الملازمة له منذ تسعة أيام.

فقال عليه السلام: هذا يعني أن الله تعالى قد استجاب دعاءنا لشفاء ابننا. لا نتذكر على وجه اليقين متى بدأت الحمى بالتحديد، إلا أن الله تعالى بشرنا بصحته فضلاً منه ورحمة، وأخبرنا سلفاً بشفاؤه من الحمى في اليوم التاسع". (التذكرة ٧٨٢)

ثم مات مبارك أحمد بعد أيام.

(٢) دعاء القادياني لصديقه عبد الكريم السيلكوتي:

"لقد شفعتُ له في هذا الدعاء أنه صديقي كما يتبين من كلمات الرؤيا أيضاً، وقد نجا حضرة المولوي لكي يُثبت الله أنه قادر وعالم الغيب". (الملفوظات)

ثم مات عبد الكريم بعد شهر، وبعد شهور من الصراخ من الألم والعياذ بالله.

(٣) دعاء القادياني لنفسه بطول العمر:

"رب زد في عمري وفي عمر زوجي زيادة خارق العادة". (التذكرة ٤١٤)

ولا نعرف كيف لرجل مات قبل الـ ٧٠ أن يكون زيد في عمره زيادة خارقة للعادة!

وهذه أمثلة فقط.

القصة الرابعة: قصة ليكهرام الهندوسي.

جاء في (الإعلانات): أما ليكهرام فبعث إلى بطاقة بكل تجاسر قال فيها: أسمح لك أن تنتشر عني ما يحلو لك من نبوءات. فتوجهت إلى الدعاء حقه وتلقيت من الله جل شأنه إلهاما نصه:

"**عجل جسد له خوار، له نصب وعذاب**" أما اليوم الاثنين الموافق لـ ٢٠ فبراير ١٨٩٤م، فقد توجهت إلى الدعاء للاستعلام عن وقت العذاب، فكشف الله علي أن عذابا شديدا سيحل به في ستة أعوام من هذا اليوم، عقوبة على بذاءة اللسان والإساءات التي ارتكبتها في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبنشر هذه النبوءة وأكد لكافة المسلمين والهندوس والمسيحيين والفرق الأخرى أنه إن لم ينزل على هذا الشخص خلال سنة أعوام من اليوم، عذاب خارق للعادة يختلف عن المعاناة العادية ويضم في طياته هيبة إلهية، فاعلموا أنني لست من الله، وأن نطقي ليس بروح منه، ولو ثبت كذبي في هذه النبوءة لكنت جاهزا لتحمل أي نوع من العقوبة، وسأكون راضيا أن أقتل شنقا. وواضح من إقراره هذا أنه لو ثبت كذب أحد في نبوءته، لكان ذلك مدعاة خزي له ما بعده خزي. ولا يسعني أن أقول أكثر من ذلك.

التعليق على هذه القصة:

١) هذه القصة ليس فيها مباهلة.

٢) هي تنبؤ من تنبؤات القادياني التي لا تتحقق، وقد جاء فيها: "**عذاب خارق للعادة يختلف عن المعاناة العادية ويضم في طياته هيبة إلهية**" وقد قتل ليكهرام الهندوسي قتلا بالسكين! فأين هو العذاب الخارق...!!! فلا هي مباهلة ولا هو تنبؤ قد تحقق بالشكل الذي ذكره.

٣) عندما اعترض عليه أن التنبؤ لا يتحدث عن القتل قال:

"قوله: ليست ثمة صراحة بالقتل في النبوءة عن ليكهرام. أقول: لعنة الله على الكاذبين تعال واقرأ كتبنا أمام أعيننا التي وردت فيها هذه النبوءة في مواضع عدة، وإن لم يثبت التصريح فسوف أقدم لك في الجلسة نفسها مائتي روبية جائزة". (أيام الصلح ٢٣٠)

القصة الخامسة: قصة النصراني عبد الله آتهم.

وملخصها أنه وقعت مناظرة بين النصراني عبد الله آتهم ومدعي النبوة الغلام القادياني فلم يستطع الفوز عليه، وكانت نتيجة المناظرة أنه لم يستطع أحدهما التغلب على الآخر، وللخروج من المأزق أصدر القادياني تنبؤه التالي:

"إن ما انكشف على هذه الليلة هو ما يلي: لقد دعوت الله تعالى بمنتهى التضرع والابتهاال سائلا إياه أن يحكم في هذا الأمر، وقلت لسنا سوى بشر ضعفاء، ولا نستطيع فعل شيء خلاف حكمك فبشرني ربي بالآية التالية وقال إن الفريق الذي يتبع الباطل عمداً في هذا النقاش من بين الفريقين، ويترك الإله الحق، ويتخذ الإنسان العاجز إلهاً، فسوف يُلقى في الهاوية خلال خمسة عشر شهراً شهر مقابل كل يوم من أيام المناظرة، وسيلقى ذلاً كبيراً، شريطة ألا يرجع إلى الحق. أما الذي هو على الحق ويؤمن بالإله الحق فسيلقى الإكرام. وعند تحقق هذه النبوءة، سوف يبصر بعض العمي، ويمشي بعض العرج، ويسمع بعض الصم". (التذكرة ٢٣٩)

التعليق على هذه القصة:

ليس فيها أي مباهلة، بل هي تنبؤ من تنبؤات القادياني الفاشلة، كذب على الله فكذبه الله، مضت الـ ١٥ شهراً ولم يمت عبد الله آتهم.

القصة السادسة: قصة النصراني دوئي مدعي النبوة.

والتعليق عليها:

"١" لم تحدث مباهلة ولا اجتماع.

"٢" إن هناك دلائل تشير إلى أن القادياني بعد موت دوئي، زعم أن الله أخبره بهلاكه، وهو معروف عنه أنه بعد وقع الشيء يزعم فيه وحياً أو تنبؤاً، وإلا فكل ما تنبأ به قبل أن يقع لم يقع، أو لم يقع كما أخبر، بل ويقع عكسه.

"٣" حتى هذه القصة كما قلنا سابقاً، تبطل قول القاديانية أن مدعي النبوة يموت قتلاً، فلم يمت دوئي قتلاً.

القصة السابعة: قصة ثناء الله الأمر تسري.

باختصار كان الغلام القادياني يفر من مواجهة ثناء الله الأمر تسري رحمه الله، ومن الأمثلة طلب منه القادياني المجيء إلى قاديان على نفقته، وجاء دون تسديد النفقة كما وعد، ثم رفض مواجهته وبرر وتذرع، والدجل أساليب والعياذ بالله.

ثم عندما ضاق مدعي النبوة الغلام القادياني من ثناء الله وهجومه عليه أصدر إعلانه التالي وأرسله إلى ثناء الله كما هو في (الإعلانات):

الحكم الأخير مع الشيخ ثناء الله الأمر تسري.

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم.

وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ."

إلى الشيخ ثناء الله الأمر تسري، السلام على من اتبع الهدى إن سلسلة تكذبي و تفسيفي جارية في جريدتك أهل الحديث" منذ مدة، وإنك تطلق علي دائما أسماء المردود، و الكذاب والدجال والمفسد في جريدتك، وتشيع عني في العالم أن هذا الشخص مفتر و كذاب و دجال وأن ادعاء كونه المسيح الموعود افتراء محض.

لقد تأذيت على يدك كثيرا وصبرت، ولكن لما كنت مأمورا بنشر الحق وأنت تمنع الناس من المجيء إلي فافتراءك على افتراءات كثيرة، وتذكرني بالشتائم والتهم والكلمات التي لا كلمات أفسى منها، فإن كنت كذابا ومفتريا كما تذكرني في معظم الأحيان في جريدتك ساهلك في حياتك لأنني أعلم أن عمر المفسد والكذاب لا يطول كثيرا، ويهلك خائبا و خاسرا في نهاية المطاف بالذلة والحسرة في حياة ألد أعدائه، وأن في هلاكه خير لئلا يهلك عباد الله.

أما إن لم أكن كذابا ومفتريا وكنت أحظى بمكالمة الله ومخاطبته ومسيح موعود فإني أمل من فضل الله أنك لن تسلم عقوبة المكذبين بحسب سنة الله. فإن تحل بك في حياتي عقوبة لا تكون بيد الإنسان بل بيد الله تعالى مثل الطاعون، أو الهبضة أو ما شابههما فلست من الله

تعالى. هذه ليست نبوءة بناء على إلهام أو وحي بل طلبت الحكم من الله بصورة الدعاء فقط.

وأدعو الله تعالى أن يا ربي المالك البصير والقدير والخبير الذي يعلم في قلبي إذا كان ادعائي يكونني المسيح الموعود افتراء محض من نفسي وكنت مقصدا وكذابا في نظرك والافتراء هو شغلي الشاغل ليل نهار فادعو في حضرتك يا مالكي وحببي بكل تواضع أن أهلكني في حياة الشيخ ثناء الله، وافرحه وجماعته بموتي، آمين.

ولكن يا ربي الكامل والصادق إن لم يكن الشيخ ثناء الله على الحق في التهم التي يلصقها بي فادعو في حضرتك بكل تواضع أن أهلكه في حياتي ولكن لا بيد الإنسان بل بالطاعون والهيضة وغيرهما من الأمراض إلا إذا تاب بصورة واضحة أمامي وأمام جماعتي من جميع الشتائم وبذاءة اللسان التي يؤذيني بها ظنا منه أن منصبه يوجبها عليه، آمين يا رب العالمين.

لقد أوذيت على يده كثيرا وظللت أصبر ولكني أرى الآن أن بداءة لسانه قد تجاوز الحدود ويحسبني أسوأ من اللصوص والنهاب الذين وجودهم مضر جدا للعالم. ولم يعمل الشيخ بالآية: " وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ " في إلصاق التهم وبذاءة اللسان ويزعمني أسوأ من العالم كله، ونشر على إلى بلاد نائية أيضا أن هذا الشخص مفسد ومخادع في الحقيقة وتاجر وكذاب ومفتري وسيئ جدا. فلو لم تؤثر مثل هذه الكلمات على الباحثين عن الحق لصبرت على تلك التهم، ولكني أرى أن الشيخ ثناء الله يريد أن يبني جماعتي بهذه التهم ويود أن يهدم البناية التي بنيتها بيدك يا ربي وحببي.

لذا إنني التمس إليك ممسكا ذيل قدسيك ورحمتك أن احكم بالحق بيني وبين ثناء الله. ومن كان مفسدا وكذابا في الحقيقة في نظرك فارفعه من هذه الدنيا في حياة الصادق، أو أنزل عليه آفة شديدة وقاسية جدا تساوي الموت. فافعل ذلك يا مالكي الحبيب، آمين ثم آمين. رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ آمِينَ.

وفي الأخير أرجو من الشيخ المحترم أن ينشر مقالي هذا كله في جريدته ويكتب تحته ما يشاء، والحكم الآن في يد الله

الراقم عبد الله الصمد ميرزا غلام أحمد المسيح الموعود.

المرقوم في ١٥/٤/١٩٠٧ الموافق : أول من ربيع الأول ١٣٢٥ من الهجرة، يوم الاثنين.

التعليق على هذه القصة:

{١} هي ليست مباهلة بالمفهوم الشرعي، بل مباهلة من طرف واحد، ودعاء غير مستجاب للقادياني، و نتيجته عكسية على الغلام القادياني.

{٢} مات القادياني بالكوليرا بعد عام، وعاش ثناء الله بعده ٤٠ عاماً.

والخلاصات في موضوع المباهلات القاديانية:

|١| هذه هي قصص مباهلات القادياني، وقعت مباهلة واحدة مع عبد الحق الغزنوي، ثم البقية لا يطلق عليها مباهلات.

|٢| لا توجد مباهلة انتصر فيها القادياني لأنه ليس نبي حقا وحقيقة.

|٣| القادياني والقاديانية يذكرون قصصاً وأشخاصاً ماتوا بسبب المباهلات، والحقيقة أنهم لم يباهلوا، بل ماتوا بقدر من الله.

|٤| لا يوجد نص شرعي يقول في حالة المباهلة بأن يذكر : " أن الكاذب يموت في حياة الصادق ".! بل تتم المباهلة والملاعنة ثم الأمر لله.

|٥| القادياني هو شخص وفرد، وأعدائه وخصومه ومخالفيه كثر، فطبيعي أن يموت كثير منهم في حياة القادياني.

|٦| كثير من أعداء القادياني الذين ماتوا قبله كانوا أكبر منه سناً، وطبيعي أن يموت الغلام القادياني ويعيش كثير من أعدائه بعده، خاصة من هم أصغر منه سناً، مع العلم أن الموت لا يفرق بين صغير وكبير.

|٧| في موضوع المباهلة أسلوب القادياني أسلوب الدجالين والمنجمين والعرافين، كما هو الحال في موضوع التنبؤات.

|٨| القول أن فلان دعا على القادياني، فلم يستجب الله له، ثم مات في حياة القادياني، وكانت نتيجة الدعاء عكسية، فهذا ليس دليلاً على صدق القادياني، بل هو متحقق مع القادياني، فمثلاً قال الغلام القادياني في عام ١٩٠٧م:

"هذه بضع نبوءات كتبناها الآن على سبيل المثال لا الحصر، وأقول حلفاً بالله بأن بياني هذا كله صحيح وقد سمعه لاله شرمبت مرارا. وإن كنتُ كاذبا فليُنزل الله عذابا عليّ وعلى أبنائي في غضون عام، آمين، ولعنة الله على الكاذبين". (أريو قاديان ونحن ٢٢٨)

فمات ابن الغلام القادياني مبارك أحمد بعد هذا الدعاء، فقال الناس هذا دليل على أنه كاذب.

فكتب القادياني إعلانا في ٥/١١/١٩٠٧ جاء فيه:

"فليكن واضحا أنني لم أباهل أحدا قط جُعل أولاد الفريق الثاني معيارا لصدقه أو كذبه بمعنى أنه لو مات ولد الخصم لثبت كذبه، بل أريد دائما أن يهلك مَنْ كان ارتكب الذنب ومَنْ افتري على الله كذبا، أو يكذب صادقا".

ثم أضاف:

"أما إذا حضر أولاد أحد واشتركوا في المباهلة وأيدوا الافتراء أو التكذيب كما يُفهم من القرآن الكريم عندئذ سيشتركون في العذاب لكونهم كاذبين كما اشتركوا في المبارزة" (الإعلانات)

أقول: أنظر كيف عاد إلى المباهلة بمفهوم القرآن العظيم لما تعلق الأمر به، وهذا دأب أهل الدجل والضلال والبدع والهوى، وما سبق لو حدث من عدو للغلام القادياني، كان عده نصرا له، وضم ما سبق إلى قصص مباهلاته.

|٩| هو يكذب نفسه بنفسه فقد عد موت أخو عبد الحق الغزنوي، وعدم الإنجاب، دليل على انتصاره في المباهلة.

| ١٠ | من دجل الغلام القادياني أنه يطلب المباهلة ويدعو على نفسه وغيره:

"أيها الناس، إني مُحَقِّ صَادِقٌ فِي ادِّعَائِي، فَيَاكُمْ وَمِرَائِي، وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَقْبَلُونَ قَوْلِي، وَلَا تَخَافُونَ صَوْلِي، وَلَا تَهْصِرُونَ إِلَيَّ الْهَدْيِيَّةَ، وَلَا تَنْتَهُونَ مِنَ الْغَوَايَةِ، فَتَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ، وَنَسْتَفْتِحُ فِيمَا وَقَعَ بَيْنَنَا، لِيُقْضَى الْأَمْرُ، وَيُظْهَرَ الْحَقُّ، وَيَنْجُو عِبَادُ اللَّهِ مِنْ قَوْمٍ كَاذِبِينَ. وَإِنِّي أَحْضَرُ بَرَّازَ الْمَبَاهِلَةِ، مَعَ كِتَابٍ فِيهِ الْإِهْمَاتِي مِنَ حَضْرَةِ الْعِزَّةِ، فَأَخِذْ الْكِتَابَ بِيَدِ التَّوَضُّعِ وَالْإِنْكَسَارِ، وَأَدْعُو اللَّهَ رَبَّ الْعِزَّةِ وَالْإِقْتِدَارِ، وَأَقُولُ:

يَا رَبِّ، إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ كِتَابِي هَذَا مَمْلُوءٌ مِنَ الْمَفْتَرِيَّاتِ، وَلَيْسَ هَذَا الْإِهْمَاكُ وَكَلَامُكَ وَمَخَاطَبَاتُكَ مِنَ الْعَنَائَاتِ، فَتَوَفَّنِي إِلَى سَنَةٍ، وَعَذِّبْنِي بِعَذَابٍ مَا عَذَّبْتَ بِهِ أَحَدًا مِنَ الْكَائِنَاتِ، وَأَهْلِكْنِي كَمَا تَهْلِكُ الْمَفْتَرِينَ الْكَاذِبِينَ بِأَنْوَاعِ الْعُقُوبَاتِ، لِيَنْجُو الْأُمَّةُ مِنْ فِتْنَتِي وَلِيَتَّبِعِينَ ذُنُوبِي عَلَى الْمَخْلُوقَاتِ.

رَبِّ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ كَلِمَاتُكَ وَمِنَ الْإِهْمَاتِ، وَلَيْسَتْ بِكَاذِبٍ عِنْدَكَ بَلْ أَنْتَ بَعَثْتَنِي عِنْدَ ظُهُورِ الْفِتَنِ وَالْبِدْعَاتِ، فَعَذِّبِ الَّذِينَ كَفَرُونِي وَكَذَّبُونِي ثُمَّ حَضَرُوا الْيَوْمَ لِلْمَبَاهِلَةِ، وَلَا تُغَادِرْ مِنْهُمْ نَفْسًا سَالِمَةً إِلَى السَّنَةِ الْآتِيَةِ، وَسَلِّطْ عَلَى بَعْضِهِمُ الْجُدَامَ، وَعَلَى الْبَعْضِ الْأَلَامَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ أَبْصَارَ بَعْضِهِمْ بِلَاءً، وَسَلِّطْ عَلَيَّ الْبَعْضَ صَرَعًا وَفَالِجًا، وَاسْتِسْقَاءً، أَوْ دَاءً آخَرَ وَتَوَفِّهِمْ مَعْدِبِينَ. وَأَبْتَلْ بَعْضَهُمْ بِمَوْتِ الْأَبْنَاءِ وَالْأَحْفَادِ وَالْأَخْتَانِ، وَالْأَزْوَاجِ وَالْأَحْبَابِ وَالْإِخْوَانَ، وَعَلَيْكُمْ أَنْ تَقُولُوا آمِينَ.

فَإِنْ يَبِيقُ أَحَدٌ مِنْكُمْ سَالِمًا إِلَى سَنَةٍ فَأَقْرَبْ بَأْنِي كَاذِبٍ وَأَجِيبْكُمْ بِعَجْزٍ وَتَوْبَةٍ، وَأَحْرِقْ كِتَابِي وَأَشْبِعْ هَذَا الْأَمْرَ بِخُلُوصِ نِيَّةٍ، وَأَحْسِبْ أَنْكُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ. وَأَمَّا دَعَاؤُكُمْ فَلْيَدْعُ كُلُّ أَحَدٍ مِنْكُمْ أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ:

رَبَّنَا، إِنْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ كَاذِبًا فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ نَكَالَكَ، وَتَوَفَّهُ إِلَى سَنَةٍ بِعَذَابٍ مَهِينٍ. وَاجْعَلِ الرَّجْسَ عَلَيْهِ وَنَجِّ عِبَادَكَ مِنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. رَبَّنَا، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا وَمِنَ الْحَضْرَةِ، فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا رَجْسًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّنَةِ، وَلَا تُغَادِرْ مِنَّا أَحَدًا مِنَ الْمَبَاهِلِينَ. وَعَذِّبْنَا وَمَزَّقْنَا وَأَهْلِكْنَا وَأَعْدِمْنَا، وَسَلِّطْ عَلَيْنَا آفَاتٍ وَأَمْرَاضٍ كَمَا تُسَلِّطُ عَلَى الْمَفْسُودِينَ. وَعَلَيْنَا عِنْدَ خْتَمِ دَعَائِكُمْ أَنْ نَقُولَ: آمِينَ". (مكتوب أحمد ٥٠)

قلت والعياذ بالله العفو المعافي: أدعية الغلام القادياني على نفسه واقعة قدرياً من الله، و متحققة عكسيا على القادياني لا خصومه:

-القادياني مصاب بأمراض كثيرة جدا يعتبرها خصوم الغلام القادياني أنواع من العذاب والعقاب والألام كما دعا القادياني على نفسه، ثم مات بـ الكوليرا، والعياذ بالله من الدعاء على النفس والأهل والأبناء. والعياذ بالله الغلام القادياني يقول أنه رجل دائم المرض.

-والقادياني أيضا مبتلى بموت الأبناء والأحفاد والأحباب والخلان والإخوان.

ثم هو يجعل مدة "سنة" للمباهلين سالمين، فيعترف بكذبه، وهذا لم يتحقق مع خصومه، ولم يعترف بكذبه، بل بعد سنة تحققت أشياء عكسية عليه.

هذا والله أعلم بحال القادياني وهو مستخف عن عيون الناس.

ووالله إننا نكتب عنه مع الشعور بالخوف والرغبة والعياذ بالله و بعفوه ومعافاته وعافيته، ثم بعدما يدعو على نفسه، ويتحقق دعائه عليه، والنتائج عكسية، من دجله أنه يفر من طالبي المباهلة ومن الأمثلة:

(١) مع ثناء الله:

"وإن لم ير المجيء إلى قاديان مناسباً فالمباهلة ممكنة أيضاً حيث أمتحنه أولاً في ما كتبت في "حقيقة الوحي" من الأدلة إثباتاً لصدقي، وستكون هناك عشرة أسئلة فقط سأطرحها عليه من أماكن مختلفة من الكتاب لأعلم فيما إذا كان قد قرأه بتدبر وتأن. فإذا جاء رده على الأسئلة منسجماً مع ما ورد في الكتاب فستُنشر مباهلة خطية من قبل الفريقين. وإذا رضي فسأرسل له نسخة كتاب "حقيقة الوحي"، وهكذا سيحسم النزاع الدائر بيننا. وسيكون له الخيار أن يطلب مني بعد استلام الكتاب مهلة أسبوع أو أسبوعين استعداداً للامتحان". (حقيقة الوحي ٤١٩)

فهذا شرط تعجيزي، فمثلاً إن قبل ثناء الله، ثم سأله القادياني عشرة أسئلة ولم تعجب الغلام القادياني إجاباته، فسهل أن يقول: إجاباتك غير منسجمة، ثم يرفض المباهلة.

(٢) مع عبد الحق الغزنوي:

"وأما ما تدعوني متفرداً في المباهلة، فهذا دجلك وكيدك يا غول البادية. ألا تعلم أيها الدجال، والغوي البطل، أن الشرط مني في المباهلة مجيء عشرة رجال، لملاعنة وابتهاال، في حضرة مُعين الصادقين؟ فما قبلت شريطي، وكان فيه نفعك لا منفعتي. ثم أردتُ أن أتم الحجة عليك وعلى رهطك المتعصبين، فرضيت بثلاثة من رجال عالمين، وخففت عليك وقتعتُ يا عدو الأخيار، بأن تباهلني مع عبد الواحد وعبد الجبار، وإنهما أكابر جماعتك

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة
.....

وحرثاء زراعتك، وابنا شيخ أمين. فقررت فرار الظلام من النور، ووليت دبر الكذب والزور، ودخلت الحجر كالمخوفين. وما ورد على صاحبك؟ إنما فرا وفقا عينيك، وما جاءني كالباهلين. وأي خوف منهما من المباهلة إن كانا يُكفر الي على وجه البصيرة؟ فأين ذهبنا إن كانا الصادقين؟". [حجة الله ٢٢٧]

ثم لما أصر عبد الحق الغزنوي على المباهلة، حاول الغلام القادياني التهرب: " بعد إصرار شديد من عبد الحق كتبت إليه أنني لا أريد مباهلة ناطق بالشهادة".

فقال عبد الحق الغزنوي: "ما دمنا قد أصدرنا فتوى التكفير ضدك وأصبحنا كافرين عندك فما الحرج في المباهلة؟".

ثم حدثت المباهلة بعد إصرار عبد الحق الشديد.

(٣) يرفض المباهلة مع المخطئين والمسلمين:

"أما إذا كان المشايخ الذين يخالفوننا الرأي غير جاهزين للقبول مع كل ذلك، فلا ندعوهم إلى المباهلة لكونهم مخطئين، لأنه لو جازت المباهلة بين المسلمين بناء على خلافات داخلية لكانت النتيجة أن ينزل عليهم العذاب ويباد المسلمون كلهم نهائيا سوى شخص معين كان خلوا من الأخطاء كليا. فما دام ليس ذلك في مشيئة الله فلا تجوز المباهلة بسبب الخلافات فقط". (إزالة الأوهام ٣٧٠)

قلت: روى أصحاب السنن عن ابن مسعود رضي الله عنه الملاعنة في مسائل الفروع ولم ينكر عليه أحد من الصحابة:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَمَنْ شَاءَ لَاعَنَاهُ ، لِأَنْزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْفُصْرَى بَعْدَ { أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا } . (سنن ابن ماجة)

ثم لما احتج المشايخ على القادياني بقول ابن مسعود رضي الله عنه السابق، قال القادياني:

"يقول هؤلاء الجهلة إن ابن مسعود رضي الله عنه طلب المباهلة، فيستنبط من ذلك أن المباهلة بين المسلمين جائزة. ولكن لا يسعهم الإثبات أن ابن مسعود لم يتراجع عن قوله

هذا، كما لا يسعهم أن يثبتوا أن عذابا نزل على المخطئين نتيجة تلك المباهلة. والحق أن ابن مسعود كان إنسانا عاديا، ولم يكن نبيا ورسولا، فإذا صدر منه خطأ لحماسه المفرط، فهل من واجبنا أن نصنف قوله في قائمة: (إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ □ يُوحَىٰ)". (فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٤٤٩)

(٤) لا يجيز الغلام القادياني لعن المسلم:

"يتبين من القرآن الكريم أن كل واحد من الفريقين يجب أن يكون - في حالة المباهلة - على يقين أن خصمه كاذب، أي يُعرض عن الحق عمدا وليس مخطئا حتى يستطيع كل فريق أن يقول: لعنة الله على الكاذبين. إذا كان ميان عبد الحق يعتبرني كاذبا لقصور فهمه - مع أنني لا أعتبره كاذبا بل أراه مخطئا، ولا يجوز لعن مسلم مخطئ - فهل يجوز القول: لعنة الله على المخطئين، بدلا من لعنة الله على الكاذبين؟ فليخبرني الآن أحد: أنى لي أن ألعن في المباهلة على خصم يعارض الحق؟ إذا قلت: لعنة الله على الكاذبين، فهذا ليس صحيحا؛ لأنني لا أرى خصمي كاذبا بل أعتبره مخطئا في التأويل، إذ يصرف النصوص من ظاهرها إلى باطنها دون إقامة قرينة عليها، بينما الكذب هو أن يعارض الإنسان متعمدا ما يستيقن به في قرارة قلبه. فمثلا إذا قال أحد بأنه صائم، مع أنه يعرف جيدا بأنه قد أكل الطعام قبل قليل؛ فهو كاذب. فالكذب شيء، والخطأ شيء آخر. يقول الله تعالى: (لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) ولم يقل لعنة الله على المخطئين. لو كانت المباهلة والملاعنة مع المخطئ جائزة، لكان بإمكان أصحاب جميع فرق الإسلام الذين يخالف بعضهم بعضا بشدة؛ أن يباهلوا ويتلاعنوا، ولكانت النتيجة أن ينمحي الإسلام عن وجه الأرض". (إزالة الأوهام ٤٧٢)

والعجيب: أنه يرفض لعن المسلمين، وهو كثير اللعن لخصومه المسلمين، بل ويتفنن في اللعن:

اللعة 1نة

اللعة 2نة

اللعة 3نة

اللعة 4نة

اللعة 5نة

اللعة 6نة

اللعة 7نة

اللعة 8نة

اللعنة
اللعنة
وتلك عشرة كاملة.

ولقد كرر ما سبق عدة مرات مع الهندوس ومع المسلمين، مع ثناء الله الأمر تسري في
(نزول المسيح ٢٧٢) ومع البتالوي في (مرآة كمالات الإسلام ٣٦٨)

(٥) يشترط وجود الجماعة:

"ثم لا بد من وجود الجماعة أيضا في المباهلة، إذ إن القرآن الكريم ينص على ضرورة
الجماعة لهذا الغرض. ولكن ميان عبد الحق لم يعلن إلى الآن أن معه جماعة بعدد كذا وكذا
من مشاهير الإسلام بمن فيهم النساء والأبناء، وأنهم مستعدون للمباهلة. فكيف يمكن
المباهلة ما لم تتحقق شروطها. ومن شروطها أيضا أن تُزال الشبهات أولا، إلا إذا لم يكن
هناك أدنى تردد وشك في التكذيب". (إزالة الأوهام ٤٧٢)

قلت: القادياني والقاديانية يقولون هلك النصراني دؤي بالمباهلة، فهل حدثت مباهلة في
جماعة! فلم يحدث لقاء أصلا!

(٦) يعرض بديل عن اللعن:

"فإذا كنتم لا تزالون في ريب فاعلموا أن ملاعنة المسلمين لخلافات جزئية ليست من عمل
الصدّيقين. إن المؤمن ليس لعانا. غير أن هناك طريقا سهلا جدا وهو ينوب مناب المباهلة
في الحقيقة، ومن شأنه أن يفرق بين الكاذب والصادق، وبين المقبول عند الله والمطرود من
حضرتة سبحانه وتعالى، فأخطه فيما يلي، وبخط عريض:

يا أيها المشايخ، إذا كنتم تظنون في أنفسكم بأنكم مؤمنون وهذا الشخص كافر، وأنكم
صادقون وهو كاذب، وأنكم تتبعون الإسلام بينما هو ملحد، وأنكم مقبولون عند الله وهو
مردود وأنكم من أهل الجنة وهو من أهل الجحيم - مع أن الأمر قد بت فيه بكل وضوح في
أعين المتدبرين بحسب القرآن الكريم، وإن قراء هذا الكتاب سيعرفون جيدا من هو على
الحق ومن هو على الباطل - فاعلموا أن هناك طريقا آخر أيضا للحكم، وبواسطته يمكن
التفريق بين الصادقين والكاذبين وبين المقبولين والمردودين، فقد جرت سنة الله على أنه لو

استنصر الله المقبولون والمطرودون - نصره من السماء - كلِّ بمكانه لنصر الله حتما من كان مقبولا عنده، ولأظهر قبول المقبولين عنده سبحانه وتعالى بواسطة أمر يفوق قدرة البشر. فما دمتم تدعون أنكم أهل الحق وفي جماعتكم أناس يدعون أنهم ملهمون أيضا مثل المولوي محيي الدين وعبد الرحمن اللكهوكي، وفيكم ميان عبد الحق الغزنوي الذي يعتبرني كافرا ومن أهل جهنم؛ فمن واجبكم أن تروا من خلال الأسباب السماوية أيضا من المقبول في السماء ومن المطرود؟ وأقبل أن تتوجهوا إلى أحكم الحاكمين لعشرة أسابيع للحكم في هذه القضية، لكي تُعطوا - إن كنتم صادقين - آية صدق أو نبوءة ذات درجة عالية يُعطاهم الصادقون فقط، كذلك سأتوجه أنا أيضا. وقد أكد لي الله الكريم القدير أنني سأنال الفتح لو بارزتموني بهذه الطريقة. لا أريد أن ألعن أحدا في هذه المواجهة ولن أفعل ذلك. أما أنتم فلکم الخيار لتفعلوا ما تشاءون. ولو أعرضتم لعد ذلك هروبا. إنني أوجه هذا الكلام إلى المولوي محيي الدين وعبد الرحمن اللكهوكي، وميان عبد الحق الغزنوي، والمولوي محمد حسين البطالوي، والمولوي رشيد أحمد الكنكوهي والمولوي عبد الجبار الغزنوي، والمولوي نذير حسين الدهلوي. أما الآخرون فتلقائيا بهم يلحقون". [إزالة الأوهام [٤٨٥]

(٧) لن يبدأ القادياني طريق المباهلة من جانبه:

"ومن تلك الآيات ما امتد تأثيره إلى كل قوم وزمن وبلد، أقصد بها سلسلة المباهلات التي رأت الدنيا نماذجها. أما الآن، بعد مشاهدة قدر كبير منها، فقد ألغيت طريق المباهلة من جانبي. ولكن كل من يظني كاذبا، ويراني خائنا ومفتريا ويكذبني في إعلاني بأني مسيح موعود، ويزعم أن الوحي النازل علي من الله سبحانه وتعالى إنما هو من افترائي - سواء أكان مسلما أو هندوسيا أو من الآريا أو من أتباع أي دين آخر - فله الحق أن ينشر مباهلتة الخطية معتبرا إياي خصما فيها. بمعنى أن ينشر إقراره أمام الله في بضع جرائد قائلا: أقول حلفا بالله أنني على بصيرة كاملة بأن هذا الشخص (هنا يكتب اسمي بصراحة) الذي يعلن كونه المسيح الموعود كذاب في الحقيقة. وهذه الإلهامات التي كتب بعضها في كتابه هذا ليست كلام الله بل كلها من افترائه هو، لذا فإنني أعتبره مفتريا وكاذبا ودجالاً ببصيرة كاملة وبيقين كامل وبعد التأمل جيدا. فإلهي القادر إذا كان هذا الشخص صادقا عندك وليس كاذبا أو مفتريا أو كافرا أو ملحدا فأنزل على بسبب التكذيب والإساءة عذابا شديدا وإلا فأنزل العذاب عليه، آمين.

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

فهذا الباب مفتوح للجميع من أجل طلب أية جديدة، وإنني أقر بأن الذي يباهلني حالفا بالله بصراحة بعد دعاء المباهلة الذي يجب نشره على الملأ وفي ثلاث جرائد معروفة على الأقل لو أمن من العذاب السماوي لما كنت من الله. ولا حاجة لتحديد المدة في هذه المباهلة. والشرط الوحيد هو أن ينزل أمر تشعر به القلوب.

والآن أسجل فيما يلي بعض الإلهامات الإلهية. والهدف من تسجيلها أنه يجب على المباهل أن يكتب - حالفا بالله - إلهاماتي هذه كلها في مضمون مباهلته (التي يجب أن ينشرها) ثم يسجل إقراره أيضا أن هذه الإلهامات كلها من افتراء الإنسان وليست كلام الله وليكتب أيضا أن قرأت هذه الإلهامات كلها بتأمل وأقول حالفا بالله إنها افتراء الإنسان أي افتراء هذا الشخص و لم ينزل عليه إلهام من الله قط". (حقيقة الوحي ٧٤)

يتضح مما سبق أن الرجل كان يطلب المباهلة ثم يفر منها، وهذا هو الدجل، فمن لا يريد المباهلة، بإمكانه القول: أنا لا أباهل أحدا.

لكنه الدجل والكذب، واختراع القصص، ومحاولة إيجاد أدلة على صدق من ليس بصادق، ويخطر في بالي - وهذا علمه عند الله- هل الرجل عندما دعا على نفسه لمس تحقق أشياء فخاف على عمره العزيز عليه !!!

وإذا أردت أن تتعجب فأنظر إلى هذه القائمة لمن طلب القادياني مباهلته كما جاء في (الإعلانات) في أحد إعلاناته:

المولوي عبد الحميد
الدهلوي؛ مدير مطبعة
أنصاري

الشيخ محمد حسين
البطالوي؛ رئيس تحرير
إشاعة السنة

المولوي
نذير حسين
الدهلوي

المولوي عبد الحق الدهلوي؛ مؤلف تفسير
"حقاني"

المولوي رشيد أحمد،
الجنجوهي

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

المولوي محمد حسن زعيم لدهيانه	المولوي محمد الدهياني	المولوي عبد العزيز الدهياني	
المولوي ثناء الله الأمرتسري	المولوي أحمد الله الأمرتسري	سعد الله -حديث الإسلام؛ المدرس في لدهيانه	
المولوي عبد الواحد الغزنوي	المولوي عبد الجبار الغزنوي	المولوي غلام رسول، المعروف بـ "رسل بابا" الأمرتسري	
المولوي غلام دستغير من قصور/محافظة لاهور	المولوي محمد علي، بهوبري؛ واعظ	المولوي عبد الحق الغزنوي	
المولوي محمد بشير، البهوبالي	الحافظ عبد المنان، وزير آباد	المولوي أصغر لاهور	المولوي عبد الله، تونكي
المولوي محمد حسن؛ مؤلف تفسير من "أمروهة"	المولوي محمد إبراهيم، آره	الشيخ حسين عرب، يماني	
المولوي عين القضاة، لكهنثو/فرنجي محل	المولوي محمد إسحاق، الاجراوري	المولوي احتشام الدين، من مراد آباد	
المولوي سعيد الدين، كانبور/ رامبوري	المولوي عبد الوهاب، من كانبور	المولوي محمد فاروق، من كانبور	

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

المولوي محمد رحيم الله؛ مدرس مدرسة/ أكبر آباد	المولوي دلدار علي، الور/ مسجد دائرة	المولوي الحافظ محمد رمضان، البشوري
---	--	---------------------------------------

المولوي أبو المؤيد، الأمرهوي؛ مالك مجلة "مظهر الإسلام" - أجمير	المولوي أبو الأنوار نواب محمد رستم علي خان، جشتي
---	---

المولوي أحمد حسن صاحب شوكت؛ صاحب جريدة "شحنه هند ميرته"	المولوي محمد حسين، كونه والا/ دلهي
---	---------------------------------------

المولوي أحمد علي المحترم، سهارنبور	المولوي نذير حسين ابن أمير علي، انبيته / محافظة سهارنبور
---------------------------------------	---

القاضي عبد الأحد، خان بور/ محافظة راولبندي	المولوي عبد العزيز، دينانغر/ محافظة غورداسبور
---	--

المولوي محمد شفيع، رامبور/ محافظة سهارنبور	المولوي أحمد، رامبور/ محافظة سهارنبور، حي محل
---	--

المولوي محمد أمين بنغلور	المولوي فقير الله المدرس مدرسة نصرة الإسلام الكائن في لال مسجد بنغلور
--------------------------	---

المولوي القاضي الحاج شاه عبد القدوس المحترم؛ إمام الجامع في بنغلور

المولوي محمد إبراهيم المحترم، ويلوري، المقيم في بنغلور	المولوي عبد الغفار المحترم ابن القاضي عبد القدوس المحترم، بنغلور
---	---

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

المولوي عبد القادر المحترم، بيارم بيتي؛ مقيم في بيارم بيت/ منطقة بنغلور

المولوي غل حسن شاه المحترم،
ميرته

المولوي محمد عباس المحترم؛
مقيم في دانمباري / منطقة بنغلور

المولوي أحمد حسن المحترم
الكنجوري، المقيم في دلهي، جامع مسجد

المولوي أمير علي شاه
المحترم، أجمير

المولوي مستعان شاه المحترم،
سانبهر/ منطقة جيبور

المولوي محمد علي المحترم،
دلهي/ فراشخانه

المولوي فضل كريم المحترم،
نيازي/ غازيبور زمينا

المولوي حفيظ الدين المحترم،
دوجانه/ محافظة رهنك

المولوي الحاج عابد حسين المحترم،
ديوبند

وأسماء أصحاب الزوايا:

غلام نظام الدين المحترم؛ صاحب زاوية نياز أحمد المحترم، من بريلي

صاحب زاوية الشيخ نور أحمد
المحترم من مهارانواله

ميان إله بخش المحترم صاحب
زاوية سليمان المحترم التونسي
السنكهي

التفات أحمد شاه المحترم؛ صاحب
الزاوية، ردولي

ميان غلام فريد المحترم، تشتي
من شاشران في منطقة بهاولبور

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

محمد قاسم المحترم؛ صاحب زاوية الشاه
معين الدين شاه خاموش، من حيدر آباد دكن

مستان شاه الكابلي المحترم

صاحب الزاوية: اوتشه شاه جلال الدين
شاه البخاري

محمد حسين المحترم؛ صاحب
زاوية الشيخ عبد القدوس، الغنغوهي

صادق علي شاه المحترم، صاحب
زاوية رترشتر / محافظة غورداسبور

ظهور الحسين المحترم؛ صاحب
زاوية، بطالة/ محافظة غورداسبور

مهر شاه المحترم صاحب زاوية
غولرة/ محافظة راولبندي

السيد صوفي جان المحترم المراد
آبادي، الصابري/ التشتي

حيدر شاه المحترم من جلابور/
كنكيان واله

المولوي القاضي سلطان محمود
المحترم، أي أعوان واله/ بنجاب

محمد أمين المحترم،
الشكوتري/ منطقة غوجرات/
بنجاب

المولوي عبد
الله المحترم،
تلوندي واله

توكل شاه المحترم
من انباله

المولوي عبد الغني المحترم- خليفة القاضي إسماعيل المحترم المرحوم من
بنغلور

الحاج وارث علي شاه المحترم من
ديوا/ محافظة لكهنؤو

المولوي ولي النبي شاه المحترم
من نقشبند/ رامبور/ دار الرياسة

السيد حسين شاه المحترم،
المودودي من دلهي

مير إمداد علي شاه المحترم؛
صاحب زاوية شاه أبو العلاء من
نقشبند

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

قطب علي شاه المحترم، ديوجره من منطقة اودي بور ميوار	عبد اللطيف شاه المحترم- خلف الحاج نجم الدين شاه المحترم- التشتي/ جوهدي بور
المولوي عبد الوهاب المحترم- خلف عبد الرزاق شاه المحترم- من لكهننو فرنجي محل	ميرزا بادل شاه المحترم، البدايوني
الشيخ غلام محيي الدين صوفي؛ محامي لجنة حماية الإسلام بلاهور	علي حسين المحترم من كشوشه/ محافظة فقير آباد
أمير حسن المحترم- خلف بير عبد الله المحترم من دهلي	الحافظ صابر علي المحترم، رامبور/ محافظة سهارنبور
محمد معصوم شاه المحترم حفيد شاه أبو سعيد المحترم من رامبور/ دار الرياسة	منور شاه المحترم من فاضلبور/ محافظة غورغاوان القريبة من دهلي
	بدر الدين شاه المحترم؛ صاحب الزاوية، بهلوار/ محافظة بتنه
مظهر علي شاه المحترم؛ صاحب الزاوية، لوادا/ محافظة بتنه	شاه أشرف المحترم؛ صاحب الزاوية، بهلوار/ محافظة بتنه
نثار علي شاه المحترم، الور/ دار الرياسة	لطافت حسين شاه المحترم؛ صاحب الزاوية، لوادا

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

المولوي سلام الدين شاه المحترم، مهم/ محافظة رهنك	وزير الدين شاه المحترم؛ صاحب الزاوية، مخدوم صاحب/ الور
السيد أصغر علي شاه المحترم، نيازي من أكبر آباد	غلام حسين خان شاه المحترم، تهانوي/ محافظة حصار
السيد أحمد شاه المحترم، هردوئي/ محافظة لكهنؤ	واجد علي شاه المحترم من فيروز آباد/ محافظة أكبر آباد
المولوي نظام الدين تشتي صابري/ جهجر	مقصود علي شاه المحترم من شاهجهانبور
محمود شاه المحترم؛ صاحب الزاوية، بهار/ محافظة خاص	المولوي محمد كامل شاه، أعظم غره محافظة خاص

وختاماً: موضوع المباهلات كأدلة على صدق الغلام القادياني محض هراء وكذب ودجل،
ووالله لولا أن هناك أتباعاً جهالاً ما أتعبنا أنفسنا رجاء أن يهديهم الله الهادي، ولولا تقصير
بعض المسلمين في الرد على القاديانية، ولأننا نسعى بإذن الله وفضله إلى ما يفيد المسلمين
بخصوص الجماعة القاديانية وعلامها القادياني والردود الشرعية والإلزامية، ولأننا نسأل
الله الله وفي سبيل الله وإخلاصاً لله وابتغاء وجهه ذو الجلال والإكرام وما عنده في الدنيا
والآخرة، والحمد لله رب العالمين.



دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

باطلها السادس عشر: تشابه جماعته عليه السلام بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قالت القاديانية: يقول الله تعالى {أَلَمْ نَرِ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ}، فقد أنتج كل نبي جيلاً من الأتباع الأتقياء الأنقياء الأصفياء، من الذين أَلَفَ اللهُ بين قلوبهم، والرحماء فيما بينهم الأشداء على الكفار، المعروفين بالتضحية بكل ما يملكون.. والشجرة تُعرف بأثمارها.

دحض وتفنيده:

يقول القاديانيون: إن ظهور ابن مريم يعني ظهور شبيهه ومثيل له وهو غلام القادياني، وعندما يطالبون بأوجه المشابهة والمماثلة فلا نجد ذلك، سوى كلام فارغ.

وهنا زعموا المشابهة مع الصحابة رضوان الله عليهم، ولا نجد ذلك وسنضرب أمثلة بسيطة:

١: هناك ستة خلفاء من الصحابة رضي الله عنهم: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن ومعاوية، بينما لا نجد ذلك في القاديانية، وخلفائها مجرد زعماء طريقة دينية.

٢: كثير من الصحابة خرجوا مجاهدين، وهذا شيء محذوف من قاموس القاديانية.

٣: كثير من الصحابة كانوا علماء، ولا تجد في القاديانية أحداً من صحابة الغلام القادياني تستطيع أن تقول أنه عالم بل وكتبهم تقيض جهلاً ودجلاً.

٤: تفرق صحابة الغلام القادياني في مسألة أساسية وجوهرية وهي "النبوة" إلى لاهورية و قاديانية، فالأولى لا ترى أنه نبي حقيقة، والثانية أصرت على نبوته، وحدث صراع بينهم ليست فيه ألفة قلوب.

٥: أما أشداء على الكفار فنحن نعلم هذه الشدة، مجرد شتم وسب وكلام بذئ من القادياني في حق المسيح عليه السلام والمشايخ وأتباع الديانات، أما القادياني وصحابة القادياني

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

والقاديانية فهم موالين للكفار الإنجليز لينون معهم، ولا ننسى المحبة للجميع ولا كراهية لأحد، فهم لا يكرهون الصهاينة الذين يحتلون فلسطين.

٦: القاديانيون قد يظهرون شدة في الحديث عن قساوسة النصارى، لإظهار أنهم يردون على شبهاتهم أمام المسلمين وأتباعهم، مع العلم أن قساوسة النصارى لا يلتفتون إليهم.

٧: القاديانيون أشداء على المسلمين، ولا يحبون الخير لهم، ويتمنون لهم العذاب والعقاب والمصائب عيادا بالله، كي يكون ما سبق حجة أنهم على حق، وأي شيء ضد عقائدهم يجلب حقدهم على المسلمين، فمثلا هزائهم الكفار في أفغانستان يغيضهم لأنه ضد عقائدهم بل غصه في حلقهم ونسأل الله الخير والخيرات لأفغانستان وسائر بلاد المسلمين.

٨: المسلمون أيضا يبذلون ويضحون، وبعض الكفار أيضا، هل هذا دليل صدق نبيكم وصحابته يا قاديانية!

٩: أشداء على الكفار يا قاديانية! وأنتم تكفرون المسلمين! و شدتكم لا نراها إلا على المسلمين، وعدوكم علماء المسلمين وشيوخهم! لقد عرفنا الشجرة وعرفنا الثمار!

١٠: لم ينتج كل الأنبياء عليهم السلام جيلا من الأتباع، هناك من أتباع الأنبياء الرجل والرجلين، وهناك من ليس معه أحد كما ذكرنا سابقا.

سؤال: يا قاديانية؟ هل دليلكم هذا وكل الأدلة الثلاثين تقنع اليهود والنصارى وباقي أهل الديانات؟! أم هي مخصصة لعوام المسلمين الجاهلون بحالكم!

سؤال آخر؟ هل تستطيعون إقناع اليهود والنصارى وسائر أهل الملل والفرق والأديان بنفسكم و عقائدكم ونبيكم من خلال كتبكم أو كتبهم وما يؤمنون به؟!

لا هم للقاديانية سوى موضوع الأتباع.



دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

باطلها السابع عشر: تحقق الهدف من بعثة أي نبي.

قالت القاديانية: ببعثة الأنبياء تحدث تزكية النفوس ويحدث انقلاب عظيم في أتباعهم فتحدث نهضة أخلاقية وروحانية ومعرفية. وإن السكينة والطمأنينة لا تنزل على أتباع كذاب، بل لا يحظى بهذه البركة إلا أتباع الأنبياء. وتحقيق هذا الهدف فيمن أعلن أن الله أرسله لهو دليل على كونه صادقاً. وهذا الانقلاب حدث في ألوف من الناس ممن بايعوا على يد المسيح الموعود عليه السلام في زمنه ولا يزال يحدث وهو مشهود حتى يومنا هذا.

دحض وتفنيده:

تحقق الهدف من بعثة الأنبياء عليه الصلاة والسلام أمر علمه عند الله، لكن سنذكر بعض الأدلة من الكتاب والسنة حتى لا نذهب بعيداً، فمن ذلك:

توحيد الله عز وجل:

«(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ • اللَّهُ الصَّمَدُ • لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ • وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)» (الإخلاص ١-٤)

عبادة الله الخالق المعبود بحق:

«(وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۖ فَمِنْهُمْ مَن هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَن حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۖ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ)» (النحل ٣٦)

لكن مع ذلك يهدي الله من يشاء ويضل من يشاء ونعوذ بالله وكلماته التامات من شر ما خلق... والله غني عن خلقه مؤمنهم وكافرهم:

«(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)» (إبراهيم ٤)

«(وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ)» (هود ٤٠)

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَقَالَ : " عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلَانِ". (صحيح البخاري)

ولقد أرسل الله نبيه عيسى عليه السلام وكفر به اليهود وقد أرسل إليهم، ومع ذلك من يزعمون إتباعه بعده ضالون كافرون مشركون:

«لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَفِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ۗ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۗ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (المائدة ١٧)

«لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ۚ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ ۚ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» (المائدة ٧٣)

وفي شأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الحق سبحانه:

«هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ • وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ • ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (الجمعة ٢-٤)

أما تركيز القاديانية على مسألة الأتباع فهو أمر تافه وسخيف وغباء، لكن ماذا نقول في فرقة دليها الأتباع ولاهم لها إلا جلب الأتباع بالباطل والكذب والدجل !!!

ونحن مع القاديانية الحق والمفروض الاحتكام إلى النصوص من كتاب وسنة هذا هو التفكير الصائب والسليم:

لقد ادعى الغلام القادياني أنه المسيح الموعود والمهدي، فالحق الذهاب إلى النصوص التي تتحدث عن المسيح والمهدي والنظر هل تحقق شيء منها في دعوة الغلام القادياني، فلو تحقق شيء لحق -جدلا- أن تقول القاديانية: تحقق الهدف من بعثة الغلام القادياني:

«هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا»
(الفتح ٢٨)

قال ابن جرير الطبري رحمة الله تعالى عليه في تفسيره:

يعني تعالى ذكره بقوله (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ) الذي أرسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالبيان الواضح، ودين الحق، وهو الإسلام؛ الذي أرسله داعيا خلقه إليه (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) يقول: ليبطل به الممل كلها، حتى لا يكون دين سواه، وذلك كان كذلك حتى ينزل عيسى ابن مريم، فيقتل الدجال، فحينئذ تبطل الأديان كلها، غير دين الله الذي بعث به محمدا صلى الله عليه وسلم، ويظهر الإسلام على الأديان كلها.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالْعُزَّىٰ " . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كُنْتُ لِأَظُنُّ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ : { هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ } ، أَنَّ ذَلِكَ تَأْمًا . قَالَ : " إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً فَتَوَفَّى كُلَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، فَيَبْقَى مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ " .
(صحيح مسلم)

عَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ ، قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ ، فَخَفَضَ فِيهِ وَرَفَعَ ، حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا ، فَقَالَ : " مَا شَأْنُكُمْ ؟ " قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ذَكَرْتَ الدَّجَالَ غَدَاةً ، فَخَفَضْتَ فِيهِ وَرَفَعْتَ حَتَّى ظَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ . فَقَالَ : " غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفِي عَلَيْكُمْ ، إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَاجِبُهُ دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَخْرُجُ وَلَسْتُ فِيكُمْ فَأَمْرُؤُ حَاجِبُ نَفْسِهِ ، وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ ، عَيْنُهُ طَائِفَةٌ ، كَأَنِّي أَشَبَّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطْنٍ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللَّهِ ، فَاتَّبِعُوا " . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا لَبْنَةُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ : " أَرْبَعُونَ يَوْمًا ، يَوْمٌ كَسَنَةٌ ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٌ ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ " . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَتْهُ ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةَ يَوْمٍ ؟ قَالَ : " لَا ، أَقْدِرُوا لَهُ قَدْرَهُ " . قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ : " كَالْعَيْثِ اسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَنُطِرُ ، وَالْأَرْضَ فَنُنْبِتُ ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ دُرَى ، وَأَسْبَعُهُ ضُرُوعًا ، وَأَمَدَهُ خَوَاصِرَ ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ ، فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ

قَوْلُهُ، فَيُنصَرَفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمَحْلِينَ، لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بِالْخَرَبَةِ، فَيَقُولُ لَهَا : أَخْرِجِي كُنُوزَكَ. فَتَنْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيْبِ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِنًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ، فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ ، رَمِيَةَ الْغَرَضِ ، ثُمَّ يَدْعُوهُ، فَيَقْبَلُ، وَيَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ يَضْحَكُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَيْنِ ، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنَحَةِ مَلَكَينِ، إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بَبَابٍ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَأْتِي عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ، فَيَمْسُخُ عَنْ وُجُوهِهِمْ، وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عَيْسَى : إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقَتَالِهِمْ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ. وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، { وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ } فَيَمُرُّ أَوَائِلَهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ بِهِذِهِ مَرَّةً مَاءٌ. وَيُحْصِرُ نَبِيُّ اللَّهِ عَيْسَى وَأَصْحَابَهُ، حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ، فَيَرْعَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عَيْسَى وَأَصْحَابَهُ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ النَّعْفَ فِي رِقَابِهِمْ، فَيُصْبِحُونَ فَرَسِي كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عَيْسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْأَرْضِ، فَلَا يَجِدُونَ فِي الْأَرْضِ مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلَّا مَلَأَهُ زَهْمُهُمْ وَنَتْنُهُمْ، فَيَرْعَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عَيْسَى وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ، فَتَحْمِلُهُمْ، فَتَطْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَطَرًا لَا يَكُنْ مِنْهُ بَيْتٌ مَدْرٍ وَلَا وَبْرٍ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ، حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالرَّلْفَةِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْأَرْضِ : أَنْبِئِي ثَمَرَتَكَ، وَرُدِّي بَرَكَتَكَ. فَيَوْمَئِذٍ تَأْكُلُ الْعِصَابَةُ مِنَ الرَّمَّانَةِ، وَيَسْتَنْظِلُونَ بِقِحْفِهَا ، وَيُبَارِكُ فِي الرَّسْلِ ، حَتَّى إِنَّ اللَّفْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِنَامَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّفْحَةَ مِنَ الْبَقْرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاللَّفْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَخْدَ مِنَ النَّاسِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ، فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ، وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ، يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارُجَ الْحُمْرِ، فَعَلَيْهِمْ تَقَوْمُ السَّاعَةِ ". (صحيح مسلم)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الْخَنزِيرَ، وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ، وَيَفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ، حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ". ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَأَفْرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ : { وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا } . (صحيح البخاري)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " الْأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ لِعَلَاتٍ ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ، وَإِنِّي أَوْلَى النَّاسِ بِعَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ

نَزَلَ، فَأَذَا رَأَيْتُمُوهُ، فَاعْرِفُوهُ : رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَصَّرَانِ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ، وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجَزِيَّةَ، وَيَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَلَائِكَةَ كُلَّهَا، إِلَّا الْإِسْلَامَ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، ثُمَّ تَقَعُ الْأَمْنَةُ عَلَى الْأَرْضِ، حَتَّى تَرْتَعَ الْأَسُودُ مَعَ الْإِبِلِ، وَالنَّمَارُ مَعَ الْبَقَرِ، وَالذَّنَابُ مَعَ الْعَنَمِ، وَيَلْعَبُ الصَّبِيَّانُ بِالْحَيَاتِ، لَا تَضُرُّهُمُ، فَيَمُكُّتُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُتَوَفَّى، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ". (مسند الإمام أحمد)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ - يَعْنِي عِيسَى - وَإِنَّهُ نَزَلَ، فَأَذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ، إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيَقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجَزِيَّةَ، وَيُهْلِكُ اللَّهُ فِي زَمَانِهِ الْمَلَائِكَةَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِسْلَامَ، وَيُهْلِكُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ، فَيَمُكُّتُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُتَوَفَّى فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ". (سنن أبي داود)

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ". قَالَ : " فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ : تَعَالَ صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ : لَا، إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمْرَاءٌ، تَكْرِمَةَ اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةَ ". (صحيح مسلم)

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الْمَهْدِيُّ مِنِّي، أَجَلِي الْجَبْهَةُ ، أَفْنَى الْأَنْفِ، يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَظُلْمًا، يَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ ". (سنن أبي داود)

هذا هو المقياس والمعيار هل تحقق كذا... هل حصل كذا... هل وقع كذا... هل انطبق النص عليه...

◆ لكنك تجد القاديانية تقطع جملة من حديث، ثم تدع الباقي لأنه لا ينطبق على غلامها القادياني..

◆ تأتي إلى النصوص تأولها و تحرفها باطنيا.

◆ تأخذ بشيء وترد شيء.

في هذه النصوص وغيرها هناك -أهداف- أمور يحققها الله للمسيح والمهدي عليهما السلام لم تتحقق لمدعي النبوة والمسيحية والمهدوية غلام أحمد القادياني.

لذلك يحق لنا أن نقول: لم يتحقق شيء من بعثة غلام أحمد القادياني المزعومة.

• أين هلاك الملل!

• أين قتل المسيح الدجال!

• أين إهلاك الله يأجوج ومأجوج!

• أين يفيض المال حتى لا يقبله أحد!

• أين الخلافة والملك!

• أين يملأ الأرض قسطاً وعدلاً!

أما تأويل النصوص تحريفاً! فخبث واحتيال ودجل! لـ عدم التطابق والتحقق!



دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

باطلها الثامن عشر: المسيح الموعود له مثال سابق بالأنبياء، ومعارضوه لهم مثال سابق بمعارضى الأنبياء.

قالت القاديانية: يؤمن خصومنا بما ليس له مثال سابق، أما نحن فإن إيماننا كلّه له أمثلة سابقة، وهو وفق سنن الله. فخصومنا يؤمنون بالدجال الذي لم يسبق له مثيل، وبياجوج ومأجوج الذي لم يسبق لهم مثيل، وبكثير من علامات الساعة التي لم يسبق لها مثيل. ينتظرون شخصا ينزل من السماء وما لذلك من نظير خلا، ونحن نؤمن بنزول يشابه نزول يحيى باسم إيليا، وهم يريدون موعودا بصفات اشترطوها وفهموها خطأ فماتلوا مسلك اليهود مع مسيحيهم. يقول المسيح الموعود عليه السلام: "خصمان تخالفا في رأيهما، فأحدهما متمسك بنظير مثله، والآخر لا نظير عنده أصلا؛ فأى الخصيمين أقرب إلى الصدق؟ انظروا بأعين المنصفين".

دحض وتفنيده:

أولا: أما المثال السابق، فهذا زعم كاذب، أين المثال السابق في الأمثلة التالية:

- [١] لقد زعم القادياني أنه نبي محمدي، فنريد مثالا سابقا على نبي محمدي قبل القادياني.
- [٢] زعم القادياني الوحي ولا مثال سابق له إلا مسيلمة الكذاب والأسود العنسي وغيرهما.
- [٣] زعم القادياني أن له مليون آية ومعجزة، عجز عن عدّها واحصائها، نريد مثالا سابقا.
- [٤] نريد صحابيا واحدا أو تابعيا واحدا ألف كتبا ثم قال للناس كتبى هذه موحى بها من الله.
- [٥] زعمتم أن معنى يصلحه الله في ليلة، أي تعلم اللغة العربية في ليلة، أين المثال؟ ثم هل من سنن الله تعلم الأعجمي اللغة العربية في ليلة!

هذه أمثلة فقط، المزاعم سهلة، ثم عندما نخوض في التفاصيل حججهم عكسيا عليهم.

ثانيا: المثال السابق حجة من حجج القادياني: وهي: "ما واقع إلا خلا له نظير". وليست حجة من حجج أهل الإسلام ولا تلزمنا، فنحن لا نعلم كل شيء عن أنبياء الله عليهم السلام.

ثالثا: يأجوج ومأجوج مثلهم و مثالهم المسيح الدجال، والعكس أيضا.

رابعا: لقد عرج ب النبي محمد عليه الصلاة والسلام إلى السماء، ثم نزل منها، وهذه نظير لنزول المسيح عليه السلام.

خامسا: أي دعوة -سوء كانت على حق أو على باطل-، لها مخالفون وخصوم ومعارضون.

سادسا: هل من سنن الله لا جهاد ولا قتال، أم من سنن الله:

«(وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ)»
(البقرة ٢٥١)

مهدي المسلمين و مسيحيهم النازل بعده دموي وسفاك والعياذ بالله، ولو قبل ذلك منكم لكن داود وسليمان ونو القرنين وغيرهم... عليهم السلام كذلك والعياذ بالله.

سابعاً: هذه الحجة "ما من واقع إلا خلا له نظير". عند النظر فيها باطلة إذا أخذت على إطلاقها، نحن نؤمن أن الله خلق الكون والعالم أرض وفوقها سبع سماوات، فأين المثال السابق! هل خلق الله كونا وعالما قبل هذا الكون والعالم؟!!

فإن قالت القاديانية: ليست مطلقة. بطلت الحجة، والحمد لله رب العالمين.

وإن قالت: بلى. والعياذ بالله قلنا: هاتوا دليلكم.

فإن قالوا: لا نعلم، أو لم يجدوا. قلنا أنتم جهلة! كيف عرفتم أنه ما من واقع إلا له نظير!

ثامنا: أما قول القاديانية: "وبكثير من علامات الساعة التي لم يسبق لها مثل". فهذا الكلام غير دقيق وغير صحيح، فمثلا طلوع الشمس من مغربها لها مثال سابق، وهو حبس الشمس ليوشع بن نون عليه السلام:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " غَزَا نَبِيٌّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ : لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَّ بِهَا، وَلَمَّا بَيْنَ بِهَا، وَلَا أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا، وَلَا أَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خَلْفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَادَهَا. فَغَزَا فَدْنَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ : إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ، اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا. فَحَبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ، فَجَاءَتْ - يَعْنِي النَّارَ - لِتَأْكُلَهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا، فَقَالَ : إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا ، فَلْيُبَايِعُنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ. فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ : فِيكُمْ الْغُلُولُ، فَلْيُبَايِعُنِي قَبِيلَتِكَ. فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ : فِيكُمْ الْغُلُولُ. فَجَاءُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقْرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا، فَجَاءَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا. ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ ؛ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا ". (صحيح البخاري)

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ الشَّمْسَ لَمْ تُحْبَسْ عَلَى بَشَرٍ إِلَّا لِيُوشَعَ لَيْلِي سَارَ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ". (مسند الإمام أحمد)

وما سبق هو مثال سابق على المسيح الدجال: «قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا لَيْتُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ : " أَرْبَعُونَ يَوْمًا، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ ". قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتُكْفِينَا فِيهِ صَلَاةَ يَوْمٍ ؟ قَالَ : " لَا، أَقْدَرُوا لَهُ قَدْرَهُ ". (صحيح مسلم)

ولقد لفت نظري عندما كتبت كتابي (المعجزات والبيانات ردا على القاديانية) والله الحمد، أن نصوص المعجزات والخوارق وما يفوق قدرة البشر، لها أمثلة سابقة، أو مثيلة، أو شبيهة، أو قريبة... مما يجعلها تؤيد بعضها بعضا، ويصدق بعضها بعضا، وسأضرب لكم أمثلة تدل على تناقض القاديانية:

-من ينكر حياة عيسى إلى يومنا هذا، ماذا سيقول في حياة إبليس الذي لا يزال يعيش في هذه الدنيا! لذلك تجد أن القاديانية يختفي عندها إبليس بعد قصة آدم عليه السلام، والشيطان شيء آخر غير إبليس عندها.

-من ينكر الجن -الشبحي- كحال القاديانية، هي تؤمن بالملائكة -الشبحية- لكن القاديانية تتلاعب بالتفسيرات.

-من جزم أن لا معجزات وآيات خارقة للعادة، كيف قال: ربما هناك شيء يجعل النار لا تحرق والماء لا يغرق وأن القمر قد يحدث به خلل وزلازل وما سبق لم يتم اكتشافه بعد أو لا نعلمه.. فانظر كيف فروا من المعجزات الخارقة والتي قامت عليها الأدلة إلى : ربما.. وقد.. وفي نفس الوقت هم القائلون بالتولد الذاتي عند المرأة! ففروا من المعجزات الحق، بحجة الخرافة والعياذ بالله، إلى خرافات وقصص خرافية خاصة بهم.

أما مزاعم القاديانية أن ما سبق خرافات والعياذ بالله سبحانه، فالخرافات أمر غير منضبط عند أهل الهوى والضلال، فمثلاً: لو قال قادياني لملحد إن الملائكة عليها السلام تنزل من السماء وتصعد ولا نراها وتتمثل في صورة البشر، لعد الملحد هذا الأمر خرافة من الخرافات والعياذ بالله، وحتى الملحدين عندهم نظريات وتفسيرات خرافية، مثل أن أصل الإنسان والعياذ بالله قرد أو سمكة، ولا نرى قرودا ولا أسماكاً تطورت إلى بشر، فإن أرجعوا ذلك إلى آلاف وملايين السنين! قلنا: لهم أنتم تزعمون الإيمان بالمحسوس والملموس والمعقول والعلم.. فما جاز قبل آلاف وملايين السنين حسب زعمكم ووقع، لماذا لا يجوز اليوم ولا يقع! لولا أن المسألة خرافة إحدانية! أو أن القروء والأسماك في الماضي كانت تملك من العلوم والتكنولوجيا والتقدم والحضارة ما يجعل الملحدين في عصرنا أمامها متأخرون متخلفون بدائيون جهلة.

والخلاصة:

- ١- المسلمون والله الحمد يملكون أمثلة سابقة.
- ٢- والله الشكر القاديانية لا تملك أمثلة سابقة.
- ٣- أمثلة القاديانية وأقوالها عند الدخول في التفاصيل يتضح بطلانها.



دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

باطلها التاسع عشر: (ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك)

قالت القاديانية: تُهَمُّ خصوم المسيح الموعود عليه السلام ضده تماثل تُهَمُّ خصوم الأنبياء ضدهم عبر التاريخ؛ ومنها الاتهام بالجنون والسحر وعدم الإتيان بأية والكهانة والتنجيم والعمالة وسوء عاقبة الموت وتوَعَّده بالهلاك وأنه يسرق العلم من غيره إضافة إلى تطيرهم به ومواجهتهم تحديه بأنهم قادرين على الإتيان بالمثل دون أن يكونوا على ذلك قادرين.

دحض وتفنيده:

أولاً: أما الجنون، فمن اليقين الثابت أن الغلام القادياني دعوته و مزاعمه بالإضافة لمخالفتها الأدلة جنون لا يقدم عليه العقل، ومن يخافون الرب سبحانه تبارك وتعالى.

ثم إن القادياني شهد على نفسه بالكذب وبالجنون عندما قال:

"لا بد أن يكون في كلام الكاذب اختلاف وتضاد". (الخرائن الروحانية ج ١٠ ص ٢٧٥)

"لا يمكن أن يكون في حديث العاقل وصافي القلب أي تناقض أو اختلاف، ولكن المجنون والمنافق يكون في حديثه اختلاف وتناقض". (المصدر السابق ج ١٠ ص ١٤٢)

ولقد ذكرنا الكثير من تناقضاته في كتبنا وكتاباتنا والله الشكر والحمد، فأرجع إليها.

وكثير من كلامه كلام مجانيين.

أما الجنون فنفاه الرب عن الأنبياء عليهم السلام.

ثانياً: أما السحر والكهانة والتنجيم، فالأدلة عليها كثيرة، منها:

كثرة تنبؤات الغلام القادياني التي لا تتحقق، شبيهة بمن سبق ذكرهم: فلان سيموت، وفلان يموت في حياتي، وفلان سيموت خلال مدة كذا... فلانة ستلد ولداً، يولد المصلح الموعود، وولادة عالم الكباب... فلانه سأتزوجها، سيقع زلزال أو وباء أو أمر لا يعرف ما هو...

ثم هو بنفسه شهد على أن ما سبق عرافة وتنجيم، فقال:

" إن هذه الأخبار كلها تحالفها قدرة الله تعالى وعظمته، وليست من قبيل إخبار المنجمين بحدوث الزلازل والمجاعة، وغزو قوم قوما آخرين، وانتشار الأوبئة وكثرة الأموات وما إلى ذلك ". (البراهين الأجزاء الأربعة ٢٨٩).

بل الرجل له نصوص تنجيمية كثيرة، وكتابه (التحفة الغولروية) مليء بها، فمن ذلك قوله:

"السر الدقيق الجدير بالتذكر هو أن التجلي الأعظم الذي هو أكمل وأتم في البعثة الثانية للنبي صلى الله عليه وسلم هو تجلي اسم أحمد فقط، لأن البعثة الثانية مقدره في أواخر الألفية السادسة. وعلاقة الألفية السادسة هي بكوكب المشتري، وهو السادس من جملة الخنس الكنس. وإن تأثير هذا الكوكب يمنع المبعوثين من سفك الدم، وينمي العقل والذكاء وموهبة الاستدلال، لذا وإن كان صحيحا أن في البعثة الثانية هذه تجلي اسم محمد أيضا، وهو التجلي الجلاي وهو مقترن بالتجلي الجمالي، إلا أن ذلك التجلي الجلاي قد تصبغ بصبغة الجمال روحانيا، لأنه لا يظهر في العصر الراهن تأثير التجلي الجلاي في القهر بالسيف، بل في القهر بالاستدلال وسبب ذلك أن مبعوث هذا العصر بظله كوكب المشتري لا كوكب المريخ. ولذلك قد ورد في هذا الكتاب مرارا أن الألفية السادسة هي المظهر الأتم لاسم أحمد فقط، الذي يقتضي التجلي الجمالي". (التحفة الغولروية ٢٠٩)

فالرجل يقول بتأثير الكواكب على طريقة المنجمين، كما أنه يقول بتأثير الطاقة الحيوية في الشفاء وتحريك الجمادات وما شابه، وما سبق عند القاديانيين يعتبر خرافات وشعوذات.

ثم أنظر إلى قوله التالي:

"ونظيره في القرآن خبر الدخان، فإنه كان سلسلة خيالات متفرقة من شدة الجوع، وسمي بشيء واحد وقيل: (يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ) وهذا سر لا يعرفها إلا العرافة". (التبليغ ١٠٩)

بل الرجل يعترف أنه تعلم العرافة من والده:

"وكان أبي عرافاً حاذقاً، وكانت له يد طويلة في هذا الفن، فعلمني من بعض كتب هذه الصناعة، وأطال القول في الترغيب لكسب الكمال فيها، فقرأت ما شاء الله، ثم لم أجد قلبي إليه من الراغبين". (التبليغ ٩٦)

ثم أنظر إلى هذه القصة والحادثة العجيبة:

"أخبرني ميان عبد الله السنوري أنه عندما لم يبق إلا يوم واحد للمدة المضروبة لتتحقق النبوءة الخاصة بـ "آتهم" طلب المسيح الموعود مني ومن ميان حامد علي أن نأخذ عدداً محدداً من حبات الحمص (لم أعد أذكر عدد الحبات التي حددها حضرتته) وطلب منا أن نقرأ على تلك الحيات سورة معينة لعدد معين (ولا أذكر عدد المرات التي حددها). وقد أخبرني ميان عبد الله قائلاً: "لا أذكر اسم السورة لكنني أذكر أنها كانت من قصار السور مثل: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ). لقد استغرق إكمال ذلك الورد معظم الليل. وبعد إتمامها أخذنا تلك الحبات إلى حضرتته حيث أمرنا أن نأتي بتلك الحبات إليه فور إكمال الورد. بعد ذلك قادنا حضرتته إلى خارج قاديان، وأظنه أخذنا باتجاه الشمال، وأمرنا بالقاء تلك الحبات في بئر مهجورة. ثم قال: "ينبغي أن نعود مسرعين دون أن نلتفت إلى الخلف بعد أن أرمي تلك الحبات في البئر المهجورة". وفعلاً قام حضرتته بالقاء تلك الحبات في البئر المهجورة، ثم أدار وجهه بسرعة وعاد مسرعاً، وعدنا نحن أيضاً معه بسرعة دون أن يلتفت أي منا إلى الوراء". (سيرة المهدي الرواية ١٦٠)

وهم يزعمون أن الأمر مجرد تحقيق رؤيا.

ثالثاً: أما تحديات نبي القاديانية فليست بتحديات بل سخافات وسفاهات وترهات.

فمثلاً: لما أراد القادياني تحدي بعض المشايخ، كتب كتباً عربية، وتحداهم أن يأتوا بمثلها.

وليس مطلوباً من مخالفي القادياني في بلاد الهند، تحديه باللغة العربية، وإنما هو لما رأى من لا يعلم العربية، فمن سفاهته و دجله وجد بذلك شيئاً يتحداهم به.

ثم هذه الكتب التي ألفها بالعربية فيها ما فيها من الأخطاء الكثيرة، وسرق كثيراً من مقامات الحريري وغيره.

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

ومثلاً: قالوا كما نقلنا عنهم سابقاً في موضوع الطاعون: "لو أعلن شخص أن بلده ستنتجو من هذا الطاعون فسيدمرها الله. ولم يجرؤ أحد على أن يباريه في هذا التحدي".

طبيعي أنه لن يجد من المشايخ من يتحداه بذلك، وهو قال ما قال لأنه يعلم أنه لن يتحدوه بمثل سفاهته، وهذه الأمور يقوم بها قلة من الدجالين والسفهاء.

فلو قلت لك -أخي المسلم-: لو كنت في زمن الغلام القادياني، هل تتحداه بمثل ما طلب في موضوع الطاعون؟ الجواب: بالطبع لا. لأنه افتراء، وزعم لعلم الغيب الذي لا يكون إلا من قبل الدجالين والكذابين ومدعي الوحي والنبوة كذبا.

مع ذلك تحديه فاشل يدل على كذبه ودجله، فقد دخل الطاعون قاديان بل قد دخل بيته أيضاً.

ثم حاله وواقعه فاقد لتحديات الأنبياء عليهم السلام، كآيات الله الخارقة للعادة والمعتاد.

وتنبؤاته لا تتحقق و تثبت كذبه، وفاقده للتحدي، وشبيهة بكلام السحرة والعرافين والمنجمين والدجالين التي لا تتحقق، وفاقده لأدلة صدق الأنبياء عليهم السلام كإخبارهم عن الله ببعض الغيبات والأمور المستقبلية، التي تتحقق بأمر الله العليم علام الغيوب.

فإتهم أهل زمانه له بما اتهموه به، الأدلة قائمة عليه ومن كتبه وسيرته.

وأذكر قبل سنوات، كان أتباع القاديانية يقال لهم: كتب إمامنا مليئة بالمعارف والعلوم والدرر... ثم لما ترجمت الكتب للعربية، صدم بعض الأتباع وتركوا الجماعة القاديانية والله الحمد والشكر، ثم لاحظ أنهم قالوا: (سوء عاقبة بالموت)، وهي تهم الغلام لمخالفه.



باطلها العشرون: الوسطية.

قالت القاديانية: يقول الله تعالى: (وكذلك جعلناكم أمة وسطا)، فالإسلام هو دين الوسط بين تفريط المسيحية وإفراط اليهود، والفكر الإسلامي الذي دعا إليه المسيح الموعود عليه السلام هو وسط بين مختلف الفرق الإسلامية، فهو وسط بين السنة والشيعة، وبين أهل الحديث وأهل القرآن، وبين الروافض والنواصب، وبين العقل والنقل، وبين الصوفية والأحزاب السياسية، وبين الصوفية والسلفية القشرية، وبين خرافة فهم المسائل الدينية وإنكارها المطلق، وبين من يلغي نزول المسيح وبين من يؤمن أنه في السماء، وبين منكري الوحي مطلقا والمبالغين فيه إلى حد الهوس...

دحض وتفنيده:

هذه الآية العظيمة: «(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ)» (البقرة ١٤٣)

جاء فيها:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَجِيءُ نُوحٌ وَأُمَّتُهُ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : هَلْ بَلَغْتَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، أَيُّ رَبِّ . فَيَقُولُ لِأُمَّتِهِ : هَلْ بَلَغْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : لَا ، مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيٍّ . فَيَقُولُ نُوحٌ : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتُهُ . فَنَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : { وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ } ، وَالْوَسَطُ : الْعَدْلُ " . (صحيح البخاري)

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " يَجِيءُ النَّبِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ الرَّجُلُ ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلَانِ ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، فَيَدْعَى قَوْمَهُ ، فَيَقَالُ لَهُمْ : هَلْ بَلَغْتُمْ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَا . فَيَقَالُ لَهُ : هَلْ بَلَغْتَ قَوْمَكَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ . فَيَقَالُ لَهُ : مَنْ يَشْهَدُ لَكَ ؟ فَيَقُولُ : مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ . فَيَدْعَى مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ ، فَيَقَالُ لَهُمْ : هَلْ بَلَغَ هَذَا قَوْمَهُ ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ . فَيَقَالُ : وَمَا عَلِمْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : جَاءَنَا نَبِيُّنَا فَأَخْبَرَنَا أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ بَلَّغُوا . فَذَلِكَ قَوْلُهُ : {

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا { - قَالَ : يَقُولُ : عَدْلًا - } لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ
الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا { . (مسند الإمام أحمد)

قال الطبري رحمه الله في تفسيره:

القول في تأويل قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا)

يعني جل ثناؤه بقوله: "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً"، كما هديناكم أيها المؤمنون بمحمد عليه
والسلام وبما جاءكم به من عند الله، فخصناكم بالتوفيق لقبلة إبراهيم وملته، وفضلناكم
بذلك على من سواكم من أهل الملل، كذلك خصناكم ففضلناكم على غيركم من أهل
الاديان، بأن جعلناكم أمة وسطاً.

وقد بينا أن "الأمة"، هي القرن من الناس والصنف منهم وغيرهم.

وأما "الوسط"، فإنه في كلام العرب الخيارُ. يقال منه: "فلان وسط الحسب في قومه"، أي
متوسط الحسب، إذا أرادوا بذلك الرفع في حسبه، و"هو وسط في قومه، وواسط"، كما
يقال: "شاة يابسة اللبن وييسة اللبن"، وكما قال جل ثناؤه: (فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ
يَبَسًا) [سورة طه: ٧٧] ، وقال زهير بن أبي سلمى في "الوسط":

هُمُ وَسَطُ تَرْضَى الْأَنَامُ بِحُكْمِهِمْ ... إِذَا نَزَلَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ

وأنا أرى أن "الوسط" في هذا الموضع، هو "الوسط" الذي بمعنى: الجزء الذي هو بين
الطرفين، مثل "وسط الدار" محرّك الوسط مثقله، غير جاز في "سينه" التخفيف.

وأرى أن الله تعالى ذكره إنما وصفهم بأنهم "وسط"، لتوسطهم في الدين، فلا هم أهل غلو
فيه، غلو النصارى الذين غلوا بالترهب، وقيلهم في عيسى ما قالوا فيه - ولا هم أهل
تقصير فيه، تقصير اليهود الذين بدّلوا كتاب الله، وقتلوا أنبياءهم، وكذبوا على ربهم،
وكفروا به؛ ولكنهم أهل توسط واعتدال فيه. فوصفهم الله بذلك، إذ كان أحبّ الأمور إلى الله
أوسطها.

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

وأما التأويل، فإنه جاء بأن "الوسط" العدل. وذلك معنى الخيار، لأن الخيار من الناس عدولهم.

أنتهى.

فهذه الآية هي وصف لأمة محمد صلوات ربي وسلامه، لا الغلام القادياني وجماعته ولا الفكر الذي دعا إليه.

إبطال وسطية القاديانية المزعومة:

المواضيع كثيرة في إبطال الوسطية المزعومة، لكن اخترت مثالا واحدا وهو أساس دعوة الغلام القادياني "المسيحية" المزعومة، كنموذج مع الأمثلة:

♦ طعن القادياني في أبي هريرة رضي الله عنه في مواضع وسخر منه، فمن ذلك:

"إن بعض الصحابة من قليلي التدبر الذين لم تكن درايتهم جيدة مثل أبي هريرة كانوا يظنون نظرا إلى نبوءة مجيء عيسى الموعود أن عيسى عليه السلام سيعود بنفسه. كما كان أبو هريرة واقعا في هذا الخطأ منذ البداية، وكان يخطئ في أمور كثيرة بسبب بساطته وضعف درايته. فقد أخطأ أيضا في نبوءة دخول صحابي في النار. وكان يستنتج من الآية: (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ خَاطِئًا يَبْعَثُ السَّامِعُ عَلَى الضَّحْكَ لِأَنَّهُ كَانَ هَذِهِ الْآيَةُ أَنَّ الْجَمِيعَ سَيُؤْمِنُونَ بِعِيسَى قَبْلَ وَفَاتِهِ". (حقيقة الوحي ٤٠)

وكما أنه يخطأ الصحابة ويرد أقوالهم التي لا تعجبه بلا دليل قوي فإنه يفضل نفسه على الصحابة رضي الله عنهم بل والأنبياء عليهم السلام :

"يا أيها المبشرون بالمسيحية لا تترددوا الآن "ربنا المسيح"، وانظروا أن فيكم اليوم من يفوق ذلك المسيح درجة، ويا معشر الشيعة لا تصروا على أن سيدنا الحسين هو مخلصكم، لأنني أقول صدقا وحقا: إن فيكم اليوم من يفوق ذلك الحسين". (دافع البلاء ٢٤)

والأمر ليس خاصا بأبي هريرة رضي الله عنه بل ورد عن عدد من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم نزول عيسى بن مريم، أقوال أن النازل المسيح عيسى بن مريم.

الأمر الآخر أحاديث نزول عيسى عليه السلام متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، نقلها الصحابة والتابعون، وقصد النبي محمد نزول عيسى بن مريم عليه السلام، وهذا ما فهمه الصحابة والتابعون ومن جاء بعدهم، ولم يقل أحد أن المقصود غلام أحمد بن جراح بي بي، أو شبيهه لعيسى، أو مثيله.

ثم كما نجد الرافضة يأخذون في كتبهم بأقوال الأئمة الإثني عشر، صارت كتب غلام أحمد القادياني وأقواله مثل ذلك.

فكما أن أهل السنة عندما يقولون قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كذا وكذا... صار الأمر عند القاديانية قال غلام أحمد القادياني كذا وكذا... وأضافوا إلى الكتاب والسنة كتب الغلام القادياني.

وليتهم يلتزمون بأقواله، فهم يقولون شيء وهو يقول شيئاً آخر، والحمد لله رب العالمين الذي جعل التضارب والاضطراب في أقوالهم.

◆ زعم القاديانية أنها ونبياها وسط بين العقل والنقل هراء، فعندما أراد الغلام القادياني أن يثبت أنه عيسى بن مريم المقصود، قال أقوالاً غير معقولة ولا عقلانية، فعلى سبيل المجاز تحول إلى مريم، ثم حمل فولد نفسه، فصار عيسى بن مريم:

" أسجل هنا وحيًا آخر لا أتذكر ما إذا كنت قد نشرته من قبل في كتيب أو إعلان أم لا، غير أنني أتذكر أنني قد ذكرته أمام مئات الناس، وهو لا يزال موجودًا في إلهاماتي المسجلة في مذكرتي، وقد تلقينته في الزمن الذي لقبني الله فيه أولاً "مريم"، ثم أنزل عليّ الوحي المتعلق بنفخ الروح، ثم بعد ذلك أوحى إلي:

"فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة، قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيًا منسيًا"،

أي: فجاء المخاض بمريم -أي بهذا العبد- إلى جذع النخلة، بمعنى أنها واجهت العوام والجهلاء والمشايخ الأغبياء الذين لم تكن لديهم ثمرة الإيمان، فقابلوها بالتكفير والإهانة والشتم وأثاروا ضدها ضجة، فقالت: "يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيًا منسيًا". وهذا إشارة إلى تلك الضجة التي أثارها المشايخ كلهم ضدي في أول أمري، إذ لم يطبقوا دعواي هذه، فأرادوا إهلاكى بكل حيلة، وقد صور الله تعالى بهذه الكلمات ما حلّ بقلبي عندها من كرب وقلق من جراء ضوضاء الجهلاء وشغبهم. (سفينة نوح، الخزائن الروحانية، مجلد 19، ص 51) (التذكرة ٧٠)

" لقد بيّن الله تعالى صراحةً كيف جعلني عيسى بن مريم، وذلك في كلامه المقدس الذي قد سجّلته في بعض الأماكن في كتابي "البراهين الأحمدية"، فقد سماني الله في ذلك الكتاب مريمَ أولاً، ثم بيّن أنه قد نُفخ في مريم هذا روحٌ من الله، ثم قال إنه تحوّل بعد نفخ الروح فيه من الدرجة المريمية إلى الدرجة العيسوية، وهكذا وُلد عيسى من مريم وسمّي ابن مريم. ثم في موضع آخر أشار الله تعالى إلى تلك الدرجة وقال: "فأجاءه المخاض إلى جذع النخلة، قال يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً." فقد بين الله تعالى هنا على سبيل الاستعارة أنه لما تطوّر هذا المأمور من الدرجة المريمية إلى الدرجة العيسوية، وحين أن يصير ابن مريم على هذا النحو، ألجأته ضرورة التبليغ المشابهة بالمخاض إلى جذع الأمة اليابس، الذين لم يكن فيهم ثمرة الفهم والتقوى، وكانوا جاهزين لأن يرموه بالافتراء ويؤذوه ويتكلموا عنه بالأقوال بسماعهم هذا الإعلان، فقال في نفسه: يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً، ولم يعرف أحد حتى اسمي. (حقيقة الوحي، الخزائن الروحانية، مجلد 22، ص 75، الحاشية) ". (التذكرة حاشية ٦٨٧)

" لقد تلقت السيدة مريم هذا الوحيَ حين وضعتُ ابنها عيسى عليه السلام، وشعرتُ بالضعف. وقد سماني الله تعالى أيضاً "مريم" في هذا الكتاب "البراهين الأحمدية" نفسه وأمرني كما أمر مريمَ الصديقة: "وكنّ من الصالحين الصديقين" (انظروا البراهين الأحمدية، ص 242)، لذا فإن إلهامي: "هُزِّي إِلَيْكِ..." يشير إلى أنه قد وُلد من حمل الصديقة وُلد سُمّي عيسى، وظلت الصفات المريمية تربيته ما دام ضعيفاً، وعندما ترعرع نُودي: "يا عيسى إني متوفيك ورافعك إليّ" (انظروا البراهين الأحمدية، ص 556). هذا هو نفس الوعد الإلهي الذي جاء في سورة التحريم، فكان لا بد أن يسمّي أحد أبناء هذه الأمة "مريم" بحسب الوعد المذكور، ثم يتطور من حالته المريمية على هذا النحو ويتولد منها عيسى، فيُدعى ابن مريم، وهو أنا. لقد أوحى إلي مريم: "هُزِّي إِلَيْكِ"، وأوحى إليّ أيضاً بالمعنى نفسه، مع الفارق الوحيد بأن مريم كانت حينها تعاني من الضعف الجسدي، أما أنا فمن الضعف المالي. (نزول المسيح، الخزائن الروحانية، مجلد 18، ص 541) ". (التذكرة حاشية ٤٣)

هل هناك عاقل يقول ما سبق.

◆ أما تفريط النصارى وإفراط اليهود، فالغلام القادياني واقع بذلك، فهو يطعن بالمسيح عليه السلام صراحة وتعريضا وينال منه والعياذ بالله رب العالمين، وهذا كثير معلوم مشهور، والقاديانية في هذه المسألة في حرج، نبي مزعوم يهاجم نبي، ثم يقولون: المسلمون يهاجمون نبينا الغلام القادياني، ثم يقولون لأصحاب الأديان التعايش واحترام بعضنا، ولا للسب ولا للشتم، و يتناقضون مع شعار المحبة للجميع ولا كراهية لاحد... إلخ.

ثم إن قالوا: إنما قصد يسوع النصارى.

فهذا غير مقبول شرعا لأن الإسلام أخبر أنه نبي وذل النصارى فيه، فعندما يسب والعياذ بالله كيف سيقنتع النصارى بقولنا أنه عبد الله ورسوله.

وإن الله نهى عن سب آلهة المشركين فكيف بسب المسيح عليه السلام عيادا بالله:

«(وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)» (الأنعام ١٠٨)

قال أبو جعفر الطبري: "يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين به: ولا تسبوا الذين يدعوا المشركون من دون الله من الآلهة والأنداد، فيسب المشركون الله جهلا منهم بربهم، واعتداءً بغير علم"

وقال ابن كثير: "يَقُولُ تَعَالَى نَاهِيًا لِرَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم وَالْمُؤْمِنِينَ عَنِ سَبِّ آلِهَةِ الْمُشْرِكِينَ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَصْلَحَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ يَنْرَتَّبُ عَلَيْهِ مَفْسَدَةٌ أَعْظَمُ مِنْهَا، وَهِيَ مُقَابَلَةُ الْمُشْرِكِينَ بِسَبِّ إِلَهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ."

ولقد كفر علماء الهند الغلام القادياني بسبب سبه وطعنه ونيله من المسيح عليه السلام.

◆ وفي باب القرآن والحديث ف القاديانية محرفة لمعاني القرآن وفيها باطنية، خالفت في تفسيره جمهور المسلمين سلفا وخلفا.

مثال من القرآن:

«(وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ ۗ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ۗ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ۗ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا)» (النساء ١٥٧-١٥٨)

فإن الله عز وجل نفى عن المسيح عليه السلام القتل والصلب وكان البديل أن رفعه الله إلى سمائه.

أما القادياني والقاديانية ف تفسير الآية عندهم والعياذ بالله: أن المسيح علق على الصليب لكنه لم يموت، وإنما أغمي عليه فظنوا أنه مات فأنزلوه عن الصليب، ثم شفي من جراحه وسافر إلى بلاد الهند يدعو إلى الله هناك، ثم مات بعد أن عاش ١٢٠ سنة وقبره موجود في كشمير.

وهذا التفسير فاسد وباطل من وجوه كثيرة منها:

-أنه يثبت الصلب دون الموت، والله في كتابه نفى عنه الصلب من الأصل.

-ذكر القرآن عيسى عليه السلام كثيرا، وذكره في الأحاديث النبوية كثير، ولا يوجد نصوص تتحدث عنه في بلاد الهند.

-هذا التفسير يعني أن المسيح كان يدعو إلى الله في بلاد الهند، بينما كان يؤله ويعبد في بلاد الشام وحرّف إنجيله، كل هذا وهو حي ولم يفعل شيئا لدفع هذا الكفر والفتنة والمفسدة.

-كل النصوص التي تتحدث عن المسيح في الكتاب والسنة وعند أهل الكتاب تتحدث عن فترة ٣٠ سنة تقريبا، بينما حسب تفسير القاديانية عاش المسيح ٩٠ سنة ولا يوجد له ذكر في النصوص الدينية.

-عاش المسيح في بلاد الشام ثلاث عقود تقريبا، وانتشر من يزعّمون إتباعه في بلاد العالم، بينما عاش ٩٠ سنة في بلاد الهند، ولا يوجد أي أثر لدعوته هناك من تاريخ أو سيرة أو أتباع أو كتب... مع وجود أتباع الديانات المعمرة هناك من هندوسية وبوذية وغيرها.

أما ما تعتمد عليه القاديانية فهي إما تحريفات للنصوص، أو أقاويل لا دليل عليها مثل: أن هذا قبر عيسى في كشمير، أو من المحتمل أن هذه القبيلة من نسله وما شابه ذلك.

♦أما الحديث ف القاديانية والقاديانيون فيه محرفة انتقائيون ويحكمهم الهوى في القبول والرد، وتعتمد الكذب والخداع والدجل :

مثال من الأحاديث:

« أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: " إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي فُضِّصَ فِيهِ، قَالَ لِفَاطِمَةَ: يَا بُنَيَّةُ احْنِي عَلَيَّ ، فَأَحْنَتُ عَلَيْهِ، فَنَاجَاهَا سَاعَةً، ثُمَّ انْكَشَفَتْ وَهِيَ تَبْكِي وَعَائِشَةُ حَاضِرَةٌ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَاعَةٍ: احْنِي عَلَيَّ يَا بُنَيَّةُ ، فَأَحْنَتُ عَلَيْهِ فَنَاجَاهَا سَاعَةً ثُمَّ انْكَشَفَتْ عَنْهُ فَضَحِكْتُ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَيُّ بُنَيَّةُ، أَخْبَرْتَنِي مَاذَا نَاجَاكَ أَبُوكَ؟ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: نَاجَانِي عَلَى حَالٍ سِرًّا، ظَنَنْتُ أَنِّي أَخْبَرْتُ بِسِرِّهِ وَهُوَ حَيٌّ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى عَائِشَةَ أَنْ يَكُونَ سِرًّا دُونَهَا، فَلَمَّا قَبِضَهُ اللَّهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ لِفَاطِمَةَ: يَا بُنَيَّةُ، أَلَا تُخْبِرْتَنِي بِذَلِكَ الْخَبَرِ؟ قَالَتْ: أَمَّا الْآنَ، فَنَعَمْ، نَاجَانِي فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى فَأَخْبَرْتَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، وَأَنَّهُ عَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَأَخْبَرْتَنِي أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا عَاشَ نِصْفَ عُمُرِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَأَنَّهُ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَاشَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ وَلَا أُرَانِي إِلَّا ذَاهِبًا عَلَى رَأْسِ السَّنَيْنِ، فَأَبْكَانِي ذَلِكَ، وَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ امْرَأَةٌ أَعْظَمَ رُزِيَّةً مِنْكَ، فَلَا تَكُونِي أَدْنَى مِنْ امْرَأَةٍ صَبْرًا ، وَنَاجَانِي فِي الْمَرَّةِ الْآخِرَةِ فَأَخْبَرْتَنِي أَنِّي أَوْلُ أَهْلِهِ لِحُوقًا بِهِ وَقَالَ: إِنَّكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْبُتُولِ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ ». (المعجم الكبير الطبراني)

هم يستدلون بهذا الحديث لإثبات أن عيسى عليه السلام قد مات، وأنه لن ينزل آخر الزمان، لأنه ميت حسب افتراءهم.

بيان باطل القاديانيين:

١- هذا الحديث كل طرقة ضعيفة.

٢- من خبث القاديانية أنها تقتطع من الحديث السابق هذا النص فقط: « أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَاشَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ وَلَا أُرَانِي إِلَّا ذَاهِبًا عَلَى رَأْسِ السَّنَيْنِ ». ذلك أن متن الحديث باطل مردود، كما أنه يبطل باطل القاديانية ونبوة القادياني المزعومة.

رد متن الحديث:

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

١- ورد في الحديث أن عائشة رضي الله عنها قالت لفاطمة رضي الله عنها: [أي بنية] وفاطمة أكبر من عائشة.

٢- هذه العبارة في متن الحديث خرافية ومردوده: « أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا إِلَّا عَاشَ نِصْفَ عُمَرَ الَّذِي قَبْلَهُ ». .

عمر عيسى المزعوم 120 سنة ، فالذي قبله 240 سنة، فالذي قبله 480 سنة، فالذي قبله 960 سنة، فالذي قبله 1920 سنة، فالذي قبله 3840 سنة، فالذي قبله 7680 سنة ، فالذي قبله 15360 سنة ...

٣- أن نبي الله يحيى بن زكريا عليهما السلام كان قبل عيسى عليه السلام ولم يعيش ٢٤٠ سنة.

٤- حسب الحديث المفروض أن يعيش القادياني ٣٠ سنة تقريبا، وقد عاش القادياني ٦٨ أو ٦٩ سنة.

والذي يجعلك تضحك! أو تقول: سبحان الله الواحد القهار الذي يجعل الكذب والباطل على لسان الدجال الكذاب ...

يقول غلام أحمد القادياني: " والعجب منهم أنهم يظنون أن الأحاديث تشهد على نزول المسيح من السماء مع أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخبر غير مرة عن وفاة المسيح، فقال في حديث كما جاء في الطبراني والمستدرک عن عائشة قالت قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مرضه الذي تُوقِّي فيه لفاطمة: إن جبريل كان يُعارضني القرآن كل عام مرة، وإنه عارضني بالقرآن العام مرتين، وأخبرني أنه لم يكن نبي إلا عاش نصف الذي قبله، وأخبرني أن عيسى بن مريم عاش عشرين ومئة سنة، فلا أراني إلا ذاهبا على رأس الستين. واعلموا أيها الإخوان أن هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات وله طرق، وهو يدل بدلالة صريحة على موت المسيح " . (حماسة البشرية ٣٥)

القادياني يصحح الحديث السابق الذي يبطل نبوته و مسيحيته بقوله: " واعلموا أيها الإخوان أن هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات وله طرق " .

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

حدثني أحد من تركوا القاديانية ما ملخصه: كنا في حوار مع بعض المسلمين، فاستدل أحد المقدمين من شيوخ الجماعة عليهم بـ: « أَنَّ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَاشَ عِشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ وَلَا أَرَانِي إِلَّا ذَاهِبًا عَلَى رَأْسِ السَّنِينَ ». »

وبعد انتهاء الحوار، ناقشته في هذا الحديث وقلت: كيف تستدل عليهم بحديث يبطل عقيدتنا؟! فقال: إنهم لا يلاحظون ذلك.

قال: قلت في نفسي إذا كانوا يكذبون على المسلمين، لماذا لا يكذبون علينا.

فذهبت أقرأ كتب القاديانية وكتب خصومها، و تبينت لي أشياء كثيرة.

ثم ترك الجماعة القاديانية، والحمد لله رب العالمين.

♦ أما وسطيتها المزعومة: "وبين من يلغي نزول المسيح وبين من يؤمن أنه في السماء".

فقول القاديانية: أن المسيح مات، وأن ابن مريم النازل المقصود منه غلام أحمد بن جراح بي بي، فهذه ليست وسطية! بل دجل واستغلال النصوص الدينية في المآرب الشخصية الدنيوية.

ذلك أن الأدلة كلها تدل أن هذا الأذعاء كذب ودجل وباطل.

♦ أما وسطية القاديانية المزعومة: "وبين خرافة فهم المسائل الدينية وإنكارها المطلق".

فهذا زعم كاذب، فلما أنكرت القاديانية رفع المسيح عليه السلام ونزوله، قادهها ذلك إلى إنكار المعجزات وآيات الله الخارق للعادة، وكثير من النصوص كذلك و تأويلها وتحريفها:

-فمن ينكر حياة المسيح في السماء، ما قوله في حياة أهل الكهف ٣٠٠ سنة.

-ومن ينكر حياة المسيح في السماء، ما قوله في رفع إدريس عليه السلام إلى السماء.

-ومن ينكر رفع المسيح، ما قوله في معراج محمد عليه الصلاة والسلام إلى السماء.

-ومن ينكر حياة المسيح، ما قوله في حياة إبليس إلى يومنا.

-ومن ينكر حياة المسيح، ما قوله في حياة نوح عليه السلام ١٠٠٠ سنة.

-ومن ينكر حياة المسيح، ما قوله في ولادة المسيح من أم بلا أب.

لذلك كل نص خارق لما اعتاد الناس عليه قامت القاديانية بتأويله وتحريفه.

ولقد ذكرنا تأويلاتها وتحريفاتها لما سبق ورددنا عليها في كتابنا: [المعجزات والبيانات ردا على القاديانية] والله الشكر والحمد والثناء والفضل والرحمة والنعمة والمنة.

◆ أما الوسطية: " وبين منكري الوحي مطلقا والمبالغين فيه إلى حد الهوس...

فالقاديانية فتحت باب وحي النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم واستدلت على ذلك، ثم أغلقت بعد غلام أحمد القادياني، وكل من ادعى وحي النبوة بعد غلام أحمد القادياني من أتباعها كذبتهم وطردتهم من الجماعة واتهمتهم بالجنون والنفاق...

لا مشكلة عند القاديانية في أن يقول أحد أتباعها أنه يتلقى وحيا من الله والعياذ بالله، لكن المشكلة عندها أن يدعي وحي النبوة.

فهي فتحت هذا الباب وجرت على نفسها المشاكل والإشكالات، حتى صار هوسا عند بعض أتباعها.

ثم هناك توثيق يصل إلى حد الهوس في تسجيل وحي القادياني وتاريخه ووقته بلا فائدة، سوى أنه يفضح الكذب والله الحمد.

وهناك تناقضات بين وحي الغلام القادياني ووحى ابنه المصلح المزعوم بشير الدين محمود، مما يدل دلالة مادية محسوسة ملموسة على كذب كلا الوحيين.

أما الإستدلال أن عيسى النازل يتلقى وحيا فهو نبي، ولا يأتي بشرع جديد مخالف للكتاب والسنة، فإن كان يتلقى وحيا والعلم عند الله فهو وحي غير تشريعي، ولم يثبت للمسلمين أن غلام أحمد هو المسيح النازل بل ثبت بطلانه وكذبه، أما سخافة وتفاهة وحي الغلام فموضوع آخر، ولذلك قال من قال جدلا وإلزاما: هل هذا هو الوحي الذي تريد القاديانية من المسلمين الإعتقاد به وتصديقه؟! هل هذا هو وحيكم يا قاديانية!

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

وعمر الأمة الإسلامية قبل ظهور القادياني ١٣٠٠ سنة ولم نجد صحابيا أو تابعيا أو علماء عرفوا بعلمهم وصلاتهم إدعوا الوحي من الله.

♦ أما في باب السياسة، المسلمون أمة لها تراث وتاريخ وهم أتباع محمد عليه الصلاة والسلام، فإذا كانت النية لله والدين يكفي أن تقوم فئة بالواجب السلطاني والسياسي، وليس مطلوباً هذا من كل الناس، ومن الخطأ أن يعاب على عالم له أتباع، أو مجموعة من المسلمين يدعون الناس إلى الله، أنهم لا يعملون في السياسة، وهم لا يفهمون فيها ولا يجيدونها وليسوا أهلاً لها، السياسة لها أهلها وعلمائها، والدين له أهله وعلمائه، وقس على ذلك في العسكرية والإقتصاد والتجارة والحرفة والصناعة والزراعة... والمسلمون مجتمع يكملون بعضهم في كافة المجالات بإذن الله وفضله.

والقاديانية ليست وسطية في باب السياسة:

-فالمسلمون يعانون من مشاكل سياسية واقتصادية واجتماعية وعسكرية... ولا يوجد أي أثر للقاديانية ولا حتى مساهمات في المحاولة.

-أن القاديانية لها ارتباطات سياسية مع جهات معادية للإسلام والمسلمين، وهذا شيء معروف.

-أن كل جهد القاديانية هو على الدعوة لنفسها عقائدياً بين جماهير المسلمين: غلام أحمد هو المهدي، عيسى مات، لا نسخ في القرآن، لا وجود للجن الشبحي، لا معجزات خارقة للعادة... وليست وسطاً بين من يمارس السياسة ومن لا يهتم بها، بل تمارس سياسة الدجل الديني والارتباطات المعادية للمسلمين.

وهذه العقائد رغم بطلانها، فالمسلمون مشغولون بقضايا ومشاكل كثيرة أهمها طلب الرزق، وتحسين حالهم في بلادهم، والقاديانية تريد أن تضيف إلى مشاكلهم مشاكل إيمانية اعتقادية.

في العصر الأخير بسبب مشاكل المسلمين الكبيرة العظيمة الكثيرة تعلقت قلوب المسلمين بعقيدة ظهور المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وعقيدة نزول المسيح عيسى بن مريم الذي يجعل الله الخير والخيرات على يديه، فإذا برجل يظهر في بلاد الهند هو غلام أحمد القادياني يقول للناس أنا المهدي والمسيح... والناس:

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

-أين يملأ الأرض قسطا وعدلا !

-أين الخير أين المال !

أين أين أين...

فإذا به يقول لهم: آمنوا بي وادفعوا لي نسبة واجبة ملزمة من دخلكم الشهري، لا جهاد
وعليكم بطاعة الإنجليز الكفار حتى في مكة والمدينة...

وكل هذا في فترة كان العالم الاسلامي يتعرض لهجمة إستعمارية لم تسلم منه إلا بلدين أو
ثلاثة.

فحال القادياني وحال خلفائه حال شيخ صوفي له مريدون وأتباع.

تسمي القادياني خليفتها أمير المؤمنين وهو مجرد زعيم فرقة دينية، ولا يقوم بأي مهمة
سلطانية.

والأمة الإسلامية منذ زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى عصرنا، لا بد من خليفة وسلطان
يرعى شؤونهم الدينية والدنيوية، فإذا كان عالما وفقها ويجيد الدفاع عن الأمة دينيا
وسياسيا وعسكريا واقتصاديا، فهذا خير من الله أهل الخير والخيرات.



دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

باطلها الحادي والعشرون: الاضطهاد الكبير لمجرد الإيمان الذي تعرض له المسيح الموعود عليه السلام وتعرضت له جماعته في زمنه ومن بعده ولا تزال.

قالت القاديانية: يقول الله تعالى {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا} فمن مظاهر معاداة المسيح الموعود عليه السلام محاولات القتل بالاغتيال والتحريض على الاغتيال، ورفع القضايا المزورة العديدة في المحاكم بقصد سجنه أو قتله، وفتاوى التكفير المحرصة على القتل والعداء والمقاطعة والكرهية، والتشويه عبر الكذب الفاضح، وتعاون المشايخ مع النصارى والهندوس ضده وجماعته في الماضي والحاضر... ولكن الله عز وجل يقول: {إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ}.

دحض وتفنيده:

١) مجرد الاضطهاد ليس دليلا على صدق مدعي النبوة والمهدوية وما شابه، وليس دليلا على الحق وأن المضطهدين ليسوا على باطل، وإلا اعتبر مسيلمة الكذاب والأسود العنسي والمختار الثقفي والبابيون والبهائيون وغيرهم.. مضطهدين.

٢) بل قد يكون الفريقين على باطل وهذا مضطهد وهذا مضطهد، واضطهد كثير من اليهود والنصارى بعضهم عبر التاريخ وهم على باطل.

٣) لقد خان اليهود عهدهم مع النبي صلى الله عليه وسلم وألبوا العرب عليه فحاربهم وأخرجهم من المدينة المنورة، واليهود يعتبرون ذلك اضطهادا مع أنهم على باطل وهم من تسببوا بذلك.

٤) الاغتيال والقتل أو محاولة ذلك ليس دليلا على الصدق والحق، لقد قتل كثير من الزعماء الدينيين وهم على باطل مثل بولس و الغلام القادياني يشنع على بولس كثيرا.

٥) القاديانية تمارس سياسة الراعي والقطيع ومن يخالف يتم طرده ومقاطعته والظعن فيه، ولقد حدث بعض من خرجوا من القاديانية الاضطهاد الذي تعرضوا له، والجماعة القاديانية تمارس المقاطعة على الذين خرجوا من الجماعة ممن تسميهم بالمرتدين.

٦) أي اضطهاد ممكن أن تزعمه القاديانية، لا شيء أمام ما تعرض له المسلمون في القرون الثلاث الأخيرة: في روسيا والقوقاز والصين وأفريقيا والهند وأفغانستان والعراق والجزائر وبلاد الشام وفلسطين... إلخ والضحايا بالملايين والعياذ بالله رب العالمين.

٧) أما النصارى ف القاديانية صنيعة الإنجليز ووصفة تبشيرية عوضا عن التنصير، وأما الهندوس ف القاديانية عندهم مفضلة على المسلمين، وإنما نسمع عن اضطهاد المسلمين ولا نسمع عن اضطهاد الهندوس للقاديانية وإن وقع فهو مقارنة بالمسلمين فلا شيء.

٨) أما القضايا والمحاکمات ف القادياني هو من كان يجلب ذلك لنفسه، يسب هذا... ويصدر تنبؤه بموت فلان...

٩) أما التكفير ف القاديانية تكفر المسلمين مع إنكارها لذلك سياسة وخبثا:

يقول الغلام القادياني: "لقد كشف الله علي أن كل من بلغته دعوتي ولم يصدقني فليس بمسلم، وهو مؤاخذ عند الله تعالى". (التذكرة ٦٦٢)

"والنوع الثاني من الكفر هو ألا يؤمن بالمسيح الموعود مثلا، وأن يكذب رغم إتمام الحجة الذي أكد الله ورسوله على تصديقه، مع ورود التأكيد نفسه في كتب الأنبياء السابقين أيضا. فهو كافر بسبب إنكاره أمر الله وأمر الرسول". (حقيقة الوحي ١٦٤)

ويقول الخليفة الأول نور الدين: من الخطأ القول بأن الخلاف بيننا وبين غير الأحمديين فرعي، وأنا نؤدي الصلاة كما يؤدونها، وأنه ليس هناك أي فروق فيما يتعلق بالزكاة والحج والصيام. بل أرى أن هناك اختلافا أصوليا بيننا، وهو أن الدين يتطلب الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله والقدر خيره وشره واليوم الآخر. ويزعم معارضوننا أنهم يؤمنون أيضا بكل هذه الأمور، ولكن النقطة نفسها منطلق خلافتنا معهم. فلا يُعتبر أحد من المؤمنين ما لم يؤمن برسول الله تعالى، أي بجميع الرسل دون أي تفرقة بينهم سواء كانوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم أم بعده، في الهند كانوا أم في بلد آخر. فإن رفض المبعوث من لدن الله تعالى يصم الإنسان بالكفر. ومعارضوننا يرفضون قبول دعوى حضرة المرزا المحترم بأنه مبعوث من الله تعالى، وهذا أمر لا يُعتبر من الفروع، إذ يقول القرآن المجيد: (لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ).

إن رفض الإيمان بالمسيح الموعود يُعتبر تفريقاً بين الرسل. ونحن نؤمن بأن الرسول صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، ونؤمن أن كل من لا يعتبره كذلك فإنه لا يكون من المؤمنين. وبغض النظر عن تفسيره الذي نقوم به أو التفسير الذي يقوم به معارضونا، فإن هذا الخلاف لا علاقة له بقوله: (لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ □ مِّنْ رُّسُلِهِ). بل هو موضوع مختلف ومنفصل تماماً، وعلى هذا فإنني أعتبر أن بيننا وبين غير الأحمديين خلافاً في الأساس والأصول، وليس في التفاصيل والفروع". (حياة نور ٥٤٩)

وبعض أتباع القاديانية ينكرون تكفيرهم للمسلمين، وهم قسمين: إما جهال، أو يتعمدون الإنكار، لأنك لو وجهت إليهم أسئلة بسيطة، يتضح الأمر:

- ما حكم من ينكر نبيا من الأنبياء؟ الجواب: كافر. وهذا ينطبق على الغلام القادياني.

- ما حكم من يكفر القادياني و القاديانيين؟ الجواب: من يكفرنا يكفر. واتفق المسلمون على كفرهم.

(١٠) ثم عندما تخاطب القاديانية عوام المسلمين تحاول الاستعطاف والتمسكن مستدلة قائلة إن المشايخ يكفروننا وقد قال حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم:

« مَنْ صَلَّى صَلَاتِنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبَلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَيْحَتَنَا، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ، وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلَا تُخْفَرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ ». (صحيح البخاري)

والحقيقة أن القاديانية لا تصلي صلاتنا جاء في (فقه المسيح ٩٤) :

(1) "ورد في كتابات المسيح الموعود عليه السلام أنه لا تصح صلاة أحمدي وراء إمام غير أحمدي بصراحة ووضوح، كما كانت فتاوى الخليفة الأول تذكر الأمر نفسه، إضافة إلى ذلك شرحت هذه القضية مرارا وتكرارا في جرائد الجماعة ومحللاتها. فيما أن الخواجة كمال الدين قد أبدى ضعفه في هذه القضية لذلك فقد أعلن منسقاو الجلسة السنوية عن كلمة الخواجة حول هذا الموضوع. غير أنه تسوف وتملص. فكتب مدير جريدة "بدر":

تناهى إلى أسمعنا أن جاهلا من الناس قد أصدر فتوى من عنده ثم نسبها إلى الجماعة للإسلامية الأحمدية ومفادها أنه لا حرج في أن يصلي الأحمديون خلف غير الأحمديين. إنه

محض افتراء، فلم يُفتَ حضرة خليفة المسيح بمثل هذه الفتوى. فيستحيل أن يكون شخص غير أحمدى إماماً لنا في صلواتنا. لقد أعلن الخواجة صاحب أنه سوف يلقي كلمة حول عدم جواز الأحمدي أن يجعل غير الأحمدي إماماً له، غير أننا لا نعرف الأسباب التي أدت إلى إلغائها. وبهذه المناسبة نلفت انتباه حضرة الخواجة إلى أن يكتب مقالا حول هذا الموضوع لينشر في جريدة "بدر" وذلك لأنه إذا حصل لدى بعض الناس سوء فهم بالموضوع فيتم تداركه". [حياة نور 555]

(2) يقول الصحابزاده مرزا بشير أحمد : حدثني الحافظ محمد إبراهيم وقال: لعل تاريخ هذا الحادث يعود إلى عام ١٩٠٤م أن شخصا سأل المسيح الموعود عليه السلام في المسجد المبارك: إذا كان غير الأحمديين يصلون جماعة فكيف يجب أن نصلي نحن؟ قال عليه السلام: صلوا منفصلين. قال السائل الصلاة منفصلة لا تجوز يا سيدي عندما كانت الصلاة قائمة جماعة قال : لو كانت صلاتهم شيئاً يُذكر عند الله لما أمرتُ جماعتي أصلاً بالصلاة منفصلين عنهم لا حقيقة لصلاتهم وجماعتهم عند الله، لذا عليكم أن تصلوا منفصلين عنهم، ويمكنكم أن تصلوا متى ما تشاؤون في حدود المواقيت المحددة.

أقول: هذا لا يعني أنه إذا كان الآخرون يصلون جماعة في مسجد فيجب أن يصلي الأحمديون أيضاً في الوقت نفسه لأن ذلك قد يحدث فتنة، بل المراد هو أن يصلي الأحمديون منفصلين عنهم على أية حال ولا يصلوا خلف غير الأحمديين. (سيرة المهدي، المجلد ١، ص ٥٢٦-٥٢٧).

السبب وراء عدم جواز الصلاة خلف غير الأحمديين

طرح أحد سؤالا: لماذا تمنع مرديك من الصلاة وراء الذين ليسوا من مرديك؟ قال عليه السلام: الذين رفضوا جماعة أقامها الله تعالى لسوء ظنهم مستعجلين، وغير حافلين بالعدد الهائل من الآيات، ولم يكثرثوا بالمصائب التي تصب على الإسلام، إنهم لا يتقون الله، والله تعالى يقول في كتابه المقدس: (إنما يتقبل الله من المتقين). أي أن الله يقبل صلاة المتقين فقط، لذلك قلنا: لا تصلوا وراء شخص لا تبلغ صلاته درجة القبول. (الحكم، العدد: ١٧/٣/١٩٠١م، من الصفحة : ٨)

بايع شخصان وسأل أحدهما هل تجوز الصلاة وراء غير أحمدى أم لا؟ فقال المسيح الموعود: إنهم يكفروننا، وإن لم تكن كافرين فيعود الكفر عليهم. الذي يكفر مسلماً يكون هو

الكافر بنفسه. لذا لا تصلح الصلاة وراءهم. أما الذين يلزمون الصمت من بينهم فإنهم أيضا منهم، ولا تصلح الصلاة خلفهم أيضا، لأنهم يكونون في قلوبكم مذهباً معارضا لنا فلا ينضمون إلينا علنا، (البدر، العدد ١٥/١٢/١٩٠٥م، الصفحة : ٢).

كان الحديث جاريا حول عدم أداء صلاة أفراد الجماعة وراء الآخرين فقال عليه السلام: اصبروا ولا تصلوا وراء من ليس من جماعتنا، ففي ذلك خير وبر، وفي ذلك نصرتكم وفتحكم العظيم، وهذا هو سبب تقدم هذه الجماعة. ترون أن الذين يتباغضون ويتساخطون فيما بينهم في الدنيا لا يتصالحون مع عدوهم إلى بضعة أيام، بينما سخطكم وبغضكم فهو الله تعالى. فإذا بقيتم مختلطين معهم فلن يكون نظر الله الخاص عليكم كما هو الآن. عندما تنفصل الجماعة الطاهرة عن الآخرين تقدم (جريدة "الحكم"، العدد: ١٠/٨/١٩٠١م، ص ٣).

الصلاة في مساجد غير الأحمديين

بايع شخص بعد صلاة المغرب ثم قال: لقد ورد في جريدة "الحكم": لا تصلوا وراء غير الأحمديين، فقال عليه السلام: "هذا صحيح، إذا كان المسجد لغير الأحمديين فصلوا في البيت وحدكم ولا ضير في ذلك الأمر لا يقتضي إلا قليلا من الصبر." (البدرة العدد: ٢٨/١٢/١٩٠٢م، الصفحة: ٣٦). انتهى النقل.

لقد ارتاح السنة والشيعة من البهائية عندما صارت دينا آخر مخالفا لهم، أما القاديانية فهي تريد أن تلتصق بالإسلام والمسلمين، مع أنها تعتبر نفسها دين آخر وشيء آخر مخالف تماما ولا تريد أن تفعل ما فعلته البهائية!

فحال القاديانية مع المسلمين: نريد أتباعا نريد أتباعا...

وملاحظ: من خلال نقلنا لأدلة القاديانية وباطلها أنها تتمسكن وتحاول جلب التعاطف لعل ذلك يجلب أتباعا، وهي تلعب على عامل جهل عموم الناس بكتبها ومقالاتها.

والقاديانية لا تطبق خلافا لشيء تتبناه، ومصير المخالف من الأتباع الطرد والمقاطعة والإتهام والاضطهاد، فتخيل لو أن هذه الفرقة أصبح عدد أتباعها كثيرون جدا، بحيث

حكمت دولاً من دول المسلمين ماذا ستكون النتائج! عافانا الله والمسلمين من كيد الكائدين و
مكرهم وشرهم، فكم عانى المسلمون ممن ينتهج نهج: تمسكن حتى تتمكن، والله المستعان.

ولا تتعجب مما أقول لقد كانت بداية البهائيين بالبابين فحملوا السلاح في إيران وقاموا
بأعمال الفساد والاضطراب إلى أن قام شاه إيران القاجاري بإنهاء فتنهم ثم صاروا اليوم
شيئاً آخر.

ولقد خرج الغلام القادياني من أسرة عميلة للإنجليز وتدعمه عسكرياً ضد المسلمين، ثم
استخدمت بريطانيا بعض القاديانيين كجواسيس، ثم استعانت بريطانيا بجنود قاديانيين في
الحرب العالمية الأولى واحتلال العراق.

وكان الغلام القادياني داعماً لبريطانيا في استعمار العالم الإسلامي ويدعو المسلمين لـ
طاعة الإنجليز، وأيد الغلام غزو بريطانيا دولة تقع في جنوب أفريقيا تسمى "ترانسفال"
وكان يدعو للتبرع لبريطانيا بالمال لأجل جنود بريطانيا، بل كانت يعتبر استعمار بريطانيا
للعالم الإسلامي نصراً له ويمهد الطريق للدعوة لنفسه وجماعته.

ثم عندما استقلت دولة باكستان الإسلامية تنبه المسلمون إلى أن القاديانية متغلغلة في
وظائف الدولة، فقامت مشاكل واضطرابات إلى أن تخلص المسلمون من ذلك، فالحمد لله
رب العالمين.

كان الغلام القادياني يتخيل ثم الخلفاء من بعده أن الأتباع يكثرون ويكثرون حتى يصبح لهم
ملك وسلطان، لكن خيبهم الله وخيب سعيهم وذاقوا مرارات الفشل تلو الفشل.

أنا أعلم أن بعض العرب القاديانيين ربما يقول أنت تبالغ في قولك هذا، لكن هذه هي
الحقيقة، مع علمي أن الكثير من أتباع القاديانية العرب وغير العرب ظاهرهم مسالمون
ولقنتهم القاديانية طابع المسالمة، لكنهم في النهاية قطع، وهناك فئة منهم ليست كذلك، فإذا
كانت هذه الجماعة تستخدم السياسة الميكافيلية والدجل في دعوتها الدينية، فماذا سيكون
الحال عند الحكم والسلطان والسياسة، والقاديانية منظمة عالمية لا تتحرك إلا بقيادة.



باطلها الثاني والعشرون: تواتر رؤى الصالحين.

قالت القاديانية: تواترت الرؤى حتى تكاد لا تُحصى؛ فمنهم من يرى صورة المسيح الموعود عليه السلام مع أنهم لم يروه من قبل قط، ومنهم من يرى خليفة أو خلفاء أو علماء ولم يكونوا قد رأوهم من قبل، أو يُروا خليفة قبل انتخابه ولم يكونوا يعرفون اسمه من قبل، أو يسمعون صوتا يطالبهم بالبيعة، وما شابه ذلك... وغالبية هذه الرؤى أصحابها من الصالحين. فيستحيل أن يكون مصدر كل ذلك غير الله تعالى.

دحض وتفنيده:

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ ". (صحيح البخاري)

عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي، وَمَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ".

(١) بما أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن الحلم من الشيطان فهي أحلام شيطانية، خاصة أن الأدلة المادية الثابتة على اختلافها وتنوعها تؤكد كذب الغلام القادياني، بل الغلام القادياني يقول أن الرؤيا قد تكون صادقة وهي من عمل الشيطان.

(٢) الرؤى والأحلام لغير الأنبياء ظنية قد تكون صادقة أو كاذبة ، ولا تعد دليلا لمطالبة الناس التصديق بناء عليها، وإن كانت حق ربما تفيد صاحبها ولا تفيد غيره.

(٣) لم يطلب النبي صلى الله عليه وسلم من الناس أو يدعوهم للإيمان به وتصديقه بناء على رؤى وأحلام كما تفعل القاديانية في دليها هذا الباطل بهذا الشكل.

(٤) نقول للقاديانية والقاديانيين: لو رأى شخص أو أشخاص رؤى وأحلام سيئة وسلبية عن القادياني وجماعته هل تقبلون منهم رؤاهم وأحلامهم.

(٥) صلاح الناس أيضا أمر ظني، فقد يظن الناس صلاح فلان وهو طالح، وبعد نسأل الله أن يختم لنا بالصالحات، خواتيم البشر غير معلومة لنا.

(٦) أيضا بعض الناس يكذبون في مسألة الرؤى والأحلام، لذلك من يدعي رؤيا معينة فكيف لنا أن نتأكد من صدقه! والرؤيا يراها شخص لا نستطيع مشاركته فيها! فبالتالي: التثبت منها صعب أو من المستحيلات لغير الأنبياء عليهم السلام.

(٧) قالت القاديانية: "فيستحيل أن يكون مصدر كل ذلك غير الله تعالى". نقول: كيف جزمتم وقطعتم أنها من الله سبحانه والأمر القطع فيه صعب أو شبه مستحيل.

(٨) الأدلة على كذب الغلام القادياني كثيرة جدا وهي واضحة وضوح الشمس إسلاميا وإلزاميا قاديانيا، فلا يمكن أن ندع الشيء الثابت والمادي ونأخذ بـ الظنيات والمحتملات وما لا يمكن التثبت منه ومن صدقه. كما أن القادياني جعل وحي الأنبياء والرؤى محل شك وعدم اطمئنان، عندما قال تكون شيطانية، نعوذ بالله من ضلال الضلال.

(٩) القاديانية تقول في قصة إبراهيم عليه السلام و الذبيح إسماعيل عليه السلام أن إبراهيم عليهم السلام أخطأ في فهم الرؤيا والعياذ بالله سبحانه، فعمل من رأى القادياني أو خليفة القاديانية في المنام أخطأ في فهم الرؤيا، فلعلها تعني احذر إن هؤلاء دجالون ففهم العكس، فإذا جوزتم ذلك في حالة الأنبياء والعياذ بالله فكيف بمن هو دونهم، خاصة أن كثير من المنامات تكون غير مفهومة و بحاجة للتأويل والتعبير.

(١٠) من الأدلة على كذب الغلام القادياني في باب الرؤى والأحلام هو زعمه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم:

(ب): لقد رأى هذا العبد المتواضع في الرؤيا سيّدنا خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم في عام 1864 أو 1865 الميلادي، أعني قريبا من تلك الفترة، حين كنت في مقتبل عمري ومشغولاً بتحصيل العلم، وكان في يدي كتابٌ دينيٌّ، وبدا لي أنه من مؤلفاتي، ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب سألني بالعربية: بماذا سمّيته؟ قلت: سمّيته "قطبي". وقد انكشف عليّ تأويل هذا الاسم الآن بعد تأليف هذا الكتاب الذي أعلنت فيه أنه كتاب محكم غير متزعزع كالكوكب الذي يسمى "القطب"، ونشرته مع إعلان جائزة عشرة آلاف روبية نظراً إلى إحكامه وقوته. فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب مني، فلما مسّته يده، تحولت ثمرة رائعة الجمال تشبه الجوّافة، ولكنها بحجم البطيخ، ولما قطعها النبي صلى الله

عليه وسلم شرائح لتوزيعها، خرج منها عسل كثير حتى ابتلت يده المباركة إلى المرفق. عندها أحبي بمعجزة النبي صلى الله عليه وسلم ميتاً كان ملقى خارج الباب وجاء وقام وراء ظهري، وكنت واقفاً أمام النبي صلى الله عليه وسلم وقفه المستغيث أمام الحاكم، وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالساً على كرسي كبطل عظيم في جاه وجلال وعظمة كالملوك.

ملخص الكلام أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني قطعة لأعطيها هذا الشخص الذي أعيد إلى الحياة من جديد، وألقى صلى الله عليه وسلم بقية القطع في حجري. فأعطيته تلك القطعة، فأكلها في الحال. وعندما فرغ من أكلها، رأيت أن كرسي النبي صلى الله عليه وسلم قد رُفِعَ من مكانه كثيراً، وأخذ جبينه المبارك يتلألأ باستمرار تتلألأ الشمس بأشعتها، وكان ذلك إشارةً إلى نضارة الإسلام وازدهاره، ثم استيقظت وأنا أشاهد ذلك النور. والحمد لله على ذلك. (البراهين الأحمدية، الجزء الثالث، الخزائن الروحانية، مجلد 1، ص 274-276، الحاشية في الحاشية 1) (التذكرة 2)

طبعا القادياني يقصد كتابه "البراهين الأحمدية" وأن النبي صلى الله عليه وسلم أظهر رضاه عن الكتاب وفي هذا الكتاب كتب القادياني:

"وإن الغلبة الكاملة التي وعد بها الإسلام ستتحقق بواسطة المسيح، فعندما يأتي المسيح عليه السلام إلى الدنيا ثانية سينتشر الإسلام على يده في جميع الأقطار والأمصار". (البراهين الأحمدية الأجزاء الأربعة ٥٧٣)

والقادياني والقاديانيون يقولون: أن رفع المسيح عليه السلام ونزوله عقيدة باطلة. فإذا كان رأى النبي محمد عليه الصلاة والسلام حقا وصدقا فكيف أقره على باطل؟! والنبي محمد صلى الله عليه وسلم لا يقر الباطل. وللخروج من المأزق يقول القادياني والقاديانية أنه أخطأ. لكن هناك مشكلة وإشكال أن القادياني يقول: "وإن الله لا يتركني على خطأ طرفة عين، و يعصمني من كل مين". (نور الحق ١٩٢)

أخيرا: أيها القادياني التابع ربما أنت صادق رأيت حلما ما، لكن كيف تسير في دينك ودنياك وأخرتك خلف حلم، وبناء على حلم، وقد قدمنا لك في كتابنا هذا وغيره... أدلة على الكذب والباطل والدجل والتناقض وغير ذلك، ولا تقدم الأحلام على الكتاب والسنة.



دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

باطلها الثالث والعشرون: تنبؤ بعض الأكابر بكون مرزا غلام أحمد هو المسيح الموعود بذكر اسمه قبل ولادته أو وصوله سن البلوغ أو بذكر اسم قرينته أو زمانه.

قالت القاديانية: لقد أنبأ الله بعض الصالحين الذين عاشوا قبل المسيح الموعود عليه السلام عن بعثته فدوّنوا ذلك في كتبهم أو نقلوه وأخبروا به طلابهم وأتباعهم؛ فمنهم من ذكر اسمه واسم قرينته صراحة قبل قرابة 30 سنة من بعثته وما سيقوم به من إصلاح وما سيواجهه من عدااء ومعاندة، ومنهم من ذكر ظروف ولادته وأصله وسنة بعثته قبل قرون من ولادته.

دحض وتفنيده:

((١)) فمن التنبؤات التي يستدلون بها:

يقول القادياني: " إني مصداق نبوءة جميع الصوفيين، فقد ولدت صباح يوم الجمعة، توأما، والفرق الوحيد هو أن بنتا ولدت قبلي وكان اسمها "جنة" وقد انتقلت إلى الجنة بعد بضعة أيام، ثم ولدت أنا بعدها. ولقد سجل الشيخ محي الدين ابن عربي نبوءة في كتابه "فصوص الحكم" وقال أنه سيكون صيني". (حقيقة الوحي ١٨٧)

وقال في الحاشية من نفس الصفحة محاولا إثبات أنه صيني حتى تنطبق عليه نبوءة ابن عربي:

"ولكن من المتيقن والمشهود والملحوظ تماما أن الأغلبية من أمهاتنا وجداتنا ينحدرون من أسرة مغولية وهن صينيات الأصل أي كن من سكان الصين".

أما الذي جاء في "فصوص الحكم" لابن عربي:

"وعلى قدم آخر مولود يولد من هذا النوع الإنساني، وهو حامل أسرارته، وليس بعده ولد في هذا النوع. فهو خاتم الأولاد، وتولد معه أخت له فتخرج قبله ويخرج بعدها يكون رأسه عند رجليها، ويكون مولده بالصين ولغته لغة أهل بلده، ويسري العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح من غير ولادة ويدعوهم إلى الله فلا يجاب، فإذا قبضه الله تعالى وقبض مؤمني

زمانه بقي من بقي مثل البهائم لا يحلون حلالا ولا يحرمون حراما، يتصرفون بحكم الطبيعة شهوة مجردة عن العقل والشرع فعليهم تقوم الساعة".

أولاً: جاء في النبوءة لابن عربي أنه شخص يولد في الصين، بينما القادياني ولد في الهند.

ثانياً: جاء في النبوءة أن لغته لغة أهل بلده أي اللغة الصينية، وهي ليست لغة القادياني.

ثالثاً: ذكرت النبوءة أن العقم يسري في الرجال والنساء، وهذا لم يحدث زمن "القادياني".

رابعاً: ذكرت النبوءة أنه إذا قبض مؤمني زمانه، يبقى البهائم ومن لا يحلون حلالا ولا يحرمون حراما، وهذا لم يحدث أيضاً.

((٢)) ومن هذه التنبؤات:

الكذبة 37: النقول على الصوفي نعمة الله وليّ

يقول الميرزا:

"حدث ذات مرة أني كنت أقرأ قصيدة ألفها نعمة الله وليّ التي أنبأ فيها عن بعثتي وذكر اسمي أيضاً وقال إن ذلك المسيح الموعود سيظهر في نهاية القرن الثالث عشر. ونظم بهذا الصدد بيتا فارسياً تعريبه: إن ذلك القادم سيكون مهدياً وعيسى أيضاً، أي سيكون مصداقاً لكلا الاسمين وسيعلن كلا الإعلانين..." (حقيقة الوحي، ص 314)

أقول:

القصيدة التي يشير إليها الميرزا هي باللغة الفارسية، وليس لها أي علاقة بالمسيح الموعود، ولا بالقرن الثالث عشر، ولا أنّ القادم سيكون مهدياً وعيسى، والبيت الذي يشير إليه يقول:

مهديّ زمانه ومسيح وقته، وإني أرى كلا الفارسيين.

أما ترجمة الميرزا فمحرقة جداً. فالبيت يتحدث عن شخصين اثنين. عدا عن أنّ القصيدة تتحدث عن أنّ مسكنه سيكون الكوفة.

وفيما يلي نصّ هذا البيت مع بيتين بعده:

"مهدي وقت و عيسى دوران هر دو را شهسوار مي بينم
دين و دنيا از او شود معمور خلق از او، بخت يار مي بينم
مسكنش شهر كوفه خواهد بود دولتش پايدار مي بينم"

(/https://ganjoor.net/shahnematollah/ghasidesh/sh21)

الكذبات في عبارة الميرزا:

- 1: أنّ القصيدة ألفها نعمة الله وليّ وأنبأ فيها عن بعثة الميرزا.
 - 2: أنه ذكر اسم الميرزا أيضاً.
 - 3: أنه قال إنّ المسيح الموعود سيظهر في نهاية القرن الثالث عشر.
 - 4: أنه قال إنّ القادم سيكون مهدياً وعيسى أيضاً، أي سيكون مصداقاً لكلا الاسمين وسيعلن كلا الإعلانين.
- فهذه أربع كذبات. (ألف كذبة مرزائية هاني طاهر)

((٣)) ومنها:

الكذبة 38: التقول على جميع أكابر أهل الكشوف.

يقول الميرزا:

"اتفق جميع أكابر أهل الكشوف على أن القرن الرابع عشر هو الزمن الأخير الذي سيظهر فيه المسيح الموعود، وظلت قلوب الآلاف من أهل الله ميالة إلى أن موعد ظهور المسيح الموعود هو القرن الرابع عشر على أقصى تقدير ولن يتجاوز هذا الموعد". (التحفة الغولروية، مجلد 17، ص 201)

لو قال الميرزا إنّ أحد الأولياء قال ذلك لبحثنا في الأمر، لكنه يزعم أنّ الأولياء جميعاً، وعبر التاريخ، ظلوا مجمعين على أنّ المسيح سيظهر في القرن الرابع عشر، لا أنه سينزل من السماء، بل يجزم أن الأولياء جميعاً قالوا باستحالة أن يؤجّل ظهور المسيح إلى ما بعد

القرن الرابع عشر. وحيث إنهم يؤمنون أن المسيح سينزل قبل يوم القيامة، فلا بد أنهم يجزمون أن القيامة ستقوم في القرن الرابع عشر!! وهذا كذب كبير مركّب.

بل إنه يذكر عدد أهل الكشوف، فيقول:

"لأن كثيراً من أهل الكشوف من المسلمين الذين يقدّر عددهم بأكثر من ألف قد قالوا متفقين في ضوء كشوفهم واستنباطاً من الكلام الإلهي إن زمن ظهور المسيح الموعود لن يتأخر أبداً عن رأس القرن الرابع عشر". (التحفة الغلروية، ص 272)

وقد تحدّينا الأحمديين منذ نحو سنتين أن يُظهروا لنا أقوال أيّ من الأئمة المعروفين يذكرون فيه أنّ المسيح سينزل عام 1300هـ، فعجزوا وخاب سعيهم كلّهُ. (ألف كذبة مرزائية هاني طاهر)

فهذه نماذج من بعض ما زعموه من تنبؤات عن بعثة الغلام القادياني للأكابر والصالحين، ولو ذهبت تبحث وتفتش عما قالوه، ستجد نصوص وتفاصيل وأشياء لا تدل عما زعموه، وحتى لو صحت على سبيل المثال والجدل:

-فلا تقدم تنبؤات البشر على الكتاب والسنة.

-ولا تقدم نصوص أهل الكتاب على الكتاب والسنة.

-ولا تقدم الأحلام والرؤى على الكتاب والسنة.



باطلها الرابع والعشرون: قوة التأثير في الأتباع.

قالت القاديانية: قوة التأثير لا يتمتع بها الكاذب، فسيماهم في وجوههم، فإن كثيرا من الناس آمنوا بالأنبياء بمجرد رؤيتهم، وهذا لا يتأتى لأي كاذب، فهذا دليل على صدق أي نبي. يقول المسيح الموعود عليه السلام:

في وجهنا نور المهيمن لائح إن كان فيكم ناظر متوسم والروايات التي تذكر هذا التأثير كثيرة وعبر عنها حتى الأغيار الذين عاصروه عليه السلام، وكم من شخص ما كان يريد رؤيته بعدما سمع عنه الأقاويل ثم عندما رأى محياه غُسل قلبه وزالت الشبهات وقال عفويا إن هذا الوجه ليس بوجه كاذب، وكم من شخص بايع وصدق بمجرد رؤية وجهه دون حاجة إلى أدلة ومحااجة، فأنى يكون ذلك لكاذب؟!!

دحض وتفنيده:

* بعد أعوذ بالله وكلماته التامة من شر ما خلق... من ينظر في وجه القادياني فوجهه وجه من يشرب ويتعاطى، بل الرجل لا يكاد يستطيع فتح عينيه، وربما لو كانت له صورة ملونة لكان الأمر أشد وضوحا :

أما تعاطيه الأفيون فقد جاء في كتاب التذكرة:

1884

روى الحافظ حامد علي:

لما تزوج المسيح الموعود عليه السلام الزواج الثاني شعر بضعف قواه لبعد عهده عن المعاشرة الزوجية ولكثرة المجاهدات، فتناول الوصفة الطبية التي أعدها على ضوء الوحي الإلهي، والتي اشتهرت بـ"زد جام عشق" فكانت هذه الوصفة مباركة جدًا... وهناك قولان عن كونها وصفة إلهامية، أولهما أن المسيح الموعود عليه السلام تلقاها بوحي من الله تعالى، والآخر أن أحدًا أخبره بها، فتناولها بناءً على وحي الله تعالى. والله أعلم. (سيرة المهدي، الجزء الثالث، الطبعة الثانية، ص 50-51، رواية رقم 569)

وكتبوا في الحاشية:

فيما يلي هذه الوصفة، علمًا أن اسمها مركّب من أول حرف من كل عقّار من العقاقير التي رُكِّبت منها، وهي: الزعفران، القرفة، جوزة الطيب، الأفيون، المسك، عاقر قرحا، الزنجفر والقرنفل.. وتركيبتها كالاتي: تؤخذ كل العقاقير بوزن متساوي وتُدقّ، ثم تصنع منها أقراص، ثم تقلى في زيت الزرنينخ، (أي زبدة البقر المغلي فيها الزرنينخ)، ويؤخذ قرص يوميا. (سيرة المهدي، الجزء الثالث، الطبعة الثانية، ص51، رواية رقم 569)

ويبدو أن من كان يحضره هو نور الدين الخليفة الأول ويجيد ذلك جاء في كتاب (حضرة المولوي نور الدين ٦٨) لـ محمد ظفر الله خان:

"كان "ملك فتح خان" الذي بلغ العقد التاسع من عمره صديقا الحكيم نور الدين، الذي كان يحبه كثيرا وتلقى منه الكثير من الخدمات والأفضال، غير أنه كان بلا ذرية. وقد حثه نور الدين على أن يتزوج، ولكنه اعترض محتجا بأنه قد تجاوز سن الزواج، فشجعه نور الدين وأعد له مركبا يتكون من الزرنينخ والزئبق والأفيون".

فما زعموه من أن أخذ الأفيون كان من أجل المعاشرة وطلب الولد إن صح أو صدقوا، فقد كان الغلام القادياني يطلب الولد والذرية طلبا شديدا قويا، وهذا معناه أنه تعاطى الأفيون كثيرا.

ثم إن الذي نعرفه أن الأفيون يدمر الجسم والبدن، ومن رأى أشكال المدمنين يعلم ذلك، ورأيت من يقول: إن الزعم أن الأفيون ينفع في المعاشرة، مجرد فخ من الفخاخ.

وأما الخمر فقد نقل أن الغلام القادياني طلب من أحد أتباعه أن يشتري له زجاجة خمر نوع "تونيك واين". من أحد المحلات التي تباع الخمر.

الغلام القادياني ليس من أهل التقوى والورع حتى يكون قوي التأثير بالحق، فهو واقع في مخالفات شرعية مختلفة متنوعة: موالة الكفار، ادعاء ما لا يحق له، القذف والشتن...

ثم كيف سيؤثر في صحابته والأتباع تأثيرا قويا وهو لا يصلي بهم، ولا يخطب فيهم الجمع، ولا يلقي الدروس العلمية...؟!!

وما للغلام القادياني مجرد كتب منسوبة إليه، وروايات فردية منقولة عنه؟!!

وهذه نماذج عكسية من قوة التأثير في الأتباع المزعومة:

* جاء في مقدمة كتاب ضرورة الإمام للغلام مقدمة الناشر عن "منشي إلهي بخش":

"كان "منشي إلهي "بخش" من أصدقاء المسيح الموعود عليه السلام وأتباعه، فجاء إلى قاديان في سبتمبر/أيلول عام ١٨٩٨ ولقي المسيح الموعود عليه السلام وذكر له بعض إلهاماته. فسر عليه السلام بأن الله تعالى قد شرف المنشي يوحيه والهامة، إلا أنه لما ذكر لحضرته رؤياه التي قال فيها عن المسيح الموعود عليه السلام: "لماذا أبايعك؟ بل ينبغي عليك أن تبايعني"، أدرك عليه السلام بفراسسته أن مثل هذه الرؤى قد تسبب عثارا له فقام بإعداد هذا الكتيب في يوم ونصف فقط وطبعه في أكتوبر/تشرين الأول ١٨٩٨م".

جاء أيضا في المقدمة:

"وفي النهاية ضمن نصيحة مخصصة لمنشي إلي بخش قائلا: "يجب ألا ينخدع عزيزي الملهم ببعض الفقرات الإلهامية النازلة عليه، بل أقول له حقا إن في جماعتي ملهمون كثيرون مثله، وإلهامات بعضهم كثيرة بحيث يمكن أن تصبح كتابا إن جمعت". لم يستفد المنشي من هذا الكتيب شيئا، وبدلاً من أن يزيل وساوسه وشبهاته بهذه الأدلة انضم إلى مير عباس علي شاه، وهو أحد المرتدين، وجاهر بعدائه للمسيح الموعود عليه السلام، وبدأ ينشر بين أصدقائه أن الله تعالى أوحى إليه أن المرزا مسرف كذاب".

* أما مير عباس فكان صديقا للغلام القادياني وأحد أتباعه، فبعد إلقاء المحبة والرجل الصالح وجاء لوجه الله إلى قاديان وصفات كالأبرار والنزاهة والوفاء الصادق... ثم نزل على الغلام القادياني وحي فيه يقول: "أصله ثابت وفرعه في السماء". يعيش في هذه الدنيا الفانية عيش المتوكل".

ثم كانت النتيجة أنه فارقه وأخذ القادياني يبرر وقال كلاما طويلا عريضا:

"حبي في الله مير عباس علي اللدهيانوي المحترم: هو صديقي الأول الذي ألقى الله تعالى حبي في قلبه قبل غيره وهو الرجل الصالح الذي جاء قبل غيره إلى قاديان للقائي لوجه الله فقط، وذلك بعد تحمل عناء السفر على سنة الأبرار الأخيار وبنزاهة تامة لا أستطيع أن أنسى أبدا أنه أظهر الوفاء بحماس صادق، وتحمل من أجلي معاناة كثيرة، وسمع من القوم الكثير من سيء الكلام. إن مير عباس المحترم ذو سيرة طيبة وعلى علاقة روحانية بي.

ويكفي لإثبات مرتبته في الإخلاص أنني تلقيت مرة بحقه إلهاما: "أصله ثابت وفرعه في السماء". يعيش في هذه الدنيا الفانية عيش المتوكل". (فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ٥٦٥)

"إنه ذلك الشخص الذي ذكرته بالخير في الصفحة 790 من كتاب "إزالة أوهام" ضمن جماعة المبايعين، قد تعثر، مع الأسف، بسبب وسوسة بعض الموسوسين، بل دخل في جماعة الأعداء.

لعل البعض يتعجب أن هناك بحقه إلهاما من الله تعالى: "أصلها ثابت وفرعها في السماء"، فجوابه أن معنى الإلهام هو أن أصله ثابت وفرعه في السماء، ولكن لا يوجد فيه تصريح عن الشيء الذي هو ثابت عليه من حيث طبيعته، لا شك أن كل إنسان يتحلى بميزة من الميزات الفطرية يثبت عليها على الدوام، وإذا انتقل كافر من الكفر إلى الإسلام فإنه ينتقل مع هذه الميزة الفطرية التي يتحلى بها، والعكس صحيح، لأنه لا تبديل لفطرة الله ولا تغيير لخلق الله. إن الناس معادن مختلفة كمعادن الذهب والفضة والبرونز، فلا عجب أن يتضمن الإلهام خبراً عما يتحلى به السيد مير من ميزة فطرية لا تتبدل، ولا اعتراض على مثل هذه الأمور بل هو أمر متفق عليه عند الجميع أن الكفار أيضا يتحلون ببعض الميزات الفطرية دع عنك المسلمين، فإنهم أيضا يتصرفون ببعض الأخلاق فطرياً، لم يخلق الله تعالى أحداً في الظلمة المتجسدة والظلام المطبق، ولكن الحق أنه لا يمكن لأية ميزة فطرية أن تكون سبباً للنجاة دون الاهتداء إلى الصراط المستقيم الذي هو الإسلام بتعبير آخر، لأن الإيمان والعرفان الإلهي والصراط المستقيم وخشية الله لهي من أعظم المزايا والميزات فإن لم يتحل بها أحد فلا قيمة لمزاياه الأخرى. وإضافة إلى ذلك يعود تاريخ هذا الإلهام إلى زمن كان السيد مير يتحلى بالثبات والصمود وكان مفعماً بقوة الإخلاص العظيم، وكان يعتقد في قرارة قلبه أنه سيظل ثابتاً. فلقد أخبر الله تعالى عن حالته تلك التي كان عليها في ذلك الوقت، وهذا معروف ومتعارف عليه في وحي الله تعالى أنه يخبر عن حالة أحد الموجودات آنذاك إذ يسمي أحداً بالكافر حينما يكون كافراً ويصفه بالمؤمن وثابت القدمين عندما يكون مؤمناً مخلصاً وثابت القدمين. هناك نماذج كثيرة من ذلك في كلام الله. ومما لا شك فيه أن السيد مير ظل طول عشرة أعوام ضمن المخلصين لي بكل إخلاص وحب وثبات، وقد دفعه الإخلاص والحماس عند البيعة ألا يقتصر على بيعته هو بل أدخل في هذه الجماعة أعمامه وأقاربه ورفقاءه وأصدقاءه وذويه أيضاً. ولقد بعث إلي خلال هذه السنين العشرة رسائل تفيض بالإخلاص والتقدير لدرجة يصعب علي بيانه الآن، إلا أن قرابة مني رسالة له لا تزال بحوزتي أظهر فيها منتهى تواضعه وإخلاصه وتقديره بل ذكر في بعضها رؤاه التي صدقت له روحانيا أنني من الله وأن معارضي على الباطل. وقد بين بناء على رؤاه معيته لي الأبدية أي أنه سيكون معي في الدارين. كذلك قد أشاع رؤاه هذه في كثير من الناس وأخبر بها تلامذته ومخلصيه. فلو أخبر إلهام الله تعالى عمن أظهر إخلاصه بهذا الحماس المفرط أنه ثابت غير متردد الآن فهل يعتبر ذلك الإلهام خلافاً للواقع؟ إن كثيرا من

الإلهامات الإلهية تعبر عن الحالة الراهنة فحسب ولا علاقة لها بعاقبة الأمور، وهناك أمر آخر معروف أنه لا يمكن الحكم على سوء عاقبة أحد ما دام على قيد الحياة، لأن قلب الإنسان بيد الله جلّ شأنه فإذا شاء فهو قادر على توجيه قاسي القلب ومختوم الفؤاد إلى الحق في لمح البصر. على أية حال، يدل هذا الإلهام على الحال وليس على المال بالضرورة، وخاصة أن المال لم يظهر". (مجموعة الإعلانات)

* أما الدكتور "عبد الحكيم خان" فإليك هذا الإعلان:

"بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

كان الله في عون الصادق، أمين

قد يكون معظم الناس على علم أن الدكتور عبد الحكيم خان الذي كان من مرديني إلى عشرين عاما تقريبا، قد ارتد منذ بضعة أيام وصار عدوا لدودا. وقد سماني كذابا ومخادعا وشيطانا ودجالا وشريرا وأكل حرام وعدّني خاننا وطماعا وحريصا ومفتريا على الله، وذلك في كتابه "المسيح الدجال". وما من عيب إلا وقد رماني به، وكأنه لم يسبق نموذج هذه السيئات كلها غيري منذ أن خلقت الدنيا. ولم يكتف بذلك، بل تجوّل في كبريات مدن البنجاب وألقى محاضرات في بيان عيوبي ورماني بأنواع المنكرات في الجلسات العامة في لاهور وأمرتسر وبتياله وغيرها من المدن. وأظهرني كخطر على العالم وأسوأ من الشيطان وسخر مني واستهزأ بي في كل محاضراته.

باختصار، لقد واجهت على يديه من الإيذاء ما لا حاجة لبيانه. ولم يكتف ميان عبد الحكيم بذلك فحسب، بل نشر إلى جانب كل محاضراته نبوءة في مئات الناس جاء فيها: "لقد ألهمني الله أن هذا الشخص سيهلك في غضون ستة أعوام وستنتهي حياته لأنه كذاب ومفتري". صبرت على نبوءاته، ولكن وصلت منه اليوم بتاريخ 14/5/1906م رسالة إلى أخي الفاضل الجليل المولوي نور الدين كتب فيها -بعد ذكر أنواع العيوب فيّ وكيل الشتائم- أن الله تعالى أخبره بتاريخ 12/7/1906م بهلاك هذا الشخص، وأنه سيهلك خلال ثلاث سنوات من تاريخ اليوم. أما الآن وقد وصل الأمر إلى هذا الحد فلا أرى حرجا في أن أنشر أنا أيضا ما كشف الله عليّ عنه. والحق أن في ذلك خيرا للقوم لأنني لو كنت فعلا كذابا عند الله و أفترى عليه ليل نهار منذ 25 عاما، وأكذب عليه غير هيب لعظمته وجلاله، وأعامل خلقه بأكل أموالهم بالخيانة وبطرق محرمة، وأؤدي خلق الله بسوء معاملتي وثوائر نفسي؛ لكنت في هذه الحالة جديرا بعقوبة أكبر وأشد من أسوأ الناس سيرة حتى يسلم الناس من فتنتي. أما إن لم أكن كما يزعم ميان عبد الحكيم فأمل من الله أنه لن يميتني موت الخزي الذي يجعل من أمامي لعنة ومن خلفي لعنة. لست خافيا عن عين الله، لا يعرفني إلا هو .

على أية حال أورد فيما يلي كلتي النبوءتين، أي نبوءة ميان عبد الحكيم عني، وما كشف الله عليّ مقابلها وأترك الحكم إلى الله القادر: نبوءة ميان عبد الحكيم خان، الجراح المساعد في بتياله بحقي التي كتبها في رسالته الموجهة إلى أخي الكريم المولوي نور الدين كما يلي: تلقيت بتاريخ 12 يوليو/تموز 1906م عن الميرزا الإلهامات التالية: الميرزا مسرف كذاب، ومخادع. الشرير يهلك أمام الصادق، وقد أُخبرت أن موعد ذلك لغاية ثلاث سنوات. □ والنبوءة التي تلقيتها مقابلها من الله تعالى عن ميان عبد الحكيم خان، الجراح المساعد في بتياله وترجمتها كما يلي: تلاحظ في المقبولين عند الله نماذجُ القبول وعلاماته. إنهم يسمون أمراء السلام لا يسع أحدا أن يغلبهم. إن سيف الملائكة المسلول أمامك ◉ ولكنك لم تدرك الوقت ولم تر ولم تعرف. "رب فرّق بين صادق وكاذب، أنت ترى كل مصلح وصادق."

المعلن: ميرزا غلام أحمد المسيح الموعود القادياني

16/5/1906م الموافق 24 جمادى الثانية 1324 من الهجرة". (مجموعة الإعلانات)

لقد خرج القادياني صحابة ثم أتباعا على مدار أكثر من قرن، يحاولون تقليده: فمنهم من يدعي النبوة، ومنهم من يدعي الوحي، ومنهم من يدعي التجديد، ومنهم من يقول هذا النص أو هذه النبوءة تقصدني، ومنهم من يحرف النصوص، ومنهم من يصدر التنبؤات... فكانت النتائج عكسية على الغلام القادياني وعلى الجماعة القاديانية.

فهذه هي قوة التأثير إما عكسية، أو سيئة!

وأنصح بقراءة قصص من خرجوا من الجماعة، فكثير منهم حدث عن أشياء قد تخفى على بعض الأتباع أو المسلمين الجاهلين بحال هذه الجماعة.



باطلها الخامس والعشرون: آيات أراها الأتباع.

قالت القاديانية: يجب أن يظهر على يد التلاميذ ما يظهر على يد النبيّ وإن كان بصورة ظلّية جزئية. إن صفات كل نبيّ ومعجزاته تنعكس في أفراد من أمته من الذين يصطبغون بصبغته ويفتّون فيه. لقد أرى أتباع المسيح الموعود عليه السلام آيات كثيرة في استجابة الدعاء، وفي الشفاء، وثبت أن بعضهم تلقى كثيرا من الرؤى الصادقة والكشوفات الواضحة...

دحض وتفنيده:

(١) قلنا سابقا: لقد خرج القادياني صحابة ثم أتباعا على مدار أكثر من قرن، يحاولون تقليده: فمنهم من يدعي النبوة، ومنهم من يدعي الوحي، ومنهم من يدعي التجديد، ومنهم من يقول هذا النص أو هذه النبوة تقصدني، ومنهم من يحرف النصوص، ومنهم من يصدر التنبؤات... فكانت النتائج عكسية على الغلام القادياني وعلى الجماعة القاديانية.

(٢) عدد من أهم أتباع القادياني أصيبوا بالأمراض ثم هلكوا، ومات لهم أولاد، وتعذبوا حالهم حال الغلام القادياني وهذا في منطق القادياني القاديانية عذاب وخزي نسأل الله العافية: نور الدين، عبد الكريم السيكوتي، ومفتي صادق... وحالهم حال الغلام القادياني فهم لا يملكون الشفاء لأنفسهم ولا لغيرهم! وفي استجابة الدعاء حال النبي المزعوم، وبعضهم متهم باتهامات مخزية، والرؤى والكشوف يستطيع إدعائها كل دجال كذاب.

(٣) لقد خرج محمد صلى الله عليه وسلم جيلا من الأتباع هم الصحابة رضي الله عنهم: منهم العالم، ومنهم المجاهد، ومنهم الخلفاء والولاة والأمراء، ومنهم من يقرأ الناس القرآن... وما أن مضى وخلا كل هذا الجيل إلا وكانت أمة الإسلام تمتد من الصين شرقا إلى الأندلس غربا، وهذا لم يحدث لغلامكم يا قاديانية فأين التشابه والمثابهة.

(٤) القاديانية والعياذ بالله تقول: لو كانت المعجزات والآيات الخارقة للعادة حق لآمن كل الناس! فنقول لها: لو كانت أدلتكم التي هي عبارة عن: تنبؤات، دعاء، شفاء، صحابة، أتباع، توسم أهل الصلاح والخير، رؤى، كشوف، تحريفات وتأويلات... لو كانت هذه الأدلة مقنعة لصدقكم على الأقل أهل الهند، أو على الأقل أهل البنجاب.



باطلها السادس والعشرون: الدليل الأخلاقي.

قالت القاديانية: يقول الله تعالى واصفا رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم (وإنك لعلى خلق عظيم). فالنبي لا بد أن يكون على أعلى مستوى من الأخلاق وأن يكون نموذجا يُحتذى به. وقد أنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المسيح الموعود عليه السلام سيقفو أثره ولا يخطئ، وهذا ما يتبين من سيرته المطهرة عليه السلام فقد اقتفى سيده رسول الله صلى الله عليه وسلم حذو النعل بالنعل، فبرزت أخلاقه السامية في مختلف المجالات كعدم الرغبة في الانتقام، والعدل مع الخصوم وعدم تحري الإساءة لهم، والشجاعة والثقة المطلقة بالله ونصره، ومقابلة السيئة بالحسنة والغيرة الدينية والشفقة على خلق الله والصبر والتوكل على الله وغيرها من الخصال...

دحض وتفنيده:

أولا: أما الأخلاق فهذه نماذج:

(١) قذف الناس بأنهم أبناء زنا والعياذ بالله:

"تلك كتب ينظر إليها كل مسلم بعين المحبة والمودة وينتفع من معارفها، ويقبلني ويصدق دعوني، إلا ذرية البغايا الذين ختم الله على قلوبهم فهم لا يقبلون". (التبليغ ١٠٠)

" فإن من علامة ابن الحرام أنه لا يتخذ الطريق السوي ويحب طرق الظلم والإجحاف... أما الذي يخطئ مرة ثالثة فهو ولد الحرام". (أنوار الإسلام وضياء الحق ٥١)

والله لست بباصل يوم الوغى ... إن لم أشنَّ عليك يا ابنَ بَغَاءِ (منن الرحمن ٥٧)

أذيتني حبثًا فَلَسْتُ بصادق ... إن لم تمت بالخزي يا ابن بغاء (مكتوب أحمد ١١٩)

(٢) لعن الناس بأساليب عدة:

"لكن المشايخ الظالمين المعاصرين ينكرونها أيضا، ولا سيما رئيس الدجالين عبد الحق الغزنوي وجماعته بأسرها، عليهم نعال الله لعن الله ألف ألف مرة". (عاقبة آتهم ٢٢٩)

وإن الورى عمي يسبون عجلة ... فليس بشيء لعنهم يا ابن أحمق
بل الله يُرجع لعن كلّ مزور ... إليه فيمسي بالملاعين مُلحق
فدع عنك ذكر اللعن يا صيد لعنة ... ألم تر ما لاقيت التلقُّق
أترعم يا مَنْ لَعَنِي بالجفاء أن ... تخلص مني بل تُدق وتُسحِّق
كحب إذا ما وقع في مِطْحَنِ الرَّحَى ... فيعركه دور الرحي ويدقق
لعنتم وإن الله يلعن وجهكم ... ولا لَعْنٌ إِلَّا لعن رَبِّ ممزق (باقة من بستان المهدي- حجة
الله ١٥٩)

في كتابه نور الحق سود صفحات عبارة عن ١٠٠٠ لعنة، كتبها بالشكل التالي لكي يتضح
لك الأمر:

٩٢٣ اللعنة، ٩٢٤، اللعنة ٩٢٥ اللعنة ٩٢٦ اللعنة، ٩٢٧ اللعنة ٩٢٨ اللعنة ٩٢٩، اللعنة،
٩٣٠، اللعنة، ٩٣١ اللعنة ٩٣٢ اللعنة ٩٣٣ اللعنة ٩٣٤، اللعنة ٩٣٥ اللعنة ٩٣٦ اللعنة،
٩٣٧ اللعنة ٩٣٨ اللعنة، ٩٣٩، اللعنة، ٩٤٠، اللعنة، ٩٤١ اللعنة ٩٤٢ اللعنة ٩٤٣ اللعنة،
٩٤٤، اللعنة ٩٤٥، اللعنة ٩٤٦ اللعنة ٩٤٧ اللعنة ٩٤٨ اللعنة ٩٤٩، اللعنة ٩٥٠ اللعنة
٩٥١ اللعنة ٩٥٢ اللعنة ٩٥٣ اللعنة، ٩٥٤، اللعنة ٩٥٥، اللعنة ٩٥٦ اللعنة ٩٥٧ اللعنة
٩٥٨ اللعنة ٩٥٩، اللعنة ٩٦٠ اللعنة ٩٦١ اللعنة ٩٦٢ اللعنة ٩٦٣ اللعنة، ٩٦٤ اللعنة
٩٦٥ اللعنة، ٩٦٦ اللعنة، ٩٦٧ اللعنة ٩٦٨ اللعنة، ٩٦٩، اللعنة، ٩٧٠، اللعنة، ٩٧١
، اللعنة، ٩٧٢ اللعنة ٩٧٣ اللعنة ٩٧٤، اللعنة ٩٧٥، اللعنة ٩٧٦ اللعنة، ٩٧٧ اللعنة ٩٧٨
، اللعنة، ٩٧٩، اللعنة، ٩٨٠، اللعنة، ٩٨١ اللعنة، ٩٨٢ اللعنة ٩٨٣ اللعنة، ٩٨٤ اللعنة
٩٨٥ اللعنة، ٩٨٦ اللعنة، ٩٨٧ اللعنة ٩٨٩ اللعنة ٩٨٩، اللعنة، ٩٩٠، اللعنة، ٩٩١ اللعنة
٩٩٢ اللعنة ٩٩٣ اللعنة، ٩٩٤، اللعنة ٩٩٥، اللعنة ٩٩٦ اللعنة، ٩٩٧ اللعنة ٩٩٨، اللعنة،
٩٩٩ اللعنة ١٠٠٠ اللعنة. [نور الحق ١.٨]

جاء في [مجموعة الإعلانات] و [شحنة الحق ٥٣] وكرره عدة مرات كتبه وكتابات:

اللعنة
اللعنة
اللعنة

اللعنة
اللعنة
اللعنة
اللعنة
اللعنة
اللعنة
اللعنة
وتلك عشرة كاملة.

(٣) سوء تعبيراته:

"يكاد يخرج بوله من الهيبة السلطانية". (مكتوب أحمد ١٧)

"يكلمون الناس من الإست لا من الأفواه". (حمامة البشرى ١٨٠)

"لا يعلمون إلا الأكل والنيك، ولا يؤثرون إلا الزينة والصيك". (منن الرحمن ٦٣)

"كمثل رجل كان يأكل البراز من مدة مديدة، ويحسبه من أغذية لطيفة جديدة، ولا ينتبه على أنه رفس وقدر لا من أطعمة الأدميين، فلاقاه رجل لطيف نظيف ومع ذلك زكي وظريف، فرآه يأكل الغائط فأنبهه كما يؤنب الحكم المايط، وقال ما تفعل ذلك؟ أتأكل البراز يا برار الخبيثين؟ فتنذم وفكر في نفسه كيف يزيح برص هذه الملامة، وكيف ينجو من شناعة الندامة، فنحت جوابا كالذين يرون أجاهم كماء معين، وقال إني ما أكل البراز، وما كنت أن أحتار فيما أبالي الإفزاز، وما أوعزت إلى هذا الأمر الذي هو أكبر المكروهات، وإن هو إلا تهمة مداع ذي البهتانات وإني من المبرئين. وإن العدو ما عرف الحقيقة ونسي الطريقة، فإني أكل أجراً غذائية التي تنفصل من الهضم المعدي بإذن خالق الأشياء، وتدفعها الطبيعة إلى بعض الأمعاء، فتخرج من المبرز المعلوم مع قليل من الصفراء، فهذا شيء آخر وليس ببراز كما هو زعم الأعداء، بل هو غذاء أعد لمثلنا الطيبين". (نور الحق ١١٥)

(٤) سوء وصفه لخصومه:

"وتراءى بعض الناس كالكلاب، وبعضهم كالذئاب، وبعضهم كالخنازير، وبعضهم كالحمير، وبعضهم كالأفاعي يلدغون، وما من حيوان إلا وظهر كمثلته حزب من الناس وهم كمثلها يعملون". [الخطبة الإلهامية ٦٣].
هل هناك نبي يخاطب خصمه شعرا هكذا؟! :

ومن اللئام أرى رجياً فاسقاً... غولاً لعيناً نطفة السفهاء

شكس خبيث مفسد ومزور... نحس يسمى السعد في الجهلاء

ما فارق الكفر الذي هو إرثه... ضاهى أباه وأمه بعماء

اذيتني خبتا فلست بصادق... إن لم تمت بالخزي يا ابن بغاء (الاستفتاء ١٣٠)

ثانياً: أما الانتقام فطابعه مع خصومه طابع انتقامي أخلاقه السابقة دلت عليه، ومن قصص انتقامه: قاطع أحد أولاده لأنه لم يؤمن به... لم يساعد والد محمدي بيغم عندما جاءه طالبا المساعدة، فاستغل ذلك وطلب الزواج من ابنته فلما رفض تزويجه انتقم منه ولم يساعده... شماتته في خصومه بموتهم أو موت أبنائهم أو إخوانهم أو مرضهم أو تعرضهم لأمر ما... ما أن يختلف مع خصم أو مخالف ما فأى شيء يحدث معه يصبح دليل عذاب وعقاب وانتقام من الله بحجة أن الله ينتقم له وينصره وما شابه ذلك... وهذه القصص كثيرة والكلام عنها كثير ومر سابقا بعضها.

ثالثاً: أما الشجاعة المزعومة الغلام القادياني بعيد عن أي مظهر من مظاهر الشجاعة، فمن شجاعته عند القاديانية أنه دعى فيكتوريا ملكة بريطانيا للإسلام، أما نحن فنرى الأمر مختلفاً فلو كان شجاعاً وواثقاً ثقة مطلقاً بالله -نسأل الله الثقة بالله- أنه ينصره لـ :

١- لما احتفى بسيف الدولة البريطانية.

٢- لكان ذهب للحج والعمرة.

٣- لسافر إلى بلاد إسلامية كثيرة.

لكنه يعلم أنه متهم بالخيانة والعمالة، فكيف له أنه يخرج من بلاده، والشجاعة هبة من الله، وإن أهم مظهر من مظاهر الشجاعة السيف والقتال، في هذا الميدان يظهر الشجعان كحال محمد عليه الصلاة والسلام وصحبه، ولقد كان والد القادياني وأخوه خونة يقتلون مع الاستعمار البريطاني ضد المسلمين، وبما أن الغلام القادياني لا في العير ولا في النفير ولا يصلح لشيء، وجدوه يصلح لمهمة من نوع آخر هي الخيانة ذات الطابع الديني.



دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

باطلها السابع والعشرون: توسم أهل الله الخير والصلاح فيه عليه السلام قبل بعثته.

قالت القاديانية: يتضح من آيات عديدة في القرآن الكريم أن كل من يُبعث من الله تعالى في أي عصر يكون محطّ الأنظار دائماً حتى قبل دعواه، ويعترف الجميع أنه الوحيد الذي يمكن أن ينقذ القوم. فقد قال قوم صالح عليه السلام على سبيل المثال (يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا)... وهناك أمثلة عديدة لأولياء معروفين -مثل عبد الله الغزنوي و الصوفي أحمد جان اللدهيانوي والحكيم نور الدين البهيري- الذين عقدوا آمالا على مرزا غلام أحمد قبل بعثته عليه السلام وتوسموا فيه خيرا ورأوا أن له شأناً وأنه مرجو القوم.

دحض وتفنيده:

بعد لا حول ولا قوة إلا بالله... نقول:

هل هناك عاقل يستدل بهكذا دليل؟! وعلى نبوة بعد محمد عليه الصلاة والسلام! وعلى من على الغلام القادياني! ولو قبل هذا التوسم من الناس في فلان أنه من أهل الخير والصلاح أو أن له شأن فهو شيء يصيب ويخيب! والغلام القادياني فاقد للخير والصلاح وفاقد للشأن الممدوح عند المسلمين!

والعياذ بالله كم توسم الناس في فلان خيرا وخاب ظنهم!

وإن كان شيخ توسم في الغلام خيرا فقد خاب ظنه كما حصل مع البتالوي! ثم أصبح شديد الإنكار عليه والطعن على ما يصدر من الغلام!

يزعمون إنقاذ الناس! وقد كان أهل الهند يعانون من الإستعمار البريطاني فلم ينقذهم منه! بل دعاهم للخضوع لظلمه وجوره واستغلاله!

هل ملئ الدنيا قسطا وعدلا كما أخبر الحديث عن المهدي!؟

هل حل مشاكل المسلمين في العالم!؟

ثم توسم الخير بإنسان لا يثبت تجديدا ولا نبوة ولا مسيحية ولا مهدوية!

ولقد ثبت العكس.

ثم القادياني لم يكن محط أنظار الناس وغير معروف لديهم، وهو نفسه يعترف أنه كان في زاوية الخمول.

فبعد أن ذكر عمالة والده وأخيه للإنجليز، وموالتهم وقتالهم معهم، وخيانتهم للإسلام والمسلمين قال: "أما أنا فكانت في زاوية الخمول بعد وفاة والدي وأخي". (البراءة ٦)

أما الآية الكريمة فلا تدل على مراد القاديانية، بل الأمر معكوس:

«(قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ)» (هود ٦٢)

قال أبو جعفر الطبري:

"(يا صالح قد كنت فينا مرجوًّا) ، أي كنا نرجو أن تكون فينا سيّدًا قبل هذا القول الذي قلته لنا".

وقال ابن كثير:

"(قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا) أَي: كُنَّا نَرْجُوكَ فِي عَقْلِكَ قَبْلَ أَنْ تَقُولَ مَا قُلْتَ!".

أما عبد الله الغزنوي فقد مات قبل ظهور أمر الغلام القادياني والأمر عبارة عن منام اخترعه القادياني ولفقه على الرجل:

كان هناك أحد أولياء الله... اسمه الكريم هو عبد الله الغزنوي، فرأيت هذا الوليّ الصفيّ بعد وفاته في الرؤيا ذات مرة واقفًا في شموخ وقوة على صورة الجنود متسلّحًا كالبواسل الأبطال فسردتُ له بعض إلهاماتي وقلت: لقد رأيت رؤيا فأرجو أن تفسرها لي. رأيت أن في يدي سيفًا قبضتُهُ في يدي ونصله في السماء، وأضرب به

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

يمينا ويسارا. فحين أضرب به يمينا يقتل ألوف من المعارضين، وحين أضرب به يسارا يقتل كذلك ألوف من المعارضين. فسرّ المرحوم عبد الله رضي الله عنه بسماع رؤيائي كثيرا، وعلت وجهه أمارات البشاشة والانبساط وانشراح الصدر، وقال: تفسيرها أن الله تعالى سيوفك لإنجاز أعمال عظيمة. وأما ما رأيت من أنك تضرب بالسيف يمينا ويُقتل المعارضون، فالمراد من ذلك إتمام الحجة الذي سيتم روحانيا بالبركات والأنوار. وأما ما رأيت من قتل آلاف الأعداء بضرب السيف يسارا، فالمراد منه أن الله تعالى سيفحم الخصم ويسكته بواسطتك، ويتم حجته على الدنيا من كلتا الناحيتين. ثم قال: حين كنت في الدنيا كنت أتوقع أن الله سيبعث مثل هذا الشخص يقيناً. ثم أخذني المرحوم عبد الله إلى دار واسعة فيه جماعة من الصادقين الكمل، وكان الجميع مدججين بالأسلحة كالجنود، وكانوا على أتم الاستعداد والنشاط كأنهم ينتظرون لأداء مهمة حربية أمراً وشيك الإصدار...

هذه الرؤيا الصالحة، وهي نوع من الكشف في الحقيقة، تدل على سبيل الاستعارة على ما ذكرته آنفاً من علامات المسيح، أي أن قتل المسيح الخنزير وقتله الكفار بوجه عام يعني أنه سيتم عليهم حجة الله، ويقتلهم بسيف البيئات، والله أعلم بالصواب. (إزالة الأوهام، الخزائن الروحانية، مجلد 3، ص 143-147، الحاشية) (التذكرة ٣٥)

أما نور الدين البهيري فلم يكن من أهل الخير والصلاح وكان في جماعة الدهريين الملحدين ثم انضم للغلام القادياني، ويعتقد أنه أحد المشرفين على دعوة القادياني بل الرقم الأول في الإشراف وكان يسوق الغلام القادياني لما يريد وهو من يؤلف الكتب المنسوبة إليه مع آخرين، ثم بعد هلاك الغلام صار الخليفة الأول للجماعة.



دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

باطلها الثامن والعشرون: عظمة أعماله عليه السلام.

قالت القاديانية: إن التجديد الذي جاء به عليه السلام والكتب التي ألفها قد غطت مختلف جوانب الحياة، ولو نظرنا فيها نظرة فاحصة لتبين لنا استحالة أن تكون قد صدرت من متقوّل، بل لا بد أن تكون قد صدرت من إنسان قد بلغ الذروة في الصدق والحرقة، وهي بالتالي دليل على أنه صادق فيما نسبه إلى الله تعالى.

دحض وتفنيده:

مجرد هراء لا يستحق الرد عليه، لكن نقول بنقاط مختصرة:

١- فليفضل القاديانيون: و ليبينوا لنا كل مسائل الحياة التي غطاها لهم...

٢- هذا اتهام "للكتاب والسنة" بعدم تغطية كل جوانب الحياة، والدين اكتمل وتمت النعمة.

٣- الغلام كان مشغولاً في كتبه بأنه المسيح والمهدي وأن عيسى عليه السلام قد مات...

٤- ما هي الأحاديث التي صححها الغلام القادياني؟ وكتب الحديث التي حققها؟ فهذا الموضوع مشكلة عند القاديانية وهم يرفضون تراث علماء الحديث فيه! لم يكتب كتاباً في تفسير القرآن علمه وبلاغته وفقهه فيه! لم يكتب كتاباً في الفقه شافياً وافياً! لا يوجد له دروس ولا خطب جمعة يستفاد منها! لقد قرأنا كثير من كتبه -مع شديد المعاناة-، جهل، وتناقض، وكلام يفسد ويكذب بعضه بعضاً، وكتبه أدله صارخة على تقوله... والله إن كتبه كتب يستحق منها، وتهينه وتسيء إليه، لا يوجد لدى الرجل لا علم ولا تجديد.

٥- من أهم مواضيع القاديانية التي تدعو: لا نسخ في القرآن، لا حد رجم، لا حد للردة، لا جن شبحي، لا معجزات خارقة للعادة... وكلها يثبتها نبي القاديانية، والخوارق يثبت بعضها، وبعض الخوارق يثبتها مع تفسير دجلي باطل لها.

أقول باختصار: حال القاديانية حال مجرم كذاب أمسك به متلبساً، والأدلة ضده كثيرة جداً قاطعة ثابتة، لكنه يقول: أنا صادق صادق صادق... فصدقوني!

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

فإن قالت القاديانية: إن إنكار المسلمين عظمة أعمال الغلام القادياني بسبب تكفيره وتكذيبه ومخالفته والطعن فيه وما شابه ذلك...

قلنا: هناك عدد من العلماء رحمهم الله تعالى لهم مخالفين كثير، ومع ذلك يعترفون بعلمهم وفائدة كتبهم وينتفعون منها... ومن الأمثلة:

◆ شيخ الإسلام بن تيمية: فهذا الرجل خصومه كثير.

◆ الحافظ بن حجر: فهذا الرجل البعض ينتفعون من كتبه مع مخالفته في مسائل.

ومن ينظر في كتب القادياني فليس فيها أي عظمة، ولو كانت تحوي علما حقا، لأخذ منه مع المخالفة له في مسائل، لكنها كتب تافهة.

وسأضع هنا أمثلة القاديانيين يعانون منها، ولم يغطيها لهم الغلام القادياني ولا يمكن الاعتماد عليه فيها بالنسبة للقاديانيين بشكل شامل وشرح واف وعلم جم:

١- تفسير القرآن.

٢- تحقيق الأحاديث النبوية والجرح والتعديل والتصحيح والتضعيف.

٣- شرح الأحاديث النبوية.

٤- مسائل الفقه المختلفة والمتنوعة وتفصيلها الكثيرة.

٥- مسائل الشبهات والردود عليها.

٦- الأمور المتعلقة باللغة العربية.

كل ما في الأمر أن له كلام منثور هنا وهناك فيما سبق ذكره جمعوا بعضه في كتب ولا يغطي كل جوانب الحياة مليء بالجهل والأخطاء والتناقض والعجائب والهراء...

والأمر الأهم: أنهم يعتبرونه الحكم العدل الذي تجتمع عليه الأمة، فلم تجتمع عليه بل أجمعت الأمة على تكفيره وتكذيبه وتضليله... وهم أصلا يخالفونه في كثير من المسائل!



باطلها التاسع والعشرون: استحالة البديل.

قالت القاديانية: لا يستطيع الآخرون أن يقدموا بديلا ممكنا لتفسير مختلف النبوءات القرآنية والحديثية. فمثلا كيف يفسرون أن المسيح ينزل عند غلبة الصليب وقد مرّ هذا الوقت؟ وكيف يفسرون أن من علامات الساعة التي تحققت ترك القلاص فلا يسعى عليها؟ وكيف يفسرون الدجال وحماره ويأجوج ومأجوج بطريقة معقولة؟ كيف يجمعون بين ختم النبوة وبين نزول المسيح؟ وهناك مئات الأسئلة التي لا يقدرّون على تقديم إجابة شافية عليها، لذا فهم مختلفون جدا جدا في هذه القضايا الكبيرة، حتى صار عدد منكريها يزدادون لما رأوا ضحالة و تناقضا في تناولها من قبل الفكر التقليدي. الفكر الأحمدي قوي ومتجذر في كل قضية، والخصوم عاجزون كلياً أمامه. فليست قضيتنا قوية في جانب وضعيفة في جانب، بل إن الفكر الأحمدي ناصع في كل مجال، والفكر المخالف لا يستطيع أن يقدم بديلا في شيء، لا في الفكر السياسي ولا تفسير النبوءات، ولا في تفسير القرآن وقواعده، ولا في مكانة الحديث ولا في غير ذلك.

دحض وتفنيده:

كل ما سبق مجرد مزاعم، والمزاعم سهلة والأدلة عليها صعبة.

فأولا: الجماعة القاديانية لم تصل أصلا لمرحلة البديل، ووجود أتباع لها وأفراد هنا وهناك، لا يعد دليلا، والرافضة أكثر عددا من القاديانية، فضلا أنه يغلب على أتباع القاديانية الجهل وقلة الاطلاع إسلاميا وقاديانيا.

ثانيا: أقوال الفرق المختلفة كالرافضة مثلا، لا يمكن القول أنها بديل. بالتالي: القول أنها على حق. لمجرد أنها بديل. ومقالات الفرق المختلفة موجودة ومدونة منذ عصر الصحابة رضي الله عنهم إلى يومنا هذا، فما تقوله القاديانية لا يعد دلائل صدق، فضلا أن يعد دليلا.

ثالثا: أقوال القاديانية كثير منها مسروق ومقتبس من غيرها كأهل الكتاب وسيد أحمد خان وبعض أهل البدع... ثم جعلتها وحيا.

رابعا: ثم بعض تفسيراتها الفرحة بها ليست شيئا، ولقد أضحكت المسلمين والكفار عليها بكثرة تناقضاتها... :

هل هذه هي تفسيراتكم التي تفرحون بها يا قاديانية:

"وقد أشير في بعض الأحاديث أن المسيح الموعود والدجال المعهود يظهران في بعض البلاد المشرقية، يعني في ملك الهند، ثم يُسافر المسيح الموعود أو خليفة من خلفائه إلى أرض دمشق، فهذا معنى القول الذي جاء في حديث مسلم أن عيسى ينزل عند منارة دمشق، فإن النزول هو المسافر الوارد من ملك آخر. وفي الحديث.. يعني لفظ المشرق.. إشارة إلى أنه يسير إلى مدينة دمشق من بعض البلاد المشرقية وهو ملك الهند. وقد أُلقي في قلبي أن قول: عيسى عند المنارة دمشق، إشارة إلى زمان ظهوره، فإن أعداد حروفه تدل على السنة الهجرية التي بعثني الله فيه. واختار ذكر لفظ المنارة إشارة إلى أن أرض دمشق تنير وتشرق بدعوات المسيح الموعود بعدما أظلمت بأنواع البدعات، وأنت تعلم أن أرض دمشق كانت منبع فتنن المتنصرين". (حمامة البشرى ٧٢)

"وما يغرنهم ما جاء في أحاديث نبينا صلى الله عليه وسلم لفظ دمشق، فإن له مفهوما عاما، وهو مشتمل على معان كما يعرفها العارفون. فمنها اسم البلدة، ومنها اسم سيد قوم من نسل كنعان، ومنها ناقة وجمل، ومنها رجل سريع العمل باليدين، ومنها معان أخرى". (التبليغ ٥١)

"إن الله تعالى قد كشف لي أن لقرية قاديان مماثلة وعلاقة مع دمشق لأن معظم سكانها ذو طبائع يزيدية ... فقد شبه الله هذه القرية - قاديان - بدمشق من هذا المبدأ". (فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ١٥١)

"بل من الممكن عندي أن يكون في دمشق بالذات أيضا مثل المسيح في المستقبل". (فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ١٥١)

هذا في "دمشق" وهي كلمة واحدة.

بل إن أصل دعوة نبي القاديانية وهي "المسيحية" يقول القادياني فيها:

"أولا وقبل كل شيء، يجب أن يكون معلوما أن عقيدة نزول المسيح ليست جزءا من إيماننا، كما إنها ليست ركنا من أركان ديننا، بل هي مجرد نبوءة من بين مئات النبوءات

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

التي لا علاقة لها بجوهر الإسلام وحقيقته". (فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام
(١٨٤)

وعليه فليس ركنا ولا واجبا علينا أن نؤمن أن الغلام القادياني مسيحا موعودا.

ثم هو القائل في تناقض واضح:

"والنوع الثاني من الكفر هو ألا يؤمن بالمسيح الموعود مثلا، وأن يكذب رغم إتمام الحجة الذي أكد الله ورسوله على تصديقه، مع ورود التأكيد نفسه في كتب الأنبياء السابقين أيضا. فهو كافر بسبب إنكاره أمر الله وأمر الرسول". (حقيقة الوحي ١٦٤)

ونقول: المسلمون ليس شغلهم الشاغل متى ينزل المسيح عليه السلام ومتى يظهر المهدي، وإن كانوا يرجون ذلك، وزمن النزول والظهور لا تحدده القاديانية بل الخالق المالك سبحانه.

خامسا: بعض النصوص والتفسيرات الكثير منها الجهل بها لا يضر، وكثير من المسلمين يجهلونها، فليس واجبا معرفتها تفصيلا على كل مسلم، وإن كان المسلم مطالب بطلب العلم الشرعي، لكان هذا حال عامة الناس، بل حتى العلماء يجهلون بعض الأمور التفصيلية.

سادسا: القاديانية الآن في مشكلة وفي ورطة، فقد أخبر الحديث النبوي أنه يبعث مجدد على رأس كل مائة سنة، فالنص يتحدث عن بديل، لا استحالة البديل بما يلزم القاديانية.

ومضى عصر نبي القاديانية، وبعضهم يتساءل من مجدد هذا العصر؟

ونبي القاديانية متناقض في هذا الموضوع كعادة:

"ما الحرج في أن يأتي مجدد بعدي". (الملفوظات)

"ومن المتفق عليه عند أهل السنة أن المجدد الأخير في هذه الأمة هو المسيح الموعود الذي سيظهر في الزمن الأخير". (حقيقة الوحي ١٧٩)

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

ولقد كان المسلمون يقولون للقاديانية: لا نبي جديد بعد محمد صلى الله عليه وسلم بل خلافة!

ثم القاديانية بعد أن استدلت على فتح باب النبوة من أجل تمرير نبوة غلامها، أغلقت باب النبوة، فصار الأمر: لا نبي بعد الغلام القادياني بل خلافة.

فانظر إلى أهل الهوى والضلال أين يوصلهم هواهم وضلالهم.

سادسا: إن إيماننا ببياجوج ومأجوج بنسبة لنا معقول، لأننا نؤمن أن الله يقدر في ملكه ما يشاء، أما أنتم فأنتم أصحاب عقول كبيرة مختلفة، من معجزات نبيكم "مهرودتين" دوار في الأعلى وبول في الأسفل، هل هذه هي التفسيرات التي تفخرون بها !!!؟؟ هل هذه هي البديل؟!

ونحن نعلم و القاديانيون يعلمون والقاديانية تعلم أنها لا تستطيع تطبيق تفاصيل أحاديث المسيح والمهدي عليهما السلام على غلام أحمد القادياني، لذلك هي عندها طلاسمة بحاجة للتأويل والتحريف، وعبثا يفعلون، والله الشكر والحمد.

سابعا: هل أنتم يا قاديانية عندكم فكر سياسي؟! أنتم مشغولون بمواضيع: مثل موت المسيح، ولا نسخ في القرآن، وأن تنبؤ الغلام القادياني بموت القس دوئي قد تحقق... إلخ

والمسلمون ليس شغلهم الشاغل مسائل متعلقة ببياجوج ومأجوج والمسيح الدجال وظهور المهدي ونزول المسيح وأخبار آخر الزمان... رغم أهميتها وخطورتها، عندهم أهم منها: تربية المسلم على التوحيد والإيمان والأخلاق، تعليم القرآن وتلاوته، وتعليم الصلاة، والمسائل المتعلقة بالأحكام والفقه والضرورت التي لا بد منها...

لكن لما ظهر القادياني زاعما المسيحية والمهدوية، صارت عنده وعند جماعته المسائل المتعلقة بنزول المسيح وظهور المهدي والمسيح الدجال وبياجوج ومأجوج مهمة للغاية وأولويات لأن دين القاديانية صار قائما عليها، فلا يستطيعون دعوة مسلم إليهم إلا من خلال الخوص بمسائل تتعلق بأخبار آخر الزمان وعلامات الساعة.

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

عبر ١٤٠٠ سنة عاش مسلمون كثير لا يحصيهم إلا الله، كانوا لا يعلمون وجاهلون بتفاصيل ومسائل -هي عند القاديانية جوهرية وأساسية وبالغة الأهمية-، الجهل بها لا يخرج من الملة، وليس مانعا بإذن الله من دخول الجنة.

وعند نزول المسيح وظهور المهدي، هذا المسائل ستبرز بين المسلمين لأن حياتهم ودينهم وديناهم تتعلق بها:

أنت تقول أنك المهدي أين العلامات، ويترقبون اللاحقة.
عندما يعلم الناس أن هذا هو المسيح الدجال، سيرجون الله نزول المسيح عليه السلام.
هل حقا هذا هو المسيح عيسى عليه السلام، نعم الدليل كذا وكذا..
عندما يخرج يأجوج ومأجوج يتوجهون إلى الله.

لذلك لما ظهر غلام أحمد القادياني وزعم ما زعم، توجه المسلمون للنصوص، ثم نظروا في الغلام القادياني وحاله، فلا علامات ولا أحداث ولا ما أخبرت به النصوص، بل ثبت كذبه ودجله، أعرضوا عنه وتوجهوا إلى مشاغلهم وأولوياتهم وهمومهم.

والعياذ بالله هذا الاستدلال ك استدلال عاهرة وقحة على رجل لا يستطيع الزواج، أو إيجاد بديل عن عهرها، أو امرأة طاهرة مضطرة أن تراها.

ما أوقح هذا الدليل وما قالوا، وما أكذبهم وما اسخفهم

يا هؤلاء: لو كان المقام يسمح أتينا بكل تفسيراتكم لما ذكرتم و أضحكنا القراء عليكم.

وإن كانت هناك فائدة من وراء دعوة غلام أحمد القادياني فهي أنه بسببه تفقه بعض المسلمين بمسائل متعلقة بعقيدة ختم النبوة، ورفع ونزول عيسى عليه السلام، والمعجزات، وغير ذلك... وهذا من فضل الله أنه ينصر نفسه ودينه حتى بالكافر والظالم والفاجر، فما أهونهم على الله والعياذ بالله، والحمد لله رب العالمين



باطلها الثلاثون: نزول الملائكة معه.

قالت القاديانية: الملائكة يؤثرون تأثيرا كبيرا في النهضة الدينية والدينية، فكلما بعث الله نبيا طرأ تحسن على حالة الناس الدينية والدينية كذلك، وهذا واقع مشاهد في زمن المسيح الأول عليه السلام والرسول صلى الله عليه وسلم والمسيح الموعود عليه السلام. وقد وضّح المسيح الموعود عليه السلام هذا الدليل فقال: "ما معنى نزول الملائكة؟ فليتضح أنه قد جرت سنة الله أنه كلما نزل من السماء رسول أو نبي أو محدث لإصلاح خلق الله أنزل معه ملائكة حتما يلقون الهداية في القلوب المتحمسة ويرغبونهم في الحسنة ويظنون ينزلون باستمرار ما لم تنمح ظلمة الكفر والضلال وينبلج صبح الإيمان والحق، كما يقول جلّ شأنه: ﴿تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر ٤-٥)

دحض وتفنيده:

أولاً: لم يطرأ تحسن في دين الناس بسبب نبي القاديانية، حتى يقال -حسب استدلال القاديانية-: أن هذا يعد دليلاً على نزول الملائكة معه.

ثانياً: قبل زمن القادياني وفي زمانه وبعده، ساءت حالة الناس الدينية، وانتشرت العلمانية واللاتينية والإلحاد والأفكار البشرية البعيدة على الدين.

ثالثاً: التحسن الملحوظ الحاصل في دين المسلمين، كان خلال العقود الأخيرة، -والحمد والشكر لله- ولا علاقة للغلام القادياني به.

رابعاً: إن التطويل والتزمير في زمن القادياني وبعده إلى يومنا هذا في كثرة الأتباع وعدد المنتمين للجماعة مجرد تهويل وكذب، فعدد أتباع القادياني في زمانه أفرد، وفي الأكثر بضع آلاف.

واليوم يقدر أتباع القاديانية بين ٥ ملايين إلى ١٠ ملايين في العالم كله، والبعض يشكك في هذا العدد، ويقدره بـ ٢ مليون أو ٣ ملايين.

والبعض يشكك ويقول: أنهم أقل من ذلك.

وكذبة عدد أتباع القاديانية الـ ٢٠٠ مليون، أصبحت معروفة، من خلال أعداد المبيعات للجماعة، التي أخذت شكل الأعداد المبنية على الأضعاف في كل سنة، والتي لو استمرت سنوات قليلة لصار كل أهل الأرض قاديانيين، ومن جهلهم وقلة عقلهم أن الأعداد التي تأخذ شكل الأضعاف مهما بدت في البداية قليلة، فإنها تتحول إلى أرقام كثيرة خيالية.

والشيعة يقدرّون بالملايين ولا يصل عددهم إلى ٢٠٠ مليون، ومع ذلك فوجودهم ملاحظ في كثير من البلدان، ويحكمون دولا مثل إيران والعراق، أما القاديانيين فأفراد هنا وهناك، أو بضع آلاف، هذا في البلد الواحد، فكيف لهؤلاء أن يصل عددهم إلى ٢٠٠ مليون، وهم لا يكاد يسمع بهم أو يلاحظون.

وبعد قرن ونصف، أتباع القاديانية في الهند وباكستان قلة قليلة جدا.

وكان من أوائل البلاد التي دخلتها القاديانية فلسطين المحتلة، وأسست لها مركزا في حيفا، وبعد ما يقرب من ١٠٠ سنة، أتباع القاديانية في فلسطين ألف أو ألفين أو ثلاثة، لا يكاد يسمع بهم الفلسطينيون أو يعرفون شيئا عنهم.

وأقل لكم مقالا "العكرمة نجمي" وهو شيخ من شيوخ القاديانية سابقا وترك الجماعة :

خليفة الأحمديين: عدد الجماعة في كل العالم 300 ألف!!!

كنتُ قد قلتُ للخليفة: يمكننا اليوم معرفة العدد الدقيق للأحمديين بسهولة، ذلك أنّ عدد أفراد الجماعة في كل دولة متوقّر لدى أمير جماعتها، فيمكن أن نجعلها ونعرف العدد بدقة وننشره في العالم، أما التخبّط في نشر الأعداد والتناقض فهو يفقد الجماعة مصداقيتها. فقال ردّا على ذلك في إحدى لقاءاتنا الرسمية:

"إن عدد جميع الأحمديين في العالم في عام 2003 كان 300 ألف".

كنتُ أحاول تقديم اقتراح حل للخروج من ورطة شبهة الأعداد في الجماعة، فالجميع يعرف بأن الأعداد التي يُعلن عنها بأنها دخلت الجماعة وانضمت لأفرادها لا يمكن أن تكون

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

صحيحة بحال، وخاصة عدد البيعات التي كانت في زمن الخليفة الرابع خصوصا أنها في سنة واحدة بلغت 81 مليون.

فأردت أن اقترح أن يعلن الخليفة بنفسه عن هذا الخطأ، ويجب تصحيح الأمر أمام العالم، وإلا ستفقد الجماعة مصداقيتها للأبد.

فحاول أن يشرح لي سبب هذه التضاربات في الأعداد وقال لي: " لقد اكتشفتُ أنا نفسي أن أحد مبلغى الجماعة الكبار في إفريقيا كان كاذبا وقدم أعداد بيعات مهولة وغير صحيحة، ولقد عاقبته وعزلته عن إدارة الجماعة. لم أستطع أن أتفهم ما الذي جعله يكذب ويرفع هذا التقرير المكذوب عن أعداد البيعات في الدولة التي كان مسؤولا فيها".

فقلت له: نحن جماعة منظمة وهناك إحصاء دقيق في كل جماعة محلية، وبالتالي في كل دولة، يمكن من خلال مكتب وكالة المال التوثق من كل الأحمديين. فمن لا يتبرع لا يعتبر أحمدي حسب أقوال مؤسس الجماعة.

فقال لي: " قمت بذلك فعلا، وطلبت من وكالة المال المركزية عمل جرد لسجلات جميع المتبرعين في العالم كله، فكان عدد جميع المتبرعين في العالم كله آنذاك (عام 2003) 300 ألف متبرع".

(وهذا يشمل طبعا الجميع من أطفال ونساء وليس فقط الرجال).

واستطرد قائلا: " عندما أصبحتُ خليفة، اجتمعت مع أمراء الجماعات وقلت لهم بوضوح، أين هي أعداد البيعات التي تمت في جماعاتكم وكنتم ترفعونها بتقاريركم السنوية للمركز؟ أريد أن تجدوا جميع هذه الأرقام وتتواصلوا معهم مجددا وتربطوهم بالنظام لأنني لا أرى تلك الأرقام منطقية!".

فأكمل الكلام وقال لي: " ولكني منذ أن أصبحت خليفة وبدأت أركز على حث الجماعات على التبرعات وزيادة المشتركين في هذا النظام، وصل هذا العدد اليوم بفضل الله إلى 1.2 مليون. (مليون ومائتين ألف أحمدي) في العالم كله".

كان هذا اللقاء بيننا قبل سنتين، أي في 2016، والله على ما أقول شهيد.

وقال لي معللاً أيضاً: " لهذا السبب، توقفت في السنوات الأخيرة في خطابي السنوي لإنجازات الجماعة في الجلسات السنوية، عن ذكر عدد المبايعين تفصيلاً في كل دولة، واكتفيت بذكر العدد الكلي وذكر عدد من أعيدَ ربطهم في نظام الجماعة".

هذا ومع العلم أنه في السنتين الأخيرتين، أصدر ميرزا مسرور أحمد قراراً للقناة الأحمدية MTA بعدم إعادة بث أي خطاب في الجلسات السنوية المتعلقة بأعداد البيعات وإنجازات الجماعة! (هذا الخطاب يكون عادة خطاب اليوم الثاني من كل جلسة سنوية) حتى أن المكتب العربي توقف عن ترجمة هذا الخطاب كاملاً ومكتوباً، كما هو حال كل خطابات خليفته الأخرى، ولم يُبقوا إلا الترجمة الفورية فقط التي تتم أثناء الجلسة في خطاب الإنجازات هذا، ولا يمكن للمترجم الفوري عندها أن ينقل تفصيلاً عدد هذه البيعات بدقة.

فماذا يُفسّر هذا القرار، لماذا يتم حجب الحقائق عن العالم؟ لهذا سببٌ غيرُ يقينهم بأنهم يكذبون ويريدون أن يُخفوا آثار الجريمة؟

مع العلم أنه قبل هذا الإجراء، كانت الخطابات تترجم وكنت أسجلها بصوتي لتبث في القناة، ولكنها مُنعت كلها بقرار الخليفة بأن لا يتم إعادة بث أي خطاب لأي جلسة سابقة تم تناول أعداد المنضمين للجماعة وإنجازاتها فيها، وإن كانت مترجمة كاملاً مسبقاً وتم تسجيلها صوتياً.

لذا على الأحمديين إن كانوا يريدون الحقيقة أن يطالبوا بإعادة بث خطاب الإنجاز السنوي، وسيعلمون بكل سهولة أنّ حجم الكذب فاق الخيال.

هذا الخطاب هو الخطاب الرئيسي لخليفة الأحمدية في اليوم الثاني من الجلسة السنوية في بريطانيا، وأهيب بالجميع من الآن فصاعداً في أن يتابعوا الترجمة الفورية لهذا الخطاب بالذات ويقوموا بتسجيلها للاطلاع على المبالغات في أعداد المبايعين والتي لا أساس لها.

ويمكنني أن أخبركم من الآن - توقعا - بعدد البيعات الجديدة التي سيتم الإعلان عنها أنهم انضموا للجماعة خلال السنة المنصرمة في خطاب الجلسة السنوية، الأسبوع القادم يوم السبت الموافق 04/08/2018.

حيث سيكون قريبا من 629,000

ويمكن لكل متابع للأرقام أن يتوقع العدد القادم إذا نظر إلى هذا الجدول المنشور رسميا في جرائد الجماعة الرسمية حسب السنوات الفائزة:

عدد المنضمين خلال سنة 2017 للجماعة: 609,000

عدد المنضمين خلال سنة 2016 للجماعة: 584,000

عدد المنضمين خلال سنة 2015 للجماعة: 567,330

عدد المنضمين خلال سنة 2014 للجماعة: 550,235

عدد المنضمين خلال سنة 2013 للجماعة: 540,782

عدد المنضمين خلال سنة 2012 للجماعة: 514,352

عدد المنضمين خلال سنة 2011 للجماعة: 480,822

عدد المنضمين خلال سنة 2010 للجماعة: 458,760

عدد المنضمين خلال سنة 2009 للجماعة: 416,010

عدد المنضمين خلال سنة 2008 للجماعة: 354,638

عدد المنضمين خلال سنة 2007 للجماعة: 264,969

عدد المنضمين خلال سنة 2006 للجماعة: 293,881

عدد المنضمين خلال سنة 2005 للجماعة: 209,799

عدد المنضمين خلال سنة 2004 للجماعة: 304,910

عدد المنضمين خلال سنة 2003 للجماعة: 892,403

عدد المنضمين خلال سنة 2002 للجماعة: 20,654,000

عدد المنضمين خلال سنة 2001 للجماعة: 81,006,721

عدد المنضمين خلال سنة 2000 للجماعة: 41,308,975

عدد المنضمين خلال سنة 1999 للجماعة: 11,820,226

عدد المنضمين خلال سنة 1998 للجماعة: 5,004,591

عدد المنضمين خلال سنة 1997 للجماعة: 3,004,585

عدد المنضمين خلال سنة 1996 للجماعة: 1,602,721

عدد المنضمين خلال سنة 1995 للجماعة: 847,725

عدد المنضمين خلال سنة 1994 للجماعة: 421,753

عدد المنضمين خلال سنة 1993 للجماعة: 204,308

وحسب هذه الإحصائيات الرسمية المنشورة، فإنّ مجموع المبايعين في الجماعة الأحمدية منذ عام 1993 وحتى عام 2017 هو : 172,917,439

(مائة واثنان وسبعون مليوناً وتسعمائة وسبعة عشر ألفاً وأربعمائة وتسع وثلاثون مبايعاً)

تنويه: جميع هذه الإحصاءات تم توثيقها ومطابقتها مع أعداد جريدة الفضل المنشورة.

انتهى كلامه.

خامساً: هذه الجملة بلفظ "الناس" تفيد العموم: "فكلما بعث الله نبيا طرأ تحسن على حالة الناس الدينية والدنيوية كذلك".

وهي غير سليمة وغير دقيقة ومختلفة باختلاف العصور والأزمان.

ظهر الإسلام في الجزيرة العربية وإلى اليوم تعيش أوروبا ظلماً الكفر رغم التقدم المادي.

قد يكون نبي في بلاد، وفي بلاد أخرى لا نبي والأقوام فيها كافر مشركون.

في بلاد المغرب قد يكون حال المسلمين الديني أفضل بخلاف الحال في المشرق، والعكس.

وهذا الكلام تقوله القاديانية مخاطبة به الجهال ممن لا دراية لهم بالوقائع والتاريخ والجغرافيا والحقائق، وإلا فكلامها هذا: "وهذا واقع مشاهد في زمن المسيح الأول عليه السلام".

ويظهر زيف قولها السابق وتناقضه، مع قول القاديانية: أنه بعد المسيح بن مريم عليه السلام، ارتد الناس وعُبد الإنسان وألهوه، والعياذ بالله سبحانه.

ولقائل أن يقول: " ما علاقة خرابيش الجاج ". -كما يقال في العامية- السابق ذكرها... بنزول الملائكة عليه السلام مع غلام القاديانية.

سادساً: الآية التي استدلت بها لا تدل على مرادها، فهي تخبر بنزول الملائكة عليها السلام في ليلة القدر، قبل القادياني وبعده، وفي وجوده وعدمه، وهي تنزل ليلة القدر ولا علاقة في نزولها بحال الناس دينياً ودنيوياً سواء كان حسناً أو سيئاً.

والملائكة عليها السلام تنزل وتصعد في عصرنا مع شيوع الكفر والشرك والظلم... إلى الدنيا التي لا تعدل عند الله جناح بعوضة، في السماوات تسبيح وعبادة، وفي الأرض كفر وشرك وظلم وفجور... والعياذ بالله رب العالمين.

الأهم من كل ما سبق... أن القاديانية استدلت على صدق نبيها ولامها القادياني، بنزول الملائكة عليه السلام معه، وهذا بحاجة إلى إثبات أو نفي.

وهذا الإثبات أو النفي إما يكون

-بالكتاب والسنة إسلامياً.

-وإما يكون قاديانياً من خلال أقوال القادياني وسيرته.

ومن خلال ما سبق سوف نحكم على صدق القادياني والقاديانية:

«(١)» في موضوع الجهاد:

قال الولي المولى النصير:

«(وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّبَعُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ • إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ • بَلَىٰ ۗ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمِدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (آل عمران ١٢٣-١٢٥)»

وقال صلى الله عليه وسلم: « هَذَا جِبْرِيلُ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ ». (صحيح البخاري)

وعن ابن عباس، قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوَقَّه، وَصَوَّتَ الْفَارِسُ يَقُولُ : أَقْدِمْ حَيْزُومُ . فَنظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِ أَمَامَهُ، فَحَرَّ مُسْتَلْفِيًا، فَنظَرَ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ حُطِمَ أَنْفُهُ، وَشَقَّ وَجْهُهُ كَضَرْبَةِ السَّوْطِ فَاخْضَرَ ذَلِكَ أَجْمَعُ، فَجَاءَ الْأَنْصَارِيُّ، فَحَدَّثَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ : " صَدَقْتَ، ذَلِكَ مِنْ مَدَدِ السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ ". (صحيح مسلم)

بالنسبة للقاديانية والعياذ بالله: ماذا الجهاد! دماء! سفك! مفسدة!

ويغضون الطرف عن مفسدة بريطانيا الدموية السفاكة.

حال غلام أحمد القادياني: دعوتي دعوة بلا قتال وسيف، والجهاد بالحجة والقلم.

مع العلم أنه لا إشكال عند الغلام في قتال والده وأخيه مع الإنجليز ضد المسلمين.

وهذه موالاة للكفار تخرجهم من الإسلام.

والنتيجة: النصوص السابقة تتعارض مع حال القادياني والقاديانية.

﴿٢﴾ روح القدس الأمين جبريل عليه السلام:

عن ابن مسعودٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَلَهُ سِتْمِائَةٌ جَنَاحٍ " . (مسند الإمام أحمد)

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " قَالَ لِي جِبْرِيلُ : مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ " قَالَ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : " وَإِنْ " . (صحيح البخاري)

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. (صحيح البخاري)

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا : " يَا عَائِشَةُ، هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ " . فَقَالَتْ : وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، تَرَى مَا لَا أَرَى. تُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح البخاري)

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

"بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدٌ ، بَيَاضَ الثِّيَابِ ، شَدِيدٌ ، سَوَادِ الشَّعْرِ ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ ، وَقَالَ

: يَا مُحَمَّدُ ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا " ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ ، وَيُصَدِّقُهُ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ ، قَالَ : " أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ " ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ ، قَالَ : " أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ " ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ ، قَالَ : مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ أَمَارَتِهَا ، قَالَ : " أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رَبَّتَهَا ، وَأَنْ تَرَى الْحَفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ ، يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ " ، قَالَ : ثُمَّ انْطَلَقَ فَلَبِثْتُ مَلِيًّا ، ثُمَّ قَالَ لِي : يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مِنَ السَّائِلِ ؟ قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ « . (صحيح مسلم)

قَالَتْ عَائِشَةُ : فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِحَسَّانَ : " إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ ، مَا نَافَحْتَ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ " . (صحيح مسلم)

وحال النبي محمد صلى الله عليه وسلم مع جبريل عليه الصلاة والسلام:

- ينزل له بوحى القرآن.
- يخبره عن أمر ما غير القرآن.
- رآه على صورته الحقيقية.
- كان يتمثل له رجلا.
- تمثل للصحابة رضوان الله عليهم.
- يكثر حديث النبي عن جبريل والأحاديث النبوية فيه كثيرة.
- وغير ذلك...

عندما تفكر في دليل القاديانية وباطلها الثلاثون: نزول الملائكة معه.

فهذا يبعث على الضحك والسخرية، لأن المفروض أن يكون بديهي.

لكن المشكلة في الاستدلال عليه والإثبات.

أما حال الوحي القادياني بخصوص جبريل:

ما سبق من نصوص لم تحدث مع القادياني و أتباع القادياني.

بل أكثر من ذلك: الذي يتتبع نصوص وحي الغلام القادياني المزعومة يجد أنه يتجاهل مخلوق خلقه الله لهذه المهمة، وهي النزول بالوحي، وهو جبريل عليه السلام.

لكن له بعض النصوص رائحة الباطل والبطلان والابتداع تفوح منها بالإضافة للتناقضات:

[١] وحي الآئل:

١٩٠٣/١/٢

"جاءني آئل واختار، وأدار إصبعه وأشار، يعصمك الله من العدا، ويسطر بكل من سطا."
آئل جبرائيل هے، فرشته بشارت دينے والا- " (أردية)

أي: الآئل هو جبرائيل، الملاك الذي يبشر...

الشرح: أتى عندي، آئل، واختار أي اختارك وأدار إصبعه مشيرا إلى أن الله سيعصمك من الأعداء وسيصول على كل من يصول عليك....

وقال عليه السلام: الآئل في الأصل من الأيالة، ويعني المصلح الذي ينقذ من ظلم الظالمين لم يقل الله تعالى هنا جبريل بل قال آئل، والحكمة في ذلك أن هذا الاسم يدل على إنقاذ المظلومين من ظلم الظالمين، فسمى الملاك آئلاً. ثم إنه أدار إصبعه وأشار بها إلى الأعداء في كل طرف وصوب، وقال هذه الإشارة يعصمك الله من العدا وما إلى ذلك.

إن هذا الوحي يشبه الوحي السابق:

إنه كريم تمشى أمامك وعادي كل من عادي...

ولعل لفظ الآئل لا يوجد في القواميس أو هو نادر الاستعمال، ولذلك فسره الوحي بنفسه.

("بدر"، مجلد ١ عدد ١١، يوم ١٩٠٣/١/١٦، ص ٩٠، وجريدة الحكم، مجلد ٧ عدد ٢،

يوم ١٩٠٣/١/١٧، ص ٥-٦) (التذكرة ٤٦٥)

ولاحظوا: أنه ينسب الكلام السابق للرب لا لجبريل والعياذ بالله سبحانه.

ثم كتبوا في الفهرس أنه منام رأى فيه جبريل.

[٢] وحي ليلة القدر:

١٨٩٣

"مع أن ليلة القدر ليلة مباركة بحسب معتقد المسلمين الظاهري، إلا أن الحقيقة التي كشفها الله علي هي أن المراد من ليلة القدر - إضافة إلى معناها المسلّم به عند الأمة الإسلامية - زمن تنتشر فيه الظلمة في الدنيا ويسود الظلام كل طرف وصوب، وتقتضي تلك الظلمة طبعاً نزول نور من السماء، فُنزل الله تعالى ملائكة النورانيين وروح القدس إلى الأرض نزولاً يليق بعظمة الملائكة، فيتعلق روح القدس بالمجدد والمصلح الذي يؤمر بالدعوة إلى الحق ويشرف بارتداء خلعة الاجتباء والاصطفاء، أما الملائكة فيتعلقون بجميع الناس الذين هم من أهل السعادة والرشد والاستعداد ويجذبونهم إلى الخير ويوفقونهم للصالحات عندها تتمهد في الدنيا طرق السلام والسعادة بكثرة، وتستمر هذه العملية إلى أن يصل الدين الكمال المقدر له". (شهادة القرآن، الخزائن الروحانية مجلد ٦، ص ٣١٤-٣١٣) (التذكرة ٢٤٨)

ومع بطلان هذا النص إسلامياً، إلا أنه لم يتحقق في زمن القادياني ولا بعده.

[٣] وحي ماء الفشل:

قال المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام: أما قول الله تعالى: "أنت من ماننا وهم من فشل"، فاعلم أن الماء هنا يعني ماء الإيمان وماء الاستقامة وماء التقوى وماء الوفاء وماء الصدق وماء الحب الإلهي الذي ينزل من الله تعالى، وأما الفشل فيعني الجبن الذي يأتي من الشيطان والحق أن أساس كل إلحاد وسيئة الجبن والخوف، فعندما يفتقر الإنسان إلى قوة الاستقامة فإنه يميل إلى الذنب. باختصار؛ إن الفشل من الشيطان، أما ماء العقائد الصالحة والأعمال الطيبة فمن عند الله تعالى. حينما تلقى النطفة في الرحم تتربى في ظل روح القدس إذا كان مقدرًا للجنين أن يكون سعيداً وباراً في المستقبل، أما إذا كان المقدر أن يكون شقياً وسيئاً فتتربى النطفة في ظل الشيطان، ويقترب به الشيطان ويُسمّى ذرية الشيطان مجازاً، أما الذين هم لله، فيُنسبون إلى الله تعالى، وقد سُموا في الكتب السابقة أبناء الله على سبيل الاستعارة". (عاقية آتهم، الخزائن الروحانية، مجلد ١١، ص ٥٦-٥٧، الحاشية) (التذكرة حاشية ٢٧٩)

وهذا النص سُنع عليه فيه... لكن هل فهتم من الشرح شيئاً!؟

[٤] وحي الكرشنا:

(ج): إن الله الذي هو رب السماء والأرض قد كشف على ليس مرة واحدة بل أخبرني مرارا وتكرارا: تُوَ هِنْدُوؤُنْ كَے لَئِے كَرَشَنْ اُورْ مَسْلَمَانُونْ اُورْ عِيسَائِيُونْ كَے لَئِے مَسِيحْ مَوْجُودْ ہِے۔ " (ار ديا)
أي أنك كرشنا الهندوس و"المسيح الموعود المسلمين والمسيحيين.

(محاضرة سيالكوت الخزائن الروحانية مجلد ٢٠، ص ٢٢٨)
(د): وليكن واضحا الآن أن راجا "كرشنا" كان في الحقيقة كما كشف علي إنسانا كاملا لا نظير له في أولياء الهندوس وأنبيائهم. كان نبي عصره، وقد نزل عليه روح القدس من عند الله تعالى. كان عند الله من المنصورين والمكرمين، وقد طهر أرض الهند من الآثام. وكان في الواقع نبي عصره، ولكن تعاليمه شوهدت فيما بعد من جوانب كثيرة. كان ممثلا بحب الله تعالى، ومحبا للخير ومعاديا للشر. وكان الله تعالى قد وعد ببعثة بروز له (أي نبي) في الزمن الأخير؛ وقد تحقق ذلك الوعد ببعثتي (محاضرة سيالكوت، الخزائن الروحانية، مجلد ٢٠، ص ٢٢٨-٢٢٩)

قلت: سبحان الله الغلام القادياني يحدثنا عن نزول جبريل والعياذ بالله على كرشنا ولا يحدثنا عن نزول جبريل عليه، فتدبر كيف يجعل الله الباطل على لسان أهله.
والعياذ بالله سبحانه: كرشنا هو إله الهندوس.

[٥] وحي الكلام:

رأى القادياني رؤيا منامية فقال فيها لهندوسي: " إنا لقوم لا نتكلم إلا بتكليم روح القدس".
(التذكرة ٤٧٦)

قلت: هذا في المنام، بينما في اليقظة يزعم أنه يكلم الرب مباشرة ويخبره بما شاء من غيبيات وما شابه...

[٦] وحي الإنطاق:

(ج): "هذا هو الكتاب الذي ألهمت حصه منه من رب العباد، في يوم عيد من الأعياد. فقرأته على الحاضرين، بإنطاق الروح الأمين، من غير مدد الترقيم والتدوين. فلا شك أنه

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

آية من الآيات وما كان لبشر أن ينطق كمثلي مرتحلا مستحضرا في مثل هذه العبارات...
وإنه صنيعه إحسان الحضرة، ومطية تبليغ الناس إلى السعادة، وإنه غيبٌ من الله بعدما
أمحلت البلاد، وعم الفساد. ولن تحد هذه المعارف في الآثار المنتقاة المدونة الثقات، بل هي
حقائق أوحيت إلي من رب الكائنات " (صفحة الغلاف للخطبة الإلهامية، الخزائن
الروحانية، مجلد ١٦، ص ١) (التذكرة ٣٥٩)

وهنا يزعم في الخطبة الإلهامية كانت بإنطاق جبريل.

وحتى هذه الكذبة فشل فيها، ذلك أنه لا ينقل عن الغلام القادياني خطابات في الناس، لذلك
شكك فيه الناس وأنه ليس هو من يكتب الكتب المنسوبة إليه، رغم ما فيها من جهل وأخطاء
وتناقضات وفساد...

وهو إنسان جاهل، وضعيف الدماغ، وينسى كثيرا، ولا يحفظ القرآن، ولم يكن يخطب
الجمع في أتباعه ولا يصلي بهم... فكان مجرد واجهة، وهناك من يقوم بالمهمات.

فعندما أراد أن يثبت أنه ذو بلاغة وفصاحة، اخترع ما سميت بـ الخطبة الإلهامية، زعموا
أنه خطبها أمام عدد محدود من الناس، فيها من الأخطاء والضلالات ما فيها.

الخلاصة والعياذ بالله: لولا الإنطاق.

من تناقضات القادياني في جبريل:

كان يقول قبل إدعاء النبوة:

"إن باب نزول جبريل بوحى النبوة مسدود". (فتح الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام
٥٤٧)

ثم قال بعد إدعاء النبوة:

"أقول لكم صدقا وحقا إن كل باب يمكن أن يخلق، ولكن باب نزول روح القدس لن يغلق
أبدا". (سفينة نوح ٣٥)

ومن أول يوم في دعوة القادياني حتى قبل إدعاء النبوة بسنوات كثيرة جدا، كان يدعي الإلهام والتحديث والمخاطبة الإلهية والكلام الإلهي له.

فالرجل قل ما يذكر جبريل، وكأنه مثل كلهم الله موسى عليه السلام.

ولم أجد أن القادياني قال مثلا تمثل لي جبريل يقظة في صورة رجل، أو أوحى إلي جبريل، تدارست أنا وجبريل.

وبعض الجهلة من القاديانيين: يزعمون أن الله يكلمهم ويخاطبهم... وما الأمر إلا وحي شيطان أو وسواس أو مرض أو كذب وما شابه ذلك... والعياذ بالله والله العليم أعلم.

ومن ينظر في النصوص المتعلقة بوحى الله وكلامه لملائكته أو أنبيائه عليهم الصلاة والسلام، يصعقون، يخافون، يصيبهم ما يصيبهم مما الله أعلم به... ثم عندما تنظر في وحي القادياني وبعض أتباعه، وكأن صديق يكلم صديق، بل وبكلام تافه لا معنى له، بل مخالف للكتاب والسنة، بل كلام لا يقوله أطفال.

ثم إن الله إذا أراد من عبد عادي شيئا فهو غني عن أن يكلمه، يأمر فيكون ما أراد، يسوق ما يريد له سوقاً، بل ربما يوجه لما يريد دون أن يعلم كيف أو الكيفية، إن كان له رزق فهو حتما يرزقه إياه حتى لو لم يسعى له.

ثم يا قاديانية بالعقل يا من تزعمون العقلانية: الناظر فيما يدعيه القادياني من وحي، وآيات، ومعجزات، وكشوف، ومنامات... وكأن الرجل فقط يسبح في مثل هذه الأمور، ثم تنسب له كتب وملفوظات وسيرة... هو مشغول عن كل ما سبق أصلا بالمراحيض والبول والإسهال والأمراض والنوم والكسل.

من يريد أن يقرأ كلام الله أو يسمعه هذا كتاب الله.

من يريد أن يطلع على نصوص موحى بها، هذه أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم.

فإن قال القاديانيون: أنتم حرفيون وظاهريون ومخرفون وما شابه ذلك..

فنقول:

-لقد تمثل جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم.
-وتمثل للصحابة رضي الله عنهم.
-بل تمثل لامرأة وهي ليست بنبي وهي مريم عليه السلام.

«فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا» (مريم ١٧)

وهذا لم يحدث زمن القادياني لا معه ولا مع أتباعه، وإنما هم يتحدثون عن الملائكة بطريقة غير حسية.

هذا مع العلم في أيامنا هذه، بعض القاديانيين إذا وقعوا في مشكلة أو احتاجوا مساعدة وما شابه ذلك... ثم ساعدهم أحد الناس، تجدهم مثل المهاويس يقولون: ربما هذا أحد الملائكة المقربين جاء لمساعدتنا.

فانظر إلى باطلهم وانظر إلى تناقضاتهم.

وهذا كتاب تذكرة وهذه كتب الغلام القادياني، فهذا الرجل يزعم الوحي والنبوة، ولا نجد له قصص حقيقية، من وحي جبريل، أو تمثله، أو كلام الملائكة له وما شابه ذلك...

ومع علمنا الباطل فنحن نتحدث إلزاما، كل ما ورد عن جبريل والملائكة، إما هي بطريقة غير حسية، أو كشوف، أو منامات، يا قوم: رجل يزعم النبوة وأن الله يكلمه ويخاطبه، ثم الملائكة لا تكلمه ولا تخاطبه ولا تتمثل له، وسأضرب أمثلة بخصوص الملائكة عموما:

{١} منام خيرائتي:

1878 (تقريباً)

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة
.....

قبل نحو 25 عامًا رأيتُ في الرؤيا وأنا في "غورداسبور" أني جالس على سرير، والمولوي عبد الله الغزنوي جالس على يسار السرير نفسه، فخطر ببالي أن أنزله عن السرير، فبدأت أدفعه شيئاً فشيئاً حتى نزل وجلس على الأرض. وفيما أنا في ذلك ظهر من السماء ثلاثة ملائكة أحدهم اسمه "خيرائتي"، وجلس الثلاثة على الأرض مثل المولوي عبد الله، أما أنا فظللت جالساً على السرير. عندها قلت لهم جميعاً: سأقوم بالدعاء فقولوا: آمين. ثم دعوتُ:

"رَبِّ أَذْهَبْ عَنِي الرَّجْسَ، وَطَهِّرْني تَطْهِيراً".

فأمّن الملائكة الثلاثة والمولوي عبد الله، ثم طار الملائكة والمولوي عبد الله إلى السماء، ثم استيقظت. (التذكرة ٢٩)

{٢} العملاق المرعب الشكل:

١٨٩٣/٤/٢

في أثناء غفوة خفيفة صباح اليوم، 2/4/1893 الموافق 14 رمضان 1310 الهجري، رأيتني جالساً في حجرة كبيرة مع بعض صحبي، إذ برجل عملاق مرعب الشكل كأنّ وجهه يقطر دمًا، دخل ووقف أمامي. فلما رفعت إليه بصري، أدركتُ أنه كائن ذو خلقة عجيبة وشمائل غريبة، كأنه ليس إنساناً، بل هو من الملائكة الغلاظ الشداد، وهيبته مستولية على القلوب. وبينما أنظر إليه قال لي: أين ليكهرام؟ وذكر أيضاً اسم شخص آخر وسأل عنه. ففهمتُ أن هذا مأمور لعقاب ليكهرام والشخص الآخر. لا أذكر الآن اسم الآخر، غير أنني تذكرتُ يقيناً أنه واحد من الذين نشرتُ عنهم إعلاناً. وكان هذا في يوم الأحد الساعة الرابعة صباحاً. فالحمد لله على ذلك. (بركات الدعاء، صفحة الغلاف، الخزائن الروحانية، مجلد 6، ص 33، الحاشية) (التذكرة ٢٣٧)

{٣} سيف الملائكة المسلول السماوي

في (التذكرة ٦٦٧) نزل وحي على القادياني:

إن سيف الملائكة مسلول أمامك.

ثم فسره: المراد من سيف الملائكة العذاب السماوي الذي سيحل بدون أي تدخل من البشر.

ونعلق تعليقات بسيطة:

العجيب أن القادياني هو نبي العذاب والمصائب والكوارث... ثم يصف المهدي والمسيح -الذين يؤمن بهما المسلمون- بالدموي و السفاك.

ما دام الغلام القادياني مؤيدا من الله بالملائكة فلماذا ينبذ الجهاد ويرفضه كليا ! مع أنه مع بريطانيا في غزوها لبلاد العالم.

وما دامت الملائكة معه فلماذا يحتمي بسيف بريطانيا ! هل سيوف الملائكة غير كافية !

يا رجل: الملائكة تذهب لقتل عدوك ليكهرام، وأنت تستطيع بها أن تنصر نفسك وجماعتك ودعوتك في بلاد العالم، لولا أنك تزعم المزاعم فقط.

والقادياني فقط لو دخل لأفغانستان لأصبح في خبر كان، هذا فضلا أن يذهب للحج والعمرة، وهو يزعم أن الملائكة تحرسه وتنصره ومؤيد بها.

ختاما: لا يمكن إثبات أن من أدلة صدق الغلام القادياني نزول الملائكة معه، فلا توجد أدلة محسوسة، ولا حتى نقلية أخبر بها.

ومن يفهم أساليب الدجالين و حيلهم ومكرهم، يدرك لماذا لا يوجد للقادياني نصوص أن جبريل تمثل له، أو جاء ملك من الملائكة على صورة بشر، لأنه إن زعم ذلك سيقال له: نريد أن نرى ملكا متمثلا، ونتأكد مما تزعم، و سيعجز عن ذلك، لأنه إن منع ذلك سيقال له: إن الملائكة تمثلت لغير الأنبياء، ثم إن قال: الأمر يتحقق إلى أن يشاء الله، فسيقال: سننتظر هذه المشيئة إلى أن تقع.

فأسهل شيء ما لا يمكن إثباته، من الأمور غير المحسوسة، مثل أوحى إلي، روحانية، سماوية، رأيت في المنام، رأيت في الكشف...

ثم الاعتماد على المصائب والكوارث والحوادث التي تحدث عادة.

فإن قيل مثلاً: تمثل الملائكة للصحابة قصص محصورة العدد نقلاً.

أقول: يا أخي لكن أدلة صدق محمد صلى الله عليه وسلم كثيرة جداً، وليس الأمر محصوراً في الملائكة، وهي يصعب حصرها هنا، لكن أضرب أمثلة:

*قالوا: هذا القرآن كلام بشر، فقل لهم: إن كان كلام بشر، فهاتوا مثله فعجزوا.

*كان الله ينزل القرآن فيصدق وحيه لنبيه بمشيئته.

*كان النبي محمد عليه الصلاة والسلام يخبر بالشيء قبل وقوعه فيقع كما أخبر.

*عاش نبينا معهم قبل وبعد البعثة، فعجزوا عن الطعن فيه إلا بالافتراء، فكذبهم الله.

*الوحي المستقبلي الذي كان يتحقق إلى يومنا هذا.

*أخبار آخر الزمان واضحة الدلالة على صدقه.

*بل من كان ينظر في وجه النبي الشريف كان يقول هذا وجه رجل ليس بكاذب.

*من تأخر في شأن النبي حتى يملك العرب كما كان يخبر، أدرك أنه وقع ما كان يخبر، من ملك العرب والعجم.

والنقاط كثيرة، و أدلتها التفصيلية كثيرة.

ثم اليوم: وبيننا وبين حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم أكثر من ١٤٠٠ عام، من أعظم الأدلة من ينظر في الأديان المختلفة وكتبها، ويخالط بعض الكفار، يقول: الحمد لله على نعمة الإسلام، التوحيد والتنزيه والتعظيم للخالق، العبادات التي تطمئن بها القلوب والنفوس، الأحكام الشرعية و الفقهية التي فيها الخير للإنسان، العقوبات التي تردع الظالمين، بر الوالدين والاهتمام بموضوع الأبناء والتربية والأسرة، الإحسان مع البشر والحيوانات والدواب والمخلوقات، الخوف من الله والحساب والعقاب الذي يمنع من المحرمات والجرائم والقبائح و المذمومات - التي يدركها البشر بفطرتهم السليمة - لا يراه أحد من الناس، وازع ذاتي يجعل العبد مستقيماً، وإن أذنب العبد يجد ربا غفورا رحيماً تواب...

وإن كنت تتعجب، فتعجب من أسرى أسرهم المسلمين، ثم أصبحوا عبيدا، والمفروض أنهم أعدائهم، فتجد أنهم أسلموا، وتحرروا، بل كثير منهم أصبحوا علماء يرجع لهم المسلمون سادوا وقادوا، ذلك أنهم وجدوا في الإسلام ما لم يجدوه في أديانهم، ووجدوا في المسلمين ما لم يجدوه في أقوامهم، ثم ما هي إلا سنوات وعقود، حتى صار قادة هذا الدين الإسلام دين الله، العجم من فرس وترك وبربر وغيرهم.

وعند البحث والدراسة والمقارنة يهدي الله لنوره من يشاء، و الإسلام يتحدى وينتصر بالقلوب والحجة وقوة الإيمان والاعتقاد قبل الدفع بالسيف.

ولقد كنت أرى بعض الكفار يركزون على موضوع السيف والجهاد والقتال، ولا شك أن الفطرة السليمة تكره القتل والدماء، لكنه حق ورحمة ربانية لا بد منها، تاريخ البشر صراع وحروب لا تتوقف، والدنيا دار بلاء، والدنيا ليست مكانا لتقام عليها جنة النعيم والخلود، والإسلام دين يواجه الواقع ويعالجه بما يتناسب معه لأنه الدين الحق وهذا شيء سليم، وأرحم الناس وأعدلهم في موضوع القتال هم المسلمون رغم تشويه صورتهم، والجرأة والهجمة على المسلمين اليوم ليست فقط بسبب أن دينهم حق، بل أيضا لأنهم أدلة ضعفاء، والضعيف يتجرأ عليه الظالم والمجرم والفاجر والفاسق، والقوي يهاب ويعمل له حساب، ويخاف الكثيرون من مجرد الحديث عليه، هذا حال الدنيا علم من علم أو جهل من جهل، أحب من أحب أو كره من كره، وهي مليئة بالدجل والكذب من أجل الدنيا، بشر يضيعون ملايين البشر من أجل دنياهم، ثم كل من عليها فإن، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام.

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)
○٧ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ○٨ هُوَ الَّذِي
أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ○٩)
(الصف ٧-٩)

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

مادة هذه الأباطيل مأخوذة من مقال للقاديانية على الإنترنت بعنوان:

(ثلاثون دليلاً على صدق المسيح الموعود عليه السلام)

اللَّهُمَّ آتَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهَيْبَةَ وَالتَّقْوى وَالْعَفَاقَ وَالغِنَى

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي

اللَّهُمَّ يَا مُصَدِّقَ الْقُلُوبِ صَدِّقْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاةِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَرِّ الْأَعْدَاءِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالرَّهْمِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قِتَّةِ الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ

اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا تَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي فَطِئْتِي وَجَهَائِي وَاسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَدِّي وَهَزْلِي وَفَطْئِي وَعَمْرِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي؛ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمَقْدُمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سُخْطِكَ

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالرَّهْمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا،
وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَحْتَسِبُ،
وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَتَّقُ، وَمِنْ رَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا

اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهَدُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا هَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي رِبِّي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا
مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَارَةً لِي فِي كُلِّ حَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سَاءٍ

اللَّهُمَّ لَكَ أَسَأْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَعْتُ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَيُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَسْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كَفْوًا أَحَدٌ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ التَّانُّ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا
حَيُّ يَا قَيُّوْمُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ سَرِّ الْغِنَى وَالْفَقْرِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَرِّ سَمْعِي وَمِنْ سَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ سَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ سَرِّ قَلْبِي وَمِنْ سَرِّ مَشِيَّتِي

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجَذَامِ، وَسَمِيِّ الْأَسْقَامِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّرَدِيِّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَّخِذَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ؛ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدَيْفًا

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بَسَّ الشَّيْخِمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَيَاةِ فَإِنَّهَا بَسَّتِ الْبَطَانَةَ

اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَمَلِكِ عَنْ عَرَامِكِ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنْ سِوَاكَ

يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ تَبَّتْ قَلْبِي عَلَى رَيْنِكَ

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

هَمِّتْنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلْتُكَ مِنْهُ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ سَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ، وَلَا هَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

رَبِّ اعْتَمِي وَلَا تُعِينِ عَلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا يَنْصُرْ عَلَيَّ، وَأَتَكَّرْ لِي وَلَا تَكُفِّرْ عَلَيَّ، وَبَشِّرْ هُدَايَ وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ
بَغَى عَلَيَّ. رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ يَطْوَعًا، إِلَيْكَ مُجِيبًا أَوْ مُنِيبًا، تَقَبَّلْ تَوْبَتِي،
وَأَغْسِلْ هَوْبَتِي، وَأَجِبْ رَغْوَتِي، وَتَبِّتْ عُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَتَدِدْ لِسَانِي، وَأَسَلِّ سَخِيمَةَ قَلْبِي

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَمِلْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ
وَآجِلِهِ، مَا عَمِلْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا
قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَ
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَسْأَلُكَ مَا وَصَّيْتَ لِي مِنْ
أَمْرِ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

دحض وتفنيده... أدلة صدق نبي القاديانية الباطلة

الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الذين آمنوا من عباده